

المجلد الخامس من نهاية الازب ع ٧٤٤

أما هو
٢٥٤٠



الجزء الخامس من كتاب

نهاية الارب في فنون الادب
تأليف العبد الفقير الى عفوريته القدر احمد
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البكري الشبي القريسي
المعروف بالنوري عفا الله عنهم
سجل هذا الجزء على نسخة الباب السادس والباب السابع
من القسم الثالث من الفن الثاني والفرع الرابع من المعاني
يحتوي ذلك على نسيمة اخبار من استمر بالغناء واخبار
القبان وما احتاج اليه المعنى ورغبت الى معرفته وما
مل في الغناء وما وصفت به القبان ووصف الالاطر
والتهاني والشار والمرائي والنواد والزهد
والتوكل والادعية

الحمد لله وحده

ووصف وجسر وسبل المعنى والفرق بينه وبين المعنى والفرق بينه وبين المعنى
التي هي من جملة الخليل وما قبله وما بعده من الخليلات من كتاب نهاية الارب في فنون الادب
النوري وعفا الله عنهم ولا يؤمنون بحال وفوق شري على طلبة العلم الشريفين في معرفة علم الادب
مقتضى ذلك في الخليلات المعينة لهم من ذلك بعد استقرا في ان هذا هو الموانر في ان لا يعظم بالقدر
المحروية وشروط الواقع المشي والفرق بينه وبين المعنى وذلك في شرح من المذكر من الخليلات
مفيدة في علم الادب وما قبله وما بعده من الخليلات من كتاب نهاية الارب في فنون الادب
الحمد لله وحده



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَوَكَّلُ

زَكَرُ الْخَبَارِ اسْتَبَقَ ابْنُ اَبِرْهِيمَ

هُوَ ابُو مُحَمَّدٍ اسْتَبَقَ ابْنُ اَبِرْهِيمَ الْمَوْصِلِي وَقَدْ قَدَّمَ لِسَبِّهِ فِي الْخَبَارِ
اَبِيهِ وَكَانَ الرَّشِيدُ يُولِعُ بِهِ فَنَلِيْنِيهِ اَنَا صِفْوَانُ قَالَ
ابُو الْفَرَجِ الْاَصْفَهَانِي ٢ نَزَّجَمَهُ اسْتَبَقَ وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْعَالَمِ
وَمَكَانُهُ مِنَ الْاَدَبِ وَنَجَلُهُ مِنَ الرِّوَايَةِ وَبَقْدَمُهُ فِي الشَّعْرِ وَمَنْزِلُهُ
٢ سَائِرِ الْمَجَالِسِ اشْهَرُ مِنْ اَنْ يَذُلَّ عَلَيْهَا بِوَصْفٍ
قَالَ فَاَنَا اَنَا وَكَانَ اصْغَرُ عُلُومِهِ وَاَدْنَا مَا يُوسَمُ بِهِ
وَاَنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا كَانَ حَسَنُهُ فَلَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ فِي سَائِرِ
اَدْوَاتِهِ نَظَرًا وَاكْفَاءً وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِي هَذَا نَظِيرٌ لِحَقِّ مَسْ
مَضَى بِهِ وَسَبْقُ مَنْ قَدْ بَقِيَ وَسَهْلٌ طَرِيقُ الْغِنَاءِ وَاَنَا رَهًا
نَهْوًا مَامَ اَهْلُ صَنَاعَتِهِ خَمِيعًا وَدَوِيهِمْ وَرَأْسُهُمْ وَمَعْلَمُهُمْ
يَعْرِفُونَ ذَلِكَ مِنْهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ وَشَدِيدُهُ بِهِ الْمَوَاقِفُ وَالْمَقَارِ
وَعَلَى أَنَّهُ كَانَ أَكْرَهَ النَّاسِ لِلْغِنَاءِ وَاشَدَّهُمْ بَعْضًا لَلْيَلَادَةِ
الْيَدِ وَتَسْمِي بِهِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ لَوْلَا مَا سَبَقَ اسْتَبَقَ عَلَيَّ
اَلنَّسَبُ النَّاسِ وَسَهَرْتُهُ عَنْهُمْ مِنَ الْغِنَاءِ لَوْلِيَتْهُ الْقَضَا بِحَضْرِي

مد وفع هذه السجدة المكتوبة
والحافان المعظم مالك بن النضر
خادم اكرم السيف سلطان
السلطان العارضي محمود
صلى الله عليه وسلم
وعلم واسعاد اعظم الله
احمده بدم الساجدة
احمد بن راره العبد
الواقد الخليل
عمره



فَانَّهُ اَوَّلُهُ وَاعْفُ وَاحِدُو وَاكْثَرُ دِيْنًا وَاَمَانَةً مِنْ هَوَلَا
الْقَضَا وَدَرَوْسِ الْحَدِيثِ وَلَقِيَ اَهْلَهُ مِثْلَ مَا لَكَ مِنَ النِّسْبِ
وَسَفِيَانِ بْنِ عَمْسَةَ وَاَبْرَهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَاَبِي مِقَاوِنَةَ الصَّرِيرِ
وَرَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ شُبُوحِ الْعِرَاقِ وَالْجَبَّارِ وَكَانَ
مَعَ كَرَاهَتِهِ لِلْغِنَاءِ اَضْنُ خَلْقٍ اِلَيْهِ بِهِ وَاشَدَّهُمْ غِلَاظًا عَلَى كُلِّ
اَحَدٍ حَتَّى عَلَجُوا رِيَهُ وَعِلْمَانَهُ وَمَنْ يَأْخُذْ عَنْهُ مَسْتَبَا اِلَيْهِ
وَيَتَقَصَّبُ اِلَيْهِ مُضِلًا عَنْ غَيْرِهِمْ قَالَ وَهُوَ صَحِيحُ الْخَبَارِ
الْعِنَاءِ وَطَرِيقُهُ وَمِنْهَا عَمِيْرُ الْمَقْدَرِ عَلَيْهِ اَحَدٌ قَبْلَهُ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِانَ الْجَرَحَانِي كَانَ وَالِدُهُ اسْتَبَقَ غُرَّةً فِي زَمَانِهِ وَوَاحِدًا
٢ عَصِرَهُ عِلْمًا وَمَهْمًا وَاَدْبًا وَوَقَارًا وَحَوْثًا رَأَى وَصَحَّةَ تَوَدُّ
وَكَانَ وَالِدُهُ يَحْزَنُ النَّاظِقَ اِذَا بَطَلَ وَتَحْيِيْرَ السَّمَاعِ اِذَا
يَحْدَثُ لَا يَمْلِكُ حَلِيْسَتُهُ مَحَلْسَهُ وَلَا يَمْلِكُ الْاَدَاةُ جَدِيْدَهُ وَلَا تَنْبُو
النَّفْسُ عَنْ طَاوُلِهِ اِنْ حَدَّثَكَ اَلْهَاكَ وَاِنْ نَاطَلَكَ اَفَادَلَ
وَاِنْ غَنَّاكَ اَطْرَكَ وَمَا كَانَتْ خِصْلَةٌ مِنْ اَلْاَدَبِ وَلَا جَسَّاسُ
الْعِلْمِ كَلِمَةٍ فِيهِ اسْتَبَقَ بِقَدَمِ اَحَدٍ عَلَى مُسَاجَلَتِهِ اَوْ مَنَاوَاةٍ فِيهِ
حَسْبَى ابُو الْفَرَجِ عَنْ اسْتَبَقٍ قَالَ دَعَا ابِي الْمَأْمُونُ وَعِنْدَهُ اَبْرَهِيمُ
ابْنُ الْمُهْدِي وَفِي مَحَلْسَتِهِ عَشْرُونَ جَارِيَةً قَدْ اَحْلَسَ عُرَا عَنْ عَيْنِي

وعشرا عن شماله فلما دخلت سمعت من الناحية اليسرى خطاء
فانكرته فقال المأمون سمعت خطاء فقلت نعم يا امير المؤمنين
فقال لا يترهم من المهدي هل تسمع خطاء قال لا قال فاعاد علي
السؤال فقلت بلى والله يا امير المؤمنين وانه لفي الجانب الايسر
فاعاد اترهم سمعته الى الناحية اليسرى ثم قال لا والله يا
امير المؤمنين ما في هذه الناحية خطاء فقلت يا امير المؤمنين
الخواري الا اني على اليمن مسكن فامره من فامسكن ثم فقلت
لا يترهم هل تسمع خطاء فسمع ثم قال ماها هذا خطاء فقلت
يا امير المؤمنين مسكن وبصر الثانية فامسكن وضرب
الثانية معرفا ترهم الخطاء فقال نعم يا امير المؤمنين ها هنا خطاء
فقال المأمون عند ذلك لا يترهم من المهدي لا عار اسحق بعد هذا
فان دخل اعراف الخطاء من ثمانين وراو عشرين خلقا الجدران لا
تأريه قال صدقت هـ وقال ابن حمدون سمعت الواثق يقول
ما غنا ابى اسحق وط الاطشانة قد زيد في ملجى ولا سمعته قط
يعني غنا ابن سريح الاطشانة ان ابن سريح قد لبس وان ابن سريح
عنه اذا لم يكن حاضرا مقدمه عندي بطيب الصوت حتى اذا
اجتمعنا عندي رأيت اسحق يقولوا ورايت من طشانة مقدمه

ينقص وان اسحق لجمعة من نعم الملوك التي لم يخط احد سلفها ولو
ان العمر والشباب والنشاط ما استترى لاستتره من له بشطير
ملكه وحيي عن احمد بن المحي عن ابيه قال كان المغنون
يجمعون مع اسحق وكلهم اجسن صوتا منه ولم يكن فيه عيب
الا صوته مطمعون منه ولا يزال لطيف وحده ومعرف قبيد
حي غلبهم جميعا وبصلهم ومقدم عليهم قال وهو
اول من احدث المجتث لوافق صوته وشاكلة فجا معه عجبا
من العجب وكان في خلقه نبوءة عن الوتره وحيي قال
سال اسحق الموصلي المأمون ان يكون دخوله مع اهل العلم
والادب والرواة لامع المعين فاذا اراد الغناء غناه فاحاته
الى ذلك ثم سالة بعد مدة طويلا ان ياذن له في الدخول مع
الفقهاء فاذن له قال وكان يدخل ويده في يد قاضي القضاة
يحيى بن اكرم ثم سالك اسحق المأمون في لبس السواد يسوم
للجمعة والصلاة معه في المقيصور قال فصيحك المأمون وقال
ولا كل هذا يا اسحق وقد استترت منك هذه المسالة عما به
الغندسار وامر له بها وكان لا يستحق مع اترهم من المهدي
مخاطبات ومنازعات ومحاورات بسبب الغناء كان

الرشيد سخر اسحق على ابراهيم اخيه من ذلك ما
حكاه اسحق قال كنت عند الرشيد يوما وعنده نديان وخصته
وفيم ابراهيم من المهدي فقال لي الرشيد عن

شربت مدانة وسقيت اخوي وراح المشون وما اسيت
معينه فاقبل على ابراهيم من المهدي فقال لي ما اصب يا اسحق
ولا احسنت بعلك له ليس هذا ما يعرفه ولا حسنه وان شئت
معنه فان لم اوجدك انك تحطني فيه منذ ابتدائك الى اسها لك
فدي حلاك ثم املت على الرشيد فملت يا امير المؤمنين هذه
صناعتي وصناعه ابي وهي التي فرسنا منك واستجرت منك
لك واوطاننا ساطك فاذا نار عنا اجد بعير علم لم يجددنا
بن الا فصاح والذب فقال لا عرو ولا لوم عليك وقام الرسد
ليبول فاقبل ابراهيم من المهدي على وقال وعك يا اسحق
اعترى على وتقول لي ما قلت يا ابن الفاعله لاكني قد خلى ما
لم املك بسى معه فملت له انت سمني ولا ابد رعل احاسك
وانت ابن الخليفة واخلوا الخليفة ولو لا ذلك لعلت لك يا ابن
الزانية كما قلت يا ابن الزانية او تراني كنت لا احسن اقول يا ابن
الزانية ولكن قول في ذمك صرف كله الى خالك الا علم ولو لاك

لذكرت صناعته ومذهبه قال اسحق وكان سطارا قال لم
سكت وعلمت ان ابراهيم سوف يشكوني الى الرشيد وسو
تسال من خصر عما جري معبرونه سلامت ذلك بان قلت
انك بطن ان الخلاف لك فلا يزال سددني بذلك وتعادي
كما تعادي سائر اوليائك احبك حسدا له ولولدي على الامر
وانت تضعف عنه وعنههم وستخف باولئاهم شيئا
وارحوا ان لا يخرجها الله من الرشيد وولي وان يقتلك دونها
فان صارت اليك والعياد بالله من ذلك محرام على حينئذ
العش والموت احب من الحياه معك فاصنع حبيدنا بد الله
قال فلما خرج الرشيد وبنا ابراهيم مجلس من يديه وقال
يا امير المؤمنين سمعت اسحق وذكر ابي واسخفني بغضب
وقال لي وملك ما تقول قلت لا اعلم فسل من خصر فاقبل على سرور
وحسين مساله ما عن القصه فحلا بحرايه ووجهه سرور
الى ان اسهيا الى ذكر الخلاف فسرى عنه ورجع لونه وقال
لا ابراهيم لا دين له سمته فعرفك انه لا بعدد على حوائك ارجع
الى موضعك وامسك عن هذا فلما انفض المجلس وانصرف
الناس امر الرشيد بان لا اخرج وخرج كل من خصر حتى لم يبق غيري

فَسَأَلَنِي وَهَمَّتْ نَفْسِي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ يَا اسْحَقُ أَتُرَانِي لَمْ
 أَفْهَمْ قَوْلَكَ وَمَرَادَكَ قَدْ وَاللَّهِ زَيْتُهُ ثَلَاثَةٌ تَرَارِيثُ لِي لَا أُعْرِبُ
 رِقْعًا لَكَ وَأَقْدَامَكَ وَأَنْزَهْتَ وَبِكَ لَا تَقْدَحُ حَدِيثِي عَنْكَ لَوْ
 صَرِيكَ أَرَاهُمْ أَلْتَأَمَّضُ لَكَ مِنْهُ فَاصْرُتَهُ وَهُوَ أَخِي يَا حَاصِلُ
 أَرَاهُ لَوْ أَمْرُ غِلْمَانَةٍ مَقْتُولَةٍ أَلْتَأَمَّضُ لَكَ مَعْلَتِ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَدْ قَتَلَنِي هَذَا الْحَلَامُ وَأَنْ بَلَغَهُ لِقَتْلِي وَمَا أَشْكُ أَنْ قَدْ بَلَغَهُ
 الْآنَ فَصَاحَ عَسْرُورَ وَقَالَ لَهُ عَلَيَّ بِأَرْهَمِ فَأَحْضَرَهُ وَقَالَ لِي
 ثُمَّ فَانْصَرَفَ مَعْتُ لِحَمَاعَةٍ مِنَ الْخَدَمِ وَكُلُّهُمْ كَانَ بِعِجَارٍ إِلَى مَسَاكِنَ
 وَلِي مُطِيعًا أَحْبَبُونِي بِمَا جَرَى فَأَحْبَبُونِي مِنْ عِدَانِهِ لِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَخَدَّ
 وَحَصَلَهُ وَقَالَ لَهُ اسْمُخَفْ خَادِمِي وَصِيعَتِي وَأَنْ خَادِمِي
 وَصِيعَتِي وَصِيعَةٌ أَنْ مَجْلِسِي وَتَقْدِمُ عَلَيَّ وَاسْمُخَفْ مَجْلِسِي
 وَخَضِرِي هَاهُ هَاهُ هَاهُ وَتَقْدِمُ عَلَيَّ هَذَا وَامْثَالَهُ وَأَتَتْ مَالِكُ
 وَلِلْعَنَاءِ وَمَا يَدْرِيكَ مَا هُوَ وَمِنْ أَخْذِكَ بِهِ وَطَارَحَكَ أَمَاءُ حَسَى
 مَتَوَهَّمُ بِكَ سَلْعٌ مِنْهُ مَبْلُغٌ اسْحَقُ الَّذِي عَدِي بِهِ وَعِلْمُهُ وَهُوَ مِنْ
 صِنَاعَتِهِمْ بَطْنُكَ بِكَ خَطِيئَةٌ مَا لَا يَدْرِيهِ وَتَدْعُوكَ إِلَى أَمَانَةِ الْحَجِّ
 عَلَيْهِ فَلَا بَسَّ لَكَ وَتَعْتَمِدُ سَمِيهِ هَذَا مَا دَلَّ عَلَى السَّقُوطِ
 وَضَعْفِ الْعَقْلِ وَسَوَاءُ الْأَدَبِ مِنْ دُحُولِكَ قِيَامًا لَشَبَهَكَ مِمَّ

أطهار

٥٨
 أَطْهَارُ أَمَاءُ وَعَلَيْتَ لَذَبِكَ مِرْوَتِكَ وَشَرَفِكَ أَطْهَارُ كَأَيَّاهُ
 وَلَمْ يَحْكَمْهُ وَأَدْعَاؤُكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ حَتَّى يَسْأَلَكَ إِلَى أَفْرَاطٍ لِلْحَمَلِ
 الْأَعْلَمُ وَحَيْثُ أَنْ هَذَا سَوَادِي وَقِلَّةٌ مَعْرِفَةٍ وَقِلَّةٌ مُبَسَّالَةٍ
 بِالْخَطَايَا وَالْتَصَدِّيقِ وَالرَّدِّ الْقَبِيحِ قَالَتْ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ وَحُو
 رَسُولِهِ وَالْأَفَانِيَا بَرِيءٌ مِنَ الْمَهْدِيِّ أَنْ أَصَانَهُ أَحَدٌ سَوِيًّا أَوْ سَقَطَ
 عَلَيْهِ حَجْرٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ سَقَطَ مِنْ دَابَّتِهِ أَوْ سَقَطَ عَلَيْهِ سَقْفُهُ أَوْ مَابَ
 نَجَاةً لَا قَتْلَكَ بِهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَأَتَتْ أَعْلَمُ وَلَا تَعْرِضُ لَهُ قِيمَ
 الْآنَ فَأَخْرَجَ مَخْرَجَ وَقَدْ كَادَ يَمُوتُ نَلَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَتْ
 عَلَى الرَّشِيدِ وَأَرَاهُمْ عِنْدَهُ فَعَمَلُ سَطْرٍ إِلَى مَرَّةٍ وَالْيَهُ مَرَّةً وَفَضَحَتْ
 مِمَّ قَالَتْ أَنِّي لَا أَعْلَمُ مَحْتَكُ لَا يَسْتَحِقُّ مَسْلُكَ إِلَيْهِ وَإِلَى الْأَحْدَعَتِ
 وَأَنْ هَذَا لَا يَجِيءُكَ مِنْ حَقَّتِهِ كَأَن يَرِيدَ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَرَوْا الرِّضَى لَا يَكُونُ
 مَكْرُوبٍ وَلَكِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَالْأَمْرُ وَأَعْرَفَ حَقَّهُ وَتَرَهُ وَصَلَهُ فَإِذَا
 فَعَلَتْ ذَلِكَ خَالَفَ مَا يَهْوَاهُ عَابَتَهُ سَيِّدٍ مُسْتَطِيلَةٍ مِنْ سَطْرِ
 وَلِسَانٍ مُنْطَلِقٍ مِمَّ قَالَتْ لِي قِمَالُ مَوْلَاكَ وَأَنْ يَوَالٍ قَبْلَ
 رَأْسِهِ فَمَعَتْ إِلَيْهِ وَقَامَ إِلَيَّ وَأَصْلَحَ الرَّشِيدُ سَنَاهُ قَالَ
 أَبُو الْفَرَجِ وَكَانَ اسْمُ حَيْدِ الشَّعْرِ كَانَ يَقُولُ الشَّعْرُ رُسْنُهُ
 لِلْعَرَبِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

لفظ الخدور الملك خور أعينا السنين ما سمع الكناس قطيبنا
 وإذا ستم نعن كمثل عناية أولعوان الرمل نأت معينا
 وأصح ما رأت العيون خوارخا ولهن اترص ما رأت عيوننا
 فكانا ملك الوجوه اهله اتمرن من العشر والعشرنا
 وكانهن اذا بهضن لاجده بهضن بالعقدات من ببرنا
 واستعاره في هذا النوع كثيرة ه روى عن الاصمعي قال
 دخلت انا واسحق بن ابراهيم الموصلي يوما على الرشيد فرأته
 اقبل النفس فاستده استحق

وامرأة بالخيل ولت لها افعري فذلك منى ما اليه سبيل
 اري الناس خلان الكرام ولا اري بحيلة حتى المات حليل
 واني رأت الخيل يوزي باهليه فالرمت بهشي ان يقال بحيل
 ومن خمر خلان العتي قد علمته اذا ناك خيرا ان يقال نبيل
 نعال فقال المكثرون نجلا وما الى كما وتعلمين فليل
 ولت اخاف الفقرا واجرم الغني وراى امير المؤمنين جميل
 قال فقال الرسد لا كيف ان شا الله ثم قال
 ليه درانات تاسنا بها ما اشدا صولها واحسن صولها وامل
 فضولها وامرأة بحسين الف درهم فقال له اسحق وصفك

والله تا امير المؤمنين لشعري احسن منه فعلام اخذ الخايرة
 فصحك الرشيد وقال احفلوها ما به الف درهم قال الاصمعي
 فعلت يومئذ ان اسحق اخذ قاصيد الدراهم من ه قال
 ابو عبد الله بن حمدون سال المتوكل عن اسحق يعرف انه لف
 وانه عمر له بغداد فكتب في حضاره فلما دخل عليه رفقه حتى
 اجلسه ودام السمر واعطاه محبة وقال بلغني ان المعتمد
 دفع الملك في اول يوم خلست من يديه محبة وقال انه
 لا يستجلب ما عند جبر مثل اكراميه ثم سالة هل اكل فقال
 نعم فامران نسقي فلما شرب اقتداجا قال هاتوا لاني محمد عودا
 بجي به فاندفع معني لشعيره

ما عله الشيخ عينا ه ماربعه بغرور فان يد مع م فسبك
 قال ابن حمدون فما بقى غلام من الغلمان الرقوف
 الا وحده ترقص طربا وهو لا علم مما فعل فامر له بما به الف
 دينار ثم اخذ المتوكل الى البرقه وكان يستطبخها لكثرة
 بغرير الطير فيها بعنا ه استحق

ان هتفت ورقا في روثق الضحى على من غص النبات من الرند
 ليك كما بكى الوليد ولم نزل حليدا وابدت الذي لم يكن يدي

عنك المتوكل لم قال يا اسحق هذه اختك علفتك
بالواثق لما عينه بالصالحية

طربت ال اصابته صغار وذكرى الهوى قرب المزار
نكم اعطاك لما اذن لك في الاصراف فاما ما به الف دينار
فامر له بما به الف دينار راذن له في الاصراف وكان اخر عمده
ما سبق ثوبى بعد ذلك شهرين وكانت وفاته في شهر
رمضان سنة خمس وثمانين وكان نساك الله تعالى
ان لا يتلبه بالقول لما راى من صغورته على امه فارى في سابه
كان فالا يقول له قد اجمعت دعوتك ولست بمؤب
بالقول ولكنك نموت بعده فاصابه درت في شهر رمضان
فكان صدق في كل يوم بمكة صومه بما به درهم بضعف عن
الصوم فلم يطقه ومات في الشهر ولما نعي الي المتوكل عنه وجرن
عليه وقال ذهبت صيد عظيم من حال الملك ونهايه ورنتيه

ذكر اخبار علوية

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف وجده سيف بن الصغد
الذين سباهم الوليد بن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة

احصم

اختصهم خدمته واعق بعضهم ولم يعق التامن متساوه
قال ابو الفرج الاصبهاني وكان على هذا معينا حادقا
ومودنا حسنا وصانعا متقنا وصار باسقا مامعا خفية
روح وطيب نجاسة وملاحج نوادر وكان ابرهيم الموصل على
وخرجه وعنى بحديثه حذافير وعنى الحمد الامين وعاش في
ايام المتوكل ومات بعد اسحق الموصل بشهر وكان سبب وفاته
انه خرج عليه خرب مسكاه الى يحيى بن ماسويه فبعث اليه
بدواء مسهل وطلا فشرى الطل واطلا بالدواء فعتله
ذلك قال وكان علوة اعسر فكان عوده مقلوب
الاوتار البمر اسفل الاوتار كلها ثم المثل موفه ثم المشي
سم الزبر فكان عوده اذا كان في مدعيه يكون مقلوبا
واذا اخذه كان في يده المني وضرب باليسري فكلون مستورا
وكان اسحق يعصته في اكراد قاته على مخارق
وقال حماد بن اسحق ملث لاني اما افضل عندك مخارق
او علويه فقال بابي علويه اعرفهما فهما عما يخرج من راسه
واعلمهما بما عينه ونوديه ولو خرب بينهما ينطرح حوار
او شاور من سنن صحي لي الشرب اليعلوي لانه نودى

العناء إذا صنع شيئا صنعته صنعة بحكمة ومخارق الحكمة من
خلقه ولش نعمة لا تقنع بالخدمة لانه لا يودى صوتا واحدا
كما اخذه ولا يعنيه من عناء واحد الكثرة روايد فيه
ولكنهما اذا اجتمعا عند خليفه اوسوقه غلبت مخارق على المجلس
والخاتمة بطيب صوته وكثرة نغمه وقال ابو عبد الله
ان حمدون حنن ابي قال اجتمع مع اسحق يوما في بعض دور
في هاسم وحضر علوية معي اصواتا م عنى من صنعته
ونبت ليل ارسلت شفاعته الى نهل لاسر ليل شيعتها
فقال له اسحق احسنت احسنت والله ما ابا الحسن احسنت ما
يشب مقام علوية من مجلسه مقبل راس اسحق وعنده وصل من
يديه وسر قوله سرورا كثيرا قال انت سيدى وابن سيدى
وان استاذى رلى لك حاحه قال قل فوالله انى بلغ منها ما يحب
قال انما افضل انا عندك ام مخارق فابى جب ان اسع منك في هذا
المعنى ثولا يوثر وحكيه عنك من حضر مشروى به فقال اسحق
ما منكما الا محسن يحمل فلا ترد ان تجرى في هداى بال
سالك لخمى عليك وشرة اسك وكل حق يقطعه الاحد
فقال وعك والله لو كنت استجيز ان اقول غير الحق لقلت فيما
حجب

حب فاما اذ انت الاذ كرتا عندى فلو خيرت انا من تطارح
حوارى وعيني لما احترت غيرك ولعنك اذا عيشتا من يدى
خليفه او امير عليك على اطرايه واستبد عليك بجارته معصب
علوية وقام وقال اف من رضاك وغضبك ه وكان الواقى بالله
يقول علوية اصح الناس صنعة بعد اسحق واطيب الناس
صوتا بعد مخارق واضرب الناس بعد زلزل وملاحظ فهو
مضلى كل سابق نادى وثانى كل اول واصل كل مقدم
وكان يقول علوية مثل يقر الطست معى ساعة في السمع بعد
منكوت ه وقال عبد الله بن طاهر لو امضرت على رجل واحد
بعيني لما احترت سوى علوية لانه ان حدى الهاني وان عنانى
استحانى وان رجعت الى رايه كفانى ه وقال محمد بن عبد الله بن
مالك كان علوية معى من يدى الامين معى في بعض غنايت
لست هذا الجزنا ما بعد وسفت استناما محدد
وكان الفضل بن الربيع يضطجع عليه مشنا فقال للامين انما
نغرض بك وتستبطى المامون في محارسته اياك فامر به فضرب
حسين سوطا وجبر رجله حتى اخرج وحفاه مدة حتى سأل كوشر
ان يرصاه له فترصاه له وردة الى الخدمة وامره بحسبة الالف درهم

فلما قدم المأمون بقرب إليه بكك فلم يقع له بحيث يحب وقال
 ان الملك عزله الاستبداد والبار فلا تعرض لما يعصيه فانه رما
 جرى منه ما يهلككم لا بعد بعد ذلك على تلاتي ما فرط منه ثم قرب
 من المأمون بعد ذلك قال علوته امرنا المأمون ان يباكره
 ليضطج فليقني عبد الله بن اسمعيل المراكبي مولى عريب فقال
 ايها الطام المعتدي اما ترحم ولا ترق عريبت هاجمه من
 السوق الملك تدعوا الله وتستجكته عليك وتعلم بك في
 نومها في كل ليلة ثلاث مرات قال مصيبت معه حين دخلت
 قلت استوثق من الباب فاني عرف الناس بنصول الحجاب
 واذا عرت حالته على كرسى بطح ثلاث دور من دحاج فلما
 راسي قامت فعانقتي وقبليني وقالت اي شي سئني فعلت مدرا من
 هذه القدور فافزعنت ودررا مني رستها فاكلنا ودعت بالسند
 مصبت رطلا مشرت بصفه وسقني بصفه فزالنا اشرب حتى
 كدت ان اشكرهم قالت يا اما الحسن عند النارحة في شعب
 لاني العنايه اعينني بسمعه وصلحه ففنت
 عديري من الانسان لان خوفه صفال ولا ان صرت طوع ندي
 وان لمستاق الماظر صاحب مروق ويصنفوا ان كدرت عليه

مصريناه مجلسنا وقالت قد بقي فيه شيء فلم ازل انا وهي حتى
 اصلحناه ثم قالت اجب ان يعني انت ايضا فيه لحننا منعلت وجعلنا
 شرب على اللجين لاشام حاء الحجاب فليسروا الباب واسمخروني
 قد حلت على المأمون فاقبلت ارقص من اقصى الابواب واصفق
 واغني بالصوت سمع المأمون والمعنون ما لم يعرفوه فاستطرفوه
 وبك المأمون اذن باعلويه ورددته ورددته عليه سبع مرات
 فقال لي اخرها عند قول مروق ويصنفوا ان كدرت عليه
 ما علويه خذ الحلاف واعطني هذا الصاحب ه وقال
 علويه قال انهم الموصل يومنا ان قد صبت صوتنا وما سمعنا
 مني احد بعد وقد احدث ان اسمك به وارفع منك بان المقيت
 عليك واهبه لك ووالله ما فعلت هذا ما سحق قط وقد
 خصصتك به فاحمله واذهبه فليست اسسه الي يسي وستكسب
 به مالا فالقني علي

اذا كان شيان يام مالك فان لخاري منها ما خيرا
 فاخذته عنه واذهبته وسرته طول امام الرشيد حوقا من ان
 اهم فيه وطول امام الامين حتى حدث عليه ما حدث
 وقدم المأمون من خراسان وكان يخرج الى السماويه فيتنزه

فَوَلَّكَتُ نَوْمًا فِي ذُلٍّ لَّيٍّ وَجِثًا أَبْعَدَ فَوَاشٍ جَوَاقِهِ عَلَى بَنِي هِشَامٍ
 مَعْلَتُ لِلْمَلَاخِ اطْرَحَ زُلَّالِي عَا الْجَرَاقَةِ مَنَعْلٌ وَاسْتَوْدَرَ نِيْلًا
 فَدَخَلْتُ وَهُوَ لَشَرِبَ مَعَ الْخَوَارِي وَمَا كَانُوا يَجْجُوتُونَ
 حَوَارِيَهُمْ وَمَعْنِيَهُ الصَّوْتُ فَاسْمَحْتَنَهُ جَدًّا وَطَرَبَ عَلَيْهِ
 وَقَالَ لِمَنْ هَذَا مَعْلَتُ هَذَا صَوْتُ صَنَعْتُهُ وَاهْدَيْتُهُ لِلنَّدَمِ لَسْمَعْتُهُ
 أَحَدًا مَلَكَ فَاذْدَادِيهِ عَجَبًا وَطَرَبًا وَقَالَ لِلتَّجَارَةِ خُدَيْهِ
 عَنْهُ فَالْقَبِيْثَةُ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَخَذَتْهُ فَسَرَبَتْ لَكَ وَطَرَبَ وَقَالَ لِي
 مَا أَحْذَلَكَ مَكَافَاةً عَلَى هَذِهِ الْهَدِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَحْوِلَ عَنْ هَذِهِ
 لِلْحَرَاةِ نَامِيْنًا وَأَسْلَمْتُ إِلَيْكَ فَتَحْوِلَ إِلَى الْآخَرِي وَسَلِمْتُ لِي
 خِرَابَتُهَا وَجَمِيعُ النَّهَارِ وَكُلُّ يَوْمٍ فَتَمَاسَعْتُ ذَلِكَ بَابِي الْفِي حُسْرِ
 الْفَرْدِ وَاسْتَرَبْتُ صِبْعَتِي الصَّالِحِيَّةَ وَقَالَ غُلُوْتُهُ حَرَجُ الْمَالِ
 نَوْمًا وَمَعْدُ أَيْبَاتٍ فِدَقَالُهَا وَكَبِيْهَاتِي رَمَعَةً مَحْطَةً وَهِيَ
 حَرَحْتُ إِلَى صَيْدِ الْخَطْبَاءِ فَصَادَنِي هُنَاكَ عَزَالٌ أَدْعَى الْعَيْنَ أَحْيَا
 عَزَالٌ كَانَ لِبَدْرٍ جَلِيْنِهِ وَيَحْدُ الشَّعْرَى الْمُسَيَّرَةِ شَرَهْرُ
 مَصَادِقُ وَادِي أَدْرَمَانِي سَهْمِيَّةٍ وَسَهْمُ عَزَالٍ الْأَسْرَاطِ وَتَحْرُ
 بِنَامِنْ رَأَى طَبِيًّا يَصِيدُ وَمِنْ رَأَى أَخَافِيضٍ يَصْطَادُ بَهْرًا وَتَنْسَرُ
 قَالَ مَعْنِيَهُ نَامَرُ لِي عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ هـ

ذِكْرُ أَخْبَارِ مَعْبَدِ الْبَقْطِينِي

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ كَانَ مَعْبَدُ هَذَا غُلَامًا مَوْلًى مِنْ مَوْلَى
 الْمَدِينَةِ أَخَذَ الْغَنَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَاسْتَرَاهُ بَعْضُ وَلَدِ عَلِيٍّ
 ابْنِ بَقْطِينٍ وَأَخَذَ الْغَنَاءَ بِالْعِرَاقِ عَنْ إِسْحَاقَ وَابْنِ جَامِعٍ وَطَبَقَتَا
 وَمُحَمَّدُ الرَّشِيدُ وَلَمْ يَخْدُمْ غَيْرَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَمَاتَ فِي بَابِهِ وَكَانَ
 أَكْثَرًا يَقْطَاعِيهِ إِلَى التَّرَامِكَةِ هـ وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي
 حِكَايَةً عَنْهُ أَحَدَتْ أَنْ ذَكَرَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهِيَ مَارُوَاهُ سَنَةً
 إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخَزَاعِي قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبَدُ الصَّغِيرُ الْمَعْنِي
 مَوْلَى عَلِيٍّ ابْنِ بَقْطِينٍ قَالَ لَسْتُ مُقْطَعًا إِلَى التَّرَامِكَةِ أَحَدُ ثَمَرٍ
 وَالْأَزْمِيمُ مَسْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرِيًّا إِذَا تَابَنِي أَنْتِ فِدَقَابِي
 مَخْرَجَ غُلَامِي شَمْرُوحَ إِلَى مَقَالٍ عَلَى النَّابِ مَتَّى طَاهِرُ الْمَسْرُوقَةِ
 سَتَا ذَنْ عَمَلِكَ فَاذْبَتْ لَهُ فَدَخَلَ شَابٌ مَارَابَتْ أَحْسَنَ وَجْهًا
 مِنْهُ وَلَا أَنْطَفَ نَوْمًا وَلَا أَجَلُ زِيَامَتِهِ مِنْ رَجُلٍ دَفِيفٍ عَلَيْهِ أَمَارُ
 السَّقَمِ مَقَالٌ لِي أَنْ أَحَاوِلَ لِقَاءَكَ مِنْذُ مَدَّةٍ وَلَا أَجِدُ إِلَى
 ذَلِكَ سَبِيلًا وَأَنْ لِحَاجَةً مَعْلَتُ وَمَا هِيَ فَأَخْرَجَ مِلْثَمًا
 دِينَارٍ فَوْضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِّ مَقَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْبَلَهَا وَتَصْنَعَ مِنِّي بَشِيرَ

قُلْنَهُمَا لِنَا تَعْنِي بِهِ فَعَلْتُ هَاتَهُمَا فَاسْتَدْنِي
وَاللَّهُ يَأْخُذُ فِي الْجَانِي عَلَى بَدَنِي لِنُطْفِئَ بِدَمْعِي لِسُوءَةِ الْخَرَبِ
أَوْ لَا تَوْجِئَ حَتَّى يَجْعُوَ اسْكِنِي فَلَا أَرَاهُ وَقَدْ أَدْرَحْتُ فِي الْكُفْرِ
قَالَ فَصَنَعْتُ فِيهِ لِحْنَامَ عَيْنَيْهِ أَمَاهُ وَأَعْمَى عَلَيْهِ حَتَّى ضَمَّتْهُ وَد
مَاتَ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَعِدْ قَدْسَكَ فَنَاسَدْتُهُ اللَّهُ فِي سَبِيهِ وَمَلَسَ
أَحْسَى أَنْ تَمُوتَ فَقَالَ صِيَهَاتُ أَنَا اسْقِي مِنْ ذَلِكَ وَمَا زَالَ يَحْضَعُ
وَيَنْصَرَّعُ حَتَّى أَعَدَّتْهُ فَصَبَقَ صَفْقَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى حَتَّى
طَنَّتْ أَنْ يَفْسَهُ وَدَفَاضَتْ فَلَمَّا أَفَاقَ رَدَّ دَمْعًا عَلَيْهِ
الدَّيْنَابِيرُ فَوَضَعَتْهَا مِنْ يَدَيْهِ وَقُلْتُ يَا هَذَا خُذْ دِيْنَابِيرَكَ
وَاصْبِرْ عَنِّي قَدْ مَضَتْ بِحَاحَتِكَ وَبُلَغَتْ وَطَرٌ أَمَا أَرَدْتَهُ
وَلَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَشْرَكَ فِي دَمِكَ فَقَالَ هَذَا لَاحِاجَةٌ إِلَيَّ فِي
الدَّيْنَابِيرِ وَهَذِهِ مِثْلُهَا لَكَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِثْلَ مَا يَدُورُ فَوَضَعَهَا
مِنْ يَدَيْهِ وَقَالَ أَعِدْ الصَّوْتِ عَلَى مِرَّةٍ أُخْرَى وَجَلَّ لِلدَّمْعِ
مِشْرِهَتٌ بَعَثَتْ فِي الدَّيْنَابِيرِ وَبُلْتُ لَا وَاللَّهِ وَلَا عِشْرَةَ أَصْعَابِهَا
الْأَعْلَى لَا ثَرْيَاطُ قَالَ وَمَا هِيَ بُلْتُ أَوَلَمْ أَنْزِلْهُمْ عِنْدِي
وَيَحْرِمُ بَطْعَامِي وَالتَّائِبِينَ أَنْ يَشْرَبُوا أَقْدَامًا مِنَ الْبَيْدِ بَطْطِ
مَلِكُكَ وَتَسْكُنُ مَلِكُكَ وَالتَّالِثَةُ أَنْ يَجِدَنِي بِصُنْكَ قَالَ أَعْمَلُ

مَا تُرِيدُ قَاخَذَتْ الدَّيْنَابِيرُ وَدَعَوْتُ بِطْعَامٍ فَاصْبَابَ مِنْهُ
إِصْبَابَهُ مُعَذِّرًا دَعَوْتُ بِالْبَيْدِ فَشَرِبَ أَوْدَاجًا وَعَيْنَيْهِ شَعْرَ
غَيْرِهِ مِنْ مَعْنَاهُ وَهُوَ شَرِبَ وَسَكَى ثُمَّ قَالَ الشَّرْطُ اعْزَلْتُ اللَّهَ
وَعَصِيَّتُهُ صَوْتُهُ فَحَقْلٌ يَدْعِي أَخْرَجْتُ بَكَاءً وَشَيْخًا أَشَدَّ سَمْعًا وَسَمِعْتُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا بِهِ قَدْ خَفَّ عَمَّا كَانَ بِالْحَقِّهِ رَأَيْتُ الْبَيْدَ قَدْ سَدَّ
قَلْبَهُ كَرِهْتُ عَلَيْهِ صَوْتَهُ مَرَارًا ثُمَّ مَلْتُ خَدِّي حَتَّى حَسَيْتُ فَقَالَ
أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَرَجْتُ مَشْرِهَاتٍ فِي ظَاهِرِهَا وَقَدْ سَاكَ
الْعَصْفُ فِي فَيْهِ مِنْ أَقْدَانِي وَآخِذَانِي فَبَصُرْتُ نَافِثَاتٍ قَدْ خَرَجْنَ
مِثْلَ مَا خَرَجْنَا لَهُ فَحَلَسْتُ خُجْرَةً مِنَّا وَنَصَرْتُ مِنْهُنَّ نَفْسًا كَانَهَا
مُضِيَّتٌ قَدْ طَلَعُ الْبَدْنِ تَنْظُرُ بَعِينِينَ مَا أَرْتَدُّ طَرَفَهُمَا إِلَّا نَفْسُ
مَنْ يَلَاظُهُمَا فَا طَلَعْنَا وَأَطْلَعْنَا حَتَّى نَقْرُقَ النَّاسَ وَاصْوَفْنَا وَاصْوَفْنَا
وَقَدْ انْقَلَبْتُ قَلْبِي خُرْجًا بَطْنِيًا إِذَا مَا لَهُ فَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَأَنَا وَقِيدٌ
وَخَرَجْتُ مِنَ الْعَدَالِ الْعَصْفُ وَلَسْتُ بِهِ أَحَدًا فَلَمَّا أَرَاهَا وَلَا لَصُوحًا بِهَا
أَشْرَامُ جَعَلْتُ أَسْعَاهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَأَسْوَأَهَا وَكَانَ الْأَرْضُ أَصْرَهَا
فَلَمْ أَحْسَ لَهَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ وَسَقَمْتُ حَتَّى أَسْرَمْتُ مِنْ أَهْلِ وَخَلْتُ بِي
ظُلُمٌ فَاسْتَعْلَمْتُ خَالَي وَصَمْتُ لِكَمَا نَهَا وَالسَّعْيُ فَمَا أَحْبَبْتُ مِنْهَا
فَاخْبَرْتُهَا بِقَصِيَّتِي فَقَالَتْ لَا مَسَ عَمَلُكَ هَذِهِ أَيَّامُ الدَّمْعِ وَهِيَ سَنَةٌ

حبيب وانوار وليس بعد عنك المطهر هذا العقيق فخرج
حنيد واخرج معك فان النسوة سجين واذا بقلع رأيتها السقاها
حي اعرى موضعها م اصل بينك وبينها واسعى لك في زوجهما فكان
سبي اطمات الى ذلك ووقت به وسلت اليه فقت وطعم
وتراحت الى سبي وخاء مطر فعب ذلك وساك العصور
وخرج الناس وخرجت مع اخواني اليه فجلسنا مجلسنا الاول
بعينه فاكاد والنسوة الا لفرسي رهاين فاونات الى خيرى فجلست
واملت على اخواني فقلت لقد احسن القابل

ومني نسيم اقصد القلب واست وقد عادت خرجاه ويدويا
فاقلت على صواحبها وقالت احسن والله القابل واحسن من
اخائه حيث تقول

بنامثل ما شكوا مصير القلنا ترى مدحنا في السقام قريبا
فسلت عن الخواب خوفا ان يطهرني ما يصحني واماها وعرفت
ما ارادت ثم سرق الناس واصرفنا وسعها طيري حي
عرفت منزلها وصارت الى فاخذت بيدي ومضينا اليها
لم نزل تلتطف حي وصلنا اليها فلافنا وراونا على حال
مخالسه ومراقبه حي شاع حدى وحدثنا وطهرنا سبي وشها

محبها اهلها وسيدوا انوارها فمارلت احتذية لقائها ولا امد
عليه وسكوت ذلك الى ان لشد ما نالي وسالته حطتها الى
بعضي ان ومسحه اهل الاسها فخطوها فقال لوكان بك
هنا قبل ان يصحها ولشهرها لاسعته بما المس ولكنه قد
صحتها فلم اكن لاحق قول الناس منها سزوجها اماها فابصر
على ياس منها ومن سبي قال معدي سباله ان ينزل بحوارى
وصارت سنا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى لشرت فاسته فكان
اول صوت عنه صوت في شعر الفس مشرب وطرب عليه طربا
سديدا وقال ونحك ان لهذا الصوت حشا فاهو فحدثه
فامر باحضار الفس فاحضر من رومه واستعان الحب فاعان
فقال هي في ربي حي ازو حك اماها مطابت نفسه واقام
معنا للمناحي اصبح وعدا جعفر الى الرشيد فحدثه الحديث فحمد
منه وامر باحضارنا جميعا فاحضرنا وامر بان اعينيه الصوت
فبعثه اياه وسرت عليه وسمع حديث الفس فامر من رومه كتاب
الى عامل الحار بما شخاص الرجل واستد جميع اهلها الى حضرة
فلم يقض الا مسافه الطريق حي احضروا فامر الرشيد باحضار
ابن الحاربه اليه فاحضر وخطب اليه الحاربه للفى واسمهم عليه

ان لا تخالف امره فاحانة وزوجها اياه وجعل الرشيد اليه
الف دينار لجهازها والف دينار لنفقة طريقه واسر للهي
الف دينار ولي الف دينار واسر خضرى وللش الف دينار
وكان المدي بعد ذلك ثمان مائة جعفر بن يحيى هـ

بالف دينار

ذكر اخبار محمد الزفر

هو محمد بن عمرو مولى عيسى بن كوفى المولى والمشيء والرب
لقت عليه وكان مغنيا صار نا صالح الصنعة ملح النادرة
وكان اسرع خلق الله احدا للعباء واصحها اذا له واذكاه وكان
اذا سمع الصوت مرتين او ثلاثا اداه لا يكون منه وس من اخذ
عنه فرق بينه وكان معصيا على ان جامع ما لا ال ابرهم المولى
وابنه اسحق وكانا برقان منه ويقدمانه وناخذانه الصلاب
من الخلفاء وكانت فيه عريضة اذا سكر يعرفه الرسيد مره
فامر باخراجه ومنعه من الدخول اليه وحفاة وناساه هـ
قال ابو الفرج واحسنه مات في خلافة ابي الحسن
ومن احسنه في جهوده الاخذ وسرعة الحفظ ما رواه حماد بن
اسحق عن ابيه قال عن ابن جامع يوما حضر الرشيد

حسور

جسور على هجرى حبان عن الوصل كذوب عداه سبع الوعد بالمطل
مقدم رجل في الوصال يؤخر لاخرى تشوب الجدى ذاك بالهزل
بهم بنا حتى اذا قلت قد دنا وحادى عطفاه مال الى الخيل
مرضا ساعا كلمنا ردت صيوه وازداد حرصا كلما ضل بالبدل
فاحسن منه ما مشا واجعل بعزته عليه محمد الرب ووطن لما
اردت واسم حسنه الرشيد وشرت عليه واستعاده مر من او
ملا شام فمت الى الصلاة وعمرت الرب فحان واومات الى
مخارق وعلونه وعصم محاور فامرته باعانة الصوت
فاعانة واداه كانه لم يزل يرويه ولم يزل يكره على الجماعة
حتى غنوه ثم غدت الى المجلس فلما انتهى الدور الى نداءات فعيته
قبل كل يوم عشته فنظر الى ابن جامع فخذ اطرافه واقبل على
الرشيد وقال الت بروى هذا الصوت قلت نعم يا سيدي
فقال ابن جامع كذب والله ما اخذت الا من الساعة فقلت
هذا صوت اروه ودمما وما من حضرا الا قد اخذت مني واقلت
عليهم فقلت لم غنوه فعناه علونه ثم عقيدتم مخارق فوثب
ابن جامع فجلس بين يديه وحلف بحياته ومطاول امره ان اللحن صنعة
منذ لا ثلث لئال وما سمع به قبل ذلك الوقت فاقبل الرشيد

على وقال عيسى بن ابي بصير عن القيس بن سعد بن جابر
 وصفيق بن قيس بن ابي ابي رافع بن ابي رافع
 قال استحق بن ابي رافع كان محمد الدف اروي خلق الله تعالى للعباد
 واسترحم احدا الماسعة لست عليه في ذلك كله انما سمع
 الصوت مرة واحدة وقد اخذه وكنا معه في بلاد اذ اجتر وذل
 من غنا مناصوبا مسالة عدو له او صدق بان يقيده عليه فيخل وسعة
 اياه وسال محمد الدف ان ياخذ فها هو الا ان سمع سرمة واحدة
 اخذه والقاء على من سالة مات وكان في سرمة موصلة ويجريه
 من كل خائزه وفاده تصل اليه وكان محمد الدف مغري بائع جامع
 خاصة من من المعين لخله وكان لا سمع ان جامع فاه بصوت
 الا وضع عينه عليه وصغى سمعه اليه حتى يحكيه وكان في ابي رافع
 غل سديد لا يقد رعة على ان سمعه سرور ورساق نحو ما تقدم
 الا انه قال ان الرف اخذ الصوت لاول مرة والقاء على اسحق ياخذ
 في ثلاث مرارته قال حماد وللدف صنعة لسيرة ودل منها احصاياتا

ذكر اخبار محمد بن الاسعفت

قال ابو الفرج كان محمد بن الاسعفت القرشي ثم الدهري كاشا

وكان من سكان اهل الكوفة وطرفاهم وكان يقول الشعر
 فيه فمن ذلك قوله في سلامة ذرقا بن رامين
 امسى لسلامة الذرقا في كبد صدع نغم طوال الدهر والابد
 لا يستطيع صناع القوم شجبه ولف شجبت صدع الحب في الكبد
 الابو فيل التي من حنا الصدعت ملك الصدوع من الاسقام والامد
 وكان ملازما لابن رامين ولحاربه سلامة الذرقا مشهور بذلك
 علامة مومنه في عمله لم يحفل بمقالهم وطال ذلك منه ومنهم من
 راي بعض ما تكبر في منزل ابن رامين هناك السجفة جارية
 ذريق بن منيع مولى عيسى بن موسى وكان روي سخا لثمانين
 جمع اليه اسراف اهل الكوفة من كل حي وكان الغالب على
 منزله وحلا من ولد القاسم بن عبد الغفار الجعفي كعليه محمد بن
 الاسعفت على منزل ابن رامين فتلا رما على ملازمه ذريق
 ففى ذلك يقول محمد بن الاسعفت

ما ابن رامين بحسب التصريح هو اي شجفة ابن منيع
 قينة عفة ومول كرم وندم من اللباب الصريح
 رعي مذبذبا ربحي شترى الحمد بالمقال الربيع
 نحن منه في كلنا استنى الاسس من لده وعيش يحج

عند قوم من هاشم في ذراها وغنا من الغزال المبلج
 سرور وبنوهم نقيم قد آمننا من كل أمير قبيح
 فاسأل عنا كما سألونا أن غير سأل عن ذات سرور
 حافظ منك كلما كنت قد ضعت ما عصيت فيه نصيحي
 فالقل ما جئت من لك الدهر نود لميتي تمسوح
 ما ابن زامين بالزما مسجد المحي بطول الصلاة والسيح
 قال عمر بن نوفل وهو راوي هذه الآيات فلم يدع ابن زامين
 شرفا بالكوفة إلا حمل عليه على ابن الاسعث وهو ما بن أن ترصى عنه
 وأن تعاود زيارته حتى حمل عليه بالجحوى وهو محمد بن سرور
 ابن جحوان الأسدي وكان يومئذ على الكوفة وكلمته نرصى عنه
 وعاد إلى زيارته ولم يقطع منزل دروس وقال سمعته
 سمعته أبي واحدة القيان فما لك مسبه فيهن ثاني
 مضيت على القيان بفضل حد فخرت على المدى نصب القيان
 سمعت لك القيان مكفرت كاستد المحوس لم زنان
 ولا سيما إذا عنت صوت وحركت المثلث والمثاني
 شربت الخمر حتى حلثاني أبو قابوس وعبد المذاب
 فاعمال اليسار على الملاوى ومن عنك ترجمه البيان

ولمحت من الاسعث اصوات له فها غناؤها منها
 رجبت بلاد لي يا امامة وسلمت ما سمعت حمامه
 وسعاد تارك كلما جئت الى السقياء غمامه
 انى وان امصيتني شفق احب لك الكرامة
 وارتى ابورى طاعة يبرو صفة حتى القيامة
 وله غير ذلك من الاصوات

ذكر اخبار عمرو بن باقة

قال ابو الفرج الاصفهاني هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد
 مولى بقيق وكان اسوة صاحب ديوان ووجهها من وجوه
 الكتاب ونسب الى امه وكان معنيا بحسنه وشاعرا صياح
 الشعر وصعته صنعه متوسطة وكان مريحا قال
 وكتابه في الاغانى اصل من الاصول وكان يذهب مذهب
 انهم من المهدي في الغناء وخالف اسحق وسعيب عليه بعضا
 شديدا وتواجهه نفسه وهو معدود في ندما الخلفاء
 ومعينهم على ما كان به من الوضع وفيه يقول الشاعر
 اقول لعمري وقد مزى في سلم سليمة خافيه

لَيْسَ تَضْلُوكَ بِفَضْلِ الْعَنَاءِ فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ بِالْعَاقِبَةِ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونٍ كَانَ عَمْرُو حَسَنَ الْحِكَايَةِ لَمَّا اخَذَ عَنْهُ
الْعَنَاءُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَمْعِهِ لَوْ بَوَارِي عَنْ عَمْرُو لَوْ شِئْتَ فِي أَنَّهُ هُوَ
الَّذِي اخَذَ عَنْهُ لِحَسَنِ حِكَايَتِهِ وَكَانَ مَحْطُوطًا مِنْ تَعْلَمُهُ مَا عِلْمَ أَحَدًا
قَطُّ الْآخَرِ نَادِرًا مَرَّةً وَأَوَّلَهُ أَخْبَارَ مَعَ الْخُلَفَاءِ وَأَنْعَامَ مِنْهُمْ
مِنْهُمْ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ ۝

ذِكْرُ أَخْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْعَنَاسِ الدِّسَمِيِّ

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَالدِّسَمِيُّ
عَلَى مَا نَدَّعِيهِ أَهْلُهُ ابْنُ يُونُسَ بْنِ الْفَرَوَةِ وَالْأَبِي فَرَوَةَ يَدْعَوْنَ
ذَلِكَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَقِيطٌ وَحْدٌ مِنْ بَنِي الْفَرَوَةِ يُونُسُ فَلَمَّا خَدِمَ
الْمَنْصُورَ دَعَى إِلَيْهِ ۝ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ وَكَانَ سَاعِرًا
مَطْبُوعًا وَمَعْنِيًا مُحْسِنًا حَيْدَ الصَّنِيعَةِ نَادِرَهَا قَالَ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ غَنَى بِالْكُنْكَلَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ سَبَبَ دُخُولِهِ فِي الْعَنَاءِ عَلَى مَا
رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ قَالَ كَانَ سَبَبَ دُخُولِهِ فِي الْعَنَاءِ
وَتَعْلَمِي إِيَّاهُ أَنِّي كُنْتُ أَهْوَى حَارَتَهُ لَعَمْرِي رَقِيدَتِ الْفَضْلِ

أَبُو الدَّرَسِ وَلَيْسَ لَا أَدْرُ عَلَى مِلَازِمَتِهَا وَالْخُلُوسِ مَعَهَا حَوْفًا مِنْ أَنْ
يَطْهَرَهَا لَهَا عِنْدِي فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ مَنَعِي مِنْهَا فَاطْهَرْتُ لَعَمْرِي
أَبِي شَيْئًا أَنْ تَعْلَمَ الْعَنَاءُ وَتَكُونَ ذَلِكَ فِي سِرِّهِ عَنْ حَدِيثٍ وَكَانَ
حَدِيثٌ وَعَمِي عَلَى خَالٍ مِنَ الرِّقَّةِ عَلَى الْمَجْبُودِ لَا يَهَانُهُ وَرَأَاهَا
لَا أَنْ يَتَوَصَّلَ فِي حَيَاةِ حَدِيثِ الْفَضْلِ مَقَالَتِ تَائِي وَمَادَعَاكَ إِلَى
ذَلِكَ فَعَلْتُ شَهْرَةً غَلَبَتْ عَلَى بَلِي أَنْ مَعْتُ مِنْهَا مَتَّ غَمًّا قَالَ
وَكَانَ فِي الْعَنَاءِ طَعْقُ قُوَى مَقَالَتِ لَيْسَ أَعْلَمُ وَمَا حَتَّارُهُ
وَاللَّهُ مَا أَجِبَ شَعْلَكَ مِنْ سَمْعِي وَأَبِي كَارِهَةً أَنْ يَحْدَقَ فِي ذَلِكَ
وَيَسْتَهْزِئَ بِهِ وَيَسْقُطَ وَيَسْتَضْحِكُ بِكَ وَحَدَّثَكَ فَعَلْتُ لَا خَافِي مِنْ ذَلِكَ
فَأَمَّا اخْتِزَامُهُ بِمَقْدَارِ مَا الْهَوَا بِهِ وَلَا زِمْتُ الْحَارَةَ لِمَجْبُوتِي إِيَّاهَا
بِعِلَّةِ الْعَنَاءِ فَكُنْتُ اخْتُزَعْنَا وَعَنْ صَوَاحِبَاتِهَا حَتَّى تَقْدُمْتُ
لِلْعَامَّةِ حَدَقًا وَأَمَرْتُ لِي بِذَلِكَ وَبَلَعْتُ مَا لَيْسَ أَرِيدُ مِنَ الْحَارَةِ
وَصَرْتُ الْأَذْمُ مَجْلِسُ حَدِيثٍ لَمْ يَكُنْ يُمْرُ لَا يَحْقُوقُ وَلَا لَاسَ
خَاسِعٍ وَلَا لِلزُّبَيْرِ بْنِ دُحَّانٍ وَلَا الْغَرَّ هَرَّ صَوْتُ الْإِخْدَانِ
وَلَيْسَ بِسَرِيعِ الْإِخْدَانِ لَمَّا لَيْسَ تَسْمَعُهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَوَدَّحَ
لِي وَأَحْسَنْتُ فِي نَفْسِي قُوَّةً فِي الصَّنَاعَةِ فَصَنَعْتُ أَوَّلَ
صَوْتٍ صَنَعْتُهُ فِي شَجَرِ الْقَرْحِيِّ

انما طيبتا الخبز عن حروجهما وادنت على الخدين ردأ مثلها
بمصنعتي

انقر من بعد خله شرف فالمجنى والعقيق فالجرف
وعرضتها على الحارة التي كنت احوها وسالتهما عما عندهما
مما يقال لا يجوز ان يكون الصنعة فوق هذا كان حوارى
الحارث بن سحر وحوارى ابيه تدخل الى دارنا فطرح على حوارى
عمى وحوارى حدى وتأخذ انصا ما ليس عندهن فاخذتهما
ننى وسالنا الحارة عما فاجبرتهن انهما من صنعتي استهراحي
غني الرشيد بهما يوما فاستطرفهما وسال اسحق هل يعرفهما
فقال لا وانهما لمن احسن الصنعة وحيدها ومقهما سال
الحارة عما فوفت حوافر من عى وحدرا ان يبلغ حدى انهما
ذلك فاسهرها الرشيد فاجبره القصة فوجه من وقت
فدعا حدى فقال له يا امصل ان يكون لك انى نغني بمبلغ من العنار
المبلغ الذي يمكنه ان يصنع صوتين يستجيبنهما اسحق
وساير المعين وسداز لهما حوارى القيان فلا علس بذلك
كلما رعت بيرة عن حدى في هذا الشأن فقال له
حدى وحق ولائك يا امير المؤمنين وبعثك والافانا بري

من بعتك وعلى العهد والبيان والعق والطلاق ان كنت علم
شي من هذا قط الامنك الساعة فجا حدى وهو يكاد ان
سشق عيظا مدعاني لما خرجت اليه سمني وقال بلغ من امرك
ان يحسر على ان يعلم العناء بغير اذني لم زاد ذلك حتى صنعت
ولم يمنع هذا حتى العت صنعتك على الحوارى في داري سم
بجاوزهن الحوارى الحارث بن سحيز فاستهزت وبلغ اسير
المومن منكزل ولا يني وصيحت انا ل في قنورهم وسقطت
للا بد الامن المعين فبكت ما حوى على وعلمت انه صدق في رحى
وصلى اليه وقال قد صارت الان ميسرة في اسك بصيتن احداها
به وقد مضى وفات والاخرى بك وهي موصولة بحاي ومصيبة
باميه العار على وعلى اهل يعدي ونكى وقال عز على يابني ابي
اراك ابدا ما بقيت على غير ما اجب ولست ل هذا الامر حله
لانه امر قد خرج عن يدى وقال حدى يعود حتى اسمعك
واطر لفات فان كنت تفضل للخدمة في هذه العصابة والا
حتك لك سفردا وعرفته حبرك واسعنيته لك فابتيت يعود
وعشته عينا فدمما فقال لا لصوتيك اللين صعبا فعشته
اياهما فاستحسنهما ونكى قال بطلت والله يابني وخاب امل

فِيكَ فَوَاجِرًا عَلَيْكَ وَعَلَى اسْمِكَ بَعَثْتُ لِيْنِي مَتَّ قَبْلَ مَا أَنْزَلْتُهُ أَوْ
 أَخْرَسْتُ وَمَا لِي حَيْلٌ لِحَنِي وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي وَالْأَفْعَلِيُّ عَبْدُ اللَّهِ
 وَمُتَّاقُهُ وَالْعَتِيُّ وَالطَّلَاقُ وَكُلُّ مِمَّنْ حَلَفَ بِهَا لَا زَمَةَ لَاعَتِ
 ابْنُ الْإِلَّاهِ الْخَلِيفَةُ أَوْ لِعَهْدِ مَقَاتِكَ وَدَاخَسْتُ فَمَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ مِنْ
 هَذَا نَزَكَتْ دَامَ مِنْ فَا جِزْتُ وَوَقَعْتُ مِنْ بَدَى الرَّشِيدِ وَأَنَا
 أَرَعْدُ فَا سَتَدَنَانِي حَيْثُ صَرْتُ أَقْرَبَ الْجَمَاعَةِ إِلَيْهِ وَمَا زَحْنِي
 وَأَقْبَلُ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَشَكَرْتَنِي وَأَمْرٌ حَدَّثَ بِالْأَبْصَافِ
 وَأَوْمَى إِلَى الْجَمَاعَةِ مَجْدُ ثَوْنٍ وَسَقِيتُ أَقْدَاجَهُ وَعَنِ الْمَغْنُونِ
 حَمِيمًا وَأَوْمَا إِلَى اسْمِي بَعِيْنِهِ أَنْ أَبْدَأُ بِغَنِي إِذَا نَلَّغْتَ النَّوْبَةَ
 إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تُؤْمِرَ بِدَلَالِكَ لِكُونِ ذَلِكَ أَمْلَجًا وَاجْتَمَلَ لَكَ فَلَمَّا
 جَاءَتِ النَّوْبَةُ إِلَيَّ أَحَدْتُ عُودًا مِنْ كَانَ إِلَيَّ حَبْنِي وَمَتَّ قَائِمًا
 وَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْغَنَاءِ بِصَوْتِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ غَزَّ خَالِ السَّامِعَاتِ
 لِحَنِي الْأَوَّلِ فَطَرَبْتُ وَاسْتَعَادَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَشَرَبْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةً
 أَصَابَ مِنْ عَيْتِ الثَّانِي مَكَاتٍ هَذِهِ حَالُهُ فَتَسَجَّرُ وَدَعَا مَسْرُودًا
 وَقَالَ أَحْمَلُ السَّاعَةَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَارٍ وَثَلَاثِينَ سَوِيًّا
 مِنْ فَا حَرِيْبَانِي رَعِيْبِهِ مَلُوءٌ طَيِّبًا يَحْمِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِمَعْنَى قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَلَمْ أَزَلْ كَلِمًا أَرَادَ وَلِعَهْدِهِ أَنْ يَعْلَمَ مِنَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الْخَلِيفَةِ

هُوَ أَمْ غَيْرُهُ دَعَانِي وَأَمْرٌ نَزَلَ عَنِّي فَا عَرَفْتُهُ بِمَعْنَى مَسْتَأْذِنِ الْخَلِيفَةِ
 مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ أَدْنَى فِي الْغَنَاءِ عِلْمُ أَنَّهُ وَلِعَهْدِهِ وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ غَيْرُهُ
 حَيْثُ كَانَ آخِرُهُمُ الْوَابِقُ بِدَعَانِي فِي أَيَّامِ الْمَعْتَصِمِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي
 فِي الْغَنَاءِ فَأَذَنَ لِي بِدَعَانِي مِنْ لِعَهْدِ مَقَاتِكَ مَا كَانَ غَنَاءًا وَلِالْإِسْبِيَا
 لَطَهْرٍ دَسِيرٍ وَأَسْرَارِ الْخَلَفَاءِ بِمَعْنَى وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرُضَ بِ
 رَهْمَتِكَ لَا سَلَفِي لَكَ أَسَمِعْتُ مِنَ الْغَنَاءِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ آلِهِ لَمْ يَسْمَعْ
 لَأَصْرُخَ بِعَقْلِكَ فَا عَقْتُ مِنْ كِتَابِكَ بِمَعْنَى حَلَمْتُ وَطَلَقْتُ مِنْ
 كَانَ عِنْدَ لِي مَوَاسِدٍ وَأَرْحَامُ مِنْ عَيْنِكَ هَذِهِ الْمَشُومَةُ مَاتَتْ وَأَنَا
 لَا أَعْقِلُ خَزَعًا مِنْهُ فَا عَمِيتُ جَمِيعَ مَا كَانَ بِي عِنْدِي مِنْ مِمَّا يَلِيحِي
 الَّذِينَ خَلَفْتُ وَمَوَاسِدُهُمْ فِي مِلْحِي بِمَعْنَى تَصَدَّقْتُ بِحَمْلِهِ وَاسْتَقْبَلْتُ
 فِي عَيْسِي أَمَا يُوسُفُ الْقَاضِي حَيْثُ حَرَحْتُ مِنْهَا وَعَمِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَخَوَانِي حَمِيمًا حَيْثُ اسْتَهْرَأْتَنِي وَبَلَغَ الْمَعْتَصِمُ خَبْرِي بِمَحَلَّتِ مِنْهُ
 وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ أَصْبَا عَنْ الصُّوْلِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَجِيٍّ قَالَ مَلَكَ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ بَلَغَنِي لَكَ خَبْرٌ مَعَ الرَّشِيدِ أَوَّلَ مَا شَرَرُ
 بِالْغَنَاءِ بِمَعْنَى فَقَالَ بَعْمُ أَوْ لَصَوْتُ صَنَعْتُهُ
 أَنَا بِي نَوَابِرِي فِي الصُّبُوحِ لَمَّا مَلَكَتْ لَهُ عَادَتُهُ
 فَلَمَّا دَارَلَ وَصُرْتُ عَلَيْهِ بِالْكُنْكَلَةِ عَرَضَتْهُ عَلَى حَارَةِ لَنَا

نُقال لها راحة فاستجسنته واخذته عنى وكانت تختلف ال
 ابراهيم الموصل سمعها يوما بغيبه وتعالى به جاريه من جواريه
 فاستغادها اياه فاغادته فقال لمن هذا الصوت قالت صوت
 قدم بال كذبت لو كان يدعها العرقته وما زال نذارها وسعا
 عليها حتى اعترفت له انه من صغتي عجب من ذلك ثم غناه يوما
 بحضرة الرشيد لعرب به على المعين فاستجسنته الرشيد فقال
 له لمن هذا انا ابراهيم فامسك عن الخواب وخشى ان يكذبه فيمنى
 اليه للحرس عنى وخاف من حدى ان يصدقه فقال له مالك لا
 يحسننى قال ما يمكنى يا امير المؤمنين فاستراب بالصد فاستم
 الرشيد انه ان لم يعرفه عاقبه عقوبة توجعه وتوهم انه لعليه
 بيت المهدي او لبعض حرمه فاستطير غضبا لما راى ابراهيم الجد
 منه صدقه مما منه وبنه سرا فدعا لوفيه بالفضل من الربيع
 وقال له اصنع ولذلك غناه ثروته الناس ولا يعرف من خرج
 وحلف بحايه وسعته انه ما عرف ذلك قط ولا سمع به الا
 وفيه ذلك وساق باقى الخبر نحو ما تقدم هـ

قال عبد الله بن العباس دخل محمد بن عبد الملك
 الرباب على الواثق وانا بين يديه اعنيه وقد استغاد بصوتا

فاغادته فاستجسنته عبد الملك هذا والله يا امير المؤمنين اول
 الناس يا قبالك عليه واصغالك اليه فقال اجل هذا والله
 مولاي وامن مولاي لا يعرفون غير ذلك فقال ليس كل مولى
 يا امير المؤمنين مولى لموا اليه ولا كل مولى يحمل بولابه جمع
 ما جمعه عبد الله من طرب وادب وصحة عقل وفضل علم
 وجودة شعر فقال له صدقت يا محمد فلما كان من الغد حبس
 محمد بن عبد الملك شاكر الحسن محضره فقلت في اضغاف
 كلامي وافرط الورنرا عذره الله تعالى وصفي وتقرطى بكل
 سى حتى وصفي بحوره الشعر وليس ذلك عندي وانا اعبت
 بالبتين والبلات ولو كان عندي بضاش من ذلك لصغر عن
 ان يصفه الوزير وحكيه في هذا المجلس الرفيع المشهور فقال
 والله يا اخي لو عرفت مقدار قولك

ناشاد نازام ادمر في الشعابن قشلي

بقول لي لفا أصبحت كيف أصبح مثلي

لما قلت هذا القول والله لو لم يكن لك شعر عرك الا
 قولك كيف أصبح مثل لك شاعر احمدا هـ وهذا الشعر
 قاله عبد الله بن العباس بمصر انه كان يهواها ولا يصل اليها

إلا إذا خرجت إلى البيعة وله معها أخبار واستعار له فيها
أصواتٌ منها قوله

إن في القلب من الظي كلوم تدع اللوم إن اللوم لوم
جبد يوم الشعابين وما لك فيه من نعيم لو يدوم

إن ابن عظم إن هبت به فالذي يركب من عدل عظم
له أكل أول من سن الهوى تدع العدل فداذا قدومه
وروى أبو الفرج بسنده إلى محمد بن جبر قال كنا عند أبي عيسى
ابن الرشيد في زمن ربيع وعندنا بخاروق وعلوقه وعبد الله بن
العباس الراسبي وعبد الله بن الجارث بن سنجير ونحن مصطحبون
طريقه مضروبه على سبيليه وقد سرح فيه ورد وأسمين وسقاب
والسماء متغيمه غيما مطلقا وقد بدا ترس رشاشا كئا
ممن في أكمل نشاط واحسن يوم إذا خرجت قيمة دار
أبي عيسى فقالت ناسيدي قد جات عساليح قال عرج الننا
فليس يحضرنا من حشمة قال فخرجت الينا جارية
شكلة خلوة حسنة العقل والهابة والأدب في يدها عود
فسلمت فامرها أبو عيسى بالخلوس فجلست وعنى القوم حتى
اسى الدور الهاء وطننا انها لا تصنع شئاً وحفنا ان ثهابنا

مختصر فغنت غنا حسنا مطرباً مقنناً لم تدع أحداً من حضرة
الاعنت صوتاً من صغته فادته على غايه الأحكام تطربنا
واسمعنا غناها وخطابناها بالاسم حسنان والحمد لله من
العاس من يننا بالافتراج عليها والمزاج معنا والنظر اليها
فقال أبو عيسى عسقتها وحناناً عبد الله فقال لا والله ما
سيدي وحياتك ما عسقتها ولكن استمجت كل ما شاهدته
منها من منظر ومشكل وعقل وعشرة وغنا فقال له وحك فهذا
والله هو العشق وسببه ورُب جد حرة اللعب قال وسهرنا
فلما علت المسد على عبد الله غنا هزاجاً ودمعة وحديثه وعناها
منها هزاجاً وسعر قاله منها الوفيه فما فطن له إلا أبو عيسى وهو
نطق المكتوم من فداكم ترى المكتوم من لا يضح
مخرجك إذا ما رتنا لم تدع ذا صبرة أو مستضج
ملكك نفسي وأمسى علقاً عندنا صبا بها لم يستخرج
عسالي وعنا حسناً حل عن ان ثقيفه المعترج
أورثا القلب همونا ولقد كنت مسروراً بمرأه فخرج
ولم معسوقها وعدبا كرا للهون كور المصيطيح
فقال له أبو عيسى معلما والله نأ عبد الله صحح والله قول لك

عَسَّالِحَ وَأَنْتَ بَكَرٌ حَتَّى مَضَى الشَّهْرُ مُحَمَّدٌ وَقَالَ هَذَا عِنْدَ
كَثَارَتِهِ لَخَلْفِ ابْنِ أَبِي سَيِّدٍ مَا قَالَ وَلَا عِنْدَهُ إِلَّا ٢ تَوَمَّهَ وَقَالَ
لَهُ أَحْلَفُ عَمَّا تَنِي أَنْ لَمْ يَلَسْ هُوَ لَكَ فَلَمْ يَسْعَلْ فَقَالَ
ابْنُ أَبِي سَيِّدٍ وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِي لَوْهَشُكَ لَكُ وَلَكِنِّي لَا لِي مِنْ مَعَادٍ
وَاللَّهِ إِنْ يَأْخُذْهَا لَا يَمْلِكُكَ أَمَّا هَا وَلَوْ بَكَلْنَا أَمَّا لَكَ وَوَحْيَانِي
لِنَبْرِقَنَّ مَلَكُ الْمَنْزِلِ لَكُمْ دَعَا جَافِطَهَا وَخَادِمًا مِنْ خَدَمِهِ
فَوَجَّهَهَا مَعَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ وَالتَّوَى عَبْدُ اللَّهِ قَلِيلًا وَحَلَدَمَ ابْنِ صَرْفٍ
وَأَبْصَلَ الْأَمْرَ سَنَةً بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْتَرْهَقَهَا عَمَتُهُ دَفَعَتْهُ إِلَى الْفَضْلِ
ابْنِ الدَّيْعِ مِنَ ابْنِ مَعَادٍ وَكَانَتْ عَنْدهُمْ حَتَّى مَاتَ هُ قَالَ
وَقَالَتْ بَدَلُ الْكَبِيرِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَدْ بَلَغَنِي إِلَيْكَ عَشْقُ
خَارَتِهِ اسْمُهَا عَسَّالِحُ فَأَعْرَضَهَا عَلَيَّ فَأَمَّا أَنْ عَذَرْتُكَ أَوْ عَذَلْتُكَ
فَوَجَّهَ إِلَيْهَا جَحْزَتِ وَقَالَ لَبَدَلُ هَذِهِ هِيَ يَا سَيِّدِي فَاسْمَعِي وَأَنْظُرِي
مِنْ مَرْنِي تَمَاشَيْتِ أَطْعَمَكَ فَأَبَلَتْ عَلَيْهِ عَسَّالِحُ وَقَالَتْ
تَلْعَبُ اللَّهُ الشَّأُورَ فِي مَوَالِدِهِ مَا شَاوَرْتُ فَيْكَ مَا صَاحِبَتُكَ
فَقَالَتْ بَدَلُ أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ يَا صَبِيهَ وَلَوْ لَمْ يَحْسَبِي شَيْئًا وَكَانَتْ
فَيْكَ خَصْلَةُ مُحَمَّدٍ لَوْ جَبَّ أَنْ يَعْشَقَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ثُمَّ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ مَا صَبَحْتَ اجْتَفِطْ بِصَاحِبَتِكَ هَذِهِ هُ وَقَالَ حَمْدُونَ

ابْنُ سَمْعِيلَ دَخَلَ مَوْعِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّسْعِيِّ وَخَادِمًا لَهُ
سَقِيهِ وَسَيِّدِ عَوْدٍ وَهُوَ تَغْنِي

إِذَا الصَّبِيحُ ثَلَاثًا وَكَانَ عَوْدِي يَدْمِي
وَالْكَاسُ بَضْعَكَ صَحَّكَامِنْ كَفْطِي بِخَيْمِ
فَمَا عَلَ طَرِيقَ لَطَارِقَاتِ الْقُسُومِ
فَبَادَتْ أَحْسَنَ مَا خَلَى خَالَهُ مِنْ غَنَائِهِ وَلَا سَمِعَتْ أَحْسَنَ
مَا غَنَى هُ مِنْ صَعْتِهِ وَشَعْرِهِ قَوْلُهُ
صَدَعَ الْمَيْنُ الْفُؤَادَ إِدْبَهُ الصَّالِحُ نَادِي
سَمَا الْأَحْيَابُ بِمَوْعُونَ أَدْصَارُ وَأَفْرَادِي

فَابْ بَعْضُ بِلَادًا وَأَبْ بَعْضُ بِلَادًا

كَلَّمَا بَلَّتْ نَبَاهَتْ خَادِمَاتُ الدَّهْرِ زَادًا

ذِكْرُ أَخْبَارِ وَجْهِ الْقَرَعَةِ

هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَزَنٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ مَوْلَى الْمَنْصُورِ
يُؤَلِّقُ وَجْهَ الْقَرَعَةِ أَحَدَ الْمَعِينِينَ الْخِذَاقِ الضَّرَابِ الدُّوَاةِ
أَخَذَ الْعِنَاءَ عَنْ أَمْرِهِمُ الْمَوْصِلِ وَطَفِقَ وَكَانَ حَسَنَ الْأَدَاءِ
طَبَا الصِّيُوتِ لَا عَلَيْهِ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَنَى الْمَرْحُ خَاصَّةً خَرَجَ

لَا لَسَبِّ نَعْرِفُ إِلَّا أَفَّةً نَعْرِضُ لِلْجَنِّ فِي جَنِّسٍ مِنَ الْأَجْنَابِ
فَلَا يَصِحُّ لَهُ الْبَتَّةُ وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ سَنَدَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ
أَنَّهُ سَمِعَ اسْتَحْقَ بْنَ إِدْرِيسَ الْمَوْصِلِيَّ عِنْدَ عَمِّهِ قَهْرُونَ بْنِ عَيْسَى
وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصَيْبٍ قَالَ قَاتَانَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ وَجْهَ الْقَرْعَةِ
وَكَانَ شَرِّ الْأَخْلَاقِ أَبِي الْفَنَسِ وَكَانَ إِذَا سَيَّلَ الْغَنَاءُ أَبَاهُ
فَإِذَا امْتَسَكَ عَنْهُ كَانَ هُوَ الْبَتْدَى بِهِ فَا مَسَكَ عَنْهُ حَتَّى طَلَبَ
الْعُودَ فَأَتَى بِهِ فَقَبِي

مَتْرَبِي سِرْبٍ طَبَّاءٍ رَاحَتٍ مِنْ قُبَّارٍ
رُؤْمًا يَخْوُ الْمَصِلِيَّ مَسْشِينَ جِدَايَ
فَتَجَاسَرْتُ وَالْقَيْتُ سِرَابِيلَ الْجَبَّارِ
وَقَدْ مَّا كَانَ لَهْوِي وَفَنُونِي النَّسَاءِ

قَالَ وَكَانَ حَسَنُهُ وَجَيِّدُهُ يُجْعَلُ اسْتَحْقُ يُشْرَبُ وَيُسْتَعْبَدُ
حَتَّى شَرِبَ بِلَالَهُ أَرْطَالَهُ قَالَ أَحْسَنَتْ مَا غَلَامَ هَذَا الْغَنَاءُ
لِي وَآتَتْ سَقْدُمِي فِيهِ وَلَا خَلَقَ الْغَنَاءُ مَا دَامَ مِثْلُكَ يَنْشَوُ
مِنْهُ وَقَالَ أَيْضًا كُنَّا فِي الْبَشَانِ الْمَعْرُوفِ
مُسْتَانِ خَالِصِ الْبَصَرِ سَفَدَادٍ وَمَعْنَاهُ مِنْ جَمْعِ زَرْعَةٍ
وَجْهَ الْقَرْعَةِ وَهُوَ بَغِينَا

مَا دَارَ أَقْفَرُ رَسْمَهَا مِنْ الْمَجْصَبِ وَالْجُحُونِ
تَابِشِرَانِي فَأَعْلَمِي وَاللَّهِ مُحْتَمِدًا مِينِي
مَا أَنْ صَرِمْتُ جِبَالَهُ فَصَلِّيَ جِبَالِي أَوْ ذَرِينِي
فَإِذَا بَرَّحِلَ رَأَيْتُ عَلَى حِمَارٍ يَتَوَمَّنَا وَهُوَ تَصَحُّ أَحْسَنَتْ
وَاللَّهِ فَقُلْتُ أَصْعَدُ الْيَنَّا كَأَيْنًا مِنْ كُنْتُ مَصْعَدًا وَقَالَ لَوْ
مُبَعْتُمُونِي مِنَ الصُّغُودِ لَمَا امْتَنَعْتُ مِنْ سَفَرِ اللَّثَامِ عَنْ وَجْهِهِ
فَإِذَا هُوَ مُخَارِقٌ فَقَالَ يَا أَبَا حَفْصَةَ أَعِدْ عَلَى صَوْتِكَ فَأَعَادَهُ
وَشَرِبَ رَطْلًا مِنْ سِرَابِنَا وَقَالَ لَوْ لَا أَنِي مَدْعُو الْخَلِيفَةِ لَأَمْتُ
عِنْدَهُمْ وَاسْتَمَعْتُ هَذَا الْغَنَاءَ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْمُنْزَهَةِ
غَيْبِ الْمَطْبَرَةِ وَلَمْ يَمُتْ اسْتَحْقُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُخَارِقُ أَخْبَارُ شَهْدَا
لَهُ فِيهَا بِحُسْنِ الصَّنْعَةِ وَكَفَاهُ ذَلِكَ مَضِلًا فِي صِنَاعَتِهِ هـ

ذِكْرُ أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَمْرَةَ

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ هُوَ مِنْ أَهْلِ الذِّي مَوْلَى
الْمُنْصُورِ مِنْ وَلَدِ بَهْرَامِ سَوِيحٍ مَرَرَّ بَانَ الَّذِي قَالَ وَهُوَ
مُرْتَجِلٌ فَلَمَّا الصَّنْعَةُ حَسَنُ الْغَنَاءِ وَالنَّعْمُ يَقْوَى وَشَجَاؤُهُ وَاقْتِدَارُ
شَدِيدٌ عَلَى الْغَنَاءِ وَكَانَ فِي زَمَانِهِ أَحَدَ الْمَعْدُودِينَ فِي حُسْنِ

الآداب وتتمام المروءة وجسّن الذي والآلة وكان عظيم
 البتة ربيع الهمة وكانت له منزلة عند المأمون قال محمد بن
 الجارث كتبت مع المأمون وهو يزيد بلاد الروم ومعه عدة من
 المغنين مجلس يومًا والمعتصم والعباس معه من حيث لا تراهم وهم
 سيمعون عننا نأخذ المغنون جميعًا وعيت هرجًا لا يستعمل
 ابن خمار مع قال المأمون يا حيل شاه شفرم وقد لف اصله بديل
 خرب لحاني به الغلام وقالت أعدد الصوت فأخذته وسمته ووسمت
 فاعده فأيما ووضعت الأصل من يدي وبشرت رطلًا وقلت
 للمغنين حكمي أمير المؤمنين بالحدوق والغناء فقالوا أولف
 قلت دفع إلى لواء الغناء من بينكم فقالوا ليس كما ذكرت ولكن
 حيّاك إذا طربته والرسول قائم فابصرف بالخبر فمالبث أن رجّع
 إلي فقال هو كما ذكرت قال أبو العباس بن حمدون كان محمد
 ابن الجارث أحسن خلق الله شأيل وإشارة إذا غني ه
 وقال أحمد بن حمدون صنع محمد بن الجارث
 أميت عبدًا مسترقًا ابكي الال سكتوا دمشقًا
 أعطيتهم قلبي فمن سقى بلا قلبًا فابقا
 وطرحه على المسدود الطنبوري موقع له موبعا حسنا

واستحسنه محمد بنه فقال الجب ان هبه لك قال نعم قال
 قد فعلت وكان المسدود دغينه وتدعيه وانما هو لمحمد بن الجارث
 قال محمد لما قدم المأمون من خراسان لم يستق مغبيا
 عديته السلام غيرى معث إلى فكنت اناديه سيرا ولم يظهر
 للندما حتى طهر ما برهيم من المهدي ولما عفا عنه ظهر للندما
 ولمحمد بن الجارث شعر منه قوله

ومن طن ان البتة من فضل قدرة فاني رأت البتة من صغر القدر
 ولو كان ذا عز ونفس ابد لغص الغنائه وعز عن الفقير
 راي نفسه لا سقل تحتها قناه لقص النفس او قلة الشكر

ذكر اخبار احمد بن صدقة

قال ابو الفرج الاصفهاني هو احمد بن صدق بن ابي صدق
 كان ابو جبار يا مغبيا قدم على الرشيد وعنى له وقد ذكرنا
 اخباره في النوادر من كتابنا هذا فلا حاجة بنا إلى اعادة تبها
 وكان احمد طنبوري يا مغبيا مقدما حاد قاحسن الغناء
 بحكم الصنعة قال وله غناء كثير الارمال والاهراج
 وملحون بحراف من غناء الطنبوريين وكان ينزل الشام

ووصف للمؤكل فامر باحضاره فقدم عليه فغناه فاستحسن
 غناه واجزل صلته واستباه الناس وكثر من دعوته فكتب
 بذلك اكراما لسنه مع المؤكل اضعافا وروى ابو الفرج
 عن احمد بن حنبل قال اجترت خالد بن يزيد الكاتب فقلت له
 اسدني شئ من شعرك حتى اغني بهما فقال واي جني لي
 ذلك باخذت الجائزه واجعل انا على الاثر فجلت اني اخذت
 شعره فايدة جعلت له منها خطا واذكرت به الخليفة وسالته فيه
 فقال اما الخط من جهتك فانت اندل من ذلك ولكن عسى ان
 نفل منسأله الخليفة واسدني

نقول سلا من المديف ومن عينه اندا درف
 ومن قلبه قلق خافق عليك واحشانه ترجف

فلما جلس المامون للشرب دعاني وكان قد غضب على خطي
 له محضت مع المعين لما طابت نفسه وحثت اليه بفاحد من
 عنبر عليها مكتوب بالذهب تاسيدي سلوت وما علم الله
 اني عرفت شيئا من خبرهما واشي الدور التي بعين الشين فاحمر
 وجه المامون وانقلب عيانه وقال ليا ابن الفاعلية لك
 على وعلى حرمي صاحب خبر فومت وملت تاسيدي ما السبب

قال من ان عرفت مصتي مع جاريتي حث غنيت في معنما بيننا
 محلت اني لم اعرف شيئا من ذلك وحدثه بجدي مع خالد
 فلما اهيئنا لاوليات اندل من ذلك ضحك وقال صدق
 وعجب من هذا الاتفاق وامر لي بحسنة الالف درهم ولخالد
 مثلها وروى عنه ايضا قال دخلت على المامون في يوم
 الشعابين ومن يديه عسرون وصيفة خلعت رومياف
 مرنرات قد تزين بالدباج الدومي وعلق في اعناقهن طبايا
 من الذهب وايدهن الخوص والزيون فقال المامون
 ويا احمد وملت في هولاى انا تاغن هاهم اسدني
 طباء كالدياير ملاح في المقاصير
 حلاهن الشعابين علينا في الزناير

وقد زرقت اصدا عاكاد ناب الذراير
 واملن باوساط كاوساط الزناير
 بحفطته وعنيته فلم يزل يشرب والوصايف توقص من يديه
 بانواع الرقص من الدستيند الى الابل حتى سكر وامر لي بالف
 دينار وامر بان ينشر على الجواري ثلاثة الاف دينار ومقبضت
 الالف ونشرت الثلاثة الاف دينار فامسيتها معن ه قال

وَلَمْ تَزَلْ أَحْمَدُ بِالْعِرَاقِ حَتَّى مَلَغَهُ مَوْتُ بَنِيهِ لَهُ بِالشَّامِ
سَجَنَ حَتَّى مَوْتِهِ وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابُ فَأَخَذُوا أَمَامَهُ وَمَلَّوهُ ٩

ذِكْرُ أَخْبَارِ أَبِي جَحْشِدٍ

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ أَبُو جَحْشِدٍ لَقِيَ غَلَبَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي أُمَيَّةَ وَكَانَ أَحَقُّهُوَ كَانَ أَهْلَهُ جَمِيعًا مُتَصِلِينَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ
الْمُهَدِي وَكَانَ هُوَ مِنْ سَهْمٍ نَعْنَى بِالطَّبِيبِ أَحْسَنَ النَّاسِ غِنَاءً
وَخَدَمَ جَمَاعَةً مِنَ الْخُلَفَاءِ أُولَهُمُ الْمَأْمُونُ وَمِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْعَمِيدِ
قَالَ وَكَانَ أَكْثَرَ ابْقَاءِ عِدَالَةٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ الرَّشِيدِ أَيَّامَ
حَيَاتِهِ وَكَانَ أَبُوهُ وَحْدَهُ وَأَخُوهُ كَنَاءً ٥ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَقَّقْتُ مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي جَحْشِدٍ وَكَانَ لَهُ صُنْعَةٌ تَقْدِمُ فِيهَا
كُلَّ طَبِيبٍ لَا أَحَابِثِي أَحَدًا فِي ذَلِكَ قَالَ مِنْهَا

كَانَ هُمُومُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَيَّ وَقَلْبِي شَمُّ قَلْبٍ وَاحِدٍ
وَلِي شَاهِدٌ أَعْدَلُ شَهَادَةٍ وَغَيْرُهُ وَكَمْ مَدَّحَ لِلْحَبِيبِ غَيْرُ شَاهِدٍ
قَالَ جَعْفَرُ وَرَأَيْتُهُ مِنْ بَدَنِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ وَد

عَنَاهُ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَصِيرٍ

حُرِّمَتْ بَدَنُ نَوَالِكٍ وَأَسْوَتَانِ فَعَالِكٍ

لَمَّا مَلَكَتْ وَصِيَالِي أَيْسَتِي مِنْ وَصِيَالِكِ
فَوَهَبَ لَهُ بِأَسَى دِينَارٍ ٥ قَالَ وَغَنِي يَوْمًا عِنْدَ الْمَدِيرِ
بِحَضْرَةِ عَرَبٍ وَقَالَتْ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا أُنَا جَعْفَرُ وَلَوْ عَاشَ السَّخَّانُ
مَا مَلَكَتُ لَهَا هَذَا بَعْنَى عَلَوِيهِ وَمُخَارِقُ ٥ وَقَالَ
أَبُو الْفَرَجِ أَنَّ أَبَا جَحْشِدٍ شَفَّهَ الْكَفَّاءَ بِأَحْمَدَ فِيهِ أَخْبَارُهُ مِنْ
عَمَّاشٍ وَخَدَمَ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ وَهُوَ كَاتِبٌ مَشْهُورٌ قَالَ أَوَّلُ
مَنْ سَمِعَنِي مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمَأْمُونُ وَصَفَنِي لَهُ بِمُخَارِقٍ فَأَمَرَ بِأَسْحَابِي
إِلَيْهِ وَأَمَرَ لِي بِالْعَدْرِ دَرَاهِمٍ لِيَقْبَلَ بِهَا فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ أَدْنَانِي
وَأَعْبَسَ وَقَالَ لِلْمُعْتَمِدِ هَذَا أَشْرُ خَدَمِكَ وَخَدَمَ أَبَا يَكَّ
وَاحْدًا دُرَّةً يَا أَبَا اسْمِعِيلَ وَذَكَرَ مَا كَانَ شَرِيهَةً عَلَيْهِ كُلَّ خَلِيفَةٍ
فَقَالَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَسْتَشِيرُنِي عَنْ

كَانَ نَتْنِي نَتْنِي حَتَّى وَاجِلْتُ عَنْهُ عِيَانَاتُ الْبَصِي
خَلَعَ اللَّهُ وَوَاصِحِي مُسْبِلًا لِلنَّاسِ فَضْلٌ بِبَصِي وَرَدَا
قَالَ وَكَانَ الْمُعْتَمِدُ يَسْتَشِيرُنِي عَلَى

أَسْرَفَتِ مِنْ سَوِّهِ الصَّنِيعِ وَقَتَلَتْ بِي فِتْنَةُ الْخَالِيعِ
وَوَلَعَتْ بِي مَقْرَدًا وَالْعُدْرَةُ طَرَفَ الْوَلُوعِ
صِيرَتْ جَبِكَ شَانَعًا فَأَتَيْتُ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِيعِ

قَالَ وَكَانَ الْوَأْتِىُ حَسَارًا مِنْ غَنَائِي
يَا تَارِكِي مَثَلُ ذَا الْعَدَالِ جَدْلَانِ الْفُرَاتِ
انْظُرِي إِلَى عَيْنِي رَاضٍ بِطَرَةِ قَبْلِ الْمَمَاتِ
خَلَيْتِي بَيْنَ الْوَعْدِ وَبَيْنَ الْبَسَةِ الْوُسْطَاةِ
مَاذَا رَحَى بِالْحَيَاةِ مُنْعَصِرُ رُوحِ الْحَيَاةِ

قَالَ — وَكَانَ الْمَتَوَكِّلُ حَبْنِي وَسَتَجَفْنِي وَكَانَتْ غَايَتِي
الَّتِي يَشْتَهِيهَا عَلَى كَثَرَةِ مَنَّا

أَلْطَعْتُ الْهَوَى وَخَلَعْتُ الْعِزَّ وَأَبَاكَرْتُ تَعْدِلُ الْمَرَاةَ الْعَقَارَا
وَنَارَعَكَ الْكَاسُ مِنْ هَاشِمٍ كَرِيمٍ يُحِبُّ عَلَيْهَا الْوَقَارَا
فَتَى فَرَقَ الْحَسَدُ أَمْوَالَهُ تَجَرُّ الْقَيْمِصَ وَيَرْخِي الْإِزَارَا
رَأَى اللَّهُ حَقَّ خَيْرِ الْأَنَامِ فَمَلَكَهُ وَوَقَاهُ الْجَسَارَا
قَالَ — وَكَانَ الْمُسْتَعِينُ يَشْتِي عَلَى

وَمَا اسْرَلَا اسْرَ مِنْهَا الْحَشْوُوعُ وَمَضَى الدُّنُوعُ وَعَمَزَ الْيَدِ
وَحَدَى مَضَافَ إِلَى خَدَّهَا قِيَامًا إِلَى الصُّبْحِ لَمْ تَرْقُدْ
قَالَ — وَاسْتَيْ عَلَى الْمُعْتَمِدِ

قَلْبِي بِجَبِّكَ يَا مَنَى قَلْبِي وَسَعِضُ مِنْ جَبِّكَ
لَا لَنْ فَرَدَانِي هَوَاكِ فَلَيْتَ شَعْرِي لَيْفَ قَلْبِكَ

قَالَ — جَحْظَةٌ وَكَانَتْ وَفَاهُ ابْنُ حَشِيشَةٍ سُرْمَنَ رَأَى سَبِيهَا
أَنَّهُ اصْطَبَحَ عِنْدَ قَلَمِ عِلَامِ الْفَضْلِ بْنِ كَاوُشٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ فَقَالَ لَهُ
أَنَا لَا أَكُلُ إِلَّا طَعَامًا حَارًّا فَأَتَاهُ بِفَجْلِيهِ بَارِدَةٍ وَقَالَ
تُسَاعِدُنِي وَتَأْكُلُ مَعِيَ فَأَكَلْنَا مِنْهَا فَجَدَّ قَلْبُهُ فَمَاتَ

ذِكْرُ أَخْبَارِ الْقِيَانِ

وَأَوَّلُ مَنْ غَنَّى مِنَ النِّسَاءِ وَمَنْ اشْتَهَرَ

بِالْعَنَاءِ مِنْهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ

قَالُوا أَوَّلَ مَنْ غَنَّى الْعَنَاءُ الْعَرَبِيَّ جِرَادَتَا ابْنِ جُدْعَانَ
قَالَ — أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ لَأَبْنِ
جُدْعَانَ اثْنَانِ سَمَيَانِ الْحَرَادَتَيْنِ بَغِيَانِ فِي الْغَاهِلِيَّةِ وَسَمَاهَا
حَرَادَتَيْنِ عِبَادٍ وَوَهَبَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ لِأُمِّهِ بْنِ الْأَصْلَةِ
الْبَغْدَادِيِّ وَكَانَ قَدْ اشْتَدَّ حُبُّهُ وَأَبْنُ جُدْعَانَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ لَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ كَانَ سَدَّ أَحْوَادًا فَرَأَى أُمِّيَهُ يَنْظُرُ إِلَى الْحَرَادَتَيْنِ وَهُوَ
عِنْدَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا هُوَ وَقَدْ قِيلَ فِي سَبَبِ اعْطَايَهُ إِيَّاهُمَا
أَنَّهُ أُمِّيَهُ مِنْ الْأَصْلَةِ قَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ امْرَأَتَانِ قِيَانُ

قَالَ امِيَّةُ لَابِ غُرْمَاءٍ قَدْ بَحِثْتَنِي وَهَشِشْتَنِي فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
مَدَمْتُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلِيلٌ وَخَشَوْتُ لِحَمِيَّتِي وَلَزِمْتَنِي فَأَنْظِرْنِي
قَلِيلًا وَقَدْ صُمْتُ قَضَاءً دَسَكَ فَلَا أَسْأَلُكَ عَنْ مِثْلِهِ مَالٍ

فَاقَامَ امِيَّةُ اِمَامًا مَاءً فَقَالَ

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَانِي حَيَاؤُكَ أَنْ تَشْتَمَكَ الْحَيَاءُ
وَعَلَيْكَ بِالْأُمُورِ وَاتَّقِرْمُ لَكَ الْحَسِبُ الْمَذْبُوبُ وَالنِّسَاءُ

كَرَّمَ لَاغْبِرُهُ صَبَاحٌ غَزَّ الْخُلُقُ الْكَبِيرُ وَلَا مَسَاءُ

تَبَارَى الرِّيحُ مَكْرَمَةً وَجَدَّ إِذَا مَا الْقَلْبُ أَحْمَرُهُ الشَّيْءُ

إِذَا أُنْشِيَ عَلَيْكَ الْمَرْثُ نَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِكَ الْمَنَاءُ

إِذَا حَلَفْتَ عَبْدُ اللَّهِ فَاعْلَمْ بَانَ الْقَوْمُ لَيْسَ لَهُمْ جَدٌّ

فَارْضُكَ كُلَّ مَكْرَمَةٍ يَتَّبِعُهَا بَنُو أَيْتَمٍ وَاتَّاهُ لَهْرُ سَمَاءٍ

وَهَلْ لِحَفِي السَّمَاءِ عَالِي بَصِيرٍ وَهَلْ بِالشَّيْطَانِ عَذَابُ خَفَاءٍ

فَلَمَّا شَدَّ امِيَّةُ هَذَا الشَّعْرَكَاتِ عِنْدَهُ قَيْدَتَانِ بِالْأَمَةِ

خَذَا حَذَاهَا اِتِّمَامِيَّتٍ فَاخَذَهَا وَأَصْرَفَ لِمَنْ مَجْلِسٍ مِنْ عَجَائِلِ سُرُوسٍ

فَلَا مَوْعِلَ اخَذَهَا وَقَالَ الْوَالِدُ لَهْدِ الْيَتِيمَةِ عَلِيًّا فَلَوَرَدَتْهَا عَلَيْهِ فَاِنْ

الشَّيْخُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَقْرَبَ لَكَ عِنْدَهُ وَالرَّيْضُ كُلُّ

يَقِيقَ صَمْتِهِ مَوْعِلَ الْكَلَامِ مِنْ امِيَّةٍ تَوَقَّعًا وَنَدَمَ فَرَحَ إِلَى لِهَرْدَمَا عَلَيْهِ

فَلَمَّا اِنْبَاهَا مَا لَمْ يَخْذَعَانَ لِحَلِّكَ اِنْمَارَدَتْهَا لَانْ قُرَشًا
لَا مَوْعِلَ عَلَى اخَذَهَا وَذَكَرَ لَامِيَّةَ مَا مَالِ الْقَوْمِ فَقَالَ امِيَّةُ وَاللَّهِ مَا
اِخْطَاَتْنَا اِلَّا بِأَرْهَقَاكَ فَمَا لَدِي هَلَتْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِمَهْرِي أَنْ حَيَوْتُهُ يَبْدِلُ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ بِزِينٍ

وَلَيْسَ شَيْئٌ لِمَهْرِي يَدُلُّ وَجْهَهُ إِلَيْكَ كَمَا يَعْصِي السُّؤَالَ شَيْئٌ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَامِيَّةَ خُذِ الْآخَرِي فَاخْذِي هُمَا جَمْعًا وَخَرَجَ فَلَمَّا

أَنْصَارًا إِلَى الْقَوْمِ بِهِمَا الشَّيْءُ يَقُولُ

وَمَا لِي لَا أُحْيِيهِ وَعِنْدِي تَوَاهُتٌ قَدْ طَلَعَتْ مِنَ الْحِمَادِ

لَا مَوْعِلَ مِنْ عَمْرٍو مِنْ قِيمٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَابِ الْجَدَادِ

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ هَادٍ وَرَاسٍ وَاتَّاهُ الرَّاسُ يَتَقَدَّمُ كُلُّهَا دِي

عَمَادُ الْحَيْفِ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُونَ أَلَيْسَ تَرْفَعُ بِالْعِمَادِ

لَهُ دَاعٍ مَكَّةَ مَشْجَعِلٍ وَآخِرُ مَوْعِلٍ دَارَتُهُ نَادِي

الِدَرْجِ مِنَ الْمَشِيرِ مِلْأَى لِبَابِ الْبَرْقِ نَبْلِكَ مَا الشَّهَادِ

وَكَانَ سَبَبَ قَوْلِ امِيَّةَ فِي الصَّلَاتِ هَذَا الشَّعْرَانِ عَبْدُ اللَّهِ س

خَدَعَانَ وَقَدْ عَلِمْتُ لِسْرِي فَأَكُلُ عِنْدَهُ الْفَالُودَ فَسَالَ عَنْهُ

مَقِيلُ لَهُ هَذَا الْفَالُودُ قَالَ وَهِيَ بَصْنَعُ قَبِيلِ الْبَرْقِ نَبْلِكَ مَعَ

عَسَلِ الْبَحْلِ وَالْأَغْوَى غَلَامًا بَصْنَعُهُ فَأَتَوْهُ بِغَلَامٍ بَصْنَعُهُ

فَاتَّبَعَهُمْ قَدَمَ بِهِ مَكَّةَ فَأَمَرُوا أَنْ يَصْنَعَ الْفَالُودَ فَنَعَلَ سِمْ
وَصَنَعَ الْمَوَائِدَ مِنَ الْأَبْطَحِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ نَادَى مُنَادِيَهُ الْأَمِنْ
أَرَادَ الْفَالُودَ فَلْيَحْضُرْ حَضْرَةَ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ خَضْرَاءِ مِيهَسَ
أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ الْآيَاتُ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا
ذَكَرَ ابْنَ جُدْعَانَ غَيْرَ كَلِمَاتٍ ذَكَرَ الْكِرَامَ
مَنْ لَا خَوْنٌ وَلَا عَقٌّ وَلَا بَخْلَةٌ إِلَّا تَامَ
يَهَبُ الْخَيْبَةَ وَالنَّجِيبَ لَهُ الْإِجَالُ وَالْإِزْمَامُ

وَأَبْنُ جُدْعَانَ مِنْ بَنِي شَرْبِ الْخَزَرِ لِلْعَاهِلِيَّةِ وَوَقَدْ قَدَّمَ ذَلِكَ
وَهَجَاهُ دَرِيدُ الصَّمَةِ سَعِيدٌ فَلَقِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
بِسُوءِ عَمَلٍ طَائِفٍ بِحَيَاةٍ وَقَالَ قُلْ تَعْرِفُنِي بَأَدْرِيدُ مَا لَا
قَالَ فَلَمْ يَجِئْتَنِي بِالْوَسِيَّةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ قَالَ
هَجَوْتُكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ أَشْرَ أَكْرَمًا فَاحْشَتُ أَنْ أَصْعَقَ شَعْرِي فِي
مَوْضِعِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لَنْ لَيْتَ هَجَوْتُ لَقَدْ مَدَحْتُ وَكَسَاءُ
وَحَمَلَهُ عَلَى نَاقِهِ بِرَحْلٍهَا فَقَالَ دَرِيدُ

إِلَيْكَ ابْنُ جُدْعَانَ أَعْمَلْتُهَا مَحْفَنَةً لِلشَّرِّ وَالنَّصَبِ
فَلَا خَفَضَ حَتَّى يَلَا فِي أَمْرٍ أَحْوَادُ الرُّضَى وَحَلِيمُ الْعَصَبِ
وَحَلَدًا إِذَا الْخَرْبُ مَرَّتْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَجْزِلُ الْخَطْبُ

وَجَلَّتِ الْبِلَادُ فَمَا أَنْ أَرَى شَيْبَةً ابْنِ جُدْعَانَ وَسَطَ الْغَرْبِ
سَيُورِي بِلَاكٍ شَاخٍ مُلْكُهُ لَهُ الْبَحْرُ جَرَسٌ وَعَيْنُ الذَّهَبِ
وَإِخْبَارُ ابْنِ جُدْعَانَ كَثِيرٌ وَسَيَادَتُهُ فِي الْعَاهِلِيَّةِ مَشْهُورٌ لَيْسَ
هَذَا مَوْضِعُ إِرَادَتِهَا وَإِنَّمَا أوردنا ما أوردناه منها في هذا الموضع
سَتَلِ الْأَسْطُرَادُ فَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ فَلْنَرْجِعْ إِلَى إِخْبَارِ الْبَقِيَّةِ

ذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلَةَ

هِيَ جَمِيلَةُ مَوْلَاةُ سَيِّدٍ سَلَمٌ مَوْلَاةُ نَعْنُ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ يَنْوَابَهَزُ
وَكَانَ لَهُمَا رُوحٌ مِنْ مَوَالِيهِ الْجَارِثِ مِنَ الْخَزَرِ وَكَانَ يَرَى مَعَهُمْ
فَعَلَتْ عَلَيْهَا وَلَا رُوحَهَا مَقِيلٌ لَهَا مَوْلَاةُ الْأَبْصَارِ وَقَدْ قُتِلَ انْهَارًا
لَدْخُلٍ مِنَ الْأَبْصَارِ يَتْرُكُ بِالسَّخِ وَقِيلَ كَانَتْ مَوْلَاةُ الْحَجَّاجِ بْنِ
عِلَاطِ السُّلَمِيِّ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْنَهَانِي وَهِيَ أَصْلُ
مِنْ أَصْنَوِلِ الْغَنَاءِ أَخَذَ عَنْهَا مَعْبُدٌ وَأَبْنُ عَائِشَةَ وَجِبَاهُ وَسَلَامُهُ
وَعَقِيلُهُ وَالْعَتِيقَةُ وَغَيْرُهُمْ وَمِنْهَا يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَرْطَاهُ
إِنَّ الدَّلَالَ وَحَسْنَ الْغَنَاءِ وَسَطَ مَوْتِ ابْنِ الْخَزَرِ
وَلَمْ يَلَمْ جَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا هِيَ بِوَدَانِ السَّخِجِ
إِذَا حَيْثُهَا بَدَلَتْ وَدَهَا بِوَجْدٍ مُبِيرٍ لَهَا ابْنُ السَّخِجِ

ماك وكانت حيلة اعلم خلق الله بالعناء وكان عبداً نقول
 اصل العناء حيلة وقرعة لمن ولو لا حيلة لم يكن من معينه
 قال وسئلت حيلة انا لك هذا العناء قالت والله ما هو الهام
 ولا يعلم ولكن ابا حفص ساء خاثر كان جارنا وكنت اسمعه نفي
 ويضرب بالعود فلا انهمه فاخذت بك الغمات وبيت عليها
 غناى فحات اجود من باليف ذلك العناء فعلت ولقيت سمعني
 مولناى يومنا وانا اغنى سر امره منى ودخل على قلن وعلما ما لم يكن
 واسم على فرغت صوتى وغيد من شعره منى اسلمى
 وما ذكر بك الاهت طرياً ان الحب بعض الامر معتقد
 ليس المحب لمن انشط غيره حجر الحبيب وفي الحجر ان يغير
 مجتهد شاع امرى وطهر ذكرى وصعدت الناس وحلست
 للتعليم وكس الجوارى تكثر عندي وزمنا بصرف اكثرهن
 ولم ناخذن شيئا ما سمعنى طارح عنهن وقد لبست لى الى عالم
 بخطر لم نال واصل ذلك كانوا وكنت قد اقرت لحيلة
 بالفضل كل مكي ومدني من المعين قال ولما قدم
 ابن سريج والخرين وان مسيح وسلم من حيز المدينة
 واجتمعوا هم ومعبد وان عايشه حكيموها منهم واجتمعوا

عندها وصنع كل منهم صوتا وعناه بحضرتها وقد ذكر الاصناف
 الاصوات فلما سمعت الاصوات قالت كل حكم بحسن مجيد
 غنايه ومذهبه قال ابن عايشة ليس هذا المقنع قالت
 اما انت يا ابا يحيى فتضحك التكل بحسن صوتك ومشا كلته
 النفوس واما انت يا ابا عبادة فتسبح وحده بتاليفك
 وجسن نظمك وعدو به غناك واما انت يا ابا عثمان
 ملك اوليه هذا الامر وفضله واما انت يا ابا حفص مع الخلفا
 تصلح واما انت يا ابا الخطاب فلو قدمت احدا على يسبي
 لقدمتك واما انت تامول العجلات فلواتدات قدمك
 علمهم من سالوها جميعا ان يعينهم لحناء كناعوا فغنتهم
 فكلهم اقدروا لها وفصلوها وكانت حيلة بدالت انها
 لا عنى اجدا الا في منزلها وكان عبد الله من حفص راسها في منزلها
 مجلس عندها ونعنيه وارايت ان تكفر عن منها وتايتيه
 معنيه من مته وقال لا اكلفك ذلك وروى الاصناف
 ان ابن الاعتيق وان ابن ربيعة والاحوص بن محمد الانصاري
 اتوا منزل حيلة واستأذنوا عليها فادنت لهم فلما جلسوا
 سألت عن عمر فقال لها اني قد قصدتك من ملة للسلام عليك

قَالَتْ أَهْلُ الْفَضْلِ قَالُوا وَقَدْ أُجِيبَتْ أَنْ تُفَرِّغِي لَنَا بَيْتَكَ
الْيَوْمَ وَتَجْلِي مَجْلِسَكَ قَالَتْ أَفَعَلْ فَقَالَ لَهَا الْاِحْوِضُ أَجِبُ
أَنْ لَا تَعْنِي إِلَّا مَا سَأَلَكَ فَقَالَتْ لَيْسَ الْمَجْلِسُ لَكَ الْقَمُّ شَرُّكَ أَوْلُ
فَقَالَ أَجَلُ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْتَلَّ الْخِيَارُ لَهَا قَالَتْ إِنَّ أَمْرِي
وَبِقَوْلِكَ اللَّهُ قَدَعْتُ بَعْدَ بَعْدٍ

بِمَشْرِعِ الْهُونَا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا مَشَى الزَّرِيفُ الْمَخْمُورُ فِي الصَّبِيِّ
تُظَلُّ مِنْ بَعْدِ بَيْتِ خَارِجَتِهَا وَأَضَعَتْ كَفَّهَا عَلَى الْكَبِدِ
يَا مَنْ لِقَابُ مُتَمَرِّدٍ عَانٍ زَهْنٍ نَكَلٍ كَمَدٍ
أَزْجَرُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُزْجَرٍ عَنَّا وَطَرَفٍ تَجَلَّى السَّهْدِ
قَالَ رَأَى هَذِهِ الْحِكَايَةَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ لِلْبَيْتِ زَلْزَلَةً
وَاللَّذِي هَمَمْتُ فَقَالَ عُمَرُ لِي ذَلِكَ نَاحِيْلُهُ مَاذَا أُعْطِيَتْ ابْنَتُ
أَوَّلُ الْغَنَاءِ وَآخِرُهُ مِمَّ سَكَتَ سَاعَةً وَاحْتَذَتْ الْعُودَ وَبَعَثَتْ بِطَرَفِ
الْقَوْمِ وَصَفَّقُوا بِأَيْدِيهِمْ وَبَجَّصُوا بِأَرْجُلِهِمْ وَجَرَّكَوْا رُؤُوسَهُمْ
وَقَالُوا الْحَيُّ فَدَاوُلٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَا أَحْسَنَ مَا عُنِيتِ وَاحْتَلَّ مَا قُلْتَ
وَاجْزُرِ الْغَدَا فَمَعْدَى الْقَوْمِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَمِنَ الْفَوَاحِشِ
مِمَّ دَعَتْ بِأَنْوَاعِ الْأَمْرِ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَشْرَبُ وَقَالَ ابْنُ الْعَتِيقِ
مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْاِحْوِضُ لِمَنْ أَشْرَبُ وَمَا جَزَا حَيْلَهُ أَنْ يَمْنَعُ

شَرَابَهَا فَقَالَ عُمَرُ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا طُنْتُ فَقَالَتْ حَيْلُهُ مِنْ شَيْءٍ أَنْ
يَحْلِي بِنَفْسِيهِ وَيَخْلَطُ رُوحِي بِرُوحِهِ فَعَلَّ وَمِنْ أَيْ ذَلِكَ عَدْرَانَهُ
وَلَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا يُرِيدُ مِنْ قَضَاءِ حَوَاجِهِ وَالْاِبْنُ مُحَادِدٌ
قَالَ ابْنُ الْعَتِيقِ مَا يَحْسُنُ بِنَا الْاِمْتِنَاعُ عَدْلِكَ فَقَالَ عُمَرُ أَيْ
لَا أَكُونُ أَجْسَمًا أَفَعَلُوا مَا شِئْتُمْ بِجَدْوْنِ سَيَامَعًا مُطِيعًا مَشْرَبًا
الْبَقُولُ رَاجِعٌ مَعْتِ سَعْرَانِ إِلَى رَيْعِهِ

وَلَقَدْ قَالَتْ لِحَارَاتِ لَهَا كَالْمَنْ يَلْعَبُ فِي حُجْرَتِهَا
خَذَرٌ عَنِ الطَّلِ لَا يَعْجَبُنِي وَمَصَّتْ سَعْيَ الْاِقْبَتِهَا
لَمْ تَعْلُقْ رَجُلًا فِيمَا مَضَى طِفْلَةٌ عِيدًا فِي حُلَّتِهَا
لَمْ تَطْشُرْ قَطُّ لَهَا سَهْمٌ وَمَنْ شَرَّمَهُ لَا يَخُشُّ رَيْبَتِهَا
فَصَاحَ عُمَرُ مِمَّ شَوْحَتْ مَيْبِهِ إِلَى اسْفَلِهِ مِمَّ نَارُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ
مَنْدَمٌ وَاعْتَذَرُوا وَقَالَ لَمْ أَمْلِكْ مِنْ بَنِي شَيْءٍ وَقَالَ الْقَوْمُ
قَدْ أَصَابَنَا كَالَّذِي أَصَابَكَ وَاعْنِي عَلَيْنَا غَيْرَ أَنَّا وَدَّارْنَا لَكَ فِي
مَحْرُوقِ الثِّيَابِ قَدَعْتَ حَيْلَهُ بِثِيَابٍ فَعَلَّهَا عَلَى عُمَرُ مَقْبَلَهَا
وَلَسَّهَا وَأَنْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَكَانَ عُمَرُ نَازِلًا عَلَى ابْنِ
ابْنِ الْعَتِيقِ فَوَجَّهَ إِلَى حَيْلِهِ بَعْشَةَ الْأَفْ دَرَاهِمَ وَعَشْرَةَ أَنْوَاعٍ
كَانَتْ مَعَهُ مَقْبَلَتَهَا حَيْلَةً وَأَنْصَرَفَ عُمَرُ إِلَى مَكَّةَ حَدًّا لَسَرُّرًا

وروي أبو الفرج بإسنادٍ رفعنا إلى يونس الكاتب والرسر
 ابن تكار عن عمه مصعب قال أجت حبله فخرج معنا من الرجال
 المعين والنساء والأشراف وغيرهم جماعة ذكرهم أبو الفرج منهم
 من المعين هب والطوس والدال ومعبد ومالك
 ابن الشيخ وابن عاصم ونافع الحمر ونافع بن طيرة وعد
 هؤلاء من ذكرهم ومن النساء المغنيات جماعة ذكرهم
 منهن الفرقة وعزة الميلا وحيانة وسلامة وخليفة
 وعقيلة والشماسية وقرعة ونيلة ولذة العيش
 وسعيدة والزرقا ومن عمر المعين من الأشراف
 ابن العتيق والاحوص وكثرة عزة وتصيب
 وجماعة من الأشراف الرجال والنساء وخرج معنا من القيان
 مشيعات لها ومغضات لقدرها خمسين قينة وحب
 بهن موالهن معها وأعطوهن النفقات وحملوهن على
 الإبل في الهوادج والقباب وغير ذلك فابت جميلة اب
 سفي واحدة منهن درهما فما فوقه حتى ترجعن بالوخيير
 من خرج معنا في الحاد أنواع الباس الحبيب والهوادج والقباب
 قال ولما قارنوا مكة لقاها سعيد بن مسيح وابن سرج

والخبر من ابن حجر والهدليان وجماعة من
 المعين من أهل مكة وقتيان كثير ومن غير المعين
 عمر بن الرسعة والحارث بن خالد المحزومي والعرج وجماعة
 من الأشراف فدخلت حبله مكة وما بالجواز من حادو
 ولا مغنيه الا وهو معها وجماعة من الأشراف الرجال والنساء
 ينطرون لاجمعها وجنهن هبهم فلما مضت جمعها سألها
 المكثون ان يحمل لهم مجلسا فقالت للعنبر ام الحديث فقالوا
 لها جميعا قالت مالت لاخلط جدا بهزل وات ان مجلس
 للعنبر فقال عمر بن الرسعة اسمت على من كان في قلبه حب
 لسماع غناها الا خرج معنا إلى المدينة فاني خارج معها
 فخرت وجمع كثير من الأشراف وغيرهم اكثر من جمعها
 بالمدينة فلما قدمت المدينة تلقاها الناس والأشراف
 من الرجال والنساء فدخلت باحسن ما خرجت منها وخرج
 الرجال والنساء فوقفوا على ابواب دورهم ينظرون لاجمعها
 وإلى القاد من معنا فلما دخلت إلى منزلها وصرق الناس إلى
 منازلهم ونزل أهل مكة على افرهم واحوا بهم واباها
 الناس مسلمين وما استنكف من ذلك صغير ولا كبير

فلما مضى ليلتها عشرة أيام خلست للفتاة وقالت لعمر
ابن ربيعة اني خالسة لك ولا حراك فاذا شئت فعد الناس
فعصت الا اذ بالاشراف من الرجال والنساء واسدات حبيله
معنت لشعر لعمر بن لا رسة

هيئات من امة الرحمن منزلها اذا جللنا بسيف البحر من عدن
واحتل اهلك اجنادا فليس لهم الا التذكار وهم من الحزب
لوانها البصرت بالجزع عبرته وقد تغرد قمرى على فتن
اذا زات غمر ما طنت بصاحبها وانقت ان محاليس من وطني
لم انسل الاس يوم الحيف توقفها وتوفي وكلا نائم ذو شجن
وقولها للثرنا وهي يا كيه والدمع منها على الخدين وسنن
بالله قولي له من غير معنيه ماذا اردت بطول الملك في اليمن
ان كنت حاولت دينيا او طفرت به فما اصببت شر الخ من يمن
مكلمهم اسبحسن الفتاة وصح القوم لحسن ما سمعوا وبلغ عمر
حتى خرت ذو غه على بابيه ولحيته ثم املت على ابن سرح
فقال هات معنى صوته لشعر لعمر

الست بالتي مالت لمولاها لها ظهرا
اشيرى بالسلام له اذا ما حيونا نظرا

وقولي في ملاطفه لزنب بولي عمرا
وهذا سحر كالبشوان قد خبرني الخبرا

ثم قالت لسعيد بن مسجح هات نا ابا عثمان فاندفع فغنى
قالت نامعده هات فاندفع فغنى فاسبحسنته ثم قالت
هات يا ابن مجرر فاني لم اؤخر لك حساسه بك ولا جهلا بالدي
تجب من الصناعات ولكن راشتك يجب من الامور كلها او سطها
واعدها لجعلك حيث يجب واسطة بين المكين والمدنين
معنى ثم قالت للعريض هات نامول الحلات معنى لشعر عمرو
ابن شاس الامات وفي اخرها

ارادت عرازا بالهوان ومن رد عرازا العري بالهوان وقد ظلم
فقال احسن عمرو بن شاس ولم يحسن اذ افسدت غناك
بالعريض ووالله ما وضعناك الا موضعك ولا مصناك من
خطك فيما ذا اهناك ثم املت على الصناعات فقال يا هولا
اصدق وعرفه نفسه لبع مكانه فامل القوم عليه وقالوا
نا ابا يزيد قد اخطات ان كنت عرضت فقال قد كان ذلك
ولست بعايد وقام ال جميله فقبل طرق ثوبها واعتذر وامل
عزوه وقالت له لا بعد واملت على ابن عايشة فقال يا

اباحضرتها فغني فقالت حسن ما قلت ثم اقبلت على نافع وودع
 فقالت احب ان يغني جميعا بصوت ولحن واحد يغنيان ثم اقبلت
 على الهذليين الثلاثة فقالت غنوا صوتا واحدا فان دعوا فغنوا
 ثم اقبلت على نافع بن طنبور فقالت هات ناسن الغضارة وينا
 حسن اللسان فادفع فغني فقالت حسن والله ثم قالت يا
 مالك هات فاني لم اؤخرك لاني في طقت اخرهم ولكن اردت
 ان احترمك بوسنا تبركك وكى يكون اول مجلسنا كاخيره
 ووسطه كطرفه فمالك عندي ومعبداني طريفه واحده
 ومذهب واحد لا تدفع ذلك الا طالم ولا سكره الا عاضل
 للبحق والحق اقول من شان تنكر فسكت القوم كلهم امرارا
 بما قالت فان دفع فغني

عدو لمن عادت وسلم لسلامها ومن قريت سلمتي احب وقربا
 هبني امراء اما برياء ظلمته واما مسينا تاب بعد واعتبرا
 اقول التماس العذر لما ظلمتني وجمليتي دنبا وماليت مذنبا
 ليهنك اشبات العدو وبهجرتنا وقطعتك جبل الورد حتى قصبا
 فقالت جميله يا مالك ليت صوتك قد دام لنا ودناله
 وقطعت المجلس واصرفت عامه الناس ونفى خواصهم

قال ولما كان في اليوم الثاني حضر القوم جميعا فقال
 لطويس هات يا ابا عبد النعيم فغني

قد طال الليلى وعادني طري من حجب خود كرمه الحسب
 غرا مثل الهلال انسبه او مثل مثال صورة الكهيب
 صادت فؤادي بحيد غمر له ترعى ربا صاملة العشب
 فقالت جميله حسن والله يا ابا عبد النعيم ثم قالت
 للذلال هات يا ابا يزيد فغني فاسحست غناه ثم قالت
 لهيب انا جلك اليوم لكبر سنك ورقه عظمك فقال اجل
 ثم قالت لبرد الفؤاد ونومه الضحي هات جميعا لحننا
 واجدا معتنا فقالت احسنهما ثم قالت لفند وزجه وهبه الله
 هاتوا جميعا صوتا واحدا فانكم منقون في الاصوات ودفعوا
 معنوا ثم غنت جميله بسعرا لا عشي

بانيت سعاد وامسى جبلها انقطعوا اجملت العود فللعين والفرعا
 واستنكرني وما كان الذي نكرت من الجوارث الا الشيب والفلعا
 نقول بيتي وقد قريت مرقلا يا رب حبابي الا وصاب والرجعا
 وكان في آل شي غير دهر ملح على فراق ما جتمعنا
 قالت فلم سمع شي احسن من ابتداها بالابس وحنها في اليوم

وَقَطَعَتِ الْمَجْلِسَ وَأَصْرَفَتْ قَوْمَ قَامَ آخَرُونَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ
الثَّالِثَ اجْتَمَعَ النَّاسُ مَضَرَّتْ سِتَارَةٌ وَاجْلَسَتْ الْجَوَارِي
مَضَرْنَ كَاهُنَ وَصَرَّتْ هِيَ مَضَرَّتْ عَلَى حُسَيْنٍ وَتَرَأَوْا لَزَلَتِ الدَّارُ
مَعْنَتْ عَلَى عُودِهَا وَهُنَّ يَضْرِبْنَ عَلَى صُرْبِهَا

فَإِنْ خَفِيتَ كَانَتْ لَيْفَتُكَ قُرَّةً وَإِنْ تَبَذَلْتُمْ لَمْ تُعَيِّمَكَ عَارُهَا
مِنْ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ يَرِ غُلْطُهُ وَبِالْحَسْبِ الضَّحْمِ الرُّفْعُ جَارُهَا
فَمَادَوْصَةً بِالْجَزْنِ طَبِيعِ الثَّرَى عَجَّ النَّدَى خِجَانَهَا وَعَرَّازُهَا
بَاطِبٍ مِنْ فَيْهَا إِذَا حَيْتَ مُوَسَّأً وَقَدْ تَبَدَّلَ الرُّطْبُ نَارُهَا
فَدَمَعَتْ أَعْيُنُ كَثِيرٍ مِنْهُمْ حَتَّى بَلَّوْا ثِيَابَهُمْ وَنَفَسُوا الصُّعْدَاءَ
وَقَالُوا يَا فَيْسِنَا ابْنُ بَاحِمِيلَ مَقَالَتْ لِلْعَوَارِي الْفَقْرَ فَكَفَّرْنَ
وَقَالَتْ يَا عَزَّ عَنِّي مَعْنَتْ لِسَعِيرٍ لَعْرُ

تَذَكَّرْتُ هَذَا وَأَعْصَارُهَا وَلَمْ يَقْضِ سِسْكَ وَطَارُهَا
تَذَكَّرْتُ النَّفْسُ مَا قَدَمَضَى وَهَاجَتْ عَلَى الْعَيْنِ عَوَارُهَا

لَسْتِخَ رَامَةٌ مَنَا الْهَوَى وَتَرْعَى لِرَامَةِ اسْرَارُهَا
إِذَا لَمْ تَرُزْهَا حَذَارَ الْعَدَى حَسَدًا عَلَى الدُّرُورِ زَوَارُهَا
مَقَالَتْ حَمِيلَةُ بَاعِزٍ لَنَا قِيَهُ عَلَى الذَّهْرِ وَهَيْئًا لِلْحُسْنِ هَذَا
الصَّوْتُ مَعَ جَوْدِهِ هَذَا الْغَنَاءُ مَقَالَتْ لِحَبَابَةِ وَسَلَامَةِ

هَاتِيَا لِحَنَا وَاجِدَا مَعْنَا فَاسْمَحِينَ غَنَا وَهَمَّا مَامَلَتْ عَلَى خَلِيدَ
مَقَالَتْ مَسْنَى ابْنِ غَنَى مَعْنَتْ فَاسْتَحْسِنَ مِنْهَا مَا مَعْنَتْ مَقَالَتْ
لِعَقِيلَةَ وَالشَّمَّاسِيَةَ هَاتِيَا مَعْنَا مَقَالَتْ لِقُرْعَهُ وَبَيْلَهُ وَنَدَمَهُ
وَلَذَةُ الْعَيْسِ هَاتِيَا مَعْنَى مَقَالَتْ احْسِنْتُنَّ وَقَالَتْ
لِسَعِيدَةَ وَالزُّرْقَانِيَا مَعْنَا مَقَالَتْ لِلْحَمَاعَةِ مَعْنَا وَأَنْقَضَى
الْمَجْلِسُ وَغَادَ كُلُّ السَّيَّارِ إِلَى وَطَنِهِ فَمَارَى بِمَجْلِسٍ وَلَا جَمْعٍ
أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَا ابْنَ الْفَرَجِ مَا غَنَى بِهِ
كُلُّ مَنْهُمْ فَأَوْرَدْنَا مَعْصَةً وَتَرَكَهَا مَعْصَةً اخْتِصَارًا وَاخْتَارَ حَمِيلَةَ
كَثِيرَةً قَدْ ذَكَرْنَا ابْنَ الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيَّ خَمْلَةً تَذَكَّرْتُ أَنَّهَا
كَانَتْ حَمْلَةً عِنْدَ الْأَشْرَافِ مَعْصَةً عِنْدَ الْمَعِينِ بَاخِدُونَ عَنْهَا
وَيَا يَمْزُونَ بِأَمْرِهَا وَسَعُونَ إِلَيْهَا وَنَطَقُوا إِذَا اسْتَنْطَقْتُمْ وَلَمَّا
إِذَا اسْتَكْفَمْتُمْ وَفَمَا وَدَمْنَا دَلَالَةً عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ

ذِكْرُ اخْتِصَارِ عَزَّةِ الْمَيْلَا

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ كَانَتْ عَزَّةُ مَوْلَاةَ الْأَنْصَارِ
وَمَسْكَنًا الْمَدِينَةِ وَهِيَ أَقْدَمُ مِنْ غَنَاءِ الْغَنَاءِ الْمَوْقِعِ مِنْ نِسَاءِ الْحِجَارِ
وَمَاتَتْ قَبْلَ حَمِيلَةَ قَالَ وَفَدَا خَدَعْنَا مَعْبِدًا وَمَا لَكَ مِنَ السَّمْعِ

وَأَبْنُ عَجْرٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَدِينِ وَالْمَدِينِ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ
وَجَهًّا وَاحْسَنَ حَسَمًا وَسُمِّيَتْ الْمِيلَا لِمِيلَانِهَا فِي مَشْيَتِهَا ه
وَقَالَ مُعَبَّدٌ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا لِعُودٍ مَطْبُوعَةٍ عَلَى الْغَنَاءِ
لَا عِنْسَهَا إِذَا هُوَ وَلَا صِنْعَتُهُ وَلَا تَأْلُفُهُ وَكَانَتْ تَغْنِي أَغَانِي الْقِيَانِ
الْقَدَمَاءِ بِمِثْلِ شِيرِينَ وَزُرْيَابٍ وَخَوْلَةٍ وَالرَّبَابِ وَسَلَمَى وَرَابِعَهُ
وَكَانَتْ رَابِعَهُ اسْتَأْذَنَتْهَا فَلَمَّا قَدَّمَ بِشَيْطٍ وَسَيَّابٍ خَاتَمَ الْمَدِينَةِ
غَنَاءَ أَغَانِي الْفَارِسِيِّهِ فَأَخَذَتْ عَزْرَهُ عَنْهَا نَعْمًا وَأَلْقَتْ عَلَيْهَا
الْحَنَانَا عَجِيئَةً فِي أَوَّلِ مَنْ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْغَنَاءِ وَخَرَضَ رَحْلَهُمْ
وَنَسَّاهُمْ عَلَيْهِ ه وَقَالَ الرَّبِّيُّ وَخَدَتْ مَشَاخِ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا ذَكَرُوا عَزْرَةَ وَالْوَالِدَةَ ذَرْهَا مَا كَانَ أَحْسَنَ
غَنَاءُهَا وَأَطْلَ صَوْتُهَا وَأَنْدَى خَلْقُهَا وَاحْسَنَ ضَرْبُهَا بِالْمَزَاهِيرِ
وَالْمُعَازِفِ وَسَائِرِ الْمَلَاهِي وَاحْسَلَ وَجْهَهَا وَأَطْرَفَ
لِسَانَهَا وَأَقْرَبَ مَجْلِسَهَا وَأَكْرَمَ خَلْقَهَا وَأَسْحَى بِسَرَّهَا وَاحْسَنَ
مُسَاعَدَتَهَا وَكَانَتْ حَبِيلَةً نَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فِيهَا ه وَكَانَ ابْنُ
سَرْخٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ ابْنَ الْمَدِينَةِ فَيَاخُذُ عَنْهَا وَسَعْلَمُ مِنْهَا
وَكَانَ هَا مُعْجِبًا وَكَانَ إِذَا سِيلَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ عَنَاءً قَالَ
مَوْلَاهُ الْأَبْصَارُ الْمُبْضَلُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَى وَضُرِبَ بِالْمُعَازِفِ

وَالْعِيدَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكَانَ ابْنُ عَجْرٍ يُقِيمُ مَرَكَّةً
ثَلَاثَ أَشْهُرٍ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ بِهَا ثَلَاثَ أَشْهُرٍ مِنْ أَجْلِ عَزْرِهِ
وَكَانَ يَأْخُذُ عَنْهَا وَقَدْ يَقْدُمُ ذَلِكَ فِي أَجْبَارٍ وَكَانَ طَوْسُ الشَّرْمَا
بِأَوَى الْمَنْزِلِ عَزْرَهُ وَكَانَ فِي حَوَارِهَا وَكَانَ إِذَا ذَكَرَهَا يَقُولُ
هِيَ سَيِّدَةُ مَنْ غَنَّا مِنَ النِّسَاءِ مَعَ حَمَالٍ بَارِعٍ وَخَلَقَ فَاحْضِلْ وَاسْلَمْ
لَا شَوْهَ دَنَسٍ تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَهِيَ مِنْ أَهْلِهَا وَمَنْعَى عَنِ الشَّرِّ وَهِيَ بِحَابِئَةٍ
فَنَاهِيكَ بِهَا مَا كَانَ ابْنُهَا وَأَبْنُهَا مَجْلِسُهَا ه قَالَ كَانَتْ إِذَا حُلِسَتْ
خُلُوسًا عَامًا كَانَ الطَّرْعُ عَلَى رُؤُسِ أَهْلِ مَجْلِسِهَا ثُمَّ تَكَلَّمَ أَوْ
تَجَرَّلَ تَقَرَّرَ رَأْسُهُ ه وَقَالَ صَالِحُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَبْصَارِيُّ
كَانَتْ عَزْرُهُ مَوْلَاةً لَنَا وَكَانَتْ عَفِيفَةً جَمِيلَةً وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ الْأَعْيُنِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْسَقَةِ يَغْشَوْنَهَا
فِي مَنْزِلِهَا مَعْنِيهِمْ وَغَنَّتْ عُمَرُ بْنُ الْأَرْسَقَةِ لِحَنًا هَامِيَةً مِنْ
سَعْرِهِ مَشَقَّ نَبَاهٍ وَصَاحَ صِحْجَةً عَظِيمَةً صَبَقَ بِهَا لَمَّا أَمَّا
قَالَ لَهُ الْعُومُ لَعَنَكَ الْجَهْلُ يَا أَبَا الْخَطَّابِ قَالَ إِي
سَمِعْتَ وَاللَّهِ مَا لِمِ امْلِكُ مَعَهُ نَسِيٌّ وَلَا عَقْلِي ه
وَكَانَ حُسَيْنُ بْنُ بَابَتٍ مَعْنَاهَا وَكَانَ يَقْدُمُهَا عَلَى سَائِرِ
قِيَانِ الْمَدِينَةِ ه وَقَدْ ذَكَرْنَا خَيْرَهَا مَعَ الْعَمَّانِ بْنِ مُشِيرٍ

وَحَسَانِ بَابٍ وَأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَمِعَ غَنَاءَهَا فَبَلَغَ حَسَانِ
ثَابِتٍ وَاسْتَعَادَ الْعَمَانُ بِشِيرِ صَوْتِهَا مَرَارًا وَتَقَدَّمَ أَيْضًا مِنْ
أَخْبَارِهَا فِي خَبَرِ عَاشِيَةِ بِنْتِ طَلْحَةَ وَأَخْبَارِ حَمِيلَةَ مَا اسْتَعْنَى عَنْ
إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَنْذَكُرَنَّ سِوَاهَا هـ

ذِكْرُ أَخْبَارِ سَلَامَةَ الْقِسِّ هـ

كَانَتْ سَلَامَةُ هَذِهِ مُوَلَدَةً مِنْ مُوَلَدَاتِ الْمَدِينَةِ وَبِهَا شَتَابٌ
وَإِخْتِ الْعَنَاءُ عَنْ بَعِيدٍ وَأَبْنُ عَاشِيَةٍ وَحَمِيلَةَ مُوَالِدِ بْنِ
أَبِي السَّمْحِ وَبَنُو دُونَهُمْ مَهْرَتُ فَيْدٍ وَأَمَّا سَمِيَّةُ سَلَامَةَ
الْقِسِّ لِأَنَّ رَجُلًا لَعَرَفَ بَعْدَ الدَّخْلِ مِنَ الْعَمَارِ بْنِ خُشْمِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ وَكَانَ مِنْزِلُهُ بِمَكَّةَ وَهُوَ مِنْ قُرَاةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ
مُلَقَّبَ الْقِسِّ لِعِبَادَتِهِ شَعْفَ بِنَا وَسُحْرَ حَبِيبَا وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ
أَنَّهُ سَمِعَ غَنَاءَهَا عَلَى غَيْرِ بَعِيدٍ مِنْهُ فَبَلَغَ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ بَرَاهُ مُوَلَاهَا
مَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَسْمَعًا فَإِنِّي مَقَالَ لَهُ مُوَلَاهَا أَنَا أَعِدُّهَا
حَيْثُ سَمِعَ غَنَاءَهَا وَلَا يَرَاهَا فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فَاسْمَعَهُ
غَنَاءَهَا فَاعْجَبَهُ مَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أَخْرِجَهَا إِلَيْكَ قَالَ لَا يَزَلْ
بِهِ حَتَّى أَخْرِجَهَا فَأَعَدَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعِنَتْ فَشَعَفَ بِهَا وَشَعَفَ بِهِ

وَعَرَفَ ذَلِكَ أَهْلَ مَكَّةَ فَقَالَتْ لَهُ نَوْمًا أَنَا وَاللَّهِ أَجْبَلْتُكَ
مَقَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَجْبَلْتُكَ فَقَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهِ
اسْتَيْتُ أَنْ أَعَانِقَكَ وَأَقْبِلَكَ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ اسْتَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ
فَالْتَوَاسْتَيْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَصَاحِبَكَ وَأَضَعُ بَطْنِي عَلَى قَطْنِكَ وَصَدْرِي
عَلَى صَدْرِكَ فَإِنَّكَ وَأَنَا وَاللَّهِ كَذَلِكَ قَالَتْ فَمَا مَنَعَكَ مِنْ
ذَلِكَ وَاللَّهِ أَنْ الْمَكَانَ لَخَالَ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْأَخْلَاءُ يُؤْمِدُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَزْوَ الْأَلْمِيقِينَ فَأَنَا أَكْرَهُ
أَنْ يَحُولَ مَوْدِي فِي أَنَاكَ عَدَاوَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَامَ وَأَصْرَفَ
وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّكِّ وَلَمْ يَعُدَّ الْمَهَانَةَ
ذَلِكَ وَكَانَ يَشْتَدُّ بَعْطًا مِنْ لِيْلٍ رِبَاحٍ وَلَهُ فِيهَا اشْتِعَارٌ
كَثِيرَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُ

أَنْ لِي طَرَفَتِكَ بَيْنَ رُكَابِي مَشَى بِمِزْهَرِهَا وَابْتَ حِرَامُ
لِتَصِيدَ قَلْبِي أَوْ حَزَا مَوْدِي أَنْ الرِّفْقُ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامُ
مَاتَتْ تَعَلَّلْنَا وَحَسِبْنَا أَنَّا فِي ذَلِكَ انْقِطَاعُ وَبِحَسْبِ نِيَامِ
حَتَّى إِذَا سَطَعَ الضِّيَاءُ لِلنَّظِيرِ فَادَا وَذَلِكَ سَنَا الْخِلَامِ
فَدَكَّنْتُ أَعْيُنِي فِي الشَّفَافَةِ أَهْلَهَا فَاعْجَبْتُ لِمَا مَاتِي بِهِ الْأَيَّامُ
فَالْيَوْمَ أَعِزُّهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا سَبِيلُ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى أَسَامُ

وَقَوْلُهُ أَضَافِيهَا

الْمَثَرُهَا لِأَسْعَدَ اللَّهِ دَارَهَا إِذَا رَحَّعَتْ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ يَصْنَعُ
تَمْدُّ نِطَامِ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى صِلَافِ صَوْتِهَا تَرْجِعُ
وَقَوْلُهُ مِنْهَا

الْأَمَلُ لِهَذَا الْقَلْبِ هَلْ أَنْتَ مُبْصِرٌ وَهَلْ أَنْتَ عَنْ سَلَامَةِ النَّوْمِ مُقْصِرٌ
الْأَلَيْتُ ابْنُ حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى جَلِيسٌ لِسَلَمَى كُلَّمَا عَجَزَ مِنْهُرٌ
وَلَهُ مِنْ فَصِيدِهِ طَوْلُهُ أَوْ لَهَا

سَلَامٌ هَلْ لَكُمْ مِنْكُمْ نَاصِرٌ أَمْ هَلْ لِقَلْبِي مِنْكُمْ زَاجِرٌ

وَدَسَمَ النَّاسُ يَوْجِدِي كَمَ مِنْهُمْ اللَّائِمُ وَالْعَاذِرُ
2 اشْتَعَارَ كَثِيرُهُ نَطْوُكَ الشَّرْحَ بِذِكْرِهَا وَمدحها الصَّا
الْأَحْوَضُ سَعَرُ لَبِيرِهِ وَقَالَ فِيهَا الصَّا ابْنُ مَيْسَرِ الرِّقِيَّاتِ
رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْغَرُ ابْنِي قَالَ كَانَتْ سَلَامَةُ وَرِيًّا
أَحْتِينَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْمَلِ النِّسَاءِ وَأَحْسَنَ غَنَاءٍ فَأَحْسَمَ
الْأَحْوَضُ وَأَبْنُ مَيْسَرِ الرِّقِيَّاتِ عِنْدَهَا فَقَالَ لَهَا أَنْ
قَيْسَ الرِّقِيَّاتِ أَنْ أَرِيدَ أَنْ أَمْدَحَكَ بِأَبْيَاتٍ فَأَصْدُقُ فِيهِمَا
وَاصْبِرْ فَإِنَّهُمَا غَنِيَتَانِي بِذَلِكَ وَالْأَهْوَى كَمَا وَلَهُ أَقْرَبُكُمْ
أَبَدًا قَالَتْ فَأَمَّا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ

لَقَدْ قُنْتُ زِيًّا وَسَلَامَةً الْقِسْفَا فَلَمْ يَتْرَكَ لِلْقِسْفِ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا
فَتَا بَانَ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةُ الْهَلَالِ وَآخَرُ مِنْهُمَا شَبِيهَةُ الشَّمْسِ
يُكْنَى ابْنُ إِشَارٍ أَرْقَا قَا وَأَوْحَهَا عَنَّا قَا وَأَطْرَافًا مُخْضِبَةً مُلَسًّا
فَعِنْتُهُ سَلَامَةً فَاسْمَحْنَهُ وَقَالَ ابْنُ مَيْسَرِ الرِّقِيَّاتِ لِلْأَحْوَضِ
يَا أَخَا الْأَبْصَارِ مَا قُلْتَ قَالَ قُلْتُ

سَلَامٌ هَلْ لِي تَيْمِيمٌ تَبُولُ أَمْ قَدْ صَرِمْتَ وَغَالُ وَذَلِكَ غَوْكُ
لَا بَصِيرَ عِيٍّ وَلَا لَبٍ أَنَّهُ حَسَنٌ لَذِي وَأَنْ يَخْلُبَ جَمِيلُ
أَزَعَمْتَ أَنْ تُوَدِّمَ وَصَبَابَتِي كَعَدْتِ وَأَنْ زِيَارَتِي تَقْلِيلُ
فَعَبْتُ الْأَسَاتِ فَقَالَ ابْنُ مَيْسَرِ الرِّقِيَّاتِ أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ مَا
أَطْنَكِ الْأَعَاشِقَةَ لِهَذَا الْحُلِيِّ فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَضُ وَمَا الَّذِي
أَجْرَجَكَ إِلَى هَذَا قَالَ حَسَنُ غَنَائِيهَا سَعَرَكَ فَلَوْلَا أَنْ لَكَ فِي
فِيهَا مَحَبَّةٌ مَفْرُطَةٌ مَا خَافَ هَذَا حَسَنًا عَلَى هَذِهِ الْبَدِينَةِ فَقَالَ
الْأَحْوَضُ عَمَّا وَدَّ حَسَنُ سَعَرِي عَلَى شَعْرِكَ هَكَذَا حَسَنُ الْعَنَاءِ
بِهِ وَمَا هَذَا إِلَّا حَسَدٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا حَسَدَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ
سَلَامَةُ لَوْلَا أَنْ الدُّخُولُ سَكَا فَوَجِبَ بَعْضُهُ لِحُلَّتِ سَكَا خُلُومُهُ
لَا يَرُدُّهَا أَحَدٌ قَالَ الْأَحْوَضُ فَأَبْتَأْتُهُ قَالَ ابْنُ مَيْسَرِ الرِّقِيَّاتِ
كَلَامُ دَائِمَتِ أَنْ يَكُونَ الْحُكُومَةُ عَلَيْكَ فَلَذَلِكَ سَمِعْتُ

بِالْإِيمَانِ لَهَا مَقَرٌّ عَلَى ذَلِكَ مَشَى ابْنُ مَيْسَرَةَ الرُّقِيَّاتِ إِلَى
الْأَجُوصِ فَأَعْتَدَ رَأْيَهُ بِقَبْلِ عَدْنِ ٥ وَمِنْ سَعْرِ الْأَجُوصِ فِيهَا
أَسْلَامٌ أَنْكَ قَدْ مَلِكْتَ فَاسْبِغِي بِدَعْلِكَ الْخُرَّاءَ الْكِبَرُ ثُمَّ مَسَحَ
مَنْ عَلَى عَائِشَةَ طَلَبَتْ عَنَّا ٢ الْفُلَّ عِنْدَكَ وَالْعَنَاءُ تُسْتَرْجَحُ
أَنْ لَا تَصْحَبَكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّ سَيِّئَانَ عِنْدَكَ مَنْ تَغْشَى وَيَصْنَعُ
وَإِذَا شَهِدَتْ إِلَى سَلَامِهِ جُيُهَا قَالَتْ أَجَدْتُكَ ذَا الْمَمْرُجِ
وَحَكِي أَبُو الْفَرَجِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عُمَانُ بْنُ حِيَّانٍ الْمَدِينَةَ
وَالْيَا عَلَيْهِمَا قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنْ وَحُوِّ النَّاسِ إِنَّكَ مَدَوَّلَتِ الْمَدِينَةَ
عَلَى كَثَرِهِ مِنَ الْعَسَادِ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ يَصْلَحَ فَطَهَّرْهَا مِنَ
الْعَنَاءِ وَالزُّنَا فَصَاحَ ٢ ذَلِكَ وَأَجَلُ أَهْلِهِ سَلَا ثُمَّ مَخْرُجُونَ
فِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ ابْنُ الْعَتِقِ غَائِبًا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَلِ
وَالْعَفَابِ وَالصَّلَاحِ فَلَمَّا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ الْأَجَلِ قَدِمَ فَقَالَ
لَا أَدْخُلُ مَنَزْلِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى سَلَامِهِ الْقَسْمُ مَدْخُلٌ عَلَيْهِمَا فَقَالَ مَا
دَخَلْتُ مَنَزْلِي حَتَّى حُتِّمَ لَا سَلَامَ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا مَا أَغْفَلَكَ عَنْ أَمْرِنَا
وَأَحْمَرُوهُ الْخَيْرُ فَقَالَ أَصْبِرُوا عَلَى اللَّهِ فَقَالُوا خَافَتْ أَنْ لَا
تُصْنَعُ شَيْءٌ قَالَ أَنْ حُتِّمَ شَيْءٌ فَأَخْرَجُوا إِلَى السُّحْرِ ثُمَّ حَرَّجَ
فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَانُ بْنُ حِيَّانٍ فَادْرَأَ فُسْلَمَ عَلَيْهِ وَدَكَرَ عَمَّتَهُ

وَأَنَّهُ جَاءَ لِنَقِصُ حَقَّهُ ثُمَّ جَرَّاهُ خَيْرًا عَلَى مَا فَعَلَ مِنْ إِخْرَاجِ أَهْلِ
الْعَنَاءِ وَالزُّنَا وَقَالَ أَرَحُوا أَنْ لَا يَكُونَ عَمَلًا هُوَ خَيْرٌ لَكَ
مِنْ ذَلِكَ قَالَ عُمَانُ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَشَارَ عَلَى بَنِي أَصْحَابِكَ
فَقَالَ مَدَا صَبْتُ وَلَكِنْ مَا يَقُولُ فِي أَمْرَةٍ كَانَتْ هَذِهِ صُنَاعَتِهَا
وَكَانَتْ تُكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ لَمْ تَرْكَبْهُ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّامِ
وَالْخَيْرِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسِيحِي قَالَ
أَنْ أَخْرَجَ مِنْ حِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسِيحِي قَالَ
قَالَ فَا بِي أَدْعُهَا لَكَ لِكَلَامِكَ فَقَالَ ابْنُ الْعَتِقِ لَا دَعَاكَ
النَّاسُ وَلَكِنْ بِاسْمِكَ وَتَسْمَعُ مِنْ كَلَامِنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهَا فَإِنْ رَأَيْتَ
أَنْ مِثْلَهَا سَبْعِينَ نَزَلَ تَرْكَبُهَا قَالَ بَعْدَ حِمَاةِهَا وَقَالَ أَحِبِّي مَعَكَ
سَمْعَةً وَخَشَعَةً فَبَعَثَتْ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى عُمَانٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَحَلَسَتْ
وَحَدِيثَهُ فَأَدَّاهُ مِنْ أَعْلَى النَّاسِ بِأُمُورِ النَّاسِ فَأَعْبَبَهَا وَحَدَّثَهُ
عَنْ بَابِهِ وَأُمُورِهِمْ فَفَجَّكَ لَكَ فَقَالَ ابْنُ الْعَتِقِ أَقْرَأِي
لِلْأَمِيرِ مَقَرَاتٍ بِعَالٍ لَهَا أَحَدِي مَعَكَ وَلِشَرْعِيهِ مِنْهَا فَقَالَ
لَيْفَ لَوْ سَمِعْتَهَا فِي صُنَاعَتِهَا فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ شَيْءٌ فَشَنَّا نَحْمَ أَمْرَهَا
بِالْعَنَاءِ بَعَثَتْهُ مَعَامَ عُمَانُ بْنُ حِيَّانٍ وَمَعَهُ مِنْ يَدِهَا مَا قَالَ لَا
وَاللَّهِ مَا مِثْلُ هَذِهِ تَخْرُجُ فَقَالَ ابْنُ الْعَتِقِ لَا دَعَاكَ النَّاسُ

يُقرّ سلامه ويخرج غيرها فاك قد عوهم جميعا ثم كهر جميعا
وامنع الناس يحدّثون بذلك هـ ثم استري يزيد
ابن عبد الملك سلامة وكانت لمصعب بن سُهَيْل الذهري
وبيل السهيلي بن عبد الرحمن بن عوف وكانت جباهه حاره
اللاحق فاستراهما جميعا فاستري سلامة بعشرين الف درهم
وتسلمها رسل يزيد فخرجوا بها وسيعها الناس فلما نزل
سقاياه سلمين بن عبد الملك قالت للرسول ان اموما كانوا
يعشّون وتسلمون على ولا بد لي من وداعهم والسلام عليهم
فاذن للناس علمها فاتوا حتى ملوا رحيب القصر والفتاء
ووفت هي منهم بارز ومعهما العود وغب

فَارْتَوَيْ وَفَدَعَلْتُ بَعَثًا مَا لَمْ يَدَأْ مِثَّةً مِنْ أَيَّامٍ
أَنْ أَهْلَ الْخَضَابِ وَدَثَرَكُونِي مُوزَعًا مَوْلَعًا بِأَهْلِ الْخَضَابِ
أَهْلِي سِتِّ تَابَعُوا لِمَنَايَا مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عَتَابِ
كَمْ ذَاكَ الْخُحُونُ مِنْ حَيِّ صَدَقٍ مِنْ كَهُولٍ أَعْقَى وَشَبَابِ
سَكَنُوا الْجَزْعَ خَزَعُ مَتَابِي يُوسِي إِلَى الْخَلِّ مِنْ صَفَى الشَّبَابِ
فَلِى الْوَيْلَ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ صِرْتُ فَرْدًا وَمَلَنِي أَصْحَابِي
قَالَ فَلَمْ تَرُلْ تَرُدُّ دَهْذَا الصَّبُوتِ حَيِّ رَاجَتِ وَأَسْجَبَ النَّاسِ

المخار

بِالزَّكَاةِ عِنْدَ زَكْوَتِهَا فَاسْتَيْتَ أَنْ تَرَى مَا جَاءَ بِهَا إِلَّا رَابِتَةً
قَالُوا وَكَانَتْ جَبَابَةً عِنْدَ بَرِيدٍ مُقَدَّمَةٍ عَلَى سَلَامَةٍ وَكَانَتْ جَبَابَةً
نَظَرًا إِلَى سَلَامَةٍ سَلَكَ الْعَيْنَ الْجَلِيلَةَ الْمُقَدَّمَةَ وَبَعِثَ فِصَالَهَا
عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْ أَشْرَهُ يَرِيدُهَا وَمَحَبَّتَهُ أَمَّا هَا اسْمَحْفَتَ بِهَا
فَقَالَتْ لَهَا سَلَامَةُ أَيُّ أَخِيهِ سَيِّتَ فَضْلِي عَلَيْكَ وَمَلِكُ ابْنِ بَارِدٍ
الْعَنَابُ ابْنُ حَقِّ الْعِلْمِ السَّيِّتِ قَوْلُ حَمِيلَةَ لَكَ وَهِيَ تُطَارِحُنَا
فَإِذَا جَاءَ بِهَا مَا اطَّارَحَكَ مِنْ أَحْتِكِ سَلَامَةُ فَلَا رَأْيَ لِي بِغَيْرِ
مَا بَقِيَتْ لَكَ وَكَانَ أَمْرُكَ مَوْتَلَقًا فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَاللَّهِ لَا عُدْتَ
لِشَيْءٍ تَكْرَهِيهِ أَتَدَا وَمَاتَ جَبَابَةُ وَعَاشَتْ سَلَامَةُ بَعْدَهَا
ذَهْرًا وَلَمَّا مَاتَ بَرِيدٌ أَحْضَرَهَا ابْنَهُ الْوَلِيدُ وَأَمَرَهَا بِالْعَنَابِ فَسَعِغَتْ
مِنْ ذَلِكَ وَتَكَتَمَ عَنْهُ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ وَاطَّلَعَ عُمَيْرٌ وَأَسْعَى
بِحَسَنِ عَنَامِكَ تَأْسَلَامَةُ بِمَكَانٍ أَيْ مُقَدَّمِ جَبَابَةَ عَلَيْكَ قَالَتْ لَا
أَدْرِي وَاللَّهِ قَالَ لَكِنِّي أَدْرِي ذَلِكَ تَأْسَلَامَةُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا
قَالَتْ تَأْسَلَامَةُ أَخْلَنَ وَهِيَ أَحَدَى مِنْ أَتَهْمُهَا الْوَلِيدُ مِنْ حِوَارِ ابْنِهِ

ذِكْرُ أَخْبَارِ حَبَابَةِ

كَانَتْ حَبَابَةً خَازِنَةً مُؤَلَّةً مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ لِرَجُلٍ مِنْ

اهلها تعرف بابن ذبابه وصل مل كانت لآل لاجي المكين وصل
كانت لرحل يعرف ما من منا وكانت سمي الغاليه ستمها نريد
ان عند الملك لما استراها حبابه وكانت خلوة حميلة الوحد
طريقه حسنه الغنا طيبه الصوت ضاربة بالعود اخذت
الغنا من ابن سرح وابن محرز ومالك بن السمج ومعه
وعن حميلة وعمره الميلا وكان يريد من عبد الملك يقول لم
يقتر عيني ما اوتيت من الخلافه حتى استري سلامة جاريتك
مصعب بن سليم وحبابه خاربه ابن لاجي المكين فاسترتها
له فلما اجمعنا عنده قال انا الان كما قال الاول

فالت عصاه واسقرتها النوى كقرعنا بالاياب المسافر
وكان يريد من عبد الملك في خلافه اخيه سليمان قد قدم المدينه
فتروح سعد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على عشرين الف دينار
وربحه بنت محمد بن عثمان بن عبد الله بن جعفر بن الطالب على
مثل ذلك واستري الغاليه باربعة الاف دينار مبلغ ذلك
سليمان فقال لا تخزن عليه مبلغ يريد ذلك فاستقال
مولى حبابه ثم استراها بعد ذلك رحل من اهل اورميه فلما
ول يرد استريها سعد امراته وعلمت انه لا بد طالها

ومسرها

ومسرها فلما حصلت عندها قالت له هل بقي عليك شئ من
الذي اذنت له قال نعم الغاليه قالت اورايتها وال نعم قال
امعرفها وال نعم فرفعت البستر فراها فقال هذه هي قالت نعم
قالت هي لك وخرجت عنهما ستمها حبابه وعظم ودر سعد
عنده ونقال انها اخذت عنها قبل ان يسهال ان يوطي لانا عنده
في ولاية العهد قال وارفع قدر حبابه عند يرد وكن
لها من قبله تمكنا عطيما وكان اول ذلك انه اسل
نونا الى البيت الذي هي فيه مقام من وراد السر
مسمعا بشرتها وبعني

كان لما يريد حبك حسنا كاد يقضي على لما القينا
برفع البستر فوجدها مضطحة مقبله على الحدار معل انها لم تعلم
به ولم تكن ذلك المكانه فالتقي بسنه علمنا وجررت منه
قال واراد يرد من عبد الملك ان يشبه عمر بن عبد العزيز
وقالت عماذا صار عمر ارجا ليه مني وقيل بل لامه مسلمه
من عبد الملك على الاحتياج على العنا والشرب وقال
له امك ولت بعقت عمر بن عبد العزيز وعدله وود يشاعل
هذه الاما عن النظر في الامور والوفود بياك

وَاصْحَابُ الظَّلَامَاتِ يَصْحَوْنَ وَامْتِ غَافِلٌ وَالصَّدَقِ
وَاللَّهِ وَهُمْ أَنْ يَتْرُكَ الشُّرْبَ وَلَمْ يَدْخُلْ عَاجِبَاتِ أَمَامًا
مَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْأَحْوَصِ أَنْ يَقُولَ آيَاتًا
ذَلِكَ مَقَالٌ

الْأَلَا تَلِمُهُ الْيَوْمَ أَنْ سِلْدًا مَقْدُغْلِبَ الْمُحْزُونُ أَنْ يَحْلَدَا
تَلِمْتُ الصَّبِيَّ جَهْدِي فَمِنْ شَيْءٍ لَمْ يَنْشَأْ آسَى فِي الدَّكَا وَأَسْعَدَا
وَأَبْنَى وَأَنْ قُبِدْتُ فِي طَلِبِ الصَّبِيِّ لَا عِلْمَ أَنْ لَسْتُ فِي الْجَبِّ أَوْ جِدَا
إِذَا لَمْ يَعْشَقْ وَلَمْ يَذَرْمَا الْهَوَى فَلَئِنْ حَجَّرْنَا مِنْ بَابِ الصَّخْرِ حِلْمَا
فَمَا الْعِشُّ إِلَّا مَا لَمْ يَذَرْمَا وَشَتَّى وَأَنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّيْءَانِ وَفَنَدَا
قَالَ — فَلَمَّا كَانَ فِي نَوْمٍ لِحَمَّةٍ تَعَرَّضَتْ لَهُ حَبَابُهُ عِنْدَ
خُرُوجِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَقِيَتْهُ وَالْعُودُ فِي يَدِهَا مَعَتَّ الْمَتَّ الْأَوَّلُ
فَعَطَى وَجْهَهُ وَقَالَ مَهْ لَا سَعْلَى مَ عَنَّتْ وَمَا الْعِشُّ إِلَّا مَا لَمْ يَذَرْمَا
مَعْدَلُ الْهَوَا وَقَالَ صَدَقَتْ بِحَالِهِ مِنَ اللَّهِ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَ تَأْغْلَامُ مَرْمَسَلَةٌ
فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ وَأَقَامَ مَعَهَا يَشْرَبُ وَهِيَ بَعْنِيهِ وَعَادَ إِلَى
حَالِهِ وَقَالَ لَهَا مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ قَالَتِ الْأَحْوَصُ مَا يَسْتَدْعَاهُ
وَأَسْتَشْدُّهُ السَّعْرُ فَاشْدُّهُ الْآيَاتُ مَ اسْتَدُّهُ مَصِيدَتُهُ
الَّتِي أَوْلَاهَا تَامُوقِدُ

تَامُوقِدُ النَّارِ مَا لَعَلِّيَا مِنْ الْحَمِّ أَوْ قَدْ مَقْدَحَتْ شَوْقًا غَيْرَ مُضَرِّمٍ
وَهِيَ مَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ فَقَالَ لَهُ تَزِيدُ أَرْمَعُ حَوَالِكَ فَلَكَتْ إِلَيْهِ
وَيَحْوَارِ بَعْنِ الْفِ دِرْهَمٍ مِنْ دَنْ وَغَيْرِهِ فَأَمَرَهُ بِهَا هُوَ وَهُوَ
سَلَّ ٢ أَمْرَهُ الْآيَاتُ أَنْ حَبَابَهُ مَا مَعَتَّ إِلَى الْأَحْوَصِ
فِي عَمَلِ الشَّعْرِ قَالَتْ لَهُ أَنْ رَدَدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَأْيِهِ بِمَا
الْفِ دِينَارٍ فَدَخَلَ الْأَحْوَصُ عَلَيْهِ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِسْثَادِ فَقَالَ
لِيْسَ هَذَا وَمَا لَمْ يَزَلْ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فَاشْدُّهُ الْآيَاتُ مَا سَمِعَهَا
وَتَبَّ حَتَّى دَخَلَ عَاجِبَاتِهِ وَهُوَ مِثْلُ

وَمَا الْعِشُّ إِلَّا مَا لَمْ يَذَرْمَا وَشَتَّى وَأَنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّيْءَانِ وَفَنَدَا
قَالَتْ مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ آيَاتُ اسْتَدُّهَا
الْأَحْوَصُ فَنَسَلَى مَا يَشِيتُ قَالَتِ الْفِ دِينَارٍ يُعْطِيهَا لِلْأَحْوَصِ
فَاعْطَاهُ الْفِ دِينَارًا قَالَ — وَقَالَ تَزِيدُ بَوْمًا سَلَامَهُ
وَحَبَابُهُ أَيْ كَمَا عَنَّتْ مَا فِي يَدِي فَلَهَا حُكْمُهَا مَعَتَّ سَلَامَهُ
فَلَمْ يُصِبْ مَا فِي يَدِيهِ وَعَنَّتْ حَبَابَهُ بِشَعْرِ بِنْتِ الدُّقْيَابِ
خَلَقَ مِنْ عَيْنِ كَانَهُ حَوْلَ بِلَسْطِينَ لِيَسْرِعُونَ الذُّكُوبَا
جَوَعَتْ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ عَرَسِي لَا تَلُومِي ذُوَائِي أَنْ تَشِيبَا
فَأَصَابَتْ مَا فِي يَدِيهِ فَقَالَ احْتَكِي قَالَتْ تَهْتَلُ سَلَامَهُ وَمَا لَهَا

قَالَ اِطْلُبِي غَيْرَهَا فَاتَتْ غَيْرَهَا فَقَالَ ابْتَأُولِي مَا وَهَبْتُ لَكَ
سَلَامَةً مِنْ ذَلِكَ امْرَأَةً عَظِيمًا فَقَالَتْ حَيَاتِي لَا تَرْتِنِ الْآخِرَةَ
فَجَاهًا تَزِيدُ فَنَسَّاهَا انْ سَعَهُ اِيَاهَا يَنْحَكُمَا فَقَالَتْ اَشْهَدُ
الْآنَ اِنَّمَا خَيْرَةٌ فَاحْطَبَهَا الْآنَ اَزَوْحَكَ تَوَلَّى هَ قَالَ
وَعَتَّ حَيَاتِي يَوْمًا يَرِيدُ

مَا احْسَنَ الْحَيَدُ مِنْ مَلِكَةٍ وَاللَّبَاتُ اِذَا رَأَتْ رَأْسَهَا
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً اِذَا هَجَعَ النَّاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ بِصَاحِبَتِهَا
وَاللَّيْلَةُ لَا تَرَى لَهَا احَدًا سَعَى عَلَيْهَا الْاَكْوَابُ كَيْفَ

فَطَرَتْ يَزِيدُ وَقَالَ هَلْ رَأَيْتِ قَطَا طَرَتْ مِنِّي بِالتَّعَمُّاسِ
الطَّيَّارِ مَعَاوِنَهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَفْصٍ مَلِكٍ تَرِيدُ الْعَبْدَ الرَّحْمَنُ
اِنَّ الصَّحَّالَ حَمَلَهُ اِلَيْهِ فَلَمَّا مَدَمَ ارْسَلَتْ اِلَيْهِ حَبَابَهُ اِنَّمَا مَعَكَ
الْبُكَ الْكُذَّاءُ وَكَذَّاءُ اخْبَرْتَهُ بِالْقَيْصَةِ فَاِذَا ادْخَلَتْ عَلَيْهِ وَبَعْدَ
مَا لَا يَطْهَرُ طَرَّاجِعِ اعْنَى الصَّوْتِ الَّذِي عَنْتُهُ فَقَالَ سَوَّاهُ
عَلَى كِبَرِ السِّنِّ فِدَعَاةُ تَزِيدُ وَهُوَ عَلَى طَبَقَتِهِ خَرِيرٌ وَوَضَعَ لِمَعَارِيهِ
مِلْهًا وَخَاوًا حَامِسًا مِهْمًا مَسْكًا مَوْضِعَ اخْدَاسٍ يَدِي سَرِيدَ
وَالْآخِرُ مِنْ يَدِي مَعَاوِيَةَ قَالَ مَعَاوِيَةُ فَلَمْ اِدْرِ لِمَا صَنَعْتُ مَعَكَ
اِبْطَرَكْتُ صَنَعْتُ فَاَصْنَعُ مِثْلَهُ فَكَانَ يَنْقَلِبُ مَسْفُوحٌ رَحْمَةً وَاعْمَلْ

مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا حَتَّى حَبَابَهُ وَعَتَّ فَلَمَّا عَتَّ ذَلِكَ الصَّبُورُ
اَخْدَعَ مَعَاوِيَةَ الْوَسِيَانَ مَوْضِعَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَقَامَ يَدُورٌ وَيَقُولُ
الدُّخْرُ بِالنَّوِيِّ عَنِ الْوَسِيَانِ وَامْرَأَةٌ تَرِيدُ بَصْلَابٍ فِي دَمْعَابِ
مَلْعَمَاتِ ثَمَانِيَةِ الْاَلْفِ دِينَارٍ هَ وَحَسْبُ اِيضًا اِنَّمَا مَعَكَ
يَزِيدُ يَوْمًا فَطَرَتْ مِمَّ قَالَ لَهَا هَلْ رَأَيْتِ اطَرَتْ مِنِّي قَالَتْ بَعْدَ
مَوْلَايَ الَّذِي نَاعَنِي مَغَاظُهُ ذَلِكَ فَكَلَبْتُ فِي حَمَلِهِ مُعَيِّدًا فَلَمَّا
اَصْبَحَ اَمْرُ يَزِيدُ بِادْخَالِهِ عَلَيْهِ فَادْخَلَ تَرَسَّبَ فِي مَوْدَةٍ وَامْرَأَةٌ
يَزِيدُ حَبَابَةً اِنْ بَقِيَ فَعَتَّ

نَشْطُ بِنَادٍ اَرَحِيْرَانَا وَلِلدَّارِ بَعْدَ عِدَا بَعْدَ
فَوَثَبَ حَتَّى اَلَى بَعْسَهُ عَلَى السَّمْعَةِ فَاحْتَرَفَتْ لِحْيَتُهُ وَحَفَلَ
بَصِغَ الْحَرَقُ يَا اَوْلَادَ الزَّيْنِاصِصِ تَرِيدُ وَقَالَ الْعَمْرِيُّ اِنْ مِثْلَ هَذَا
نَظَرْتُ النَّاسَ وَامْرَأَةٌ تَرِيدُ مَوْدَةٍ وَوَصَلَتْ مَالُفَ دِينَارٍ وَوَصَلَتْ
حَبَابَهُ وَرَدَّهَ اِلَى الْمَدِينَةِ هَ وَرَوَى ابْنُ الْفَرَّخِ الْاَصْبَهَنِي
سَنَدَهُ اِلَى غَامِ الْاَزْدِيِّ قَالَ تَزَلُّ يَزِيدُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
مِثْلَ رَأْسِ الشَّامِ وَمَعَهُ حَبَابَهُ فَقَالَ زَعَمُوا اِنَّهُ لَا يَصْفُوا
لَا حَيُّ يَوْمًا عَيْشُهُ اِلَى اللَّيْلِ لَا يَكْبُرُهُ شَيْءٌ عَلَيْهِ رَسَا جَرَبُ
ذَلِكَ قَالَ لِمَنْ مَعَهُ اِذَا كَانَ غَدًا لَعَبْرُونِي يَسِي وَلَا مَاتُونِي

بِكِتَابٍ وَخَلَّاهُ وَحَبَّاهُ فَأَيُّهَا مَا كَلَّانَ فَكَلَّتْ رُفَاتُهُ
 فَشَرَفَتْ حَبَّةً مِنْهَا مَاتَتْ فَأَقَامَ لَا يَدْفَنُهَا لَا شَأْنٌ حَتَّى يَغِيرَ
 وَأَسْنَتْ وَهُوَ شَمَاهَا وَرَسْمُهَا بَعَابَةٌ عَلَى ذَلِكَ ذُووَهُ وَاقْرَبَاؤُهُ
 وَصَدِيقُهُ وَعَابُوا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَقَالُوا وَدُفِنَتْ حَقَّةً مِنْ يَدِكَ
 فَأَذِنَ لَهُمْ فِي غَسْلِهَا وَدَفْنِهَا فَأَخْرَجَتْ مِنْ بَطْنِهَا وَخَرَجَ مَعَهَا لَا مَكْلَمَ
 عَنْ حَلَسٍ عَلَى فَرْجِهَا فَلَمَّا دُفِنَتْ قَالَ أَصْحَبْتُ وَالِدَهُ كَأَنَّكَ كَثِيرٌ
 فَإِنْ تَسَلَّ عَنْهَا النَّفْسُ أَوْ تَدْعُ الْهَوَىٰ فَبِالْيَاسِ تَسْلُوا عَنْكَ لَا بِالْحُلْدِ
 وَكُلَّ حَلِيلٍ حَانِي فَهُوَ قَائِلٌ مِنْ أَحْلَمِكَ هَذَا هَالِكُ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ
 فَمَا بَقِيَ إِلَّا حَمْسَةٌ عَشْرَ لَيْلَةٍ وَمَاتَ فَدُفِنَ لِأَحِبِّهَا ۝
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَمَّا مَاتَ حَيَاتُهُ
 حَزَرَ عَلِيًّا يَزِيدٌ فَجَعَلَتْ أَسْكَنَهُ وَأَعَزَّيَهُ وَهُوَ صَارِبٌ
 بِدَقْدَقِهِ عَلَى صَدْرِهِ مَا يُكَلِّمُنِي عَنْ دَفْنِهَا فَلَمَّا بَلَغَ لِأَبِيهِ
 الْمَقْتِ إِلَى مَقَالٍ

فَإِنْ تَسَلَّ عَنْكَ الْمَقْسُ أَوْ تَدْعُ الْهَوَىٰ فَبِالْيَاسِ تَسْلُوا عَنْكَ لَا بِالْحُلْدِ
 ثُمَّ دَخَلَ بَنُو بَنِي أَرْبَعِينَ نَوَامًا هَلَكَ ۝ قَالَ وَرَوَى
 الْمَدَائِنُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ إِلَيْهَا بَعْدَ بِلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ دَفْنِهَا بِأَيَّاهَا فَقَالَ
 لَا بَدَانَ يَشْخَعُ أَنْظُرْ إِلَيْهَا فَنَبَشَتْ وَكُشِفَ لَهَا عَنْ وَجْهِهَا وَقَدْ

بَغِيْرَتٍ بَغِيْرًا بِمَجَافِقِيلٍ لَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ اللَّهِ تَعَالَى الْإِلَهِ
 تَرَاهَا كَيْفَ صَارَتْ فَقَالَ مَا رَأَيْتُهَا وَطَاحَسْنُ مِنْهَا الْيَوْمَ أَخْرَجُوهَا
 فَمَا مَسْلَمَةٌ وَرَكِبَهُ أَهْلُهُ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى إِذَا لَوْ عَنْ ذَلِكَ وَدَفَنُوهَا
 وَأَبْصَرَ رَكِبَهُ كَمَا شَدَّ شِدَادًا حَتَّى مَاتَ فَدُفِنَ لِأَحِبِّهَا ۝
 وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْرَجَتْهُ عَنْ ابْنِ الشَّامِ
 وَمَنْ يَرِيدُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا مَاتَ حَيَاتُهُ وَأَخْرَجَتْهُ سَتَظْعَمُ بَرْدَ
 الزُّكُوبِ مِنَ الْجُزْعِ وَلَا الْمَشَى فَحُلَّ عَلَى مَنْبَرٍ عَلَى رِقَابِ الرِّحَالِ
 فَلَمَّا دُفِنَتْ قَالَ لَمْ أَصِلْ إِلَيْهَا أَسْأَلُ عَنْهَا بِقَالَكَ لَهُ مَسْلَمَةٌ
 مَسْئُودُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هِيَ أَمَةٌ مِنَ الْإِمَارَةِ وَقَدْ
 وَارَاهَا الشَّرَى فَلَمْ يَأْذِنْ لِلنَّاسِ بَعْدَ حَيَاتِهِ الْأَمْرَ وَاحِدَةً
 قَالَ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَمْتُ دُخُولَ النَّاسِ حَيْثُ مَالُ الْحَاجِبِ
 أَخْرَجُوا وَرَحِمَكُمُ اللَّهُ وَلَمْ يَشَبَّ يَزِيدُ أَنْ مَاتَ كَمَا ۝

ذِكْرُ أَخْبَارِ خُلَيْدَةَ الْمَلِكِيَّةِ

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ هُوَ مَوْلَاةُ ابْنِ شَمَّاسٍ كَانَتْ هِيَ
 وَعَقِيلَةٌ وَرَبِيعَةٌ تُعْرَفُ بِالشَّمَّاسِيَّاتِ وَقَدْ أَخَذَتْ الْعَنَاءَ
 عَنْ ابْنِ سُرْحٍ وَمَالِكٍ وَمَعْبُودِهِ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ سَنَدَهُ

إلى الفصل من الرسع أنه قالت ما رايت من جامع تطرب لغناء
كما تطرب لغناء خليفة المكيه وكانت سوداء وفيها
يقول الشاعر

فتت كاتب الامير رباح بالقوم خليده المكيه
وعنت هشام بن عروة يوما فلما سمعنا قال اكشني على صدرك
قل هو الله احد ومن كتفك المعوذتين لا تصيبك
العين وقال عمر بن شبة بلغني ان محمد بن عبد الله بن عمر
ابن عثمان بن عفان ارسل الى اخلية المليه ابا عوين مولاه
لخطبها عليه فاستاذن فاذنت له وعليها ثياب رقاق لا
سترها ثم وثبت فقالت انما طسبك بعض سنهائنا ولكني
البس لك ثياب ملك ففعلت وقال قد ارسلني اليك
مولاى وهو من ثقاتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن عثمان بن عفان ومن علي وهو ابن عم امير المؤمنين
لخطبك قالت قد سبت فاملعت فاسمع سبي انا يا بني ان
ابى بيع على غير عقد الا سلام ولا عديه فعاش عدا ومات
في رجله قيد وفي عنقه سلسله على الاثاق والشرقة
وولد له امي علي غير رشده ومات وهي ابنة فانا من تعلم

فان اذ صاحبك بكاحا متاجا او زنا صراحا ففهم اليسا
معن له فقال انه لا يدخل الحرم فقالت لا ينبغي ان يسمي
من الجلال فاما نكاح السر فلا والله لا فعلته ولا لب
عازا على القيان قال فاست محمدا فاحبرته فعاد وعاد
انزوجها مغنية وعندي بنت طلحة بن عبيد الله لا والله لا يرجع
المهاقل لها عتلف ان اراد يصير فيها لعل اسلو او رجعت اليها
فبلغتها الرسالة فصعلت وقالت اما هذا نعم لستنا منعده

ذكر اخبار ميسر الهاشمية

قالت ابو الفرج كانت ميسر مولدة صفراء من مولات
البصرة وبها شات ونذرت وغنت واخذت عن اسحق
وابنه قبله وعن طيفتها من المعين وكانت من مخرج برك
وتعلمها واشترها معا على بن هشام بعد ذلك فارد ادب
اخذ من كان بعشاة من اكابر المعين وكانت من احسن
الناس وجهها وغنا وادبا وكانت تقول الشعر لسما
سجاد ولكنها لم تحسن من مثلها وخطبت عند علي بن هشام
خطوة شديدة وقدمت حواريه اجتمع عنده وهي ام وليد كلهم

حكى أبو الفرج قال كان عند علي بن هشام بردون أشهب
برطاني في نهايه الجسور والفراخه وكان به معصا وكان اسحق
ابن ابراهيم ششبيه مشهوره شديده وتعرض لعل يترار في طلبه فلم
يسمح به نصار اسحق الا على يوما وقد صنعت قتيمة
فلان لن حشري طلعنا حملنا الى بلدنا في قليل الاقياد
فاختبسه على ونعت الى ميم تارها ان جعل صوتها في صدر
غناها ففعلت فاطرت اسحق اطرا تاشد يدا وجعل يستعيد
وستومه ليزيد في طربه وهو صغى اليه وسفها حتى صرخ له
ثم قال لعل ما فعل البردون الاسهب قال على ما عذبت من حسه
وفراشه قال فاحتر الان من خله من اثنين اما ان طبت لي
نفسا وجمليتي عليه واما ان امت فادعي والله هذا الصوت
وقد اخذته افتراك تقول انه ملتيم واقول انه لفتوح
قولك وشرك قول فقال لا والله ما اظن هذا ولا اراه
يا غلام قد البردون الى منزل اسحق لا بارك الله لك فيه
وحكى ان علي بن هشام مولاها كلمها شي فاجابت
حويا بالبرضة مدفع في صدرها فغضبت وبهضت وشالده
عن الخروج اليه فكتب اليها

فيلش

ملت يدي كانت غداه مددتها اليك ولم ترجع مكف وساعد
فان ترجع الرحمن ما كان يننا فليست الى يوم الناد بقايد
قال وعذبت عليه مرة فتمادي عنها فترضاها فلم يرض
فكتب اليها الابد لك ندعو الى الملل ورُب
هجر دعنا الى صبر وانما سبي القلب قلبا القلب وودعه
عند العناش من الاجنف حث يقول

ما اراني الانسا هجر من ليس سراي اقوى على الهجران
ملني واقفا بحسن اخاء ما اضرا لوقا بالانسان
قال فخرجت اليه من وقتنا ورضيت ه وروى عن
المكي قال قال لي علي بن هشام لما قدمت حدثني شاهل
من خراسان قالت اعرض حوارك على معرضين عليهما
جلسنا على الشراب وعندنا مقيم فاحالت حديث الخلو من فلم البسيط
الى حوارى كمالنا فعلت هذين الميتين

ابقي على هذا وابت قريته وودع الزوار بعض المتكلم
سلام عليكم لا سلام مودع ولا جرس سلام من حسب مقيم
وكتبتهما في رقعته ورمثها الى ميم فاحذنها وبهضت
لصلاه الطهرم عادت وقد صنعت فيه لحنا فمته فقالت

شَاهَكَ مَا أَزَانَا إِلَّا مَقْلَنَا عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَأَمَرَتِ الْجَوَارِحُ لَهَا
مَحْمَتًا وَأَمَرَتِ الْجَوَارِحُ حَوَائِزَ نَسَاوَتِ مَنَازِلَ وَأَمَرَتِ مَلَيْتَمَ
بِمَا يَدُورُ فِيهِمْ هَذَا وَأَمَرَتِ مَنَازِلَ فِي سَوَاءٍ وَهِيَ مَحْفِيَّةٌ
بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ بِمَارَاتِ بَابِهِ
مُغْلَقًا لَا اسْرِيَهُ وَقَدْ عَلَاهُ التُّرَابُ وَالْغُصْنُ وَطَرَحَتْ فِي
أَفْنِيَّتِهِ الْمَزَابِلُ فَوُفِّتَ عَلَيْهِ وَعُمِلَتْ

يَا مَنَزَلًا لَمْ تَبْلُ الْهَلَالَةَ جَاشِيًا لَاطِلًا لَكَ أَنْ تَبْلُ
لَمْ يَكُنْ أَطْلَاكَ لِحَبْنِي بَكْتِ عَشِيٍّ بِكَ إِدْوِي
قَدْ كَانَ فِيكَ هَوًى مَرَّةً غَيْبَةُ التُّرْبِ وَمَا مَلَا

فَصُرْتُ ابْنِي بَعْدَهُ جَاهِدًا عِنْدَ دَكَارِي حَتَّى قَدْ جَلَا
وَالْعَيْشُ أَوْلَى مَا نَكَاهُ الْغَنَى لِأَبْدِ الْحُرُونَ أَنْ تَسْلَى

قَالَ سَمِ تِلْكَ حَتَّى سَقَطَتْ مِنْ قَامَتِهَا وَحَلَّتِ السُّوْرَةُ نَاشِدًا
اللَّهُ إِلَهًا فِي نَسْكَكَ فَايُكُ الْآنَ تُؤْخِذُنِ مَعْدَلَايَ مَا أَحْمَلَتْ
مَتَادِي مِنْ أَمْرَيْنِ حَتَّى حَاوَزَتْ الْمَوْضِعَ وَجَبَلِي عَنْهَا
قَالَتْ بَعَثَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ بَعْدَ دَوْمِهِ بَعْدَ أَنْ دَخَلَتْ أَمْرًا
بِالْعَوْدِ فَوُضِعَ فِي جُحْرِي وَأَمَرَنِي بِالْعِنَاءِ بَعِيثُ
هَلْ مُسْعِدُ لِنِكَائِي بِعَبْرَةِ أَدْمَاءِ

وَذَلِكَ شَيْءٌ فَلَيْسَ لِسَادَتِي التَّجَبُّارِ
وَهَذَا الشَّعْرُ لِمَا دَجَّارِيهِ عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ تَرْثِيهِ فَقَالَ
أَعْدَلُ عَنْ هَذَا بَعِيثُ

ذَهَبْتُ عَنْ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنِّي
فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ عَنِّي غَيْرَ هَذَا بَعِيثُ
أَوَلَيْكَ قَوْمِي بَعْدَ عِزِّ وَرَوْهٍ بَقَانُوفًا لَا يَدْرِفُ الْعَيْنُ كَسَدَ
بَدَنِي نَكَاشًا شَدِيدًا أَمَّ قَالَ وَحَكِّ لِعَيْنِي هَذَا
الْمَعْنَى شَيْئًا بَعِيثُ

لَا تَأْسُ الْمَوْتَ فِي جِلِّ وَحَرَمٍ أَنْ الْمُنَايَا لِحَبْنِي كُلِّ النَّسَانِ
وَأَسْلَكَ طَرِيقَكَ هَوْنًا غَيْرَ مُكْتَرَبٍ مَسُونٍ مَا يَتِيكَ مَا يَمْنَى لِلْمَالِ
فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ إِلَيْكَ أَنَا أَرَدْتُ مَا عَنِيتَ مَا فِي قَلْبِكَ
لِيَصَاحِبَكَ لَمْ تَرِيدِي وَلَوْ أَعْلَمَ إِلَيْكَ تَرِيدِي لَعَمَلْتُ وَلَكِنْ
حَذَرَهَا فَاحْذَرِي مَا يَدِي فَأَخْرَجَتْ هَذَا وَهَذَا مَنِيهِ هِيَ إِلَى
كَانَ هُوَ أَهْلًا عِنْدَ الصَّغِيرِ الْمَعْدَلِ وَأَطْنُ ذَلِكَ قَبْلَ الصَّاحِبِ
بَعْلِي بْنِ هِشَامٍ هِيَ إِذْ ذَاكَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ وَجْهِ الْبَيْتِ قَالَتْ
وَكُنْتُ لَا أَخْرُجُ إِلَّا مُتَقَبِّهِ مَحَلِّي الْمَبْرَدِ وَغَيْرِهِ أَيْهَا قَدْ مَتَّ بَوْمًا
إِلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْرِي الْقَاضِي فَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ

سهد عليها فامرها ان يسفر ففعلت فقبل العبد الصد لوزاب
ميت وقد اسفرها القاصي لرايت شيئا عجيبا فقال
ولما سرت عنها الفناع مشيت بروح منها العنبري متيها
ماي ان عبيد الله وهو مخبر عليها لها طرفا عليه مخكنا
وكان قد نما كالح الوجه غابسا لما راى منها السفور مشما
فان نصيب قلب العنبري فقبله صبا بالثامى قلبه حتى ناكما
فبلغ قوله حتى ناكتم فكتب اليه عليك لعنة الله اى شى اردت مى
اما ان تزل من البصر فقال لرسوله قل له ميتم افعدك على طريق القافية

ذكر اخبار ساجي جارية

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

قال ابو الفرج كانت ساجي احدى المحسنات المبررات
المقدمات وهي خرج مولاها عند الله وكان مما صنع من العناء
لسته الهاء وكان يبلغ من ذلك العانة ولكنه كان يرفع عن ذكره
ويكره ان ينسب اليه هـ حكي ابو الفرج عن احمد بن جعفر حظه
قال كتب المعتضد العبد لله بن عبد الله بقمه ان يامر حارسه ساجي
بزيارتها ففعل قال حظه محمد بن من حضر ذلك المجلس من

المعنيان

المعنيان قالت دخلت علينا وما بينا الا من نزل في الجلي
والجليل وهي اثواب ليست كما يواننا فاحقرناها ما لماعب
احقرنا أنفسنا ولم نزل بل حالنا حتى ضارت في أعيننا كالجليل
وصرنا داسي ولما انصرفت امولها المعتضد بمال وكسره ودخله
الى مولاها فجعل يسألها عن خبرها وما رات ما استطرفت وسمعت
واستغربت فقالت ما اسحسنت هناك شيئا ولا استغريه من غنا
ولا غيره الا عودا من عود محفورا فاني استطرفته والخطه فما
قولك فمن دخل دار الخليفة ولا مد عينها الى ما يستطوره ^{لسميته}
الا عودا هـ قالوا وكان المعتضد اذا اسحسنت شيئا بعث الى ساجي
بمعن فيه وكانت تصنعها في عصره لسمي غنا الدار هـ ومايت ساجي هـ
حياء مولاها وكان عليها فرثاها سدين يقال

عينا نقينا لو ليت بفقدها وبن نبض عرق الحياه وللنكس
لاوشكت قتل النفس قبل فراقها ولكنها ماتت وقد ذهب ^{نفس}

ذكر اخبار دقاق

قال ابو الفرج كانت دقاق مخينه محسنة مقيمة الاداء
والصنعة حميله الوجه اخذت العناء عن اكار معنى الدولة

العباسية وكانت لعلي بن الربيع فولدت له ابنة اخذ ومارى يحيى
مزوجت بعده بعتة من القواد والكتاب فأتوا ورثتهم ثم انقطعوا
خمدونه بنت الرشيدم الى عصص وكانت مشهورة بالطرف
والجئون فشوهت مرة وقد خرجت من دار حمدونه وفي يدها
مروحة على اجد وجهها منقوش الجير الى ايرن اخوخ من
الاير الجرين وعلى الوجه الاخر كان الرجا الى بغلين اخوخ من
البغل الارجاس وقالت وكان لها غلمان يروحانها بمراوح
الحشش فحدثت الناس بها قالت لو اجد منهما ينكيني
وانت خير فقال لها نيكيني انت وسبعيني في الاعراب
فقال ما بعض الشعراء

احسن من غنى لنا او شذا دقاق في خفيض من العيش
لها غلمان ينيكنا بها بعلة الترويح بالخيش
قال هبة الله بن ابراهيم بن المهدى وكانت تواجل
جماعة كانوا يعملون لها وتبش كل واحد منهم انها بهواه وكانت
احسن اهل عصرها وجهها واسماهم على من يزوجها اورا بظها
فقال ما ابراهيم بن المهدى

عذمتك باصدقه كل خلق اهل الناس وحك عشتينا

بلغ مقابلة

وكيف اذا خلطت الغث منهم بلجم سمينهم لاستبيننا
قال ابو هفان خرج يحيى بن الربيع الى بعض النواحي وركب
حارسته دقاق في داره فعلت الاوابد فقال موسى الاعشى
قل يحيى نعم صبرت على الموت ولم تحش رب ستم المنون
كيف قل لي اطق ويحك ناعى على الضعف منك حل القرون
نشير بقوله ستم رب المنون الاشوبها

ذكر اخبار قلم الصالحية

قال ابو الفرج الاصفهاني كانت قلم الصالحية مولدة
صغرا خلق حسنه العباء والضرب حادثة وراحت عن ابراهيم
وابنه اسحق ويحيى الملى وزين دحمان وكانت لصالح من
عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد ومثل بل كانت لابنه قال
وكانت لها صنعة يسير يجر عشرين صوتا فاستراها الواو بعشرة
الاف دينار قال احمد بن الحسين بن هشام كانت فلم اجد
المعنيات المحسنات المقدمات فغنى من يدى الواو
لحن لها في شعر محمد بن كناسة وهو

في انقباض وحشمة فاذا صادقت اهل الوفاء والكرم

ارسلت بنيتي عليا سجيتهما وقلت ما قلت غير محشم
 فسأل لمن الصنعة فقيل لقلم الصالحية خارية صالح بن عبد الوهاب
 معشأ إلى محمد بن عبد الملك الزيات فاحضره وسأله من صالح بن
 عبد الوهاب فاحضره قال وان هو قال سعداد قال انعم
 واسخضه واحضر معه جاريتته فلم تكتب في استخاضهما بعد ما على
 الواثق ودخلت عليه فامرها بالخلوس والغناء فغنت ما سمع
 عنها وامر بامتاعها فقال صالح اسعها بما يملف دينار وولاه
 بمصر فعصب الواثق من ذلك وردّها اليه ثم غنى بعد ذلك
 رز زوال الكبير في مجلس الواثق بشعر الغناء فيه لها فقال
 الواثق لمن هذا الغناء فقال لقلم الصالحية معشأ إلى ابن الزيات
 باستخاضهما فنقل فدخلت على الواثق فامرها بالغناء فعنته
 من صفتها فاعجبه عنها وبعث إلى صالح فاحضره وقال له
 اني قد رغبت في هذه الحاربه فاستمر عننا سويا نجوزا ان
 يعطاه فقال اما اذ وقعت الرغبه منها من امر المؤمنين فَمَا
 تجوز ان امل الشيا له فيه رغبه وقد اهدتها إلى امر المؤمنين
 فان من حقها على اذ انتهت في قضايه ان اصيرها ملكك
 فبارك الله له فيها فقال الواثق قد قبلتها وامر ابن الزيات

ان يدفع اليه خمسة الاف دينار وسمّاها اعتبارا لم يعطيه ابن
 الزيات المال ومطله به فوجه الى فلم من علمها ذلك فعنت
 الواثق صوتا وقد اصطح فقال لها تارك الله منك وفيمن
 ربك فقال ناسيدي وما نفع من داني مع الا التعب
 والغرم والخروج مني صغرا فقال اولم نامرله خمسة الاف
 دينار قالت بلى ولكن ابن الزيات لم يعطيه شيئا ودعا خادما
 من حاصد الخدم ووقع الى ابن الزيات حمل الخمسة الاف دينار
 اليه وخمسة الاف اخرى معها قال صالح فبشرت مع الخادم انه
 مقرى وقال انا الخمسة الاف الاولى وقد حضر
 والخمسة الاف الاخرى انا ادفعها اليك بعد حقة قال
 معشأ ثم ناسا نيكانه لم يعرفني فكتب اليه اقتضيه معه
 الى الثب لي مضايها وخدّها بعد حقه فكرهت ان الب
 اليه مضيا فلا يحصل لشي قال فاستترت في منزل صديق
 لي فلما بلغه استتاري خاف ان يشكوه الى الواثق معشأ
 الى المال واخذ كتابي القبض قال فامعشأ
 بالمال صنعة وتعلقت بها وحملتها معاشي ومعدت
 عن عمل السلطان فما تعرضت لشي بعدها ٥

ذكر اخبار صبيحة حارثة ابن قيس

قال ابو الفرج كانت حارثة من مولات المدينة جلوة
الوجه حسنة الغناء قد اخذت عن الطبقة الاولى من المغنين
وكان يحيى بن عيسى يولاهما صاحب قتيان بعشاء الاشراف
وسمعون غنا خوارهم استربت للمهدي وهو ولي عهد
لسبعة عشر الف دينار وفضل انها ولدت له عليه ست المهدى
وقيل ام عليه غيرها قال — وكان عبد الله بن مصعب
ابن باب بن عبد الله بن الزبير ياتيها فسمع منها وكان باسنا قتيان
قرس يسمعون منها فقال عبد الله بن مصعب حين رآه المصنف
منصرفا الى الحج ومرا المدينة بذكر مصعب
ازجل انت ابا جعفر من قبل ان تسمع من نصيبا
هنا ان تسمع منها اذا خاوزت العيش بك الاعوصيا
فخذلنا مجلسي له ومجلسا من قبل ان سمعنا
احلف بالله عينا ومن حلف بالله فقد اخلصا
لوانها تدعوا الى سعة يا نعمتها ثم شفت العيصا
فبلغ السعرا با جعفر المصور فغضب ودعاها قال اما انكم

يا آل الزبير مدتما ما كادتكم النساء وسقستم معن العيصا
حي صرت انت اجر للعقبي ببيع المغنيات قدونكم يا آل الرس
هذا المرتع الوخيم وقال — تقرون بن عبد المل^{محمد بن}
وهو ابن ذي الرواد منها

نصصت الشمس من ذات فان تبدلت فابت الهلاك
ستحالك اللهم ما هكذا مما مضى كان يكون الجمالك
اذا دعت بالعود في مشهد وعاءت مني يديها الشمالك
غنت عنا يستفر الفتى حرقا وزان الحرق منها الدلال
قال وهو ي محمد بن عيسى الجعفي يضمن فهام بها وطال
ذلك عليه فقال لصديق له قد شغلت هذه عن صغتي وكل
اموي وقد وحدثت من السلوة عنها فادهب بنا اليها حتى
اكاسها ذلك واستخرج فاتيها فلما عنهما قالت
لها محمد بن عيسى الغنين

وليت احيكم فسلاوت عنكم عليكم 2 دياركم السلام
فقال لا وليكن اعني

يجل اهلها عنها فبانوا على ابار من ذهب العفراء
قال فاسمحي وازدادها كلقا ولها عشقا فاطر وساعة

بِمَقَالَ لَهَا انفس
وَاخضع بالعبي اذالت مدنيا وان اذبت كذا الذي انصبل
قالت نعم واعني احسن منه
فان قبلوا بالود قبل مثله ونزلكم منا باقرب منزل
مقاطعا في ستن وتواصل في ستن وما شغرت بهما احد
قال وجصرا ابو الساب المخزومي مجلسا فيه
بصيص فغنت

فلي حيس عليك توقوف والعين عبرى والذمع مدروف
والنفس في حسرة بعصتها قد شفا رجاؤها الشاويق
ان كنت بالحسن قد وصفت لنا فاني بالهوى لموصوف
تأخسرا بحسرة اموت بها ان لم يكن لي اليك معروف
قال فطرب ابو الساب وتعرفوا قال لا يعرف الله قدر من
لا يعرف لك معروفكم اخذ قناعها عن راسها ووضعه على
راسه وجعل يحكي ويلطم ويقول لها يا ابنتي والله اني لا احوا
ان يكون عند الله افضل من الشهدا لما تولى نساء من الشرور
وجعل يصيح واغوثاه بالله ما ملقي لعاشقون وقال
عمان بن محمد الليثي كنت يوما في منزل ابن نيس فخرجت اليها

حارته بخص و كان في القوم مني بحنها مسالته جاحه مقام
لياسها بها فبني ان يلبس بعله وبني حامنا مقالت له يا ولان نسي
بملك نرجع فلبسها وقال انا والله كما قال الاول
وحيك بسبيتي عن الشئ في يدي وشغلني عن كل ما اناولة
فاخابتة فقالت

ومن مثل ما شلوه مني واني لا سفق من حب لداك ترايله

ذكر اخبار جوار ابن رامين

وهي سلامة الزرقا وزيجته وسعدة
قال ابو الفرج وابن رامين هو عبد الملك بن رام
مول عبد الملك بن بشر بن روان وكان له جوار مغنيات
محدثات وهي سلامة الدرقا وزيجته وسعدة وهي تقول
اسماعيل بن عمار مصدته الي اولها

هل من شفاء لقلب لم يحزن صبا وجب الي دمر ابن رام
الي دحمة ان الله فضلها بحسنها وسماع ذي افانين
نعم شفا ولها ان يقول لها فلتني يوم دير اللج فاحين
انت الطيب لدا قد تلبس من الجوي فافني في وارقني

سنتي يا وليكم الاطواجة وابت بحسن ان يطيعيني
ومنها

لما استسعدت والزرقا يومئذ بالبح سرفية فوق المذكاكين
بغيا ان راين صفاها بالمسجعي وشبيب المحسن
فما دعوت به في عيش مملكة ولم يعش يوما عيش المسالين
وهي انا طوبيلة وله من غيرها ه قال واسترى
جعفر بن سلمان بن علي سلامة الرقا ثمانين الف درهم وماله
استرى ربيعة عمه الف درهم والاول اصح ومن ان الذي
استرى ربيعة محمد بن سلمان واسترى صالح بن علي سعدة
مستعين الف درهم ومن استرى من ربيعة احداهن ه
قال وكاتب سلامة الرقا عاقلة شكلة قال
ولما استراها جعفر ومضت لها مدة عند سألها يوما هل طفر
منك احد فطم من كان هو اك خلوة او قبله فحشيت ان يبلغه
شي كانت فعلته محضرة جماعة او يكون قد بلغه شي
فقال لا والله لا يزبد من عون العبادي المصير في يده بليني
قبله وقد فني لولو نعمتا سلاين الف درهم فلم يزل جعفر
ان سلمات حباله حتى وقع به مضربه بالسياط حتى مات

وقد روي ابو الفرج الاصفهاني في خبر يزيد بن عون هذا سند
رفعه الى عبد الرحمن بن يقرون انه اجمع هو وروح بن حاتم عند
ابن راين وان الزرقا خرجت عليهم ٢ ازار ووردا سوردين
كان الشمس طالعة من بين راسها وكعبها قال فعشنا ساعة ثم
حاش الخادم الذي ياذن لها وكان الاذن عليها دون مولاها فقام
على الباب وهي يغني حتى اذا قطعت الغناء نظرت اليه
فقالته قال يزيد بن عون العبادي المصير في الملقب
بالماجن على الباب قالت ايدن له فلما اسقيلها كفرم
افقي من يدنها فوحدت والله له وراثة اشد لك وشوق
منوقا خلافا ما كانت تفعل لنا فادخلته في ثوبه فاحرج
لؤلؤ من ثراك ابطري بازرقا جعلت فداك لم خلفاه قد
نقد فيهما بالامس اربعين الف درهم قالت فما اصنع بك قال
اردت ان تعلمي فغنت صيوياهم قالت يا ماجن ههنا لي قال ان
شئت والله فعلت قالت قد شئت قال فاليمين التي خلعت بها
لازمة ان اخذتها الا شفتيك من شفتي فقال ابن راين
للفلام صنع لي ماء ثم خرج عنا فقالت هاتيهما مشي على ركبتيه
وكفيه وهما من سقييه وقال هالك فلما ذهبت سنا ولها

جعل يصد عنها مينا وشمالا لستكثر منها فغمرت جارية على راسها
فخرت كأنها تريد حاجة ثم عطفت عليه فلما دنا ود هب
ليروع دفعت منكبها واستكتهما حتى أخذت الذرقا اللولوس
سقيتها من فيه ورشح حينها عرقا حيا منام عذت علينا
فاملت علينا وقالت المغبون ٢ استه غود فقال اما
انا فلا ابالي قاله لانك طيب هذه الراحة في ابي ومي راحت
قال — واحتج عند ان راس من معن بن زائدة وروح
ان حاتم وان المققع فلما بعثت الذرقا وسعده بعث معن
محي سدره مصبها من يديها وبعث روح محي سدره مصبها
من يديها ولم تكن عند ان المققع دراهم بعث بها بصكت خيعة
وقال هذه عهد صغتي خديها فاما الدراهم فما عدي منها
ثمن ٥ وشربت ررقا دواء فاهدي لها ان المققع الفدراحة
وعن اسحق بن ابراهيم قال كان روح بن حاتم بن المليلسر
الغشيان ملزول ان راسين وكان يحلف الى الذرقا وكان
يحمد بن حنبل هواها وهواه فقال لها ان روح بن حاتم
قد قتل علينا قالت فما اصنع وقد غمر مولاى سره قال احتالي
له فبات عندهم روح ليلة فاخذت سراويله وهونايتم

فغسلته فلما اصبح سال عنه فقالت غسلناه وطنا
اجدت فيه فاجتجج الى غسله فاسحى من ذلك فاقطع
عنه وحلا وجهها لان حنبل

ذكر اخبار عinar حارثة الناطقي

قال ابو الفرج الاصفهاني كانت عinar مولدة من مولد
اليمانية وبها شات وتاديت واستراها النطاف ورباها
وكانت صغرا حنبله الوجه شكلة ملحمة الادب
والسعر سريعه البديهة وكان فحول الشعراء ساجلونها
وبعاز رضونها مديف منهم ولها مع ان فواس الحسن بن
هاني وغيره من الشعراء والفضلاء معاباه ومراحقار بدر
منها طرقا ٥ من ذلك ما حكاه الحمار قال
دخل ابونواس يوما على عinar فحدثا ساعة ثم قال لها
ودعت اما تافقالت هات فقال

ان لي ايرا حبيشا لونته بجي الكميئا
لوراي ٢ للجوصدعا النراحتي عوتنا
اوراه فوق سقف ليجول عنكبوتنا

اوراه جوفت بجر خلت في البحر جوتا
قال فما لبثت ان قالت

روحوا هذا باللف واطن الالف قوتا
ابى احشى عليه ان تمادى ان يموت
بادروا ما جل بالمسكين جوتا ان يقوتا
قبل ان يتكسر الذاء ولا ياتي ويوتا

قال ودخل الهاو ما فقال
ما تامرني لصيب ترصيه منك قطيرة
فاجابته

اياي معنى هذا عليك فاجلد عميرة

فقال لها

ارذهذا واخشى عما بدى منك غيرة

قال فحجلت وقالت بعست وبعس من بغار عليك هـ

وقال ابو جيش قال الناطفي لوحت العنار
فطارحتها فعمرت على الغدو الهارت للتي اخوك
بيتين مرغدوث عليها فاشد بها

اجب الملاح البيض قلى وزما جب الملاح الصفر من ولد الجش

نكيت على صغرا منهن مرة نكاه اصحاب العين من العشر
فقالث عنان

بكيت علمنا ان فلي يحبها وان فوادى كالجناحين ذور عش
نعتنا بالشعر لما استنا فدونك خده محكمات يا ابا جيش
وقال مروان بن الحنفية لقيت الناطفي ودعاني العنار
فاطلعت معه فدخل اليها فبلى فقال حيثك باشعر الناس
مروان بن الحنفية فوجدتها عليه فقالت اني عن مروان لى
سعل فاهوى اليها بسوط يضربها وقال لا ادخل فدخلت وهي
بكي فرائت الدموع يحد من عندها فقلت

بكيت عنان فخرى دمعها كالدراد سبق من خيط طير
فقالت مسرعة

فليت من ضربها طالما تيبس عناءه على سوط طير
قال مروان فقلت اعتقنا امك ان كان في الحن والاسر

اسع منها ووقال احمد بن معاوية قال لي

رحل بصحت كبتا فوحدت فيها ساحت حبي ان اجد
من يحينه فلم اجد فقال لصدق عليك عنار حاركة

الناطفي فاستها فاسدتها الست وهو

وما زال يشكوا الحب حتى رابته سفن من احشائه وتكلموا

فلم يلبث ان قال

وبكى فابكى رحة ليناك اذا ما بكى ومعا لمثله دما

وقال موسى بن عبد الله التيمي دخل ابو ثواس على الناطقي

وعنان جالسة سلى وقد كان الناطقي ضربها فاموا الى

ابو ثواس ان حر كهاشي فقال ابو ثواس

عنان لو جئت لي فان من عمري في اسن الرسول بما

فقال

فان تمادي ولا تماردت في مطعك جبل اكن من ختمها

فقال ابو ثواس

علقت من لواتي على الشن الما صين والغابر من ما ندما

فقال

لو نظرت عينها الى حجر ولد فيه فتورها سقا

وقال ابو جعفر النخعي كان العباس بن الاحنف

يهوى عنان جاربه البطان فحان يوما فقال لي امض بنا

الى عنان مصرنا اليها فرائها كالمناجرة له فجلسنا فلما

م ابتدء العباس فقال

فلا عباس

قال عباس وقد احدثت وجد شديدا

للسن يا صير على الهجر ولا لدغ الصدود

لا ولا يصبر للهجر فؤاد من جديد

فقال عنان

من براه كان اغنى منك عن هذا الصدود

بعد وصيل لك مني فيه ارغام الحسود

فاحذر للهجر ان شئت فؤاد من جديد

ما زلتناك على ما كنت بحبي بجليد

فقال عباس

لو تحود بن لصب راح ذا وجد شديدا

واخي جهل بما قد كان بحى بالصدود

للسن من احدث حجر الصديق بسديدا

للسن منه الموت ان لم تصليه بتعييدا

فقال فقلت للعباس وعك ما هذا الامر قال انا

حينئذ على عيسى يتناهي علمنا فلم ابرح حتى ترصيتنا ه

وقال بحى من محمد كان الرسد ساوم بعنان جاربه

الطاف بملع ذلك ام جعفر مشق علمنا فدرست الى ابو ثواس في

امرها فقال — تحوها

ان عنان النطاق حارته اصبح جرها للنيك مية انا
ما شترها الا ان زائيه وولطان يكون من كانا
نبلغ الرشيد سعة فقال لعن الله ابا نواس ومعه فلقد اصد
على لذي ثيما قال منها ومعنى من شراها و قال الاصمعي
معتب الى ام حفص بن امير المؤمنين قد لجم بذكر هذه الجارية عنان
فان صرفته عنها ملك حكمت قال فلت اربع لان جرد للقول
منها موضعها فلا احده ولا اقدم عليه هيبه له اذ دخلت سو ما
فراحت في وجهه اثر الغضب فاجزلت فقال مالك يا اصمعي لمت
رايت في وجه امير المؤمنين اثر الغضب فلعن الله من افضبه فقال
هذا الناطقي والله لو لا اني لاجرو في حكم قط سمعت جعلت على
كل جبل منه مطعه ومالي في جارتته من ادب غير الشعر قال
الاصمعي قد لوت رساله ام حفص فقلت اجل والله ما فيها عسر
الشعر فليسر امير المؤمنين ان يحامع العزود ويصحبك عى
استلمى واصبل ثول بام حفص فاجزلت الى الجايره وقال
معتوب بن ابرهم طلت الرشيد من الناطقي جارتته فاني ان سمعها
باقل من مائة الف دينار فقال السيد اعطك مائة الف دينار

على ان ياخذ الدنار سبعة دراهم فامنع عليه فامر ان تحمل الم
فذكروا انها دخلت مجلسه في هبتها فقال لها الرشيد وولد
ان هذا وداغص على اميرك فقالت ما منعك ان يوفيه وترضيه
فقال ليس منع مما اعطيه وامرها بالانصراف فصدق
الناطقي حين رجعت اليه سلاسل الف درهم فلم يزل في قلب
الرشيد حتى ماتت مولاهما فلما ماتت بعث الرشيد مسرورا
الخادم فاخرجها الى باب الكرخ واقامها على سرير وعلما ردا
سندى قد جعل لها ثوبى عليها من يزيد بعد ان ساور الفقهاء
منها فقالوا هذه كبد رطبه وعلى الرجل دين وشاروا سعيها
فكانت تقول وهي عا المصطبه اهان الله من اهانى
وارذل من ادذلني فوكزها مسرورا وسيد وبلغ بها مسرور
ما في الف درهم بجاء رجل فقال على زياده حمسه وعشرون
الف درهم فوكزه مسرور وقال ان يزيد على امير المؤمنين مبلغها
باس وحسن القيا واخذ ما لها قال ولم تكن منها عس
نعان فطلبوا لها عينا لا يصيبها العين فاقعوا عنصر رجلها
في طفره شيئا قال واولدها الرجل الذي استراها وولد من م
خرج بها الى خراسان فماتت هناك وماتت بعده

ذِكْرُ أَخْبَارِ شَارِبَةِ جَارِيَةٍ

ابرهيم بن المهدي

قَالَ أَبُو الفَرَحِ كَانَتْ شَارِبِيَّةً مَوْلَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ
الْبَصْرَةِ يُقَالُ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ مِنْ بَنِي سَامِدٍ مِنْ لُؤْيٍ الْمَعْرُوسِ
بِغَنِي نَاجِيَةٍ وَأَنَّهُ حَذَّاهَا وَكَانَتْ أُمُّهَا أَمَةً وَقَدَّحَتْ فِي الْبَرِّ
وَمَسَلَتْ أَنَّ أَبَاهَا كَانَتْ تَدْعِي أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَقَتْلَ بِلْ سُرِقَتْ
مَسَعَتْ فَاسْتَرَبَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاسِمٍ فَادْتَبَاهَا وَعَلَّمَتَهَا الْغَنَاءَ
فَمِ اسْتَرَاهَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ فَاخَذَ عَنْهُ غَنَاهُ كُلَّهُ أَوْ أَكْثَرَهُ
وَبِذَلِكَ نَحْنُ مِنْ بَنِي هَاسِمٍ عَلَى عَرَبٍ وَنَقُولُ أَنَّ اِبْرَاهِيمَ حَرَمَهَا وَكَانَ
يَأْخُذُهَا بِصِحَّةِ الْأَدَارِ لِنَفْسِهِ وَيَعْرِفُهُ مَا يَأْخُذُهَا بِهِ وَلَمْ يَلَوْعْ بِهِ
ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ تَكُنْ يَقَارِبُ اِبْرَاهِيمَ فِي الْعِلْمِ وَلَا تَقَاسِمُهُ فِي بَعْضِ
مَضَالِعِ شَيْئِهِ قَالَ وَلَمَّا عَرَضَتْهَا مَوْلَاهَا الْهَاشِمِيَّةُ لِلْبَيْعِ
مَغْدَادٌ عَرَضَتْ عَلَى اسْتَحْقَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ فَأَعْطَى بِهَا
مِائَةَ مِائَةِ دِينَارٍ مِ اسْتِغْلَالِهَا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يُرَدِّهَا فَجِيئَ بِهَا
إِلَى اِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ فَسَآوَمَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ مَوْلَاهَا أَنَّ
اسْتَحْقَ بْنَ اِبْرَاهِيمَ أَعْطَى بِهَا مِائَةَ دِينَارٍ وَأَتَتْ أَحَقَّ بِهَا

مفتي محمد بن عبد الله بن سنان بن علي
وسئل عنها كاتبة في غمها

فَقَالَ رُبُّوْهَا مَا قَالَتْ فَوَدَّ لَهَا مِ دَعَا نَقَسَمِيَّةٍ مَعَالِ
خَدِي هَذِهِ الْحَارِثَةُ وَلَا تُرَبِّئِيهَا سَنَةً وَقُولِي لِلْجَوَارِي
مَطْرَحْنَ عَلَيْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ اخْرَجَتْ إِلَيْهِ مَطْرَحُ الْمَنَاوِسِ
مِنْهَا وَارْسَلَتْ إِلَى اسْتَحْقَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا أَرَاهَا أَيَاهَا وَاسْمَعَتْ
عَنَاهَا وَقَالَ هَذِهِ حَارِثَةُ بَتَّاعٍ مِنْكُمْ يَأْخُذُهَا لِنَفْسِكَ قَالَ
اسْتَحْقُ أَخَذَهَا مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَهِيَ رَحِيصَةٌ بِهَا مَعَالِ لَهُ اِبْرَاهِيمُ
أَعْرِفَهَا قَالَ لَا قَالَ هَذِهِ الْحَارِثَةُ الَّتِي عَرَضَتْهَا الْهَاشِمِيَّةُ
مِائَةَ مِائَةِ دِينَارٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَجَبَّ اسْتَحْقُ مِنْ جَالِهَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ
وَقَدْ حَكِيَ عَنْ هَبِ الدِّينِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ أَنَّهَا عَرَضَتْ مَغْدَادٌ عَلَى
اِبْرَاهِيمَ فَأَعْجَبَهَا أَعْمَاءُ السَّرَّاءِ فَبَلَغَ بِهَا مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ قَالَ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ اِبْرَاهِيمَ دَرَاهِمٌ وَلَا ذَاتُ قِيَمَةٍ فَقَالَ لِي وَعَلَى قَدَرِ اللَّهِ
أَعْمَسَنِي هَذِهِ الْحَارِثَةُ أَعْمَاءُ السَّرَّاءِ وَلَسْتُ عِنْدَ مَا شِئْتُ فَعَلْتُ لَهُ
بِعَ مَا تَمْلِكُ حَتَّى الْخَرْقَ وَجَمَعَ مِنْهَا فَقَالَ لِي إِذْ هَبْتُ إِلَى عَلِيٍّ مِنْ
هَشَامٍ فَأَمَرَ مِنَ السَّلَامِ وَمَلَ لَهُ وَعَرَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ وَمَدَّهَا
مِائَةَ مِائَةِ دِينَارٍ وَلَسْتُ عِنْدِي بِشَيْءٍ فَاجِبٌ أَنْ تَقْرَضَنِي عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ
فَعَلْتُ أَنْ عِنْدَ مِائَةِ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ فَلَمْ يَكُنْ عَلَى الرَّجُلِ عَشْرَةَ أَلْفٍ
دِينَارٍ فَقَالَ إِذَا اسْتَرَبَّتَهَا ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ لَسْتُ لِنَاذِمٍ أَنْ

نلْسُوها وَنَقَمَ لَهَا مَا عَاجَ إِلَيْهِ قَالَ فَصَرْتُ أَلْ عَلَى بَنِي هَشَامٍ
وَأَلْعَنَةُ الرِّسَالَةَ فَدَعَا بَوَكِيلَهُ وَقَالَ ادْفَعْ إِلَى خَادِمِي عَشْرِينَ
الْفِدرهم وَقُلْ لَهُ أَنَا لَا أَصْلُكَ وَلَكِنْ هِيَ لَكَ حَلَالٌ ۚ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ قَالَ فَصَرْتُ إِلَى ابْنِ الدَّرَاهِمِ فَلَوْ طَلَعْتُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ
لَمْ تَكُنْ بَعْدُ عِنْدَهُ بَلْ الدَّرَاهِمُ قَالَ وَكَأَنَّمَا حَسِبُهُ
وَكَأَنِّي كَلِمَاتُ يَعْطِي أَرْهَمِ اسْتَبَا مَا شِئْتَنِي دَهَبُ الْعَدْلِ الْوَهَابِ
أَنْ عَلَى وَدَعْتُ إِلَيْهِ رُفْعًا يُوصلُهَا إِلَى الْمُعْتَصِمِ تَسْأَلُهُ أَنْ
تَأْخُذَ اسْتَبَا مِنْ أَرْهَمِهِ وَحَسْبِيَ عَنْهُ يَوْسُفُ بْنُ أَرْهَمٍ
الْمِصْرِيُّ صَاحِبُ أَرْهَمِ بْنِ الْمُهْدِيِّ أَنْ أَرْهَمِهِ وَجَدَهُ إِلَى الْعَدْلِ الْوَهَابِ
أَنْ عَامِي حَاجِدٌ كَأَنِّي لَمْ أَكُ فُلَعِيَّتُهُ وَأَبْصَرْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ أَحْرَجْ
مِنْ دَهْلِي عِنْدَ الْوَهَابِ حَتَّى اسْقَبَلَتْنِي أَمْرًا فَلَمَّا لَقِيتُ بَنِي سَبْرٍ
وَحَبَّهَا فَأَخْبَرَنِي شَاكِرِي أَنَّ الْمَرَأَةَ أَمَّ شَارِيَّةَ خَارِيَّةَ أَرْهَمِهِ
فَبَادَرَتْ إِلَى أَرْهَمِهِ وَفَلَتْ لَهُ أَنْ رَأَتْ أَمَّ شَارِيَّةَ فِي دَارِ الْعَدْلِ الْوَهَابِ
وَهِيَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا يَجَاوِزُ الْإِحْيِيلَةَ وَدَاوِعَتَهَا فَقَالَ لِي أَشْهَدُكَ
أَنْ خَارِيَّةَ شَارِيَّةَ صَدَقَهُ عَلَى مَمُونَةٍ مَتَّ أَرْهَمِ بْنِ الْمُهْدِيِّ بِسَمٍ
اسْتَدَانَهُ هَبَّ اللَّهُ عَلَى مِثْلِ مَا اسْتَدْنِي وَأَسْرَنِي بِالزُّكُوفِ إِلَى ابْنِ أَبِي ذُوْلٍ
وَإِحْضَارٍ مِنْ دَرِّ عَلَيْهِ مِنَ الشُّهُودِ الْمَعْدِلِينَ عِنْدَهُ فَاحْضَرُوا

مِنْ عَشْرِينَ شَاهِدًا وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ شَارِيَّةَ فَمُخِزَتْ وَقَالَ لَهَا اسْتُرِي
وَحَبَّكَ فَمُخِزَتْ مِنْ ذَلِكَ فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا لِكَيْ يَسْرِدَ لَهَا
فَعَلَتْ فَقَالَ لَهَا سَمِي فَقَالَتْ أَنَا شَارِيَّةُ امْنُكَ فَقَالَ لَهُمْ تَامَلُوا
وَحَبَّهَا فَعَلُوا قَالُوا فَبَنِي امْنُكُمْ أَنَّهُ أَخْرَجَ لَوْحَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَبْنِي وَبَنِي وَحَبَّهَا وَاصْدَقْتُهَا عَشْرَةَ أَلْفِ دَرِّهِمْ بِأَمْرِ شَارِيَّةَ أَرْضَتْ
قَالَتْ نَعَمْ بِأَسِيدِي وَدَرِّصِيْتُ وَلِحْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ
فَأَمَرَهَا بِالذُّخُولِ وَأَطْعَمَ السُّهُودَ وَطَهَّرَهُمْ وَأَبْصَرُوا قَالُوا تَمَّا
أَحْسَبُهُمْ بِجَاوِزُوا دَارَ ابْنِ أَبِي ذُوْلٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْنَا عَدْلُ الْوَهَابِ
أَنْ عَلَى فَأَقْرَأَهُمْ سَلَامَ الْمُعْتَصِمِ قَالُوا لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ الْمُفْتَرِضُ عَلَى طَاعَتِكَ وَصِيَانَتِكَ عَنْ كَلِمَاتِ سُبُوكِ أَنْ لَيْتَ عَمِي
وَصَبُونِي وَقَدْ رَفَعْتَ أَلْفَ صَدَقَةٍ كَرَمًا أَنْ سَارِيَّةَ اسْتَبَا وَأَنَّهُ أَمْرًا
مِنْ مَرْسُومٍ مِنْ زَهْرٍ وَأَحْتَسَبَانَهُ لَا يَكُونُ مَتَّ أَمْرًا مِنْ مَرْسُومٍ
فَأَنْ كَأَنِّي هَذِهِ الْمَرَأَةَ صَادِقَةً فِي شَارِيَّةَ مَتَّهَا وَأَنَّهُ مِنْ زَهْرٍ
مِنْ الْمَحَالِ أَنْ يَكُونَ شَارِيَّةَ أَمَّهُ وَالْأَشْتَهُ نَكَّ وَالْأَصْلَحُ
أَحْرَاجِ سَارِيَّةَ مِنْ دَارِكَ وَبَصِيرَتَهَا عِنْدَ مَنْ يَقِيهِ مِنْ
أَهْلِكَ حَتَّى يَكْشِفَ عَمَّا قَالَتْ هَذِهِ الْمَرَأَةُ فَانْ مَتَّ ذَلِكَ أَمْرًا
مَنْ حَعَلْتَهَا عِنْدَهُ بِأَطْلَافِهَا وَكَانَ ۚ ذَلِكَ الْخَطُّ لَكَ مِنْ دَسِكِ

وَمُرُوبِكَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ أَعِيدَ لِحَارِيَةِ الْمَلِكِ وَقَدْ
 ذَكَرَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَحْسُنُ فَقَالَ ابْرَهيمُ
 وَدُشْتُكَ هَتَّ شَارِبَتُهُ زُهْرَةً مِنْ كَلَابِ ابْنِ كُرَّ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ يَكُونَ مَعْلَاهَا فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ لَا يَقَالَ ابْرَهيمُ
 فَأَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَالَكَ اللَّهُ بَقَاءَ السَّلَامِ وَاجْتَبَاهُ أَنْ يَشَارِبَتَهُ
 جُرَّةٌ وَأَنْ يَدْرُو حَتَّى تَشْهَدَ حَمَاهُ مِنَ الْعَدُولِ وَقَدْ كَانَ
 الشُّهُودُ أَعْلَمُوا أَنَّ دَوَادِي الْقِصَّةِ تَرَكْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ
 وَحَدَّثْتُ بِالْحَدِيثِ مَعْتَمِلًا مِنْهُ فَقَالَ ضَلَّ سَعْيَ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَلَمَّا رَأَى شَيْئًا مِنْ الدَّارِ سَدَّ
 الْمُعْتَصِمُ أُنْفَهُ وَقَالَ يَا عَبْدَ الْوَهَّابِ أَنَا الشَّمْرُ رَاحَتُهُ صَوْبُ
 يَحْرُوقٍ وَأَحْسَبُ عَمِي لَمْ يَنْفَعَهُ رَدُّكَ عَلَا أذُنُكَ صَوْتُهُ حَتَّى حَرَمَهَا
 فَسَمِعْتُ رَاحَتَهَا مِنْكَ فَقَالَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ظَنُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَسْمَحُ قَالَ ثُمَّ اتَّاعَ ابْرَهيمُ مِنْ مَتْنِهِ مَمُونَهُ شَارِبَتُهُ بَعِثَتْهُ
 الْآفَ دَرَاهِمٍ وَسَرَّ ذَلِكَ عَنْهَا فَكَانَ عَمَقُهُ أَمَّا هِيَ وَهِيَ سَيِّدَةُ
 مَلِكٍ غَيْرِهِمْ اتَّاعَهَا مِنْ مَمُونَتِهِ مَحَلَّتْ لَهُ وَكَانَ بِطَاهَا مَلِكُ
 الْمَمْنِ وَهِيَ تَوَهَّرَتْ نَهَارَ وَجْهِهِ فَلَمَّا تَوَلَّى طَلَبْتُ شَارِبَتَهُ
 مَشَارِكَةً أُمِّ مُحَمَّدٍ خَالِدٍ وَوَحْدَهُ ابْرَهيمُ فِي الثَّمَنِ فَاطْهَرُ

خَبَرَهَا فَأَمَرَ الْمُعْتَصِمُ بِاتِّبَاعِهَا مِنْ مَمُونَتِهِ مِائَتَةَ الْآفِ
 وَحَسَنَ مَا هُوَ دَنَارٌ حَوَلَتْ إِلَى دَارِهِ وَكَانَتْ فِي مَلِكَةٍ حَتَّى تَوَلَّى
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ وَقَدْ فُتِلَ ابْنُ الْمُعْتَصِمِ اتَّاعَهَا سَلْطَانِيَّةَ دِينَارٍ
 وَمَلِكَةً ابْرَهيمُ وَلَهَا سَبْعُ سِنِينَ وَرَبَاهَا تَرْبِيَةُ الْوَلَدِ هـ
 قَالَ وَحَدَّثْتُ شَارِبَتَهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ ابْرَهيمَ فِي حِرَاقَةٍ قَدْ
 بَوَسَّطَتْهَا دَجَلِيَّةٌ فِي لَيْلَةٍ مَهْمَةٍ فَأَنْدَفَعَتْ مَعْتَمِلَةً

لَقَدْ حَثُّوا الْجَبَالَ لِيَهْرُتُوا مِنَّا فَلَمْ يَبْلُغُوا

فَوُتِبَ إِلَيْهَا فَا مَسَّتْ فَاهَا مَقَالَتُهَا وَاللَّهُ أَحْسَنُ مِنَ الْغَرِيزِ
 وَحَمَاهُ وَغَنَاهُ فَيَوْمَئِذٍ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَسْكِي هـ وَقَالَ إِنَّهَا لَمْ تَضْرِبْ
 بِالْعُودِ إِلَّا فِي يَوْمٍ الْمَتَوَكِّلُ لَمَّا انْصَلَبَ الشَّرِيفَتَانِ مِنْ عَرَسِ
 بَصَارَتِ تَعْدِيهَا عِنْدَ الضَّرْبِ بَصُرَتْ بِعَدَدِ ذَلِكَ هـ قَالَ
 ابْنُ الْمُعْتَزِ وَحَدَّثْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْرُوفِ بِسَهْلٍ
 الْأَحْوَلِ وَكَانَ بِإِصْنِ الْكِتَابِ فِي زَمَانِهِ كَانَ لَيْلَتُ ابْرَهيمُ
 وَكَانَ بَقِيَّةً قَالَ سَاعَطُ الْمُعْتَصِمِ ابْرَهيمُ شَارِبَتَهُ سَبْعِينَ الْفَرْدِيَّةَ
 فَامْتَنَعَ مِنْ سَعْيِهَا قَالَ فَعَاسَتْهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْنِي شَيْئًا دَعَايَ
 بَعْدَ الْيَوْمِ وَمِنْ يَدِهِ مَائِدَةٌ لَطِيفَةٌ فَاجْزُرِ الْفَلَامَ سَقُودًا فِيهِ
 ثَلَاثَةُ فَرَاخٍ فَرَمَى إِلَى تَوَاحِدَةٍ فَآكَلَتْهَا وَآكَلَ ابْنُ ابْنِ شَرِيفٍ

بطلاً وسقاني ثم ان يسفود اخبر بفعل كما فعل وشرب وسقاني
ثم ضرب ستر الى خايته سمعت جولة العبدان ثم قال يا شاريه
لغني سمعت شيئا ذهب بعقلي بقاك يا سهل في التي عايشي ان
اسمها سبعين الف دينار لا والله ولا هذه الساعه الواحدة بسبعين
الف دينار وحكي عن عبد الله بن محمد بن طاهر قال
امرني المعتز بالله ذات يوم بالمقام عنده فاقمت ومديت الستان
وخرج من كان يعني وراها ومن شاربه ولم اكس سمعها قبل ذلك
فاسبحسنت ما سمعت منها وقال لي المعتز يا عبد الله كيف ما سمع
منها عندك فعلت حظ العجب من هذا الغنا الكثر من حظ
الطرب فاستجسنت لك واخبرها به فاسبحسنته قالوا
وكانت شاربه احسن الناس غنا منذ توفي المعتصم الى احد
خلانه الواسي وقيل ان ابراهيم بن المهدي لم يطأ شاربه وان
الذي اصعبها المعتصم وكان ابراهيم سمي شاربه بنتي
وقال يعقوب بن بيان كانت شاربه لصالح من وصف
فلما بلغه زحيل موسى بن نعام الجبل يريد سبب قتل المعمر
او دع شاربه خوهرة بطهرها خوهرة لم يعد ذلك فلما اوقع
موسى بصالح استترت شاربه عندهرون بن سعيد العكبري

وكان انظف خلق الله طعاما واسراة مائدة واسخه كل من بعد له
وكان له بسر من راي منزك وفيه سستان لير وكانت شاربه تسميه
ابي ويزوره في منزله يتجمل معها كل من يحتاج اليه حتى الحصر
بعد عليه وكانت من اكرم الناس عاشرها ابو الحسن علي بن الحسين
عندهرون هذا صاق في وقت فامترض منها على غير رهن عشرة
الاف دينار فاقترضته ومكثت الثمن منه ما اذلته بها ولا طابته
بردها قال يعقوب بن بيان وكان الناس يسرون راي
مخازين يقوم مع شاربه وقوم مع عرب لا يدخل اصحابه
هولاي ولا اصحاب هذه وهو لاي وكان اسمعيل بن بلبل غريبيا
فدعا علي بن الحسين يوم حقه ابا الصقر وعنده عربت وحوارها
فانصل الخبر بشاربه معشت حوارها الى علي بن الحسين بعد يوم
او ثومس وامرت احدها قال وما ادرى هي مهر خان او مطرب
او قسريه الا انها احدي اللات ان يغنيه
لا تقودن بعدها مشري كيف اصنع
فلما سمع الغنا ضحك وقال لست اعوده قال وكان
المعمر ودون شاربه فلم يكن ياكل الا طعاما مملكت دهر
بعد له كل يوم جونتين فكان طعامه منها في ايام المتوكله

وقالت ابو الفرج خدي محطه قال كنت عند المعتد يوما فعنته
شأرتة سعروا لها انهم من المهدي ولجني
يا طول علم قلمي المعتاد الف الكرام وصحبه الاحقاد
مازلت الف كل قمر وما جدي مقدم الاباء والاحقاد
فقال لها احسنت والله فقلت هذا عناي وانا عماره
فكيف ولوليت كاسيه فامر لها بالف ثوب من جميع اصناف
التياب الخاصه بحمل ذلك اليها فقال علي بن الحسين بن علي
المجتم اجعل اضرافك معي فقلت فقلت لي هل بلغك ان خلفه امر
لمعنيه سله ما امر به امير المؤمنين العم لشأرتة فلت لا فامر باخراج
سير الخلفاء فاقبل بها الفلما في دفا تر عظام مصحها كلها
فما وجدنا احدا قبله فعل مثل ذلك ٥ انقصت اخبار شأرتيه

ذكر اخبار بدل

قال ابو الفرج كانت تدل صبرا مولدة من مولدات المهدي
ورست بالبصرة وهي احدي المحسنات المقدمات الموصوفات
بكش الروايه فقال انها كانت غني لايس الف صوتي قال
ولها كتاب في الاغانى منسوب الاصوات شتمل على ابي عشر الف

صوت يقال انها علمته لعل بن هشام ٥ قال وكانت خلوة الوجه
ظرفه ضارته مقدمه وانا عنها جعفر بن موسى الهادي فاخذها
منه محمد الامين واعطاها بالاجزى لا ٥ واخذ بدل عن اسعده
مولى فايد ودحسان وملح وان جامع وانهم وطقتهم
وقال جخطه عن ابي حشيشة وكانت احسن الناس
عنا في دهرها وكانت استاده كل محسن ومحسنه وكانت روي
خلق الله للفتاة وكانت لجعفر بن موسى الهادي فوصف محمد الامين
فبعث الى جعفر وساله ان يزيه اياها فابا فابا فابا فابا فابا فابا
منزله فسمع ما لم يسمع مثله فط فقال لجعفرنا اخي نعي هذه الجارية
فقال له ناسيدي مثل لا يبيع حارته قال هتالي باله مديره
فاحتال الامين عليه حتى اسكره وامر بحمل بدل الى الحراقة وايضا
بها فلما افاق جعفر سأل عنها فاخبرها الخبر فسلت معث اليه
محمد بن العبد محاور بدل جالسده فلم يقل شيئا فلما اراد جعفر
ان يضرب قال الامين او قروا حراقة ان عي دراهم فاوقرت
مكان مبلغ ذلك عشرين الف درهم وبقيت بدل عند الامين
الى ان قتلهم خربت وكان ولد جعفر وولد الامين تدعور
ولاها فلما ماتت وبرتها ولد الامين ٥ وقال محمد بن الحسين

الكاتب ان الامير وهبها من الجوهر ما لم عمل اجد مثله فسلم
لها بعد غسل الامير وكانت يبيع منه الشيء بعد الشيء بالمال العظيم
نكانت على ذلك مع ما يصل اليها من الخلفاء الى ان مات وعندها
منه مائة عظيمة قال ورغب اليها وحوه القواد والكتاب
والناسمين في التزويج فابته واقامت على حالها حتى مات
وحكى ابو حشيشة قال كنت يوما عند بدل وانا غلام
وذلك في ايام الماسون وهو بغداد وهي في طارئة لها عيشة
مخرجت الى الباب فرائت المولى فطبت ان الخليفة يمر على ذلك
الموضع فرجعت اليها فقلت تاسيد بن الخليفة يمر على بابك
فقلت انظر اى شيء هذا اذ دخل بوابها فقال علي بن هشام بالبا
فقلت وما صنعته فقامت اليها خادمتها وشيك وكانت ترسلها
الى الخليفة وغيره من حوايجها فابته على رحلتها وقالت الله الله
الحسين علي بن هشام فدعت عند بل بطرخته على راسها ولم
نقم اليه فقال اني جيتك بامر سيدي امير المؤمنين ذلك
انه سالى عنك فقلت له لم ارها منذ ايام فقال هي عليك غصبي
فحياتي لا تدخل منزلك حتى تدخل اليها مسترضيا فقلت ان
لتجيتنا بامر الخليفة فانا اقوم فقامت فقبلت راسه

ويديه وفقد ساعة واصرفت مقالنا وشيك هاتى الدواه
وقرطاسا فمعلت محفلت مكتب فيه يومنا وليلتها حتى كتب
اني عشر الف صوت ومن سبعة الاف صوت لم كتب اليه
تا على بن هشام يقول اسعيت عن بدل باربعة الاف صوت
اخذنا هاتين وقد كنت هذا وانا شجرة فلما فرغت الى
قلى كله رجعت الكتاب وقالت لها امضى اليه فاك ان
استرع من ان حارسه خادما اسود فقال له بخارق الجواب
يقول فيه تاسيد بن لا والله ما قلت الذي بلغك ولقد كنت
على عندك انما قلت لا سعي ان يكون في الدنيا درهم اربعة
الاف صوت وقد عشت بدوان لا اودى شكرك عليه ابدا
وعت اليها عشرة الاف درهم وحووت بها بزوشي وميل
وتحتا مطلقا فيه انواع الطيب ومن ان درهم من المهدى
كان يعطونها ثم ترى انه يسعني عنها سبعة مصارت اليه
فدعت يعود فعت في طريقه واجدة واعطاء واحد واصبع
واحد يامه صوت لم يعرف ابراهيم منها صوتا واحدا ثم
وصعت العود واصرفت ولم تدخل ان حلال طلبه لها
وضعه اليها من الذخوع اليه وقالت احمد بن سعيد

المالكي ان اسحق بن ابراهيم الموصل خالف بدلا ٢ اسمه
صوت عنته بحضرة المأمون فاستلكت عنه ساعة ثم عب
بلاه اصوات في البقيع الثاني واحد بعد واحد وسالت اسحق
عن صانعها فلم يعرفه فقالت للمأمون هو والله لا يبه اخذتها
منه فاذا كان لا يعرف غنا ابيه فكيف يعرف غنا غيره
فاستد ذلك على اسحق حتى ربي ذلك فيه وقال
حماد بن اسحق عنت بدل من يدي ابي

ان تربي تا جل البدن فليطول القوم والمجرب
كان ما اخشى بواحد ليته والله لم يكن

قالت فطرت ابي طربا سديدا وشربت رطلا وقال لها
احسبت يا بني والله لا عين صوتا الا شربت عليه رطلا
وقال محمد بن علي بن طاهر الحسين ان المأمون كان يوما
شرب وسببه قدح فعنته بدل الا لا اري شيئا الذي من الوعد
فعنته الا لا اري شيئا الذي من اسحق والبش
الا لا اري شيئا الذي من الوعد ومن امل فيه وان كان لا يجد
فوضع المأمون القدح من يده والفت اليها وقال لي يا بدل
اليك الذي من اسحق فحامت غصبة فاخذ قدح رقا اتي

صوتك وزيدى فيه
ومن عقلة الواشي اذا ما انتها ومن زور بينا خاليا وجد
ومن ضجة في الملقى سم سكتته وكلتاها عدى الذين الخلد
است احب اربدل

ذكر اخبار ذات الخال

قال ابو الفرج الاصفهاني واسم ذات الخال خشف وكانت
لا في الخطاب النجاس المعروف بقرن مول العباسية بنت المهدي
وكانت ذات الخال من اجل النساء والاهل وكان لها خال فوق سقها
الغليظ وقيل عاخذها وكان ابراهيم الموصل يعشقها وله فيها اشعار
كثير كان يقولها وتعني فيها حتى شهرها شعره وعنايه وانصل
خبرها بالرشيد فاستراها سبعة الف درهم فقال لها
ذات يوم اسالك عن من فان صدقتني والاصدقني غيرك
وكذلك قالت انا اصدك قال هل كان منك ومن ابراهيم
الموصل قطشي وانا اخلقه ان تصدقني قال فسكت ساعة
ثم قالت نعم مرة واحدة فاعضاها وقال يوما في مجلسه انك لا
ببال ان يكون لشحنا حبه اهب له ذات الخال فبدرحمويه

الوصيف فقال انا فوهنا له استأثما الرشيد يوما فقال
 وبلك يا حمويه وهنا لك الحارثية على ان تسمع عناها وحذرك
 فقال يا امير المؤمنين مر معنا بامرنا والحق عندك غدا المضي
 فاستعد لذلك واسعار لها من بعض الجوهر من مدنة وعقودا
 منها اثنا عشر الف دينار فاخرجها الى الرشيد وهي عليها فلما
 رآه انكره وقال وبلك يا حمويه من اين لك هذا وما لملك عملا
 تكسب فيه مثله ولا وصل الملك مني هذا الفدر ومصدقته عن اسم
 معش الرشيد الى اصحاب الجوهر فاحضرهم واسترى الجوهر
 منهم ووهنه لها وحلف ان لا يشناله في يومه ذلك حاجة
 الاضاهها فسأله ان يؤل حمويه الحرب والخراج بفارس
 سبع سنين بمقل ذلك ولت له عهده بذلك وشروطا غيا
 والى العهد ان يمنحها له ان لم تتم حياته هـ
 قال الاصمغاني ولا يرهم الموصل ذات الحال
 شعث كثير غنى به منه قوله

اذات الخال قد طال بمن اسقته الوجع
 وليس الا سواكم الذي يلقى له فزع
 اما منعك الاسلام من قتل ولا الورع

وباسفك لفيك هوى بغتة خدع ومنها
 جزا الله خيرامن كلمت بحبه وليس به الا القوه من حي
 وقالوا قلوب الغايات رفته فاما ذات الخال فاسية القلب
 وقالوا لها هذا علك معرضا فقالت لهم اعراضه السر الخطب
 فها هي الانظره مبشيم منشت رجلاه وتسقط للجنيب
 وله فيها اسعار كثيرة غرنا او ردناه

ذكر انجاز دناير البرمكية

قال ابو الفرج كانت دناير مولاه خالد بن يحيى الترمي
 وكانت صفرا مولاه من احسن الناس وجهها واظرفهم وانكلمهم
 ادناوا اكثرهم روايه للعناء والشعر ولها كتاب مجرد في
 الاغانى مشهور وكان اعتمادها في غنايتها على ما اخذته من
 بدل وهي خرجتها وقد اخذت اصناعا عن الاكابر الذين اخذ
 مداعمتهم مثل فلح وارههم وابن جامع واسحق ونظراهم
 وكانت يعنى غناء ابرهم بعلية به حتى لا يكون منهما فرق
 فكان يقول لصي متى مقدني ودناير باقية فامقدسي هـ
 وقال احمد بن المكي كانت دناير لرجل من اهل المدينة كان قد

خَرَجَهَا وَادَّهَاهَا وَكَانَتْ ارْوِي النَّاسَ لَلْعَنَاءِ الْقَدِيمِ وَكَانَتْ
صَفْرًا صَادِقَةً الْمَلَا حِمْ فَلَمَّا رَأَاهَا حِي وَبَعَتْ مِنْ بِلْبِهِ مَوْتَعًا
فَاسْتَرَاهَا وَشَعَفَ بِهَا الرَّشِيدَ حَتَّى كَانَ يَصِيرُ إِلَى مَنَزْلِ تَوَلَاهَا
مَسْعَمًا فَالْفَهَا وَاسْتَدَاعَاهُ بِهَا وَوَهَبَ لَهَا هَبَاتٍ سَبِيحَةٍ
مِنْهَا إِي وَهَبَ لَهَا فِي لَيْلَةٍ عَقْدًا مِمَّنْ بِلَا سُونَ لَفَ دِينَارٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ
مِنْ مَضَادَةِ التَّرَابِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَرَفَتْ أَمَّ حَقْفَرِ الْخَبْرِ مَشْلُكَةً
إِلَى عُمُومَتِهِ وَاهْلِي بِصَارُوا حَسْبًا إِلَيْهِ فَعَاثَبُوهُ فَقَالَ
مَا لِي فِي هَذِهِ الْحَارَةِ ارْتَفَعْتُ فِي سَهَابٍ وَأَنَا أَرَى فِي غَنَائِهَا فَاسْمَعُوهَا
فَإِنْ اسْتَجَبْتُ أَنْ تُولَفَ لَعَنَاتُهَا وَالْأَقُولُ مَا يَشِيتُمْ لِمَا سَمِعُوهَا
عَدُّوهُ وَعَادُوا إِلَى أَمِّ حَقْفَرٍ وَاشَارُوا عَلَيْهَا أَنْ لَا تَلْجُ فِي أَسْرِهَا
فَقُلْتُ ذَلِكَ وَاهْدَتْ إِلَى الرَّشِيدِ عَشْرَ حَوَارِ مِنْهُمْ أَمَّ الْمَأْمُونِ
وَأَمَّ الْمُعْتَصِمِ وَأَمَّ صِبَا حَاقَ قَالَ عِبَادُ النَّسْوَى نَزَلَتْ بِمَنْزِلٍ
مِنْ مَنَازِلِ طَبْرِقِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ النَّسَاجُ وَإِذَا كُنْتَ عَلَى خَاطِطٍ
فِي الْمَنْزِلِ فَرَأَتْ فَادَاهُ الْيَنَكُ أَرْبَعَةً فَالْأَوَّلُ شَهْوَةٌ
وَالثَّانِي لَذَّةٌ وَالثَّلَاثُ شَفَاءٌ وَالرَّابِعُ دَاءٌ وَجَرَّ إِلَى أَيْرِينَ أَخُو حُجَّ
مِنْ أَيْرَى جَبْرِينَ وَكَبِتْ دَنَايِرُ جَارِيَةِ التَّرَابِكَةِ بِحُطَّهَا
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ سُبَيْهِ أَنْ دَنَايِرُ أَصَابَتْهَا الْعِلَّةُ الْكَلْبِيَّةُ فَكَانَتْ

لَا يَصْبِرُ عَنْ الطَّعَامِ سَاعَةً وَاحِدَةً فَكَانَ يَحْسِي بِصَدَقَتِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
مِنْ سَهْرِ رَمَضَانَ بِأَلْفِ دِينَارٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَقْضِيهِ وَبَقِيَتْ عِنْدَ
التَّرَابِكَةِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ وَقَالَ اسْتَحْيُوا أَحْمَدَ بْنَ الطَّيِّبِ
أَنَّ الرَّشِيدَ دَعَا بَدِيَّ بْنَ بَعْدَ التَّرَابِكَةِ فَامَرَّهَا أَنْ يَحْسِي فَقَالَ
مَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ الْيَتِيمِ أَنْ لَا أَغْنَى بَعْدَ سَيِّدِي أَيْدِيًا فَنُصِبَ
وَأَمَرَ بِصَفْعَتَيْنِ فَنُصِفَتْ وَأَمَّتْ عَلَى رَحْلَيْهَا وَأَعْطِيَتْ الْعُودَ
فَأَخَذَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي أَجْرَ نِكَاحٍ وَأَنْدَفَعَتْ فَعَفَتْ

فَإِذَا رَسَلِي بِنَارِ السِّنْدِ مِنَ الثَّنَائِيَا وَمَسْقُطِ اللَّبَدِ
لِمَارَاتِ الدِّيَارِ قَدْ دَرَسَتْ أَقْبَتُ أَنْ الْبَغِيمَ لَمْ تَعُدْ
قَالَ لَمْ تَعُدْ وَلَهَا الرَّشِيدُ وَأَمَرَ بِطَلْفِهَا فَاصْرَفَتْ وَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْ عَقِيدَ أَمُولِي صَالِحُ بْنُ الرَّشِيدِ خُطْبَ
دَنَايِرٍ وَشَعَفَ بِهَا فَرَدَّتْهُ فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا مَوْلَا صِبَا حَاقَ
أَنَّ الرِّسْدَ وَبَدَلَ وَالْحَسَنُ بْنُ حُجْرٍ فَلَمْ يَجِبْ وَأَقَامَتْ عَلَى
الْوَفَاءِ لِمَوْلَاهَا فَكُتِبَ إِلَيْهَا عَقِيدَ

يَا دَنَايِرُ قَدْ تَنَكَّرَ عَقْلِي وَبَحِيرَتْ بَيْنَ وَعْدٍ وَمَطْلٍ
شَغَفِي شَفَاعِي إِلَيْكَ وَالْأَفَاتِلِيْنِي أَنْ كُنْتُ تَهْوَى قَلْبِي
أَنَا بِاللَّهِ وَالْأَمِيرُ وَمَا أَمَلُ مِنْ مَوْعِدِ الْحَسَنِ وَبَدَلَ

تأجب الحياة يا جب ان لم يجمع الله عا جلا لئلا شمل
فلم يعطها ذلك عليه ولم تزل عا حالها حتى ماتت ه
ولعقيد هذا فيها اسعار فيها غناة وكان عقد حسن الغنا
وله فيها اصوات منها قوله

هذي دناير سباني واذا كرها وكنت سبي محنا ليس يساهها
اعوذ بالله من هجران جاريه اصحت من محنا اهدى بذكرها
قد اكمل الحسن في تركيب صوريتها فارخ اسفلها واهتراعها
قانت عشي فليت الله صيرني ذاك التراب الذي مسته رجلاها
والله والله لو كانت اذ ابرزت نفس المقيم في كفيه لقاها

ذكر اجاز عريب المامونية

قال ابو الفرج الاصفهاني كانت عربت مغنية محبسة
وشاعرة صالحة الشعر وكانت مليحة الخط والمذهب في
الكلام ونهاية في الحسن والجمال والظرف وحسن الصوت وجودة
الضرب واتقان الصنعة والمعرفة بالنعم والاوزار والرواية
للشعر لم يعلق بها احد من طرائها ولا زى في النسا بعد القيان
الحجازيات مثل حبيله وعن الميلا وسلامه الذرقا ومن حري مجراه

على قلة عدد من نظير لها قالت وكان منها من الفضائل التي وصفنا بها
ما ليس لمن مما يكون في مثلها من جوارى الخلفاء ومن نشاء في
مصور الخلفاء وعدي بر من العيس الذي لا ندانيه عيش الحجاز
والمشاش من العامة والعرب الجفاه قال وقد سدد لها من لا يحتاج
مع شهادته الى غيره فروى عن حماد بن اسحق قال لابي ماري
امراة اضرب من غرب ولا احسن صنعة وروحها ولا اخف روحا
ولا احسن خطا تارعا ولا اسرع جوابا ولا العب بالشطرح
والنرد ولا اجمع لخصلة حسنة لم ارها في امراة غيرها قط قال
حماد فذكرت ذلك لبعض من اكرم فقال صدق ابو محمد هي كذلك
فلت اسمعها قال نعم هناك يعني في دار المامون ملت افكاد
كما ذكر ابو محمد في الحدق بالحسن هذه مسألة الحواب منها على
اسك فهو اعلم مني بها فاخبرت ابي بذلك بصحك ثم قال اما
استجيت من قاضي القضاء ان تساله عن مثل هذا وقال استحق
ان ابرهم الموصل استدعاني المامون يوما فدخلت عليه فسألي
عن صوت وقال لي ابري لمن هو فقلت اسمعهم اخبر امر المومنين
ان شأ الله بذلك فامر جاريه من وراء الستار ان يعنيه مضرت
فاذا هي قد شبهته بالقدم فقلت زدني مع ما عودا الخرافة

امت لي فزادني غودا الخرفعتنا امير المؤمنين هذا صوتك
تحدث لامرأة ضاربة قال من اين قلت ذلك فقلت اني لما سمعت لثمة
عرفت انه يحدث من غنا النساء ولما رأت حودة مقاطعة
علمت ان صاحبته ضاربة قد حفظت مقاطعة واخراهم طلبت
غودا الجوفم اشك قال صدقت الغنا العرب وقال
ابن المبرق قال علي بن يحيى امرني المعتز على الله ان اجمع غنا عرب
الذي صنعت فاخدت منها دافرها وصحتها التي كانت قد جمع
منها غناها فلم تترك الفصوت ووقيل الممنوع لك
وقد وصفها ابو الفرج الاصبهاني واصب في وصفها وفضلها
واستدل على ذلك وسط القول **واما** ما قيل في نسبها
وسنها ولفي نقلت بها الحال ان اصلت بالمامون وقد
روى عن اسمعيل بن الحسين حال المعتصم انها ابنة جعفر بن يحيى
وان الترامكة لما نهوا اسرفت وهي صغيرة سعت قال
احمد بن محمد بن اسمعيل المراكبي ان ام عرب كانت سمي فاطمة
وكانت سمة وزوجها جعفر بن يحيى بن خالد فابكر عليها سوء
وقال له سزوج من لا يعرف لها ام ولا اب استمر مكانها الفجارية
فأخرجها جعفر واستكنها في دار باحيرة باب الابرار سترًا

من ابيو وركل بها من يحفظها وكان يرد ذ النما فولد
عرب سنة احدى وثمان ومائة وكانت سنوها الى ان ماتت
ستة وتسعين سنة قال وماتت ام عرب في حياة جعفر ودعها
الى امراء بصرى وحملها دابة لها فلما حدثت بالبرامكة ملك
الحارث باعها من سنبس الخاس فباعها من المراكبي قال
ابن المعتز واخبرني يوسف بن يعقوب قال كنت اذا طرقت قديمي
عرب سبقتها بقدم جعفر بن يحيى قال وسمعت من علي بن
ملا عنها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب فقال وما نعتها من
ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى هذا المختص ما حكاه ابو الفرج
في نسبها **واما** اخبارها مع من ملكها وليس
سفلت بها الحال فقد حكى ابن المعتز عن هشام بن ابى الهيثم
بها الى البصرة فادبها وخرجها وعلمها الخط والحو والسعر
والعنا سرعت ذلك اجمع ورواهت حتى قالت الشعر وكان
لمولاها صديق يقال له حاتم بن عدي من بواجر اسنان ورواه
انه كان يحب لجيف على دوان العرس فكان يولاه يدعوه لمرًا
وخالطه فركبه دين فاستر عنده مد عينه الى عرب وكانها
فاحاسه ودامت المواصلة سهما وعشقة ثم اسفل من منزل

مَوْلَاهَا فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَالُ حَتَّى اخَذَتْ سُلْطَانًا مِنْ عَقِبٍ وَقِيلَ مِنْ غِيُوطٍ
 غَلَاظٍ وَكَانَ يَدَاخِلُهَا مَوْضِعًا لِفَتْثَانِهَا وَحَقْلَهَا فِي فِرَاشِهَا
 بِاللَّيْلِ وَدَثْرَهَا بِدَثَارِهَا مَسْتَوْرَتِ الْحَاظِ وَهَرَّتْ وَانْتَهَتْ
 فَمَلِكٌ عَنْدهُ وَمَوْلَاهَا لَأَسْهَمُ سَيِّئٍ مِنْ أَمْرِهَا فَقَالَ عِيسَى
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرَاكِبِيِّ بِحَقِّهَا يَا وَبَعِيرُهُ مَا كَانَ لَهَا مَا يَحْتَوِي
 قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَاءَتْ فَجَاءَتْ فَجَاءَتْ فَجَاءَتْ فَجَاءَتْ
 رَكِبَتْ وَاللَّيْلِ ذَا حَمْرًا كَأَصْبَعًا مَهْمِيًا
 فَارْتَقَتْ مُتَّصِلًا بِالنَّجْمِ أَوْ مِنْهُ قَسِيرِيًا
 صَبَرَتْ حَتَّى إِذَا مَا قَصِدَ النَّوْمُ الرَّقِيبَا
 مَثَلَتْ مِنْ حَشَا مَا هَا لَهَا لَأَسْهَمُ سَيِّئٍ
 خَلَقًا مِنْهَا إِذَا نَوْدَى لَمْ تَلَقْ مُجِيبَا
 وَمَضَتْ حَمَلَهَا الْخَوْفُ قَصِييًا وَكَيْبَا
 مَحَّةً لَوْ خَرَكْتَ حَفَّتْ عَلَيْهَا أَنْ تَذُوبَا
 تَنَدَلَتْ لِمَحَبٍّ فَتَلَقَاهَا جَيْبَا
 جَدَّ لَا مَدْنَالٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا بِصِيَا
 إِنَّمَا الطَّنْيُ الَّذِي سَحَرُ عَيْنِهِ الْقُلُوبَا
 وَالَّذِي يَأْكُلُ بَعْضًا مِنْ بَعْضِهِ حَسَا وَطِيَا

كُنْتُ يَهْمًا لِذِيَابٍ فَلَقَدْ اطْمَعْتُ ذِيبَا
 وَكَذَا الشَّاةُ إِذَا لَمْ يَكْ رَاعِيهَا لَيْبَا
 لَا تَبَالِي وَبِيَةِ الْمَرْعَى إِذَا كَانَ خَصِيبَا
 وَلَقَدْ أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ كَشِيحًا نَاجِرِيًا
 قَدْ لَعِمَ لَطْمَ الْخَدِّ وَقَدْ شَقَّ الْحَيُوبَا
 وَخَرَّتْ مِنْهُ دُسُوعُ بِلَبِّ الدَّقْنِ الْخَضِيبَا
 قَالَ — ابْنُ الْمُعْتَرِ وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يُوسُفَ ابْنِهَا مَلَمَةً
 بَعْدَ ذَلِكَ فَهَرَّتْ مِنْهُ مَكَاتٌ بَعْنَى عِنْدَ أَقْوَامٍ عَرَفْتُمْ سَعْدَادَ وَهَى
 مِسْتَرَةً بِحَقِّهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ اخْتَارَ ابْنُ الْحَرَاكِيِّ
 مَسْتَانًا كَانَتْ فِيهِ مَعَ قَوْمٍ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ عَنْهَا مَعْرِفَةً مَعْتَالِيًا وَهَى
 هُوَ مَكَانٌ فَلَمْ يَسْرَحْ حَتَّى خَافَهُ وَلَبِسَتْهَا فَاخْذَهَا وَصَرَّهَا بِأَيْدِيهِ مَعْرِفَةً
 وَهَى صَوِّحُ يَا هَذَا لَمْ يَقْتُلْ لَيْسَتْ أَصْبَرَ عَلَيْكَ أَنَا أَمْوَاهُ خَرُّهُ فَإِنْ لَمْ
 مَلُوكُهُ مَعْنَى لَيْسَتْ أَصْبَرَ عَلَى الضَّيْقِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَدَأَ
 عَلَى بَعْلِهِ وَصَارَ إِلَيْهَا مَقْبِلَ رَأْسِهَا وَنَدَاهَا وَرَحَلَهَا وَوَهَى لَهَا
 عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ مِمَّا لَمْ يَمْلِكْ مِنْهَا لَيْسَتْ بِهَا فَاحْدَهَا قَالَتْ
 وَكَانَ الْأَمِينُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ طَلَبَهَا مِنْهُ فَلَمْ يَجِبْهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ
 إِلَيْهِ الْخَلَاةُ حَا الْمَرَاكِبِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْبَيْتِ قَبْلَ يَدِهِ فَا مَرَّ بَيْنَهُ وَدَرَّ

فَعَلَّ ذَلِكَ الشَّاكِرُ نَصْرَهُ الْمَرَائِي وَقَالَ اَمْتَعْنِي مِنْ مَسْلِدِ
مَوْلَايَ تَجَا الشَّاكِرُ لِمَا نَزَلَ بِمَحْدِ الْاَسْمَانِ فَامْرًا بِحَضَارِ
الْمَرَائِي وَاسْتَرْضَبَ عَنْقَهُ فَسُيِّلَ اسْرُوعًا عَنْهُ وَحَبَسَهُ وَطَالَه
بِحَسْرِ مَالِهِ الْفِدرْهُمَ مَا اقْتَطَعَهُ مِنْ نَفَقَاتِ الْكِرَاعِ وَبَعَثَ
فَاَخَذَ عَرَبًا مِنْ مَنَزَلِهِ مَعَ خَدَمٍ كَانُوا لَهُ فَلَمَّا قَتَلَ مَحْدَ الْاَمِينِ هَرَبَ
عَرَبُ الْمَرَائِي بِكَاتٍ عِنْدَهُ قَالَ اِنَّ الْمَعْتَرِ وَامَارَ وَاهِ
اسْمِعِلْ بِنَ الْحَسَنِ خَالَ الْمُعْتَصِمِ فَاَنْهَا خَالَفَ هَذَا وَدَكَرَ اَنْهَا الْمَاهِرُ
بِمَنْ دَارَ مَوْلَاهَا الْمَرَائِي لِمَا مَحْدٍ مِنْ حَامِدِ الْخَاقَانِي الْمَعْرُوفِ بِالْحَسَنِ
اَحَدُ ثَوَادِ خُرَاسَانَ وَكَانَ اسْقَرَا صَبَّ اَرْزَقَ الْعَيْنِ وَفِيهِ
يَقُولُ عَرَبٌ وَلَهَا فِيهِ غَنَاءٌ

بَابُ كُلِّ اصْبَبَ اَرْزَقَ الْعَيْنِ اسْقَرُ حَزَنٌ وَلَيْسَ خُنُونٌ يَنْكُرُ
قَالَ اِنَّ الْمَعْتَرِ وَحَدَّثَ اَبْنُ الْمَدْبَرِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ الْمَامُونِ اِلَى اَرْضِ
الرُّومِ اطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْاَحْدَاثُ مِنَ الدَّرَقِ فَكُنَّا سِيرَ مَعَ
الْعَسْكَرِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الرُّومِ رَأَيْتُ حَمَاعَةً مِنَ الْخَدَمِ سَعَهُمْ حَمَاعَةً
الْحُرَمِ فِي الْعَارِيَّاتِ عَلَى الْحَمَارَاتِ وَكَانَ رِقَّةً فَقَالَ لِي اَحَدُهُمْ
عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الْحَمَارَاتِ عَرَبٌ بَعَثَتْ مِنْ نِدَاهْتِنِي اَنْ اَمُرَ بِي
حَبَاتِ هَذِهِ الْعَارِيَّاتِ وَاسْتَدَايَاتِ عَيْنِي قَالَ فَاَسْتَدَبَ

الْاَيَّاتِ بَقِي قَابِلُ اللَّهِ عَرَبِيًّا حَقَّ اسْمُهَا فَاِذَا امْرَاةٌ قَدْ
اَحْرَجَتْ وَاسْتَمَاتِهَا فَقَالَتْ نَافِي قَدْ اَسَيْتُ اَحْوَدَ السَّعْرِ
وَاطْيِيهِ وَانْشَيْتُ قَوْلَهُ

وَعَرَبٌ رَطِيهَ الشُّفَرِ مِنْ قَدِ نِيكَتْ ضُرُوبًا
اِذْهَبَتْ فَخُذْ مَا رَأَيْتُ فِيهِمُ الْقَبَّ السَّحْفَ تَعْلَمُ اَنْهَا عَرَبٌ
وَمَا دَرَّتْ اِلَّا اصْحَابُ حَوْفٍ مِنْ مَكْرُوهِ يَلْحَقُنِي مِنَ الْخَدَمِ هُوَ وَمَا
اسْتَعْنَى بِنِ اَبْرَهِيمَ لَمَّا نَمَى اِلَى الْاَمِينِ خَيْرٌ عَرَبٌ بَعَثَتْ بِاِحْضَارِهَا وَاحْضَارِ
مَوْلَاهَا فَاِحْضَرَا مَعْنَى حَضَرَا اَبْرَهِيمَ مِنَ الْمَهْدِيِّ فَطَرَبَ الْاَمِينُ
وَاسْتَعَادَهَا وَقَالَ لَ اَبْرَهِيمَ كَيْفَ سَمِعْتَ قَالَ سَمِعْتُ يَا سَيِّدِي
حَسَنًا وَاِنْ طَاوَلْتُهَا الْاَيَّامَ وَسَكَنَ رَوْعَهَا اَزْدَادُ عَنَا وَهَهَا
حَسَنًا وَطَيِّبًا فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الدَّرَقِ خُذْهَا إِلَيْكَ وَسَاوِدْ بِهَا
وَفَعَلَ فَاسْتَطْمَ مَوْلَاهَا فِي السُّوَرِ أَوْحَشَهَا لَهُ عَمَايَةَ الْفِدرْهُمَ
وَاسْقَضَ امْرَأَ الْاَمِينِ وَشَعَلَ عَنْهَا فَلَمَّا مَرَّ مَوْلَاهَا شَيْءٌ حَتَّى مَلَاحَ
اَنْ اِمْبَضَهَا فَرَجَعَتْ اِلَى مَوْلَاهَا فَاَمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ اِلَى اَبْنِ حَامِدٍ فَلَمْ يَرَلْ
عَمْدَةً حَتَّى يَمُوتَ الْمَامُونُ فَعَزَّادَ مَتَطْلِمُ الْمَرَاكِبِي مِنْ مَحْدٍ مِنْ حَامِدٍ
فَاَمْرًا الْمَامُونِ بِاِحْضَارِهَا فَاحْضَرُوا وَسُيِّلَ عَنْهَا فَاَنْكَرَهَا مَعَالِ لَه
الْمَامُونُ كَيْدًا وَقَدْ سَقَطَ اِلَى خَيْرٍ وَامْرًا حَاجِبَ الشَّرْطِ

ان تحردة في مجلس الشرط وتضع عليه السياط حتى تزددها فاخذة
 فبلغها الخبر فركبت حمار مكار وحات وقد خرد ليضرب
 وهي مكشوفة الوجه وهي صبح ان كنت فلو كلف ليبيعتي وان كنت خيرة
 فلا سبيل علي فرفع خبرها الى المامون فامر سعادتها عند مبيد من
 زياد القاضي فعدلت عنده وتقدم اليه المراكبي مطالبا بها مساله
 البينه على ملكه اياها فاعاد مستظما الى المامون وقالت قد طولت
 نال المطالب به احدث رقيق ونظمت زينة ابنه حفص اليه
 وقال من غلط ما خرى علي بعد من ابي هجوم المراكبي عا داريه
 واخذ عرب منها فقال المراكبي انما اخذت بلحى لانه لم يقدر
 الثمن فامر المامون بدفعها الى محمد بن عمر الواقدي وكان قد ولاه
 القضاء بلحاب الشر فاعدها من مائة من زياد وامر سعادتها
 سادجة فاستراها المامون بحسن الف درهم وقيل استراها
 بحسنه الف درهم ودعا عبد الله بن سميعيل وقال له لولا ابي
 خلفت ان لا استري ملوكا باكر من هذا الزدتك وللي ساولك
 عملا تنكسب فيه اصعاف هذا الثمن ورمى اليه غاس من يابو
 احرمتهما الف دينار وخلع عليه خلعا سنيده فقال
 يا امير المؤمنين انما سفع هذا الاحياء واما انا فاني لا محالة

ميت لان هذه الحارثية كانت حياى وخرج فاحتلط وتغير عقله
 ومات بعد اربعين يوما وذهبت بالمامون كل مذهب
 ميلا اليها ومحبة لها حتى مل ان المامون قبل رحلتها في بعض الايام
 وانها قالت ان ذلك والله يا امير المؤمنين لولا ما شرفها الله به من
 وضع ملك الجرم عليها القطعها ولكن الله على ان لا اعسلها لغير
 وضوء او ظهر الاماء الوردي ما عشت وكات بفعل ذلك الى ان
 ماتت ٥ وحكى علي بن يحيى النخعي ان المامون لما ماتت سمعت
 في منبره ولم يبع له عبد ولا امه غيرها فاستراها المعتمد بمائة
 الف واعقبها من مولاته ٥ وقيل انه لما مات محمد الاسدي بدلت
 عرب من مصر الخلد بجبل الى الطريق وهت الخاتم من عدي
 وحكى ابوهم بن رباح قال كنت اتول بعقات المامون فوصف
 له اسحق بن ابراهيم الموصلى عرب فامر ان تشتريها له فاستراها
 بمائة الف درهم فامر بن المامون بحملها وان احمل الى اسحق
 بمائة الف درهم ففعلت ذلك فلم ادركت اشئها ففكت في
 الديوان ان الماىه الالف خرجت في من جوهره والماىه الالف
 الاخرى خرجت لصا عنها ودلا لها في الفضل من مائة المامون
 ودراريك لك وانكروا ويسالني عنه ففعلت نعم هو ما رايت فسالك

المامون عن ذلك فقال وهبت لذلّ وصايغ ما به الف درهم
وغلظ البقعة فانكرها المامون ودعا بي فدنوت فاخبرته ان
المال الذي خرج في من غريب وصيلة اسحق وملت انما اصوب
يا امير المؤمنين ما علمت او انت في الدوان انها خرجت من
مغنيه وصيلة مغني مصحك المامون وقال الذي علمت اصوب
ثم قال للنفسيل بن مروان يا بني لا تعترض علي كاسي هذا في سي
والعرب **اخبار قدس** ابو الفرج الاصفهاني
القول فيها في كتابه الذي ترجمه بحف الوسائد في اخبار
الوليد وذكر ايضا مقام من اخبارها في كتابه المترجم
بالاغاني منها خبرها مع محمد بن حامد المعروف بابن الخشن واخبار
لها مع المامون واخبار مع صالح المندري الخادم وابرههم
ابن المذبر وغير ذلك من اخبارها وقد راينا ان ثبت لمعا
مع ذلك **اما** اخبارها مع محمد بن حامد وهو واحد
من كانت بعشقه وبهواه ونحاطر نفسها في الاجتماع به
منها ما روي عن ابن عبد الملك الضرير انها لما صارت في
دار المامون احتالت حتى وصلت اليه وكانت بلقاء في الورد
بعد الموت حتى حملت منه وولدت بنتا تبلغ ذلك المامون

فزوجته اياها هـ وقال محمد بن موسى اصطح المامون سوفا
ومعه مائة ومعه محمد بن حامد وجماعة من المعين وعمر
معه على مضلا هـ فاما اليها محمد بن حامد بقية
فاندفعت فعنت ابتداء

رمي ضرع ناب فاستمر بطعنه لحاشيه البرد التاني المشهم
شريد بغياها جواب محمد بن حامد بان يقول له طعنه فقال
المامون للندماء انكم اومى لي غريب بقبلة والدليل لم يصدى
لا ضرر بن عمقه فقال محمد بن حامد انا يا امير المؤمنين او ماتت
اليها والعفوا قرب للقوي فقال قد عفوت عنك فقال
كيف استدل امير المؤمنين على ذلك فقال استدت صوتا
وهي لا يعني ابتداء الا لمعني فعلمت انها لم يمتدي هذا الصوت
الا لشي او من اليها به ولم يكن من شرط هذا الموضع اتماء
الانقبلة فعلمت انها احابته بطعنه هـ وقد جلي ان المامون قال
في هذه الواقعة عن محمد بن حامد نكسجته قبل ان نكسجتها
فزوجته اياها هـ واسترط عليه ان يحضرها الى مجلسه في اوقات
عنه اله المامون هـ وقال حمدون كنت ليلة في مجلس
المامون ببلاد الدوم بعد العشاء الاخيرة في ليلة ظلمنا

ذات رعود وبردوق فقال لي المأمون اركب الساعة فرس
النوبة ويسر الي مستكران اسبق بيع المعتصر فاذا اليه رسالي
وهي كت وكنت فركنت فلم يثبت معي سمعة وسعتد ومع جافرداه
فرهت ذلك وحملت اترواه حتى صك ركابي ركاب تلك
الذاه وترقت بارقة فاصرت وجه الزالك فاذا عريت فعلت
عرب قالت نعم حمزون ملت نعم لم قلت لها من اين املت في
هذا الوقت قالت من عند محمد بن حامد ملت وما صنعت عنده
قالت ناكس عرب جي هذا الوقت من عند محمد بن حامد خارعة
من مضرب الخليفة راحة اليه تقول لها اي سم عملت
معه صلت معه التراوح او قرأت عليه اخرا من القرآن او
دارسته شيئا من الفقه تا اجمع محادتنا وتعايننا وامطنا
ولعبنا وشربنا وعيننا ونأيكنا واصرفنا قال
فاحملتني وغاططني وامترفنا ومضيت فادت الرسالة ثم
عدت الي المأمون واخذنا في الحديث وساشدنا الاشعار
فهست ان احدهم محدثاهم هبته فعلت اقدم قبل ذلك
بعرضاشي من الشعر فاشدته
الاخي اطلالا لقاطع الجبل الوق تساو صلاح القوم بالردل

فلوان ما امسى بجانب بلعة ال جبل طي فساقطه الجبل
خلوش لما ان يقصر الظل عندها الراخوا وكل القوم منها على وجل
فقال لي المأمون اخفض صوتك لاسمع عرب متغصص
وطن انا في جديتها فامسكت عما اردت ان اخبره وخار الله
لي ذلك وقال محمد بن عيسى الواسي قال لي محمد بن
حامد ليلة احب ان يفرع لي بصوتك فاني اريد ان احيك
فاقم عندك ففعلت وانا في فلما جلس حات عرب قد خلت
وحلسنا فجعل محمد نعايتها ويقول فعلت كذا ومعلت كذا
فقلت لي يا محمد هذا عندك رأي ام ملت عليه فقال
ما عاجز حد بنا فيما نحن فيه واجعل سرا وبلغ بحقي والصق
خلعا لي بشرطي فاذا كان عدا فالتب بعتابك في
طوما رحتي كتب اليك بعدري في مثله ودع عنك هذا
النضول فقد قال الشاعر

دعي عد الذنوب اذا البقينا فقال لا نعد ولا نقدي
فاقسم لو همتت بمدشعري الي باب الحميم لملت ندي
وقال احمد بن حمزون وقع من عرب ومن محمد بن حامد
مشرحتي كاد الخرجان الي القطيعة وكان في قلبها منه

أكثر ما في قلبه منها فلعينته يومًا فقالت كيف قلبك يا محمد قال
استقي ما كان واقرجه فقالت استبدل تسيل فقال لها لو كانت
البسوى باختيار لفعلت فقالت لقد طال إذا عينك فقال وما
يكون أصبر مكرها أما سمعت قول العباس بن الجنف
تعب يطول مع الرجا لدى الهوى خنوله من راحة في اليأس
لولا كرامتكم لما غامتكم ولكنتم عندى بعض الناس
قال فدرفت عنهاها واعتذرت اليه واعسقه واصطلحا وعادا
الى ما كانا عليه وحكى احمد بن حنبل عن حماد قال لما توفى
عمى محمد بن حبيب صار جدي الى منزله فنظر الى تركته وجعل يقلب
ما خلف ويخرج اليه منها الشئ بعد الشئ الى ان اخرج اليه سبط
محتور فسط الخاتم ومجحة فاذا فيه رقاغ عرب اليه فجعل يصغرها
ويبتسم فوقعته في روعه فقرأها ووضعها من يده وقام لحاجته
فقرأها فاذا فيها ولى عليك ومنكا او عت في الجوشكا
رجمت اني خوون جورا على وافكا
ان كان ما قلت حقا اولت ان معت تركا
فابدك الله ما بي من ذلة الجيت شكا
قال وهذا الشعر لعريبي

ولما اخبازها مع المامون

واخوته وغير ذلك من اخبارها

قال صالح بن علي بن الرشيد المعروف بزعفران تبارى
خالي ابو علي والمامون في صوت فقال المامون ان عرب
محبات وهي محبته وسألتها عن الصوت فقالت فيه يعلمها فقال لها
غيبه فقلت لتجني بالعود فقال غيبه بلا عود فاعمدت من الخبي على
الخايط وغنت واقبلت عقرت فرائها وتدلست بدها مرس او
يلانه فاحت بدها ولا سكتت حتى فرغت من الصوت ثم سقط
وقد عشي عليها قال عثمان بن العلاء عن ابيه عتب المامون
عرب مخرجه انا ما انا اعتلت فعادها فقال لى وجدت طعم
الهجر فقالت يا امير المؤمنين لو لا مراة الهجر ما عرف
حلاو الوصل ومن دم نذ الغضب جد عاقبه الرضى مخرج
المامون الى جلسا به محدثهم بالقصة قال ان ترى لو كان هذا
من كلام النظام لم يكن كثيرا وقال احمد بن داود
جربى من المامون ومن عرب كلام مكلما المامون من عصب
منه مخرجه انا ما قد خلت على المامون فقال يا ابا عبد الله

مقاله عرب لا حاجة له في قضايه ودخوله مشاوا لسانت تقول
 ويغلظ الحجر بالوصال ولا يصلح في الصلح مننا أحد
 وكانت قد ملكت من المأمون وأخذت لجميع قلبه وذهب به حبها
 كل مذهب وقد ورنها أنه قبل رجلها ه وكانت عرب تهوى
 أبا عيسى بن الرشيد أخا المأمون وكان المثل يضرب بحسبه
 وحسن عناية وكانت ترغم أنها ما عشقت أحدا من بني هاشم
 وأصفت من الخلفاء وأولادهم سواه قال أبو الحسن عباس
 الفراء كنت يوما عند أخي العباس وعنده عرب خالسه على
 دست مفرد لها وحوارها بعين من أيدنا وخلف ستارنا فقال
 لأخي يا كني منهم ثمانية ما اسم منهم أحدا إلا المعترفة كان
 شبه أبا عيسى بن الرشيد قال فقلت لبعض بني أخيه من شيوخها
 الساعة وصحك ولحنته فقالت أي شيء لم يحدثها فقالت لحوارها
 استكنن ففعلت فقالت هن حرائر أن جردت من شيء جرى صدقها
 فقالت أي شيء هذا أنا الشهوة وقويها وأما الاله فقد طلب
 أو قالت قد كنت عودوا إلى ما كنتم فيه ه قال ولم ترل عرب
 معلة عند الخلفاء بمحبوة اليهم مكرمه لديهم إلى أن غضب
 عليها المعتصم والواق وأعزها عنها وكان سبب ذلك
 أن

أن المعتصم وجد لها كتابا إلى العباس بن المأمون من بلاد الروم
 تقول له فيه أمل انت العليج حتى اقتل أنا الأعور الليلى هاهنا
 يعني الواق وكان المعتصم أسخلفة بغداد ولعمري أن هذا من
 الأمور العظيمة التي لا تختمل من الأولاد والآخره فلف من
 أمه مغنيه ولولم يكن لها عندهم المكاة العظيمة والمجمل
 الكبر لما اتقوا لها بعد الإطلاع من باطن خالها على هذه الطوبى
 وكانت عرب بكيد الواق فيما يصوغه من الخان وتصوع
 ذلك الشعر بعينه لحنًا فيكون أجود من لحنه ه
 قال وكانت عرب معشق صباح المندري الخادم
 من زوجته سرا فحكي عنها أن بعض الحواري دخلت عليها سويا
 فقالت لها عرب وحك تعالى إلى فجات فقالت قبل هذا
 الموضع من فالك تجد من روح الجنة وأومات إلى سنا لفتها معك
 ثم قالت لها ما السبب في هذا قالت فلتني الساعة صباح
 المندري في هذا الموضع ه قال ووجهه المتوجك إلى
 مكان بعيد في حاجه له فقالت عرب فيه
 أما الحب فقد مضى بالرغم مني لا الرضي
 أخطأت في شريكي لمن له الف عنه مغرنا

وَكَاثِ عَرَبٍ تَهْوِي اِيْرَهُمْ مِنْ الْمَدِيْنَةِ وَبَهْوَاهَا وَلِقَامَعَهُ
 اَخْبَارٌ وَحِكَايَاتٌ وَسَنَاهَا اشْعَارٌ وَكَاهَاتٌ مِنْ
 مَكَاتِبِهَا اِلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُعْتَرِّقِ اَلْكَتِبِ اِلَيْهِ تَدْعُو اِلَيْهِ
 ٢ شَهْرَ رَمَضَانَ اِفْذِكَ سَمِعِي وَبَصْرِي وَاقْلُ اللّٰهُ عَلَّمَكَ
 هَذَا الشَّهْرَ بِالْبَيِّنِ وَالْمَعْفُومِ وَاعَانِكَ عَلَى الْمُعْتَرِضِ مِنْهُ وَالْمُسْفِلِ
 وَبَلَغَكَ مِثْلَهُ اَعْوَامًا وَفَرَحَ عَنْكَ وَعَنَى فَيْكَ هـ
 وَكَتَبْتُ اِلَيْهِ ٢ شَيْءًا لِقَهْرِهَا عَنْهُ وَهِيَ اللّٰهُ لَنَا قَالُ مَمْنَعًا
 بِالْبَقْعَةِ مَا زِلْتُ اَمْسُ ٢ ذَكَرَكَ مَرَّةً مَدَحَكَ وَمَرَّةً مَادَلَ
 وَبَذَرَكَ تَمَامَكَ لَوْنًا لَوْنًا اَحَدُ ذَيْنِكَ اَلْاَنْ وَهَاتِ حَجَّ
 الْكِتَابِ وَبِقَاعِهِمْ فَا مَا خَبَرْنَا اَمْسَ فَا نَا شَرْنَا مِنْ فَضْلِ
 بَيْدِكَ عَلَى تَدْكَارِ بَطْلَانٍ وَقَدْ رَعَيْنَا حَسَابَنَا اِلَيْكَ فَا رَمِعَ
 حَسَابُكَ اِلَيْنَا وَخَبَرْنَا مِنْ زَارِكَ اَمْسَ وَالْهَالِ وَاسَى
 كَانَتِ الْقَيْصِدَةُ عَلَى حَقَّتِهَا وَقُلُ الْحَقُّ فَمِنْ صَدَقَ وَمِنْ اَجْوَحَلَا
 بِاَدَبٍ فَا مَكَ لَا حَسَنًا اِنْ تُؤَدِّبُهُ وَالسَّلَامُ هـ وَلَمَّا تَلَبَّ
 عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ بَحْسِي زَحَاقَانِ ابْنِ الْمَدِيْنَةِ وَحَبْسَهُ لَبِثَ اِلَيْهِ كِتَابًا
 مَسْجُوقَةً وَخَبْرَهُ اسْتَحْشَاهُ وَاهْتِمَامُهَا مِنْهُ وَابْنُهَا وَرَسَالُ
 الْخَلِيفَةِ فِي اَمْرِ فَوَعْدِهَا مَا حُبُّ فَا خَابَهَا عَنْ كِتَابِهَا وَلَبَّ

٢ اخبر الجواب

لِعَمْرِكَ مَا صَوْتُ نَدْعٍ مُلْعَبٍ بِأَحْسَنِ عِنْدِي مِنْ كِتَابٍ عَرَبٍ
 مَا مَلْتُ فِي ثَنَائِهِ خَطَّ كَاتِبٍ وَرَقَهُ مَسْتَاقٍ وَلَفْظَ خَطِيبٍ
 وَرَاحَتِي مِنْ وَصْلِهَا مَا اسْتَفْزِي وَرَهْدَنِي ٢ وَصِلْ كُلَّ حَبِيبٍ
 فَصِرْتُ لَهَا عَبْدًا مُقَرًّا بِمَلِكِهَا وَمُسْتَمْسِكًا مِنْ زُودِهَا سَجِيبٍ
 وَقَالَ — ابُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ اَحْمَعْتُ اَنَا وَابْرَهُم
 ابْنُ الْمَدِيْنَةِ وَابْنُ مِيَادِهِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَرْزَرٍ وَسِتَارِ
 بِالْمَطَرِ فِي يَوْمِ غَمٍّ وَرَدَّ اَدَقَطْرُ احْسَنَ مَطَرٍ وَعَنْ ٢ الْجَبِ
 عِيْشٍ وَاحْسَنَ يَوْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ اَلْاَبْعَرُ وَدَا قَبِلْتُ مِنْ بَعْدِ
 فَوَثَبَ اَبْرَهُمُ مِنْ بَيْنِنَا فَخَرَجَ خَافِيًا حَتَّى يَلْقَاهَا وَاحِدًا بِرُكَابِهَا
 حَمَّ نَزَلَتْ وَقَبْلَ الْاَرْضِ مِنْ يَدِيهَا وَكَانَتْ قَدْ هَجَرَتْهُ مُدَّةً
 لَشَيْءٍ اَنْكَرْتَهُ عَلَيْهِ لِحَاثٍ وَجَلَسَتْ وَامَلَتْ عَلَيْهِ مِثْبَاسَةً
 ثُمَّ قَالَتْ اِنَّمَا حَيْثُ اِلَى مِنْهَا هُنَا لَا اِلَيْكَ فَا عْتَذَرُوا وَسَفَعْنَا
 لَهُ فَرَضِيَّتَ وَاقَامَتْ عِنْدَنَا نَوْمِيْدٍ وَبَاتَتْ وَاصْطَبَحْنَا مِنْ عَدِيْ
 وَاقَامَتْ عِنْدَنَا فَقَالَ اَبْرَهُمُ

بَايَ مِنْ حَقِّقِ الطَّنِيْمِ وَاتَانَا زَايِرًا مُبْتَدِيًا
 كَانَ كَالْفَيْشِ خَمْرًا خَمْرًا فَاتَا بَعْدَ نَوَاطِ مَرُوبَا

طاب يومناز لنا في قريته بعد شهرين لهجر متصيا
فاقر الله عيني وشفا سقمي كان لجسمي ميلا

وقال ————— فيها ايضا

الا يا عرب وقيت الردي وجنبت الله صرف الزمن
فانك اصيحت رين النساء وواحدة الناس في كل فن
فقربك يدي لمد الجياه وبعدك سفي ليد الوسن
فنعمة للجليل ونعم الاليس ونعم الشمير ونعم الشكر
وقال ————— فيها ايضا و جاريتها بدعه وحفنه

ان عرسا خلقت وحدها في كل ما احسن من امرها

ونعمة لله في خلقه بقصر العالم في شكرها

اسعدني جاريتها على انها محسنة ادهرها

فبدعة بدع في شجوها وحفنه يحف في زمرها

نارب اسعيا ما خولت وامد لها نار رب عمرها

وقال ————— على بن العباس بن ابي طلحة الكاتب كتب عند

ابرهيم بن المدير فزارته بدعه وحفنه واخر حمار فقه من

عرب يقرانها فاذا منها سفي انت وسعي وبصر يد لك

لك اصح يومنا هذا طيبا طيب الله عيشك قد احتجبت

سماؤه ودرق هواؤه وبكامل صفائه وكانه انت في رقته
شما لك وطيب يحضرك ويحبرك لا فعدت ذلك اذا منك
ولم يصادف حسنة وطيبه مناسطا ولا طرنا لأمور
صدي تن عن ذلك اكراه سفيص ما استميت له من السرور
لشرحها وقد بعثت لك بدعه وحفنه ليونسال وتشر
بهما سترك الله وسرني بك ه فكتب اليها

لطف السرور وابت نار حنة عني ولطف يسوع في الطرب

ان عنت غاب العيش واقطعت اسنائه والجت الحرب

وانتد الخواب فلم يلبث ان جات على حمار مصري فبادر اليها

وتلقاها خافيا حتى جاتها الى صدر المجلس بطا الخمار ساطه

وما عليه حتى اخذ بركاتها فانزلها في مجلسه وحلست من يديها

ثم قال الارب يوم قصر الله طوله تقرب غريب حبه اهون من

بها محسن الدنيا وسع عيشها وجمع الشراء للعين والقلب

وقال ————— ابرهيم بن اليربدي كتب مع المامون في بلد الدوم فبينما

انا اسير في ليله مظلمة شائبة ذات غيم وريح والي حاسي قبه اذ

ترقت ترقه فاذا في القبه عرب فقال يا ابرهيم بن اليربدي معلت

لسك قالت قل في هذا البرق انا تا بلا خالا غني فبنا فقلت

مَا ذَا قَلْبِي مِنَ الْمِرِّ الْحَقِيقِ إِذَا رَأَيْتُ لَمْعَانَ الْبَرْقِ
 مِنْ قَتْلِ الْأَرْدَنِ أَوْ دِمَشْقِ لَأَنَّ هَوِيَّ بِذَلِكَ الْأَفْقِ
 فَارْتَدُّهُ وَهُوَ أَعَزُّ خَلْقِ عَلَى الْوُزْرِ خِلَافِ الْحَقِ
 ذَلِكَ الَّذِي عَلَى مِخْدِي وَلَسْتُ أَعْنِي مَا حُدِّثَ عَنِّي
 فَتَقَسَّتُ نَفْسًا طَنَّتْهُ قَدْ قَطَعَ حَيَاثُهَا مَنَاقِلُ وَعَلَى عَلَنٍ هَذَا
 السُّفْسُ فَضْجَكَتُمْ قَالَتْ عَلَى الْوُطْنِ مَهْلِكُ هَيْبَاتٍ لَيْسَ هَذَا كُلُّهُ عِلَا
 الْوُطْنِ قَالَتْ وَيْلَكَ أَطِنْتَ أَنْكَ سَتَفْرِي وَاللَّهِ لَقَدْ نَطَرْتُ بَطْرَةً
 بِرَبِّهِ فِي مَجْلِسٍ فَأَدْعَاهَا أَكْثَرُ مِنْ بِلَاسٍ رَسَا وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ
 لَمْزُكَانَتِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدٍ وَنَعِصْتِ
 عَرَبٌ عَلَى بَعْضِ خَوَارِجِهَا حَيْثُ إِلَها وَسَأَلْتُهَا أَنْ يَعْفُو عَنْهَا فَقَالَتْ
 بَعْضُ مَا يَقُولُهُ مَا يَعْتَدِبُهُ عَلَيْهَا مِنْ ذُنُوبِهَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَنْ كُنْتُ
 سَتِي أَنْ تَرَى زَنَايَ وَصِفَافَهُ وَحَيَّ وَجَرَاتِي عَلَى كُلِّ عَظِيَّةٍ أَيَّامَ
 شَبَابِي فَأَنْظُرِ إِلَيْهَا وَاعْرِفْ أَجْبَارَهَا قَالَتْ وَكَانَتْ فِي شَبَابِهَا تَقْدَمُ
 إِلَيْهَا الْبُرْدُونَ فَتَطْفُرُ عَلَيْهِ بِلَا رُكَايَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ
 الْفَرَاتِ حَدَّثَنِي بِدَعْدِ جَارِهِ عَرَبٌ أَنَّ عَرَبًا كَانَتْ تَجِدُ رَأْسَهَا بِرْدًا
 وَكَانَتْ تُعَلِّفُ رَأْسَهَا سَتِينَ مِقَالًا مَسْكًا وَعَبْرًا وَنَفْسُهُ بِرَجْعِهِ
 إِلَى جَمْعِهِ فَإِذَا غَسَلَتْهُ حَدَّثَتْ غَيْرَهُ وَنَعْنَعُمُ الْخَوَارِجُ غَسَلَتْهُ رَأْسَهَا

وَقَالَ عَلَى بْنِ الْمَجْمَعِ دَخَلْتُ نَوْمًا عَلَى عَرَبٍ مُسَلِّمًا عَلَيْهَا فَلَمَّا
 خَلَسْتُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِطَيْرٍ عَظِيمٍ فَقَالَتْ أَقْبِرْ عِنْدِي الْيَوْمَ حَتَّى
 أَعْنِيكَ أَنَا وَجَوَارِي وَاعْتِثِي إِلَى مَنْ أَحَبَّتْ مِنْ أَخْوَانِكَ فَأَمَرْتُ بِدَوَائِرِ
 فَرَدْتُ وَجَلَسْنَا سَاجِدِينَ فَسَأَلْتُ عَنْ خَيْرِنَا يَا أَلَسَّ بِمَجْلِسِ الْخَلِيفَةِ
 وَمَنْ كَانَ عَيْنَنَا وَآيَ شَيْءٍ اسْمَحَسَنَاهُ مِنَ الْغَنَاءِ فَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ صَوْتَ
 لِلْخَلِيفَةِ كَانَ لِحْنًا صَنَعَهُ بَنَانٌ مِنَ الْمَاخُورِي فَقَالَتْ وَمَا هُوَ بَلَدٌ
 نَحْنُ فِي شَمْرِ نَنْطِقُ جُفُونَ حَشَوَهَا الْأَرَقُ
 وَذِي كَلَفٍ بَلَى خَزْعًا وَسَفَرًا الْقَوْمُ مُنْطَلِقُ
 بِهِ قَلْقٌ عَلَيْهِ وَكَانَ وَمَا بِهِ قَلْقُ
 حَوَاجَةُ عَلَى خَطَرٍ نَارِ الشُّوقِ بِحَشْرِقِ
 فَوَحَّهَتْ رَسُولًا إِلَى بَنَانٍ حَضَرُوا قَدْ نَلَتْهُ السَّمَاءُ فَأَمَرْتُ بِجَلْعِ
 فَآخِرَةٍ تَخْلَعُ عَلَيْهِ وَقُدِّمَ لَهُ لُحْطَامٌ فَأَكَلَ وَحَلَسَ بِشَرِبٍ مَعْنَاهُ سَأَلَهُ
 عَنْ الصَّوْتِ بِعِنَاهَا إِنَاءَةً فَأَخَذَتْ دَوَاهٍ وَرَفَعَهُ وَلَسْتُ
 أَجَابَ الْوَابِلَ الْعَدْقُ وَصَاحَ التَّرَجُّسُ الْغُرَقُ
 وَقَدْ غَنَى بَنَانٌ لَنَا جُفُونَ حَشَوَهَا الْأَرَقُ
 مَهَاكَ الْكَاسُ مُتَرَعَّةٌ كَانَتْ حَتَامَهَا حَقْدُ
 قَالَ فَمَا شَرِينَا قَبِيهِ نَوْمًا الْأَعْلَاهُ هَذِهِ الْآبِيَاتُ

والخبار عرفت كثير قد وضع عبد الله بن المعتز ما ذروا وانا وفيما
اوردناه من اخبارها كفايه لاحتمل المختصرات اكثر منها هـ

ذكر اخبار محبوبه

قال ابو الفرج كانت مولدة من بولذات البصرة شاعرة سريعة الخطا
مطبوعة لا تكاد فضل الشاعرة اليمامية مقدما وكانت احمل من
فضل واعف وكاتب بغنى غير فاجره وقال على بن الحارث
محبوبه لعبد الله بن طاهر اهداها الى المتوكل في حملة اربع مائة خاتمه
وكانت تارعه الحسن والطرف والادب معنية حسنة محضت عند
المتوكل حين كان مجلسا خلف الستار وراى ظهره اذا جلس للشرب
فيدخل راسه اليها تراهها وتجدها في كل ساعة هـ وقال علي بن
الحسين المجمر كان علي بن الجهم يقرب من انس المتوكل جدا فلا كلمة شئنا
من سره مع جرمه واحاديث خلواته فقال له يوما اني دخلت على
نتيجة فوجدتها قد كتبت اسمي على خديها فغالبه فلا والله ما راي شئنا
اجس من سواد ملك الغالية على تبايض الخدي فقل هـ هذا شئنا قال وكانت
محبوبه جاضة الكلام من وراء الستار فدعا علي بن الحارث يدواه فالى ان ابي
ها واستدأ يفكر قالت محبوبه على البدن من خرفك ولا روت

وكاتبه في الخدي المسك جعفر اسفني بخط المسك من حشا اثر
لين كنت في الخدي سطر ابحقها لقد اودعت قلبي من الحب اسطرا
فيا من يملوك كميل عينه مطيع له فيما اسر واظهر
وامن هواها في الشريرة جعفر سقا الله من سقيانا يا جعفر
قال مقي على بن الجهم واجملا لا ينطق بحرف واسر المتوكل بالاسباب
فبعثت الى عرب وامرها ان تغني بها قال علي بن الحارث بحيرة والله رقت
خواطري فوالله ما قدرت على حرف واحد قوله هـ وقال ايضا غاضب
المتوكل يوما محبوبه وهجرها ومنع حوارها جميعا من كلامها نارعه
بعضه اليها واراد ذلك نارعه العزلة منها وامنع من ابتدائها واسعد
من ابتدائه دلالا عليه لمخاطبتها قال علي بن الحارث اليه يوما فقال لي يا
علي اني رأت البارية في نومي كأن صلحت بحبوه فقلت اقر الله عينك يا
امير المؤمنين وانا ملك على خير واقطعك على سرور ارجو ان يكون هذا
الصلح في اليقظة منها هو عديني واجدته اذا بوصيفه قدحات فاشتر
اليه شيا فقال ادرى ما اسرت ان هذه قلت لا قال الحدسي انها اجاز
محبوبه الساعة وهي في حجرها نغم اولان عجب من هذا انما غاضبها وهي
متباركة بذلك لا تبدؤني بصلح بل لا رضى حتى تغني في حجرها فقم بنا حتى
ما يغنيم قام وسعته حتى امس الى حجرها واذا هي تغني

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكوا إليه ولا يكلمني
 حه كانني كنت معصية ليست لها ثوبة تجليني
 فقل لنا شافع ال ملك ودارني في الكرى وصالحي
 حه اذا ما الصباح لاج لنا عاذا الى هجرة نصارتي
 معب المتوكل ولحست مكانه فامرت بخدمته فخرجوا ويحينا وخرجت اليه
 لجدته انهاراته في منامنا فاستت وقالت هذه الاسات وعينها حذتها
 هو انصار وناه واصطالحا فلما قتل المتوكل سلاه جميع حواره غير ما فانام
 نزل حزنه هاجرة لكل له حتى ماتت ولها فيه مراثي حكي ابو الفرج
 ان وصيفا بعد قتل المتوكل احضرها يوما واحضر الخوارزمي وعليهن الساد
 الملوثة المذهب والخلي وقد ترين ويطرن وحات محبونه وعليها سائر
 بيض غير فاخره جزيا على المتوكل يعني الخوارزمي حشوا وشرين وطرب وصف
 وشرب ثم قال يا محبونه غني فاخذت العود وغنت وهي تكي
 اي عيش طيب لا اري فيه جعفر ملكا قدراته عني قتيلا معقرا
 كل من كان ذاهيا وجزن وقد ترا غير محبونه التي لو توى الموت شرب
 لا شترته بل كها كل هذا القبرا ان موت الكيب اصلح من ان نعثر
 فاستد ذلك على وصيف وارتقلها فاستوهمها بغامنه فوهبها له فعتقها
 وامر باخراجها وان يكون جيش حمار من البلاد فيجئ الى بغداد من سرسراي

واخلت ذكرها طول عمرها وما جمع فيها اجد رحمة الله تعالى
ذكر اخبار عبيدة الطنبورية

قال ابو الفرج الاصفهاني كانت عبيدة الطنبورية من الحسنات
 المقدمات في الصنعة والادب شهد لها ذلك اسحق بن ابراهيم
 الموصللي قال وحسبها شهادته قال وكان ابو جيثم يشته
 بعظمها ويعترف لها بالرياسة والاستاديه وكانت من احسن
 الناس وجهها والهيئهم صوتا وكانت لا تخلو من عشق قال
 ولم يعرف في الدنيا امراه اعظم صنعة منها في الطنبورية وكان
 لها صنعة عجيبه منها في الزمل

كن في شيفعا اليك ان خف ذاك عليك
 واعني من سؤالي سؤالك ما في يديك
 ما من اعز واهوى مالي الهون لديك
 قال وحضرت يوما عند علي بن الحسن البريدي وعنده
 عمرو بن مسعدة وهرون بن احمد بن هشام فحاه اسحق بن
 ابراهيم الموصللي فاحبر خبرهم فقال له اسحق لي شاسي
 اسمع عبيده ولكننا ان غرتني وسالتموني ان اغني بحضرتهم

انقطعت ولم يصنع شيئا فدعوها على حملتها فوافقوه على ذلك
ودخل ولتموها امه وكانت لا تعرف اسحق وقدّم البيد فغنت لحنها
قريب غير مقترب ويوتلف كجذب
له ودي ولي منه دواعي الهمة والكرب

او امله على سبب ويهجرني بلا سبب

ونظمتني على نغمه بيان اليه منقلبي

قال فطرب اسحق وشرب بصفاء نعت وشرب حتى والى من عشره
اصناف قال على بن الهيثم وشربنا معه وقام اسحق ليصلي فقال لها
هرون وحك بن عبيدة ما تبالين واليه متى متت قالت ولم قال
اندرين من المسحس عتاك والشارب عليه ما شرب قالت لا والله
قال اسحق بن ابراهيم فلا تعرفيه اليك قد عرفتيه فلما خا اسحق
انتهت تغني فحمتها هيته له واختلاطت قصصا ناسا قال
اعرفتوها من انا صلت نعم عرفها هرون فقال اسحق تقوم اذا
تنصرف فانه لا خير في عشرتك اللله ولا فائدة لي ولا لكم وقام
فابصره وقال فلما خط غلام ابى العباس اجتمع
الطنبورين عند ابى العباس بن الرشيد يوما وهم المسدود
وعبيده فقالوا للمسدود غن فقال لا والله لا تقدمت على

عبيدة وهي الاستاد فغنت غنت ه وقال محمد بن عبد الله
ابن مالك الخراعي سمعت اسحق يقول الطنبور اذا تجاوز عبيدة
هذه بات ه **هذا** ما امكن انواده في هذا الباب
من اخبار من استهزأ بالغناء واحبار القيان وهو مختصرهما
اورده ابو الفرج الاصفهاني رحمه الله تعالى في كتابه المترجم
بالاغاني من اخبارهم ولم يكثر من استيعابهم بل ذكرنا المتوفهم واشهرهم
بالغناء وذكرنا من اخبارهم ما فيه كفاية فلنذكر خلاف ذلك ه

الباب السابع

من القسم الثالث من الفن الثاني مساحتاج
اليه المغني ويضطر الى معرفته وما قيل في الغناء
وما وصفت به القيان ووصف آلات الطرب

ذكر ما يحتاج اليه المغني

ويضطر الى معرفته وما قيل في الغناء والقيان

من حيد الشجر

قال ما لا ينبغي في السمع سالت ابن اسرايل عن

المحسن المصيب من المعين فقال هو الذي شبع الأجنان
وعمل الألفاس ونعد الأوزان ونفخ الألفاظ وتعرف
الصواب ويقيم الإعراب وتستوي النغم الطوال
وتحسن مقاطع النغم القصار وتصيب اجناس الأيقاع
وتحتسب مواضع النبرات وتستوي ما يشاكلها من
المقرات تعرضت ما قال عابدا فاسحسته وقال
ما قال فيه اكرم من هذا وقد رويت هذه المقالة عن
ابن سريح ه وقال انهم الموصلي الغناء على ثلاثة
اضرب ف ضرب مله مطرب لجرل وتستجف وضرب
شانه شجي ورقه وضرب ثالث حكمة واقار صنع
وقال كان هذا كله مجموعا غناء ابن سريح ه
وقال ابو عثمان الناحم بخوخه الخلق الطيب
تشبه نرض الاجفان القاتره

واما ما قيل في الغناء وما وصفت

به القيان

حكى ان بعض المحدثين سمع غناء خراسان بالفارسية
فلم يدر ما هو غير انه شوقه لشعاعه وحسنه فقال ه

دلا

ذلك وقيل انه لا التمام
جئت لك ليلة شرفت وطابت اقام شهادها ومضى كراها
سمعت بها غناء كان اول بان عتاد يسي من عناهها
ومسموعة حار السمع فيها ولم يصبه لا يصم صداها
مرت اوتارها مشقت وشاقت فلو تستطيع جاسدها فداها
ولم افهم معانيها واكن ورت كبدى فلم اجهل شعابها
فكنت كاتى اعمى تغنى بجيت الخانيات وما راها
وقال كشاجم ه تحته خلق المغني

استنى في الغناء تحته خلق ناعم الصوت متعب مكود
كايين الحب اضعفه الشوق فضاها به ائبن الحود
لا اجب الاوتار تغلو اكما لا استنى الضرب لازنا للعود
واجب المحنات لحي للمبادي يوصوله بالنشيد
كهبوب الصبا يوشط جالا من جالين شدة وزكود

وقال الناجم

شد والذين ابتداء العين في اغقائنها

اجلى واشهى من منى نفس وصدق رجاها

وقال محمد بن بشير

وَصَوْتُ لَبْنِي الْأَجْرَارِ أَهْلُ السَّيْرَةِ الْيُسْتَنِي
شَيْخٌ يَسْتَعْرِقُ الْأَوْتَارَ حَتَّى كُلَّهَا تَقْنِي

تَمَّا أَدْرِي لَيْدَ الْيُسْرَى بِهِ أَشْفَى أَمْ الْيَمْنَى
وَقُلْنَا لِمَغْنِيهِ وَقَدْ غَنَى عَلَى الْمَشْنَى
أَلَا يَأْتِي هَذَا الصَّوْتُ حَتَّى الصُّبْحِ لَا يَفْنَى
مَقْدَانِ قَطَّ اللَّذَاتِ عَنَّا لَمْ تَزَلْ وَتَسْنَى

وَمَا أَفْهَمَ مَا عَنَى مُغْنِيهِ إِذَا غَنَى
وَلَكِنِّي مِنْ جَنِّي لَمْ أَسْتَجِبْ لِمَغْنَى

وَقَالَ الْعَالِي

عَنَاؤُكَ هَزَمَ حَيْشَ الْكُرُوبِ وَعَيْنُكَ لِلنَّاسِ عُذْرُ الذُّنُوبِ
فَوَيْلَ الْقُلُوبِ إِذَا مَا رَنُوتَ وَآمَّا شَدُوتَ فَوَيْلَ الْجُيُوبِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَسَائِلُهُ تُسَائِلُ عَنْكَ قُلْنَا هَا ٢ وَصَفَكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبَا
رَنَا طَيْبًا وَغَنَى عِنْدَ لَبْنَا وَلَا حَ شَقَايَا وَمَشَى قَضِيبَا

وَقَالَ عَكَاشُهُ يَصِفُ قَيْنَهُ

مِنْ كَفِّ جَارِيهِ كَانَ نَبَاتُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طَرَفَتْ عَنْ سَابَا
وَكَانَ مَنَاهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهِ تَلْقَى عَلَيْهَا الشَّمَالُ حِسَابَا

وَقَالَ ابْنُ الدُّوَيْمِي

وَقِيَانٍ كَانَتْهَا أَمْهَاتُ عَاطِفَاتٍ عَلَى مَهَابِجُوانٍ
مُطْفَلَاتٍ وَمَا جَمَلَنَ حِينًا مَوْضِعَاتٍ وَلَسَنَ زَانِلَانٍ
كُلُّ لُطْفٍ يُدْعَى بِاسْمَاءِ شَيْءٍ مِنْ عُودٍ وَمِزْهَرٍ ذَلِرَانٍ
أُمُّهُ دَهْرُهَا تُتْرَحَمُ عَنْهُ وَهِيَ بَادِي الْعَنَاءِ عَنِ التَّرْحَمَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّهَا رَقَّةٌ مَسْمُوعُهَا رَقَّةٌ شَكْوَى سَقَتْ دَمْعَةً
غَنَتْ فَلَمْ يَحْتِجْ إِلَى زَاوِيَةٍ لِيُخْرِجَ الشَّمْسُ الشَّعْءَ
كَأَنَّهَا غَنَتْ لِشَمْسٍ الْفُجْيِ فَالْبَسَتْ بِاحْسَنِهَا خَلْعَةً

وَقَالَ النَّاجِمُ

مَا صَدَحَتْ عَائِبَتٌ وَمِزْهَرُهَا إِلَّا وَبَقْنَا بِاللَّهُوِ وَالْفَرَحِ
لَهَا غِنَاءٌ كَالْبُرُودِ جَسَدٌ أَصْنَاءُ طُولِ السَّقَامِ وَالرَّحِ
تَعْبُدُهَا الدَّاحُ فَهِيَ مَا صَدَحَتْ أَبْرِيقُنَا سَاحِدَةً عَلَى الْقَدَحِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا لَغَتْ إِلَّا تَكْشَفُ هَمَّ عَنْ فُؤَادٍ وَاسْتَعَتْ أَجْزَا
بِفَضْلِ الْمُسْمَعِينَ طَيْبًا وَجَسَدًا مِثْلَ مَا يَفْضُلُ السَّمَاءُ الْعَنَارَ

وَقَالَ أَبُو عُبَادَةَ الْحَمِيرِي

وَأَشَارَتْ عَلَى الْغَنَاءِ بِالْجَاهِ بِمَرَايِضٍ مِنَ النَّصَابِ بِحِجَابٍ
فَطَبَرْنَا لَهُنَّ قَبْلَ الْمَثَانِي وَسَكَرْنَا لَهُنَّ قَبْلَ الرَّجَاجِ
وَقَالَ كَسَّاحِمٌ وَهُوَ ابْنُ الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ

أَفْدَى الَّتِي أَهَدَتْ لَنَا شَمْسَ الْخَيْ وَاللَّيْلُ جَا لَكَ
مَمْلُوكَةٌ جَلَتْ فَلَيْسَ تَبْقَى بَهْمَتَهَا الْمَتَالُ لَكَ

عَرَضَتْ فَأَعْطَتْ عَوْدَهَا ضَرْبًا يُعْرِضُ لِلْمَهَالِكِ
وَسَعْتَهَا فَتَصَرَّفَتْ بِالضَرْبِ فِي كُلِّ الْمَسَالِكِ

وَسَيِّئٌ مِنْ أَدْرَاكِهَا مَعَلَتْ صَوْتِي عِنْدَ ذَلِكَ -
قَصُرَتْ نَدِي عَنْكَ الْغَدَاةُ فَلَيْفَ لَيْدِنَا لَكَ
وَقَالَ أَيْضًا

بَدَتْ فِي نَفْسِهِ مِثْلَ الْمَتَى أَدَجْنَ أَدْمَا جَا
تُجَادِبِينَ مِنَ الْأَرْدَافِ كُتُبَانَا وَأَمَوَا جَا

وَسَتَرْنَ مِنَ الْإِبْشَارِ فِي الدِّبَاجِ دِيبَا جَا
وَقَضِيَانَا مِنَ الْفَضَّةِ قَدْ أَثَرَتْ الْعَا جَا
وَقَدْ لَاسَ مِنَ الْكُورِ عَلَى مَفْرِقَتِهَا تَا جَا

فَلَمَّا طَفَنَ بِالْمَجْلِسِ أَفْرَادًا وَارِثًا وَاجَا

تُجَاوِبِينَ مَعْنِيكَ أَرْمَا لَا وَأَهْزَا جَا

وَجَرَكُنْ مِنَ الْأَوْتَارِ أَمْسَا كَا وَأَدْمَا جَا
فَلَا لَوْمَةَ عَلَى قَلْبِكَ إِنْ هُجِيَ فَأَهْتَاجَا
وَقَالَ عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوسٍ الْمَنُجَمِيُّ عَوَادُ

غَنَتْ فَأَحَقَّتْ صَوْتَهَا فِي عَوْدِهَا نَكَا نَمَا الصَّوْتَانِ صَوْتِ الْعَوْدِ
عِيدًا تَأْتُرُ عَوْدَهَا فَيُطِيعُهَا أَبَدًا وَسَعَهَا اتِّبَاعٌ وَرُودُ
أَنْدَى مِنَ النُّوَارِ صَحَّاصِوْتَهَا وَارِقٌ مِنْ نَشْرِ النَّارِ الْمَعْمُودِ
فَكَأَنَّمَا الصَّوْتَانِ جَيْنَ مَارِجَا مَاءِ الْخَمَامَةِ وَابْنَةُ الْغَنُودِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْكَاتِبُ

لَشَدُوهُ أَفَرَقَ قُصْبُ الدُّوُوسِ لَهَا وَيَزْمُرُ بِالْكُورِ
وَقَالَ النَّاجِمُ

طَفِقَتْ بَعِينَا فَحَلْنَا أَنَهَا لَسُرُورًا بَعِينَا هَا بَعِينَا
وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْلَرِيُّ

وَهَمَّتْ لِي مِنْ سَجْوَةٍ مِنْ قَرْحٍ أَيْدِي شَرُّ عَلَى الْأَوْتَارِ غُنَا بَا
لَا عَيْبَ فِي الْعَيْشِ الْأَخْوَفِ غَيْثُكُمْ أَنْ السُّرُورَ إِذَا غَمْتُوَا غَا بَا
وَقَالَ هُرُونُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَنُجَمِيُّ

غَصْبٌ عَارِضٌ يَقَامُنِي سَعَى بَكَشٍ مِثْلَ طَمَعِ الْأَلِ
وَفَاتِنَاتُ الطَّرَفِ وَالْذَّلَالِ هَيْفَ الْحَيُورِ رُجْحُ الْأَكْفَالِ

تأخذن من طرايف الارقال ونجكم للخفاف والنقال
تجري مع الناس لا انفصال مثل اختلاط الخمر بالزلال
تدعوا الى الصنوه كل سال يصزع كل فاك بطال
من حرام اللهو والجلال اكرم من مصارع الابطال
وقال — شاعر يدوم مغن

ومغن بارد المغمة تحت اليد
ماراه احدا في دار قوم مكرمين
صوته اقطع للذات من سطوة يمين

وقال — ابن الرومي

فطنت اشرب بالارطال لاطرأ عليه بل طلتا للشكر والنوم

ذكر ما قيل في وصف آلات الطب

فمن ذاك ما وصف به العود نظم ابو الفتح
محمود المعروف بكشاجم قول الحكماء ان العود
مركب على الطبائع الاربع فقال

شدت مجلت اسماعنا مخفف جدها عن سورها ونجدته
مساكلة اوتارها في طاعها عما صرمتها اخذت الخلق مجدته

فلنار منه الزبر والارض بمته وللبرخ مناه وللما مثلث
وكل امري يرتاح منه لعمه على حسب الطبع الذي منه بيعته
سكا ضرب منهاها مطلت سارها بطرقة طوراً وطوراً رعته
فما برجت حتى ارتبنا بخار قاحا ونبه في احسن المقر عتته
وحتى حببت الباطلين القيا على لفظها السحر الذي فيه سفته

وقال — آخر

جأت بعود تناعيه فتسعدنا بطرد ابع ما تاتي به الشجر
عنت على عوده الاطيار من طرب رطباً فلما ذوى غنت به البشر
فلا يزال عليه اوبه طرب سبعة الاعجمان الطير والوتر

وقال — آخر

سقى الله ارضا انبتت عودك الذي زكت منه انفاش وطاب مغا رس
لغنت عليه الورق والعود اخضر وغنت عليه العيد والعوديا يس

وقال — آخر

لا حسب العود ان عنتك شادته خالك بالطف فيه نغم الوتر
وانما الطير القت عنه خبرا معدنوه من العود بالخبر

وقال — آخر

فكانه في حجرها ولد لها صوته من ترابي ولبان

طَوْرًا تَدْعِدْغُ نَطْنَهُ فَاذَا هَفَا عَرَكْتَ لَهُ أَذُنًا نَاسِ الْإِدَانِ
وَقَالَ ————— النَّاجِمُ

إِذَا اجْتَضَتْ عَوْدَهَا عَاثَ وَنَاغَتْ أَحْسَنَ إِنْ يُعْبَرَا
تَدْعِدْغُ فِي مَهْلٍ نَطْنَهُ مَسْمُوعًا مَضْمُونًا مُعْجَبًا
وَقَالَ ————— الْحَمْدُ وَفِي

وَنَاطِقٍ بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ كَأَنَّهُ فُجِدَ نِيْطُ إِلَى قَدَمِ
بَيْدٍ ضَمِيرٍ سِوَاهُ فِي الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ بَيْدٌ ضَمِيرٌ سِوَاهُ الْخَطِّ بِالْقَلَمِ
وَقَالَ ————— كَشَّاحٌ

جَاءَتْ بَعُودٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ مَتَاةٍ شَكَلُوا فِرَاقَ فَيَ
مُحَقِّقَ خَفِّتِ الْفُوسُ بِهِ كَأَنَّمَا الزَّهْرُ جَوْلَهُ نَبْتًا
ذَارَتْ مَلَاوِيهِ فِيهِ وَاحْتَلَفَتْ مِثْلَ اخْتِلَافِ الْكَيْسِ شُبُكًا
لَوْ جَرَّ كَتَهُ وَرَأَى مَهْزَمَ عَلِيٍّ بِرَدِّ لَعَاجٍ وَالْمَقَاتِ
يَا جُسْنَ صَوْتَيْهِمَا كَأَنَّهُمَا اخْتَانُ فِي صَنْعَةٍ تَرَأْسَلَتَا
وَهُوَ عَلَّ ذَا يَنْتَوُبُ إِنْ تَكَلَّتْ عَنْهَا وَعَنْهُ تَنْتَوُبُ إِنْ تَكَلَّتَا
وَقَالَ ————— أَيْضًا

وَحَارِيَّةٌ مِثْلُ شَمْسِ النَّهَارِ وَالْبَدْرِ مِنَ الْخُجُومِ الدَّرَارِي
أَتَيْتُكَ مِثْلَ قَدِّ الْقَضِيبِ وَتَرْتَوِي عَيْنَ مَهَاةِ الْقِفَارِ

وَتَرَفَّلُ فِي مَضْمُونِ اسْفِيزِ تَلَوْنٍ مِنْ خَدِّهَا جِلَّتْ بَارِي
وَحَمَلُ عَوْدًا يَصِيحُ الْحَوَابِ نَشَارِكُ أَرَوَاجَنَا فِي الْمَجَارِي
لَهُ عُنُقٌ كَزُرَّاعِ الْقَتَاةِ وَدُسْتَانَةٌ بِمَكَانِ السَّوَارِ
جَارَتْ عَلَيْهِ وَحَادَتْ لَهُ بَعْسُفُ الْمَيْنِ وَلَطْفُ الْيَسَارِ
وَمَا امْهَلَتْهُ وَلَا مَهْنَتْهُ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى يَقْضِيَ النَّهَارَ
وَلَمَّا نَفَتْ غَنَا الْوَرَاغِ تَكَيْتُ وَفَلَّتْ لِبَعْضِ الْجَوَارِ
لَا بِنِ عَشْتُ عِنْدَ هَزَارِ الْفَقَارِ لَقَدِمْتُ عِنْدَ هَزَارِ الْإِزَارِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

وَكَثِيرَةٌ الْبَغَاتُ حَسِبْتُهَا فِي كُلِّ عُضْوٍ أَوْ تَبِتَ جَلْقًا
غَنَّتْ فَطَلَتْ أَخَالِي طَرَبًا أَسْمُوًا إِلِ الْإِفْلَاقِ أَوَارِقًا
وَتَكَلَّمْتُ أَوْتَارَهَا فَا نَانَهَا أَخْبَرَ بِالَّذِي الْقَا
لِحِي ابْنِي وَهِيَ سَاكِيَةٌ مِمَّا اجْنُ وَشَتَّى عَشَقًا
وَتَرَى لَهَا عَوْدًا تَعَانِقُهُ وَكَلَامُهُ وَكَلَامُهَا وَفَقَا
لَوْلَمْ تُجْرِكْهُ أَنَا مَلَهَا كَانَ الْهَوَا بَعِيدُهُ نَطَقًا
حَسْبَتْهُ عَالِمَةٌ بِحَالَتِهِ جَسَنُ الطَّبِيبِ لَمَدِنِ عَزَقًا
حَسِبْتُ عَنْهَا جُرْكُهُ رَعْدًا وَخَلَّتْ سَارَهَا تَرْقَا
وَقَالَ ————— أَيْضًا

ميس من الوشي ٢ حلة حرر من فضل أذيا لها
وتجبل عودا أصبح الجواب نضاهي الأجور باسكالها
له غنق مثل ساق الفتاة ودستانه مثل خلخالها
فطلت تطارح أوتاره باهرا جها وبارمالها
وتعمل جسا لجس العروق وتلوي الملاوي بامثالها
وقال — آخر تصف الطنبور

تخطف الخصر أجوف حيد تصف سايره
بطقة يدافئ فاطر اللخط سا جيره
فجلا عن ضميره ما جوي ٢ خواطره

وقال — سيف الدس المشد ٢ ذو

وطارية قرعت طارها وعنت عليه بصوت عجب
عاشت شمس الضحى املت وند رقد ما عن قريب
وقال — ايضا تصف شبانة

وطارية من كل عيب حسبه ال كل قلب بات بالين محجروجا
لها حسد ميت بعش سحرة من داخله الدخ صارت به روجا
بعيد الذي تلقا عليها بلده يزيد فواد الصب وحدا وتبرجها
وسنطق بالسحر الجلال عن الهوى تدوح الى الاسماع اطيب ما نوحى

القسم الرابع من الفن الثاني

٢ التهانى والبشائر والمرائى والنوادر
والزهد والتوكل والادعية وفيه اربعة ابواب

الباب الاول

من هذا القسم ٢ التهانى والبشائر

والتهانى ينقسم الى قسمين وتجار ٢ قسمين مخصوص عموم
فالمخصوص هو ما سعلق بالرجل من منصب يليه وبعته
تواليه ووليد زرقة وشفا من مرض املقه وارقه
وقدوم من سفر وزواج قضى به الارب والوطر
والعموم هو ما سعلق بالجمهور وسماوى
فيه الملك والمنلوك والأمور المأمور من اعيان
غيب عم الزنا والوهاد وحرمان نيل شمل سره
البلاد وامن العباد وهزمه عدو زاد وعدوانه
ومتادى ٢ طغيانه وشوح جفن من اهله
مستبيد اركانه واقان نيانه ٩

ذكر شيئا مما هي به دولة المناصب

كتب بعض الفضلاء بهذه خلافة فقال — اما بعد
 فان اولي النعم بالدوام وارجاها للبقاء والتمام واتخذوها
 بالخلود وادبرها الى المزمع واجراها بالسلامة على ثوب الايام
 وبصارها الاحداث نعمة نشأت بفياضه وسكنت ذراه فحرب
 مثنواه وساسها اولياؤها بحسن المحاورة وكرم المصاحبة بسياسة
 للجاني الشفيق وكفلوها كفا له الجذب الرفيق فمت وامت
 وخضت وعت ثم اعترضها من ريب الزمان ما هاج سواكها
 وارع كوامنها واصارها الى الوحشة بعد الالاس والفرقة
 الالف سقل سقل العوادي وشرد شرو والضيقات
 لافطة لها الاطار ونابيه لها المحاكات الى ان اعادها الله
 تعالى بلطفه الى معانيها المعروفة ورعى المالوف واستقر
 بعد الاضطراب وفات بعد الاعتبار وملك نعمة الله بعد
 سيدنا امير المؤمنين لما جد له من كرامته واصطفاه لمن
 خلافه وطوقه اناه من امانته وردة اليه من يد سائر الملوك
 واعتد عليه من سياسته الانام فاجيانه السنن القاصدة

وازال به الرسوم الجائرة ونجح به سبيل العدل واقام به
 منار الفضل ه وقال — طرح من اسمعيل البقي

والمصنوع لما اقصت الخلافه اليه

لما اتى الناس ان ملكهم الملك قد صار امره سجدوا
 واستبشروا بالرضى تباشروهم بالخلافة لوقيل انهم خلدوا

لشاري ما وجد من الفرحة لم يلق مثله اجد

حتى رأت العباد كلهم قد وجدوا فيك مثل ما اجد

قد طلبت الناس ما بلغت فانا لاولا فادبروا واحدا

مروعتك الله بالتكريم والقوى معلواوات يقتصد

وقال — ريد السندى مني الوزير يعقوب بن كلث

بوزاره العزيز بمصر

ان الوزارة لم تزل بك صبة نهواك لم يحط سوالها

خطبت فلم تعط القياد لطالب وانت على طلائها بوصاياها

وقال — ابن بشر الصقل الكات مني الحسن بن ابراهيم

الستري بوزاره بمصر وقد وزر للمستنصر سنة اربع وخمسين واربعمائة

بيومك طارت في البلاد البشائر وطابت مخرج الحديث للحاضر

واصبحت الاصباء امانا وغطت اسررتها منيرة والمناصب

وقام خطيب الحمد ٢ كل توقف يُعَدُّ ما تمل عليه المأثر
ومنها

لقد عاشرب منك الزمان ما جداله كنف لا محتويه المعاشير
مسيح امتداد الظلم من رجايه ومن المعالي اهل الربع عامر
فالت عصاه واسقر بها النوى كما قرعينا بالاباب المسافر
وما زلت ملحوظا لها ونوه لا لدا الامر مذ شدت عليك الما زر
وقال آخر

كلما رشان اهنك وقتا يحل من الغل ترقيقه
حيث تقدرك الذي اعجز الوصف اعل من الذي ات فيه
وكتب الحمد وبني اخصا جب التذكرة منى السلام
خريق ومع ٢ دار الخلاف ٥ الدنيا اعز الله انصار
الخدمه الشريفه دار الامتحان والاحتبار ومجار الاختلا
والاعتبار ولله فيما نزل منها الى عباد من نعمه ونحوهم
من مواهبه وسميه عادات متضيها بالغ حكيمه وما صي
ارادته ومشيتيه ليستيقظ الداهل ويعترف الجاهل
ونزداد العالم اللبيب اعتبارا وتستفيد العاقل الارب
تفكرا واستنبصارا فلا تغفل عن واجب الشكر اذا سيقب

بلغ مقابلة

النعمة

النعمة اليه ولا يلهو عن استدعاء المرء منها بالاعتراف اذا
اسبغت عليه وهوان النارى سبحانه اذا تابع الاله العبد
ووالاهاله من الشوايب واخلاها واماط عن مشاربها الكدر
الدنيا المطبوعه على الكدر وعمر مشاربها بالامن من
طوارق الغير خيف عليها الاستقاض والزوال وتوقع
لها الاسناء والاسفال ومن ذلك الخبر المروي انه لما
انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واممت عليكم
ورضيت لكم الاسلام ديننا اسبح الصالحه رضى الله عنهم الامم
الخطاب فانه نكى فقالوا ما بينك وقد اهل الله لنا ديننا برحمته
وانتم لنا سابع نعمته يقال بيكنى انه مام امر الابدان فبه قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرب واذا كانت مشوبه
بوايع بخلل صفوها وطارق يهد ٢ بعض الاوقات عفوها
كان ذلك صار قاعنا عين الكمال مودنا بطول الاجال
حاكما لها بنراخي عمر البقاء والاعمال الصغور فيها الى
درج المكث الطويل والاربعاء وحكمه حكم المرض
الذي يصح به الاجساد ويحضر ذنوب من تسلط عليه من العباد
فلا سحر الاعداء سوظنونهم فليد صنع في الذي ساء طاهر

فَكَمْ طَالِبُ شَيْءٍ بِهِ الشُّرَكَاءُ وَكَمْ كَانَ امْرَأَهُ الْخَيْرُ وَافِرٌ
فَلِلَّهِ الْحَمْدُ الَّذِي جَعَلَ مَا جَرَتْ بِهِ الْأَفْدَارُ مِنَ الْأَلَمِ الْوَاقِعِ ظَاهِرُ
الْوَجَلِ لَوَبَعِهِ نَاطِرُهُ لِعَنَائِهِ حَلَّتْ عَظَمَتُهُ عُنُونَنَا وَعَلَى دَوَامِ
بِعَمَّتِهِ دَلِيلًا وَاضِحًا وَبُرْهَانًا وَإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فِي أَنْ يَجْعَلَ الدِّيَارَ
وَسَاكِنِيهَا وَالنَّاسَ أَقَامِي الدُّنْيَا وَأَدَانِيهَا لِشَرِيفِ الْجَوَرَةِ
الَّتِي بِهَا صَلَاحُ الْعَالَمِ فِدَاءً وَعَمَّا لِلْمَكْرُوهِ وَقَاءً فَكُلُّ خَادِثٍ
مَعَ دَوَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الظَّاهِرَةِ جَلَّكَ وَكُلُّ غَمٍّ مِنْ نَوَابِ الدَّهْرِ مَا
دَافِعَ لَطْفًا لِلَّهِ عَنْهَا وَسَلِّهِ هـ وَقَالَ — أَبُو عَمَادٍ الْهَمْدِيُّ

بَنِي السَّمْحِ مِنْ خَافَانِ سَلَامَتِهِ مِنَ الْعُرَى

بَعْدُوكَ الْخَدَثُ الْجَلِيلُ الْوَاقِعُ وَلَمْ يَكَايِدْكَ الْجِيَامُ الْفَاجِعُ
قُلْنَا الْعَالَمَا مَعْتَرَتْ وَلَا تَرُلْ ثَوْبُ اللَّيَالِي وَهِيَ عَنْكَ رَوَاجِعُ
وَلَوْ مَعَا عَثَرَ الْحَوَادِثُ وَشَاوَهُ مَقْدَرُ وَنَبَا الْجَسَامِ الْقَاطِعُ
أَنْ يَطْفُرَ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ بِزُلَّةٍ وَاللَّهُ دُونَكَ حَاجِزٌ وَمُدَّافِعُ
أَحَدَى الْحَوَادِثِ شَارِقَتِكَ فَرَدَّهَا صَنِعُ الْإِلَهِ وَلَطْفُهُ الْمُسْتَانِعُ
حَتَّى يَرْزُقَ لَنَا وَجَاشَكَ سَائِلُنَ مِنْ عَجْدِهِ وَضِيَاحُ وَجْهِكَ سَاطِعُ
مَا جَاكَ لَوْ أَنَّكَ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا هَفَا عَزْمُهُ وَلَا رَاعِ الْجَوَاحِجِ رَاسِعُ
وَقَالَ — الْمُتَنَبِّيُّ بْنُ عَفَانَةَ

الْمَجْدُ عَوْنِي أَذْعُو مَتَّ وَالْكَرَمُ وَزَالِ عَنْكَ إِلَى أَعْدَاكَ الْأَلَمُ
وَمَا اخْضَعْتَ قَوْلٍ مَتَهِنَةٍ إِذَا سَبَلْتَ وَكُلَّ النَّاسِ قَدْ سَبَلُوا

وَمَا هِيَ بِدِرِّزٍ أَتَّصِلُ بِرَوْحَةٍ

ذَاتِ جَمَالٍ وَجَسَبَتْ وَأَصْبَالُهُ وَأَدَبٌ وَقَلَّ مَا بَعَثَ إِلَيْهِ
مَذَلَّكَ إِلَّا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ صَحَّ مِنْهُمَا الْإِلْتِيَامُ وَسَقَطَتْ مِنْهُمَا
مَوْنَةُ الْأَحْبَشَامِ وَسَاوِيَا فِي الرُّتْبَةِ وَاتَّجَدَا فِي الصُّبْحَةِ
فَمِنْ ذَلِكَ مَا لَبَّيْتُ بِهِ الْوَرِثَةَ وَالْحَسَنَ الْغَامِرِيَّ الْبَعْضُ
أَخْوَانُهُ وَقَدِ اسْتَيْبَاهِلَ

بِأَيْمَنِ ظَاهِرُوا أَنَّهُمْ سَعْدٌ يَلُونُ مِنَ الْكِبَرِ مِنْ اجْتِمَاعِ
أَمَانَةِ الْمَجْدِ الْيَقَاعِ وَالْحَسَنِ الْمَطَاعِ بَعَارِفَتِ الطَّعَاعِ
فَالْتَمَبَتِ الْأَنْفُسُ الشَّعَاعِ كَمَا الْبَقَى الثَّرَيَانِ وَاقْتَرَنَ
الْبُيُوتَانِ كَمَا حَاصِرُ الدَّمِ الضَّيْعِ وَهَاصِرُ النَّسِيمِ الْغُضُنِ الْمُنْعِمِ
كَأَرَاقِ فَوْقِ الْمُعْطَفِ الصَّارِمِ الْعَصْبِ كَمَا السَّالْمَةُ الْبَارِدُ الْعَدْبِ
لِكَمَا فَازَتْ الْقَدَاحُ وَنُطْمُ الْوَشَاحِ وَاعْتَنَقَتْ شَرَّ طَبَقَةٍ
وَاعْتَلَقَتْ الدُّوْخَ عَقَبَةً فَجَبَدَ النَّسَبُ شَاكَةَ الصَّهْرِ
وَالْحَسَبُ عَاقِدَةَ الْقِيِّ وَالْبُرِّ عَلَى حَبْنِ حَرَّتِ الْإِيَامِ

وَالسَّيْفَ الْحَرَمَ الْأَمِينِ وَبِالْبَنِينَ وَالرِّقَاءِ وَالنِّعَمِ وَالصَّفَاءِ
وَالثَّرْوَةِ وَالْمَاءِ وَالزَّمَنِ الْوَهْدِ وَالْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ الشَّمَاءِ
عَلَى الْوَفَاقِ وَالْيَوْمِ وَالْأَسْبَاقِ وَالْخُطُوطِ وَالْجُدُودِ
وَالْفُسْطَاطِ الْمَمْدُودِ وَهَضْبِ الْعَيْشِ الْأَمْلُودِ وَالْإِلْتِمَامِ
وَتَتَابُعِ الْبُشْرَى بِالْفَارِسِ الْمَوْلُودِ وَمَالِي تَأَوُّدِ اعْطَافَا
وَتَأَقَّتْ أَوْصَافَا وَهَلَّتْ جَدَلَا وَسَطَّتْ الدُّعَاءُ مَذَلَا
أَهْنَأُ لَارْتِ أَمْ صِفَالِي الْمَشْرِتِ وَقَدِغَيْتِ عَنِ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ
وَعَطَلَتْ سُدَّةَ الْأَدْنِ لِلْوَفُودِ وَلَمْ أَقْمَرْ السَّمَاطِ سَافِرَا
عَنْ وَجْهِ الْأَعْتِبَاطِ اتْلَقَى الْوَالِجَ بِمُرُورِ الْبَحْثِ وَأَفْدَى الْخَارِجَ
عَلَّمَ السُّرُورَ وَالْأَرْجِيهِ وَأَحْدَمَ رَفْعَ الْوَجْهِ وَالْإِمَارَ وَأَقْدَمَ
مِنْ الْمَصَافَاةِ وَالْمَوَالَاةِ فِي الْغَفِيرِ الْجَمَاءِ كَلَاوَلَا شَهْدَتْ
لَيْلَةُ الزَّفَافِ وَمَا حَلَّتْ مِنْ مَخَاسِنِهَا الْأَفْوَافِ حَيْثُ
ذَارَتْ الْمُنَى سِلَافَا وَصَارَتْ الْعِلَادُ وَجْهَ الْفَافَا وَأَنْدَى
رَوْنَقِ السَّيْفِ جَلَاءَ وَأَبْرَزَ عَقِيلَهُ الْجِيْ هَذَا هَذَا لَكَ خَلَّتِ النِّعَا
وَسَهَلَتْ الْأَطْمَاءُ نِيَالَهُ مَنَظَرًا وَوَعْدًا مَنَظَرًا لَوْ نَاحَيْتُ مِنْ
كُتُبٍ وَلَوْ عَثَرْتُ مِنْهُ فِي الْمَنْهَلِ الْأَعْدَبِ بَلَى أَنْ وَقَعَ مَشْفَى رَقَعَ
وَالذِّكْرُ سَمِجٌ نَعْمَ مَا نَجَّ أَهْدَاهَا حَمَلًا نَكَانَا سِدَاهَا

أَمَّا أَتْلُحُ الْفُؤَادِ وَأَوْدَى الزِّنَادِ وَفَا بِالْبَشْرِ أَوْ كَادِ وَفَلَتْ
عَنْ قِرَاهِ نَفْسٌ خَدَلَتْ بَسْرَاهِ وَارْحَبَتْ لَذِكْرَاهِ وَلَدَمَا أَعْطَاهِ
مَقْدَمًا وَاعْلَاهِ فِي الْأَجْسَانِ قَدَمًا لَوْ هَتَّ لِقَضَاءِ مِنَ الْمَرَامَةِ
دَمًا وَقَدْ كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ هَاجَرَ وَأَعْيَصَى النَّاهِي وَالزَّاجِرَ بَاسِطًا
لِغُذْرَا وَاعْدَنِي لَكَ دُخْرًا وَطَبَّ مَدَا الذَّهْرَ خَيْرًا وَخَيْرًا هـ

وَمَا هُنِي بِدِرْمَنْ تَرْقَى اللَّهُ وَلَدَا

وَزَادَهُ بِهَيْ قُوَّةً وَعَدَدًا فَمِنْ ذَلِكَ
مَا كَتَبَ بِهِ الْأَسْتَادُ ابْنَ الْعَمِيدِ فِي فَضْلِ مَنِ عَصَدَ الذُّوْلَهُ
ابْنُ بُوَيْهِ وَقَدْ وَلَدَتْهُ ابْنَانِ تَوْمَانِ هـ وَصَلَّ كِتَابُ الْأَمِيرِ
بِالْبُشْرَى الَّتِي أَبَتِ النِّعْمَةَ تَهَانَ تَقَعُ مَفْرُودَةً وَأَمْسَعَتِ الْعَارِفَةَ
مَهَانَ سَمِجَ بُوَيْجِدَةٍ حَمَى نَسَرَتْ مَحْتَانِ فِي وَطْنِ وَأَسْطَتِ
مَوْهَبَتَانِ فِي قَرْنِ وَطَلَعَ مِنَ الْبَحْيَيْنِ إِلَى الْقَاسِمِ وَأَبَى
كَالِجَارِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُمَا طَالَمَا لَكَ وَخَمَاسَعْدَ وَشَهَابَا
عِزٍّ وَكُوكِبَا بَحْدِ قَنَاهَلَتْ تَمَارِيعُ الْمَخَاسِنِ وَوُطِيتْ لَهَا
أَكْنَافُ الْمَكَارِمِ وَأَسْتَشْرِفَتْ إِلَيْهَا صُدُورُ الْأَسْرَةِ وَالْمُنَابِرِ
وَمَهْمَتُهُ وَشَعَرَتْ اللَّهُ تَعَالَى شُكْرًا مِنْ بَادِي الْأَمَالِ فَاجَابَتْهُ

مَكْتَبِهِ وَدَعَا الْأَمَانِي فَعَلْتَهُ مَصْجِدَهُ وَجِدْتُهُ نَجْمًا مَكَانِيًّا
حَسَمَ مَا أَبَاحَ وَعَظِيمَ مَا أَفَادَ وَالنَّقْيَ مِنَ السُّرُورِ مَا فَسَّحَ
مَنَاجِحَ الْغَيْطِ وَسَهَّلَ مَوَارِدَ الْبَهْجَةِ وَأَشَعَّتْ مَا وَرَدَ اشَاعَةً
شَرَّجَتْ صُدُورَ الْأَوْلِيَاءِ مَسَارَهَا وَازْعَجَتْ قُلُوبَ الْأَعْدَاءِ عَنْ
مَقَارِهَا وَسَأَلَتِ اللَّهَ إِتْمَامَ مَا أَدْنَاهُ الْأَمِيرَانِ الشَّيْدَانِ
مِنْ سَعَادَةٍ لَا يَهْدِي إِلَيْهَا الْاِخْتِيَارُ عَلَوًا وَلَا يَنْقِي إِلَيْهَا الْأَفْكَارُ
سَمُورًا وَسُلْطَانِ يَضِيقُ الْجَارُ عَنْ السَّاعَةِ وَيَخْفِضُ الْأَفْكَالَ
عَنْ رِفَاعِهِ وَسَلْفُهُمَا أَفْضَلَ مَا سَمَّاهُ السُّعُودَ وَتَعْلَوَاهُ
لِلْحُدُودِ حَتَّى تَسْتَعْرِقَ أَمَعَ السَّابِقِينَ اخْوَتَهُمَا مَسَاعِي الْفَضْلِ
وَتَشِيدَ اقْوَاعَ الْفَخْرِ وَرَحْمَا صُرُوفَ الذَّهْرِ وَيَضْبُطَا
أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَهُوَ تَعَالَى قَرِيبٌ مُجِيبٌ هـ

وَمِنْ كَلَامِ الْوَرِثَةِ الْعَقِيدَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
الْأَنْدَلُسِيِّ إِنْ أَحَقَّ مَا انْبَسَطَ فِيهِ لِلْمُشِينَةِ لِسَانٌ وَيَصْرِفُ
مِيَادِينَ مَعَانِيهِ بَيَانٌ وَبَيَانٌ أَمَلْتُ رُجِي قَتَايَ زَمَانًا
وَأَسْتَدْعِي قُلُوبِي عَنَانًا وَطَارَدْتُهُ الْأَمَانِي مَا لَعَبَهَا حِينًا
وَعَاذَلْتُهُ الْهَمَّ فَاشْعَرَهَا حِينًا مَطْلَعٌ غَيْرُ مُرْتَقٍ
وَوَرْدٌ مِنْ صَحْبَةِ الْمَنَاحِ عَسَلٌ لِحَبٍّ وَكَانَ كَالْمَشِيرِ إِلَى مَا

بَعْدَهُ مِنْ مَوَالِكِ الْإِيمَانِ وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا وَرَاهُ مِنْ كَوَالِبِ
الْإِقْبَالِ أَوْ كَالصَّحْرِ اقْتَرَبَتْ عَنْ أَنْوَارِ الشَّمْسِ مَنَاسِمُهُ وَالْبُرُ
تَنَافَتْ أَرْوَمِيضُهُ غَمَامِيهِ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَا دَلَّ عَلَى الْمَوْلُودِ
الْمَوْلُودِ تَرَادُفَ الْخَطُوطِ وَبَضَاعِفَ السُّعُودِ فَيَا لَهُ نَجْمُ سَعَادَةٍ
طَلَعَ أَفُقُ سَيَادَةٍ وَغَصَنُ سِنَاءٍ يَفْرَعُ عَنْ دَوْحِهِ عَلَا لَهْدٍ
بَهَلَّتْ وَخُوهُ لِلْحَاسِنِ بِاسْتِئْذَانِهِ وَأَفْلَتْ وَفُودُ الْمِيَاهِ مِنْ
لَا سِقْبَالِهِ وَبَطَّيْتُ لَهُ قَلَائِدَ الْقَائِمِ مِنْ جَوَاهِرِ الْمَكَارِمِ
وَحَضَرْتُ بِالشَّدَى الْخَوَافِلَ مَلَبَّاتِ الْفَضَائِلِ وَمَا كَانَ مِنْ بَدْتِ
الشَّرَفِ مَا فَرَادَ بِكَ الْأَرْوَمَةَ الْكَرِيمَةَ الْإِمْقَشَعَرُ الرَّبِّي
مُغْبِرَ الثَّرَى مَنَافَتِ أَعْصَانِ الْبُرْصَى فَا مَا وَقَدْ أَهْتَرَزِي
أَيْكَةَ السِّيَادَةِ فَضِيبٍ وَشَاطِئِ بَدْتِ النِّجَابَةِ حَيْبٍ فَاخْلُقْ
بِدَلِكِ الْمُنْبِتِ أَنْ يَخَاوِدَ نَضْرَتَهُ وَبُرُقَ عِلْمِهِ حَبْرَهُ وَيُرَاجِعَهُ
رَوْقُهُ وَنَهَاقُ وَضَاحِكُهُ أَرْضُهُ وَسَمَافُ فَلِلْحَدِيدِ عَلَى مَا
أَتَانِي مِنْ أَيْدِي الْأَمَلِ مِنْ حِمَايِهِ وَاحْتِيَالِ الْخَذَلِ جَلْبَتِهِ
غَرَرِهِ وَأَوْضَاحِهِ وَهُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ يُهْنِكَ مِنْهُ صُنْعًا خَسَنًا
وَمِثْلَهُ الْجَسَدُ وَيُتِمِّنِي لِفَضْلِهِ النَّسْلُ وَالْوَلَدُ بِعِزَّتِهِ
وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

قَدْ رَأَى عَدَدَ الْكِرَامِ كَرَّمَ مَجْزَى صَرْحِ ٢ الْكِرَامِ صَمِيمٍ
عَالِي الْمَجْلَةِ لَا نَزَالَ كَانَهُ لِلْفَرَقْدِينَ وَلِلشَّعَالِ نَدِيمٍ
فَلَا مِنَ التَّيْمِ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ حَالَاتُهُ وَلِشَتَائِهِ الْفَجِيمِ
فَابْشُرْ فَقَدْ وَافَاكَ يَوْمُ رُزْقَتِهِ حِطٌّ بِخَلِيدِ السُّرُورِ زَعَمِ
فَرَحٌ تَكْفُلُ دَهْرُهُ تَمَامِهِ جَنِّي يَكْرُ الدَّهْرَ وَهُوَ أَرْوَمُ
إِنْ الْهَلَالَ بِصِيرِدِّ رَاكِمًا لَا وَهْدَسُ الدَّلَلِ وَهُوَ تَهْيِمُ
وَهُوَ الْوَحِيهْ إِذَا تَبَدَّى وَجْهُهُ وَغَدَا إِذَا نَزَلَ الْعَظِيمُ عَظِيمُ
فَلَا هِلَهْ شَرْقِيهِ مُتَوَطِّدٌ وَلَهُ نَهْمٌ شَرْفٌ أَشْرَعُ عَيْمِ
فَادْرِبْهُ عَيْنًا فَانْخَلَا لَهُ تَصَفُّوْا وَسُلْسِلْ أَوْتَقَالَ نَسِيمِ
وَلَجْدُ النَّصِيمِ حَتَّى يَلْحَقَتْ أَقْرَانُهُ وَلِشَاوِهِ الْقَدِيمِ
وَمِنْ كَلَامِ الصَّاحِبِ أَنْ عِنَادِي بِهِ بِنْتٌ أَهْلًا
وَسَهْلًا عَقِيلَةً النِّسَاءِ وَأَمَ الْإِبْتَارِ وَحَالُهُ الْأَصْهَارِ وَأَوْلَادِ
الْأَطْهَارِ وَالْمَبْشُرِ بِأَخُوهُ مَنَافِسُونَ وَبِحَبَاتِ تَلَا حَقُونَ
فَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمِثْلِ هَدْيِ لِفَضْلِ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ
وَمَا التَّابِتُ لَأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْتٌ وَلَا التَّكْرِيرُ خَرَا لِلْهَلَالِ
فَادْرِعْ نَاسِيْدِي أَعْتِبَاطًا وَاسْتَانِفْ بِشَاطَا وَالْذُّنْيَا
مُوشِيهِ وَالرِّجَالِ عَدُوْنَهَا وَالذُّكُورِ عِدُوْنَهَا وَالْأَرْضِ مَوْشِيهِ

وَمِنْهَا خَلَقَ الْبَرِّيَّةَ وَمِنْهَا كَثُرَ الذَّرِيَّةُ وَالسَّمَاءُ مَوْشِيهِ وَفِي
تَرْسَتِ بِاللَّوَالِكِ وَحَلِيَّتِ بِالْجَمِّ الثَّاقِبِ وَالنَّفْسُ مَوْشِيهِ وَهِيَ
قَوَامُ الْأَبْدَانِ وَمَلَالُ الْخِيَوَانِ وَالْحَنَّةُ مَوْشِيهِ وَمِنْهَا وَعَدُ الْمَقُونِ
وَفِيهَا سَمْعُ الْمُرْسَلُونَ فَهَيَّيْنَا هَيَّيْنَا مَا أُولِيَتْ وَأَوْزَعَكَ اللَّهُ شَدْرَ
مَا أُعْطِيَتْ وَأَطَالَ نَقَالَ مَا عُرِفَ الْفَسَلُ وَالْوَلَدُ وَمَا
بَقِيَ الْأَبَدُ وَكَسَا عَمِيرَ لَبْدٌ ٥

وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ الْمَكَارِمِ مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ مِنْ شِعْرٍ لِلْخُرَيْدَةِ
هَذَا شَعَبَتِ الْبَنِي بِأَسْمَتِهِ صَبُورًا اسْتَأْخَرْتُ مَوْسَى كَلِيمَ اللَّهِ
وَهَذَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ابْنِي اللَّهُ بِقَاطِعَةِ أَسْمَتِهِ نَسْلُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
وَهَذَا أُمُّ الْكِتَابِ سَمِيَّتِ الْفَاجِيَةِ وَهِيَ لَا بَابَ مَنَاحَاهُ الدِّحْنِ
فَاجِيَةٍ وَهَذِهِ مَجْكَاتُ الْقُرْآنِ مَبَاثِبَتِ مَشَارِعِ الْإِيمَانِ
وَهَذِهِ سُورَةُ النِّسَاءِ وَسَمِيَّتِ بِهِنَ وَهِيَ مِنَ الطُّوَالِ وَلَا سَوْنَ
مِنْ الْقِصَارِ سَمِيَّتِ بِالرِّجَالِ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا مَوْشِيَّةٌ
وَالْمُلُوكُ مِنْ خُدَامِهَا وَالشَّمْسُ مَوْشِيهِ وَالصِّيَاءُ وَالْمَنَاءُ مِنْ
تَمَامِهَا وَالنَّفْسُ تَوُتُّ وَبِهَا فَضْلُ النَّاسِ وَالْحَيَاةُ تَوُتُّ
وَهِيَ أَسَاسُ الْخَوَاسِ وَالْعَيْنُ تَوُتُّ وَبِهَا سَوْتُ الْعِلْمِ الدَّقَائِقُ
وَالْيَدُ تَوُتُّ وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ لِيَجِيرَ الْأَشْيَاءُ وَالْعُضُدُ تَوُتُّ

وَمَا اسْتَعَانَ سَائِرَ الْأَعْيَانِ وَالسَّمَاءُ تَوَثَّتْ وَهِيَ تَرْحَى
الْأَمْطَارُ وَالْأَرْضُ تَوَثَّتْ وَهِيَ تَجْمَعُ أَطْيَابَ الثَّمَارِ وَالْخَلْقُ
تَوَثَّتْ وَهِيَ أَعْدَا الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَالْعَيْنُ أَعْنَى الذَّهَبِ
تَوَثَّتْ وَهِيَ دَفْعُ الْهَلَكِ وَالْقَوْسُ تَوَثَّتْ وَهِيَ عِزُّ الْمَلِكِ

وَمَا هُنِي بَرٌّ الْمَوَاسِمِ وَالْقُدُومِ

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ مَنِ عَمِدَ الْفَطْرِ

تَدْمِضِي الصُّومَ صَاحِبًا مَحُودًا وَإِنِّي الْفَطْرُ صَاحِبًا مَسُورًا
ذَهَبَ الصُّومُ وَهُوَ يَحْكُمُكَ شُكَا وَإِنِّي الْفَطْرُ وَهُوَ يَحْكُمُكَ خُودًا

وَقَالَ آخِرُ رَدِّ

رَأَى الْعِيدَ وَحَمَلَ عِيدًا لَهُ وَإِنْ كَانَ رَادًّا عَلَيْهِ جَمَالًا
وَكَبِيرًا حِينَ ذَاكَ الْهَلَاكِ لِمَعْلَاكِ حِينَ رَأَيْتَ الْهَلَاكَ
رَأَى مِنْكَ مَا مِنْهُ انْصَرَفَ هَلَاكًا لِأَضَاءِ وَوَجْهَاتِ لَا لَا
وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ مَنِ عَمِدَ صَحِيٍّ وَهُوَ يَوْمُ نُورٍ

عَمِدَ أَنْ صَحِيٍّ وَنُورٌ وَكَانَ نَوْمًا مَوْافِعًا لَكَ مِنْ نَوْمٍ وَأَنْفَامٍ
كَذَاكَ نَوْمًا لِيَوْمٍ سَيِّئَةٍ دَمَّ عَلَى الْعَفَاءِ وَنَوْمٌ سَيِّئَةٍ دَائِي
وَقَالَ أَبُو اسْتِخْقِ الصَّابِي

نَاسِيْدًا اصْحَى الزَّمَانُ بِأَسْتِيهِ مِنْهُ رَبِيْعًا
أَمَامَ ذَهْرِكَ لَمْ تَزَلْ لِلنَّاسِ أَعْيَادًا جَمِيْعًا
حَتَّى لَا وَشَكَ سَنَهَا عِنْدَ الْحَقِيْقَةِ أَنْ يَضِيْعًا
وَقَالَ الشَّرِيفُ الرَّضَى سَيِّئُهُ مُقْدَمٌ

قَدَمُ السُّرُورِ بِقَدَمِهِ لَكَ نَشْرَتْ غُرُورًا عَلَى رَعْوَالِ التَّجَنُّاتِ
قَلْبَتِ ظَنِّي الْأَسْيَافَ مِنْكَ بِعَرَجَةٍ مَكَادِ مِنْهَا مِنْ الْأَجْفَانِ
قَدْ كَانَ هَذَا الذَّهْرُ لَمْ يَخْطُ جَانِبِي عَنْ لُحْفٍ لَيْتَ سَاعِبٍ ظَبَّانِ
فَالْآنَ حِينَ قَدِمْتَ عُدْنَ صُرُوفُهُ يَرْمُقُنِي بِهَوَاطِرِ الْغُرْلَانِ

وَمَا قَبْلُكَ مِنْ شَوَارِ التَّهَانِي

وَهِيَ الْجَمْعُ مِنَ التَّهْنِيَةِ وَالْبَعْزِيَّةِ وَالْبَشَارَةِ وَالْقَسْبِيَّةِ ٥
مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ لِلرُّشَيْدِ وَكَانَ مِنْ مَحْسَدِهِ
وَقَالَ لِلرُّشَيْدِ عَنْهُ أَنَّهُ نَعِدُ كَلَامَهُ فَأَنْكَرَ الرُّشَيْدُ ذَلِكَ وَقَالَ
بَلْ هُوَ طَبْعٌ وَجَلَسَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَدَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ الرُّشَيْدُ
لِلْفَضْلِ قُلْ لَهُ وَلِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَنْ وَمَاتَ لَهُ
أَنْ فَقَالَ الْفَضْلُ لَهُ ذَلِكَ فَبَدَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ مَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سِرُّكَ اللَّهُ فَيَسْأَلُ وَلَا سَأَلَ فَيَمَسِّرُكَ

وَحَلَّهَا وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ ثَوَابَ الشَّابِكِ وَاحِدًا الصَّابِرِ
قَالَ الرَّشِيدُ أَهَذَا الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ صَنَعَ الْكَلَامَ مَا
رَأَى النَّاسُ اطَّعَمَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ فِي الْفَصَاحَةِ ۝

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ عَمَّا مِنْ أَرَشَ قَالَ لَمَّا دَخَلَ الْمَأْمُونُ
بَعْدَ أَدْعَاءِ قَتْلِ الْأَمِينِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ زُجْدَةٌ مِنْهُ جَعْفَرُ الْأَمِينِ
فَجَلَسَتْ مِنْ يَدَيْهِ وَقَالَتْ لِحَدِيثِهِ أَنْ أَهْنَيْكَ بِالْخِلَافَةِ فَقَدْ
هَنَاتَ مَا سَبَقَتْ قَبْلَ أَنْ أَرَاكَ وَأَنْ كُنْتُ وَقَدْتَ ابْنًا خَلِيفَةً لَهُ
اعْتَصَمْتُ ابْنًا خَلِيفَةً وَمَا خَسِرْتُ مِنْ اعْتِصَامِ شَيْءٍ وَلَا نَكَلٍ
أَمْ مَلَأَتْ عَيْنَا مِنْكَ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَجْرًا عَلَى مَا أَخَذَ وَمَتَاعًا
بِمَا ذَهَبَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا لَكَ مِنَ الشَّيْءِ مِثْلَ هَذِهِ مَا تَرَاهَا
اِنْتَقَتْ فِي الْكَلَامِ لِلْمَلِكِ الرَّجَالِ ۝

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفَرِيُّ السَّمَرِيُّ مِنْ بَنِي الْعَزِيزِ
بِخِلَافِهِ بِصِرَ وَتَرَبُّبِ ابْنِ الْمَعْنَرِ

قَدْ أَصْبَحَ الْعَوْفِيُّ الْعُلُوِيَّ مُنْقَلَبًا فِي خَيْرٍ مِنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْوَرْدِ لَا
تَامِيحُهُ كَلَمَاتٌ فِي مِجْنَةٍ عَطِيتَ لَوْلَا لَوْلَا الدَّهْرُ مَا نَالَ أَمْرًا إِلَّا
صَنَعَ مِنَ اللَّهِ فِي خُطْبِ أَمِيرٍ لَنَا عَمَّ الْبِلَادَ وَعَمَّ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ
كَانَ الزَّمَانُ عَنِ ابْنِ بَقِيٍّ وَمِنْ أَخَذَتْ صُرُوفُهُ مِثْلَ شَيْءٍ طَوْرًا وَمُنْقَلَبًا

قَامَ الْعَزِيزُ مِمَّا أَفْضَى الْمَعْنَى إِلَيْهِ مُنْقَلَبًا بِالْجِبِّ مَجْتَبِلًا
مَقَامَ اجْتِطَاسٍ عَارِغٍ فَلَئِنْ مِنْ بَعْدِ خَيْرٍ أَمَامَ قَوْمِ الْمِيلَا
كَالسَّيْفِ مُنْقَلَبًا وَالْبَحْرُ مِنْدَقًا وَالْبَدْرُ مَوْلَقًا وَالْغَيْثُ مَحْفَلًا
فِي طُلُوعِ الْبَدْرِ مِنْ سَمْسِ الضُّحَى عَرَضَ وَطَلَمَةُ اللَّيْلِ تَحْلُوْا بِجَنَابِهَا ابْنَ حَلَا
وَمَا الْأَمَّةُ إِلَّا ابْنُ زُهْرٍ مَبْدُوءِ النَّاسِ كَرَكْتَ أَنْ لَوْلَا أَفْلَا
أَنْ الْمَعْنَى الَّذِي لَا خَلْقَ سِوَهُ إِلَّا الْعَزِيزُ ابْنُهُ أَنْ قَالَ أَوْفَعَلَا
مَلِكٌ وَحَدَّثَنَا الْبَقِيُّ وَالْعَدْلُ عُذْرَتُهُ إِذَا الْمُلُوكُ اسْتَعْدُوا وَالْأَيْدِي وَالْجَلَا
سَمَتْ إِلَى الْعَالَمِ النُّورِيِّ هَمِيهِ بِفَارِقِ الْعَسَمِ
الْأَرْضِ وَالْمَقْلَا

وَرَأَيْتُ نَفْسَهُ فِي الْقُدْسِ غَضِبَتْهَا وَلَمْ يَزَلْ عَجَبًا لِلَّهِ مُنْقَلَبًا
لَمْ تَرْضَ خَلْقًا مِنَ الدُّنْيَا حَاوَرَهُ إِلَّا الْمَلَأُ الْمَلِكُ فِي الْفَرْدُوسِ وَالرُّسُلَا
لَوْلَا نَزَارُ وَعَنِ اللَّهِ بِحُوسُهُ كُنَّا بِفَقْدِهِ مَعْدٍ أَنَّهُ هَمَلَا
فَأَنْ مَضَى كَامِلُ الدُّنْيَا وَمَا ضَمِنَتْ فِدَا ابْنِهِ كَانَتْ عَنْهُ مَا كَفَلَا
وَأَنْ هَوَى الْجَبَلُ الرَّاسِي فَدَا جَبَلُ رَاسٍ لَنَا عُدَّةٌ عَظِيمَةٌ حَبَلَا
عَمَتْ خِلَافَتُهُ الدُّنْيَا بِرُؤُوسِهَا كَانَتْ السَّمْسُ مِنْهَا جَلَّتْ الْجَمَلَا
مَلِكٌ أَعْرَ وَأَمَامَ مَحَلَّةٍ وَدَوْلَةٍ كُلُّ وَتٍ بِقَهْرِ الدَّوَلَا
أَضِجَتْ مُلُوكُ بَنِي الدُّنْيَا لَهُ حَوْلًا وَمَا حَوَتْ كُلُّ دَارٍ مِنْهُمْ نَفَلَا

بأيها الملك المأمول نأيله ومن هو الغاية القصوى لنا أملا
 كان السرير سرير الملك مخفطا حتى أرقيت ذراه فارقتي وعلا
 ومن ذلك ما لبته عامل إلى المصروف به
 قلت العمل بناجيتك هناك الله حدد ولايك فانقد
 خلقتي لخلقك فلا تخلف من هدايتك الى ان من الله
 بزيارتك ه فاجابه ما اسقلت عنى بعد
 صارت الملك ولا خلوت من كرامة اسميت عليك
 وانى لا جذير منك ولاية بانيه وصلة واتي لما ارجوا
 مكانك من حسن الخاتمة ومحمود العاقبة والسلام ه
 ولست ابرهم من عسى الكاتب منى ابرهم من المدر بالفرل
 عن عمل

لهن ابا اسحق اسباب نعمة محمده بالفرل والفرل انبل
 سدت لقد منوا عليك واحسنوا الالك بعد الفرل اعلا وافضل
 اخر ان الامر هو الذى يحى امر عند عزلة
 انزال السلطان الولاية فهو سلطان فضيلة
 وكتب ابراهيم الصابي الى رجل روج امه
 قد جعلك الله وله الجهد من اهل التخصيل والراى الاصيل

وصحبه الدين وخلق دى اليقين فكما انك لا تبع الشهور
 من يحطو بحله فكذلك لا يطع الالفه من مباح محطه
 وتادى الى من اصال الوالد سر الله لها في مذتك
 واحسن باليقين منها امتاعك ما في فلان اعز الله ما علمت
 فيه انك من طاعة للديان تروحيها ومسقه تحشمتها
 وانك خدعت ايف العيزه بها واضرعت خد الحبيد فيها
 واسخطت نفسك بارضايها وعصيت هوالك لرايها
 منجن بهيك بعزمة صيرك وتغريك عن فاييت مرادك
 وتسال الله الخيرة لك فيه وان جعلها الدامعك
 فماتت وابت وحنبت وابت ه

وقال كاتب مقدم ٢ مثل ذلك

الذي ما يبيد حكم الله اول من الامتعاض فما يحطه
 انفة للجيمه ولا مفع فما اجل الله كالا جمال فما حرم الله
 معروفك الله الخيرة فما احسارته من طهارة الحفاف
 وشبل الجصانه وعطفك من برها على ما تؤديه حقها
 وما الزمك من المعروف مصاحبتها ه وكتب الصاحب
 ابن عماد بنيه بزواج ام وعزلة بموت اب فقال

الامام اطال الله تعالى تجرى على الحيا مختلفه وشعب
متفرقة واحكامها سفاوت منها ما يسو ويسر وسق وض
وبلغني من نفود قضاء الله في سخطك ورحمة الله ما ازحى
وابهم طرق المسلوقة دوني وان كان من خلقك غير خارج
عن منزلة الاحياء ولا جاصل في زمرة الاموات والله يأسوا
كلمك وسند ثلثك وقد فعل ذلك ما زلتاح الله لك
بعد اسك ابلا بقصر عنه سفة عليك وخيرا وابتار الا
وبرا وقد لعري وقتت حين وصلت حملك جبلة واستك
الليبر خرسها الله تعالى ظلة ليل لا تفقد من الماضي عفا الله عنه الا
سحنة فالحمد لله الذي ارشدك لما بعيد الشمل محمدا بعد مراده
والعدد موفورا بعد اسفاضة حمدنا بقضى لك بالمسرة وبحسب
دونك مراد الوحشة وتلقيك ثواب ما نصيته من الحق وحله
فيه من الاوق انه تعالى لما يريد ه فهذه
نبذة كافية في التها في الحاجة فلتذكر العامة ه

ذكر نبذة من التها في العامة

والبشائر التامة

ولندا

ولندا من ذلك ما قبل في الشارة بوقا النيل لما فيه من عموم
المنافع الشاملة وسمول النعم الكاملة والخصب الذي يساوي
في الاسفاح به الغنى والفقر والمأمور والامر من ذلك
مالت به المولى الفاضل الصدر الكبير الكامل ذي المناب
والمناثر والفضائل والمفاخر سحاب الدين محمود الجلي
وسيرة نبي النيل الذي عمه نبلا وخر على وجه الارض
ملاة ملاية مسهر المجل للرجلة ذبلا وجرد على الجذب
سيف حصيه مسال يحمر دمه على وجه الصعيد سبلا
وجرى وسرى في ضياء اشراقه وطلعة تراكبه الى الارض الى
تارك به حولها فجل من اجراه نهارا وسجنان من اسرى به
ليلا صدرت هذه المكاتبة اليه اعزه الله تعالى ونعم الله
قدعت والاقه مع محقق المريد قدمت ومواد فضله قدامت
الامطار فقامت صلاة الصلوات اذ امتت وكلمة الخصب
مت في الافاق موشت مكنون حشا الارض وامت والخصب
قد اقبل على الجذب فلم يكتله بمقاومته قبل وطوفان
الرحمة فطبق الرهاد فلم يغبن الجبل ان قال ساوي منه الجبل
والسبل وبلغ في بيع نقايا القحط الزبي والنيل قدعمة

بنسله الارض حتى كلك مفارق الاكام وعمود رؤس الرزي
 وحسن الارض من تطرق الجول اليها فاصحت منه في حير
 وطهرت به عحاب القدرة ومنها ان السه عشر بلغ الى الهم
 وبث جوده في الوجود فلو صور نفسه لم تزد هاهنا على ما فيه
 كرم وتلفت منه النفوس ابع محبوب طرد ممقوتا و
 من خمرته بالغنا اذ لم يدرا ما موتا شاهد منه ام قوتا وحرى
 في الوفاء على اكمل ما الف من عاداته وطهر باسرافه وعموم
 بعد ظهور الشمس في القى على الارض اشعه سعاده ته وافلت
 به على الخلق بوادر الاقبال ورلت الناس منه في سحر
 الفجاج والتمناه من بحرى هم في موح كالحبال وبلغ الله به
 المنافع فزعرع الشجر ولم يحاسر على الجسور وامن الناس
 طروق الحمل المطرود به عنهم فضرب بهم بسور واطمع
 الخصب الارض كلها فله في كل بقعه مثال مروي ومنشور
 منشور وبعث الى كل عمل من سرايا جوده عارضا بغضبا
 على المجل ما خطر الاوسيفه مشهور وادرع نظر الشرى
 مواد شرايه واستقبل الوري بوجه ما تامله امر صاوي
 الجوايح الا ارتوى من ما به واطهر الله به مثال ما سلف

والتى
 به

من كرامة اصفيائه اذ جعل تحت كل غلة من سراه سريا
 وجلا به عن الاله ظلم الغمة اذ طلع منه في اول مطالع
 المربقه مجيئا بدريا وذلك انه لما كان في اليوم الفلاني
 وفي النيل المتارل ستة عشر ذراعا ومد بحسن صنع الله
 الى صالح البلاد اذ اصناعا وركبنا الى المقياس الذي
 تعلم به مواقع الرحمة في كل يوم وتهدي منه واردا
 السرور الى كل يوم ووفنا به لاسن من رحمة الله تعالى
 احسن لباس انسن من اموار رحمة الله الى ازلت الياس
 واذهبت الياس فاطربن الى اثر رحمة الله التي احيت الارض
 بعد موتها ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وحيزي
 الامر في الخلق على احسن عادات البدور وغلفت سنان
 المقياس لا للاخفاء على عاين الاستار بل للاشاعة والظهور
 واستقر حكم المسرة على الشن المعهود وعاد للناس بعد
 سرورهم اذ ذاك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
 وركب مولانا السلطان الاسد للخليج والماء واستطال
 عليه وسرت سرايا امواجه اليه وصدمه بقوة فاندفع
 منكسرا من يده فاحبرت القلوب بكسر واستوتت

الانفس السور وياسره واقن كلدي عشر حصول نشره
وساق الله به الماء الى الارض الجز فاجياها وحياها ورق
لوحها المغبر مستر بر دايه المجر صيحه بحياها لذلك
وهو حمد الله تعالى اخذ في الازدياد جاري على وفق المراد
الجد المعتاد سالك بلاغه سبيل اهل البلاغه اذ يهيمون
في كل واد وها هو الان يرتفع الى كل رتوة على جناح
النجاح ويحيف السبل وما عليه حرج ويمطع الطرق وليس
عليه جناح فياخذ بولا ناخطه من هذه البشري التي عم
بشرها ووجب على كل مؤمن شكرها وتحقيق ان هذه
يواد خير يسرى اليه على ركاب السحاب وطلابع
خصب هي لديه اقرب غايب واسرع ايت والله تعالى
يعزنا صانه ويوال مناره ه وكتب ايضا
مثل ذلك ه ضاعف الله نعمة المجلس العالي
ولشره بما اجرى الامة عليه من عوايد كرمه وسيره بما
لشره من خصوص بده وعموم نعمة وهناه بما سناه من
هرب جيش المجمل بعد دم وثباته وثبات قدمه واورد
على سمعه من انباء بصره الحبيب ما يحقق به ان لم يتوكل الارض

علم الاحت علمه وانه دح الجذب بسيف مدده الذي انبا
حجرة عنده عن دمه وبث سراياه في الاقطار على متن
القطار مرهقا على بقايا المجمل سنوف بروقه وسال ديمه
وصرب قباب توجه على المسالك فلو هبت منها عاصفه
جذب بعثر باطناب خيمه ولعب على تاسمخ من الرمي
معجب له من كابل تلعب وقد بلغ الهميمه صدرت هذه
المكاتبه بقص عليه من نعم الله احسن القصص ويهدي اليه
من نواد فضله ما يخص الشام واهله منه باو في الامسام
واوفر الجيص ويحشه على شكر الله تعالى الذي يستهز
من مزنده اعظم المخطوط وافضل الفرص ويعلم ان الله
نصر جيش الرخاء بمدد لطيفه على الناس الذي تولى الشيطان
اسره فلما ترات الفيتان تكبض وانعم على خلقه بما ارضيته
عزائم كرمه بهم فوجب ان يعامل نعمة بعزائم الشكر
دون الرخص وذلك ان الله تعالى احاب دعوى المصطر
واقاض نوره العيم على الغني والفقر والقانع والمعبر واجبي
الارض بعد موتها وندارك برحمته دنيا الدهماء بعد ان
اشرفت على قوتها واجرى الخلق عا عوايد كرمه واجرى لهم

بقدرته من حجب الغيب مواد بعينه وأعلى لذهر نوار دسليم
 حى كاد ما شرب بعروق ساقه سناول الماء بعينه وأمر
 البحر فاقبل بالفرح القريب من الأبد البعيد وأذن له فى الترفع من
 محله مسجد على التراب شكراً وتيسر الصعيد وإن لم يبق به
 الآن عما وجه الأرض صعيد واسترى منه ركاب السرور ال
 الأبطار فى كل ناد من هدير جاد و2 كل يوم من يرويه بريد
 وذكرنا حياء الأرض بعد موتها أحياء أمواتها إن 2 ذلك
 لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ونشر الوتة
 على الثرى لاهل الأرض نشر من دى رحمة وهو الذى سزل
 الغيث من بعد ما انتظروا ونشر رحمة وهو الولي الحميد وأمل
 بعد نقص عامه الماضى بوجه عليه خمرة الجبل وعزم سبق
 سيفه ال الجبل العذل بل الاجل وحيز ما درك الحذب بوجه
 قبل ان يقول سادى ال جبل واستطهار عما كل ما علم من
 الأرض حى ان الهرمين باتامه على جبل ومهد الأرض
 التى كانت بوقبه فهو لها المسطر على الحقيقة ووطى بطر
 القرى فنتج الخصب سنهما وذبح الجبل 2 الحقيقة وطمع
 الطرق فاسم بذلك كل جا ضر وباد ورالج وغاد واسعه

البرى لا الدوى حى اصحى كالشعراء بهم فى كل واد وعت
 بركاته على الأرض بتركن كل قراره كالدرهم من الخصب ترعا
 وارتن على ربه ما سلف من السنين فاصحى كهوى ابن ابي ربيعة
 بقيس ذراعاً كما نقس اصبعاً وتجعد على الاكام فينيل
 للعيون انها تشيل وشيب فارق الذى بياض دبده
 وعاده بياض الشيب ان خصب ورق النيل وكان ما بقى من
 الجبل قد جعل سنة وسنة سداً واستر منه وراه وهو على
 وتعدله عداً فصدمة قلبه وحعله دكاً ادجا امر ربه
 وادركه وملكه وسفك دمه مجرى مستطيلاً ادسفة
 ووفى عا وعد من طرفة واتى لنبوة الخصب من مكان بعيد فاسفر
 عن النج وجه سفره واستبل على مقياسه ستر السرور
 لاخفاره دمة الخذب لاخفاره ونشر مصره بنصرة سرايا
 السحاب فى ابطار الممالك لانها من اشياعه ونفاره
 ولما كان اليوم الفلانى علق السر وخلق المقياس ولسر
 الخليج وكان 2 كسره جبر الخليفة ومنافع للناس وذلك
 بعد ان وفى النيل المتارك ستة عشر ذراعاً وصرف
 مصالح البلاد يدانضن بالبدل خرقاً وتكفى بحسن المدر صناعاً

وَبَثَّ فِي أَرْجَاءِ الْأَعْمَالِ حَارًا يَجْسَبُ تَلَاظِمُ الْأَمْوَالِ رُكَا
وَمَضَاعِقُ الْفَجَاجِ سَرَاغًا وَهُوَ يَجِدُ اللَّهَ اخِذًا فِي أَرْيَافِهِ
الْحَدِيدِ جَارٍ عَلَى عَتِيدِهِ فِي الْمَشِيِّ عَلَى غَنَى الثَّرَى وَخَدَّةُ
يَتَنَعَّادُوا بِالْحُلِيِّ سَبْعَ طَيِّبٍ خَيْرٍ وَتَعْلُكُ مَتْنِ ابْنِ الطَّيِّبِ
فَتَمُشِي وَسَطُهَا ثَرَاتٌ وَتُصَيِّمُهَا وَسَطُهَا جَرِيرٌ وَفَدْوِيَّةُ
الْأَنْفُسِ بِضَلِّ اللَّهِ الْعَبِيمِ وَاصْبَحَ النَّاسُ يَحْدُثُ طُوبَى الْيَاسْرِ تَعْرِزُ
فِي دُجُومِهِمْ نَصْرَةَ النِّعَمِ مِمَّا يَبْرُكُهَا يَا مَنَّا إِلَى عَادَاتِ الْمَهْمِ
الْهَجُوعِ وَأَعَادَتْهُمْ مَا أَتَلَى بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
فَلْيَاخِذِ الْمَجْلِسُ الْعَالِ حَظَّهُ مِنْ هَذِهِ الشَّرَى الَّتِي خَصَّتْ وَعَمَّ
وَوَقَّعَ الْفُؤُوسُ عَمِيدَ النِّعَةِ إِذْ قِيلَ مَتَّ وَتَدْعُهَا فِي الْأَقْطَارِ
وَتَعْرِفُهُمْ قَدْرَ مَا مَحَّ اللَّهُ خُيُوسَ الْإِسْلَامِ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي
يَعْبُ الذَّرَاعُ لِيُغْنِيَهُمُ الْكَفَارُ وَيَسْقُبِلُ بَعْدَ اللَّهِ إِلَى
سَيِّسُمُ الْأَرْضَ وَاسْمِيهَا وَتَوَلَّى النِّعَمَ وَلِيَّهَا وَتَأْتِي بِالْبَرَكَاتِ
أَتِيهَا حَتَّى تَغْصَنَ بِالنِّعَمِ تِلْكَ الرِّحَابُ وَبَطْنُ الْعُجُومِ رَى
الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ أَنْ يَلْ مُصْرَ وَصِلَ إِلَيْهَا عَلَى السَّحَابِ
وَنَعَمَ مَنَارُ الْعَدْلِ الَّذِي هُوَ خَيْرُ مَا لَازِمُ مَنْ أَنْ تَطْطُرَ
وَبَعَى بَارَ الظُّلْمِ حَتَّى لَا تَكَادُ تَطْهَرُ ۝

وَمَتَّاقِيكَ التَّهَانِي بِالْفَتْوحَاتِ

وَهَزَمَتْ جُنُوشُ الْأَعْدَاءِ

فَمَنْ ذَلِكَ مَا كَتَبَ بِهِ الْمَلِكُ بْنُ الْأَصْفَرَةِ إِلَى الْحَاجِّ بْنِ
يُوسُفَ الْبُقْعِيِّ فِي جَرَبِ الْأَزَارِقَةِ أَمَّا عَدُوُّ الْحَمْدِ
الَّذِي لَا يَقْطَعُ مَوَادِّ بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِ حَتَّى يَقْطَعَ مَوَادِّ الشُّرَى
وَأَنَا وَعَدُّونا كُنَّا عَلَى خَالَتَيْنِ تَسْرُنَا مِنْهُمْ أَكْثَرُ مَا تَسْرُونَا
وَتَسْرُونَهُمْ مِنَّا أَكْثَرُ مَا يَسْرُهُمْ فَلَمْ تَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرِيدُنَا
وَيَعْصِمُ وَيُعِزُّنَا وَيُذَلِّمُ وَتُوَدُّنَا وَتُحَذِّلُهُمْ وَمَحْضُنَا وَمُحَقِّمُ
حَتَّى يَلْعَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ مَقْطَعٌ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَمَّا بَلَغَ الْحَارِثُ مِنْ عَدَالِهِ
أَنَّ لَارِثَةً حِينَ زَلَّى الْعِرَاقَ مِنْ مَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْزَالِيَّةِ
عَبْدُ يَهْزَمُهُ الْخَوَارِجُ أَمَّا عَدُوُّنَا فَانَا مَذْخَرُ حَنَا
نَوْمُ هَذَا الْعَدُوِّ ۝ يَغْمِرُ مِنَ اللَّهِ مَتَّصِلَةٌ عَلَيْنَا وَتَقْمَةُ
مِنَ اللَّهِ مَتَّاعَةٌ عَلَيْهِمْ يَغْمِرُ وَيَحْمُونَ وَبِحَدِّ وَبِرَحَاوَنَ
إِلَى أَنْ ظَلَمْنَا سُنُوقَ الْأَهْوَاؤِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مَلِكًا إِلَيْهِ يَعْدُو هَذَا الْكِتَابُ أَمَّا عَدُوُّنَا فَيَقِينَا

الازارقه بجدي وحيدي وكانت في الناس جولة ثم تاب أهل
الحفاظ والصبر سيات صادقته وانذار ينذار وسوف حذار
فاعقت الله حرقا فيه وجاوز بالعمة مقدار الامل فصاروا
ذرية رماحنا وضربته سنوفنا وقتل الله اميرهم ابن الما جوز
وارخوا ان يكون اخر هذه العمة كازلها والسلام هـ

ولبت طاهر من الحسين الى المانون لما فتح بغداد وقتل محمد الاس
اما بعد فان المخلوع وان كان يسيم امير المؤمنين في السب
واللجته لقد مرق الله سنهها في الولاية والحرمة لمفارقة عصمة
الدين وخروجه عن الامر الجامع للمسلمين قال الله عز وجل
تاتواح انه ليس من اهل كانه عمل غير صالح ولا صله لا جدي بعصيه
الله ولا طيعه في ذات الله وكنت ال امير المؤمنين وقد قتل
المخلوع ورداه الله ردا نكسه واخذ امير المؤمنين امره
واجزله ما كان يتطير من صادق وعده والحمد لله المتولى
لامير المؤمنين سمته والراجع اليه معلوم حقه والكايده من
ختر عمده ونكت عقده حتى رذلة الالف بعد فرمها واحيا
الاعلام بعد دروس اثرها وتكلم في الارض بعد ستات اهلها هـ
ولما فتح المقتدر عمورية اكرم الشعراء من ذكر هذا الفتح

من ذلك قول في التمام حسب من اوس الطاي من قصيدته
الى يقول في اولها

السيف اصدق ابنا من اللب في حده الحد من الحد واللعب
سب الصفايح لاسود الصخايف في مشوه من جلا الشك والرب
والعلم في شهب الارماح لامعه من الحسين في السبعة الشهب
حسان منها

فتح الفتوح تعالى ان عيط به بطن من الشعر او شر من الخطب
بتح فتح انوار السماء له وتبرز الارض في انوارها القشيب
ومنها

وتبرز الوجه قد اعيت رياضها لاسرى وصدت صدودا على له
بكر فما افترعها الف حادته ولا روت اليها هسه النوب
من عهد اسكندرا وقبل ذلك فقد شابت نواصي الليال وهي له شيب
حتى اذا محض الله السنين لها محض الحليته كانت ربه الحقب
اسهم الكربة السوراء سادرة منها وكان اسمها فواجه الرب
لمارات احتيا بالامس وخرت كان الخراب لها اعدى من الحرب
اسار هـ هذا البيت الى مع انقاره ومنها

لبت صيوتا زبطنا هرفت له كاس الدس ورضاب الخرد الغريب

فَلْ كَانَتْ الدُّرُومُ لَمَّا مَحْتِ زِبْطُورَةٍ صَاحِبَةٍ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَأَحْمَدَاهُ وَامْتَصَمَاهُ فَلَمَّا بَلَغَهُ الْخَبْرُ رَلَّتْ لَوْفَهُ تَوَمَّ الشَّامُ وَصَاحَ
لَسْكَ لَيْسَ لَكَ وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَنْ مَحَ انْقِرَ وَغَمُورِيهِ وَمِنْهَا
خَلِيفَةُ اللَّهِ جَازَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ خُرُوتِهِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسْبُ
وَمِنْهَا

أَنْ كَانَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمِ مَوْصُولِهِ أَوْ دِمَامِ غَيْرِ مَنْقُصٍ
فَبَيْنَ أَيْمَانِكَ اللَّاتِي تُصَرِّتُ بِهَا وَمِنْ أَيْمَانِ بَدْرٍ اقْتَرَبَ النَّسَبُ
وَلَسَ ————— أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ إِلَى الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ
الْمُؤَدِّ بِصِرَالِهِ بَيْنَهُ بِالْفَتْحِ الَّذِي كَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَارْعَمَاهُ
أَطَالَ إِلَهُ نَقَاسِيْدِي وَمَوْلَايَ الْجَلِيلُ الْقَدَرُ الْجَلِيلُ الذَّلُ
بِذِي الْإِيَادِي الْغُبَرِ وَالنَّعَمُ الدَّهْرُ وَهَنَاءُ مَا مَحْتَهُ مِنْ مَحَ وَنَصِيرِ
وَاعْتِلَاوِ وَتَهَرَّ بِطَالِعِ الشَّعْدَانَا مَوْلَايَ أَبَتْ وَسَاحِ الْبَرْغَدِ
وَنَكَيْفَ الْحَرْزِ عَذَتْ وَمِنْ سَيْلِ الطُّفُوسِ رَ وَمَقْدَمِ الْبَرِ
سَعِيَتْ وَبِحَنَّةِ الْعَصَةِ اسْتِ وَسَمِ السَّدَادِ رَمِيَتْ فَاصْمِيَتْ
صَدْرُ عَنْ أَكْرَمِ الْمَقَاصِدِ وَأَشْرَفِ الْمَشَاهِدِ وَعَوَزَ مَا جَلَّ مَا
نَالَهُ عَابِدُ وَأَبْهَ وَارِدُ مَنُوحٍ أَصْحَكَتْ بِسَمِ الدَّهْرِ وَسَفَرِ
عَنْ مَجْهِ الْبُشْرِ وَرَدَتْ بِأَخَى الْغُبَرِ وَالْفَتْ وَارَى الْقُبْرِ

وَهَزَتْ أَعْطَافَ الْإِيَامِ طَرِبًا وَسَقَتْ أَقْدَاحَ السُّرُورِ حُبًّا وَثَنَتْ
أَمْالَ الشَّرِكِ كَذِبًا وَطَوَتْ أَحْشَاءَ الطَّاعِيَةِ رَهْبًا فَبَذَلَهَا زَادَ
الذَّالِبِ وَرَاحِدَ اللَّاعِبِ وَمَتَعَهُ الْخَاضِرَ وَبَقْلَهُ الْمَسَافِرَ
بِهَافِئِ نَقْضِ الْإِحْلَاسِ كُلِّ مَنْزِلٍ وَبَعْدَ أَطْرَافِ الْحَبَالِ وَبَطْلَى
سَمَلَتْ الْبَغْمَةَ وَجَبَرَتْ الْأَمَةَ وَجَلَّتْ الْغَمَةُ وَشَفَّهَ الْمَلَّةُ
وَوَدَّتْ الْغُلَّةُ وَلَسَعَتْ الْعِلَّةُ

سبعة

كَانَ ذَا الْإِشْرَاقِ وَاشْتَدَّتْ شَكَاةُ الْهَدَى وَكَانَ طَبِيبًا
مَعَادَ الدِّينِ جَدِيدًا وَالْإِسْلَامِ سَعِيدًا وَالزَّمَانِ حَمِيدًا وَغَمُودَ
الدِّينِ قَائِمًا وَكِبَابِ اللَّهِ جَاكِمًا وَدَعْوَةَ الْإِيمَانِ مَنْصُورَهُ
وَعَنْ الْمَلِكِ قُرَيْشٍ هُنَا اللَّهُ مَوْلَانَا وَهَنَا نَاهِيهِ الْمُنْجِ الْبَهِيهِ
مَطَالِعُنَا الشَّهِيدِ مَوَافِقُنَا الْمَشْهُورِ أَمَارَتُنَا الْمَانُورِ أَخْبَارُنَا
وَبَصُورِ اللَّهِ أَعْلَامُهُ فِي الْبَرْجِ خَلَّ وَبَعْدَ وَغَضَدِ خَسَامَتِهِ
بِالْقَسْدِ نَسْلُ وَنَعْمَدُ وَإِيدِ مَذَاهِبِهِ فَبِالْحَزْمِ تُسَدَّى
وَتَلْجِمُ وَامْتَرَكْتَابِيهِ فِي اللَّهِ تُسْرَخُ وَتَلْجِمُ نَعْمَ فَادِحِ خَطِيٍّ
كَفَاهُ وَطَلَامِ كَرِيحِ عِلَافٍ وَمَيِّتُ جَوْاحِيضِ وَحَى بِالْجَلِيلِ
أَرْدَاهُ وَكَمْ جَا حِمْرُ ضَلَالِهِ أَطْفَاءُ نَارَهُ وَنَاجِمُ فَنِيهِ فَلَمَّ
أَطْفَاءَهُ وَمَقُولُ سَنَةِ أَرْهَفَ شِفَانَهُ وَمُسْتَبَاحُ جُرْمَتِهِ

حَمْدًا ذَمًّا قَلْبُهُ هَذِهِ الْمَسَاجِي الْكِرْمَةُ وَالْمَنَازِعُ الْقَوِّمَةُ
الْمُتَلَحِّجَةُ عَنْ مَمُونِ الْمُقِيْبَةِ وَبِحُجُودِ الْعِزِّمَةِ بِقَدَمِهَا الْعَمِدِ
الْأَوَّلِ وَالْقُرْنِ الْفَضْلِ الَّذِي أَخْرَجَ لِلنَّاسِ نَامِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَسَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالَّذِي سَطَعَ هَذَا السِّبْرَاجَ وَاسْمُ هَذَا
الْمُنْهَاجِ فَلَا زَالَتِ الْقَتُوحُ تَتَوَالَى عَلَيْهِ وَصَنَائِعُ اللَّهِ تَقْصِلُ
لَدَيْهِ إِذَا لَهْ مِنْ مُشَاقِّبِهِ وَإِذَا لَهْ لِلْمُحَارِبَةِ وَأَبَانَةِ الْمَنَاقِبِ
وَأَنْ أَجْلُ هَذِهِ النِّعَمِ فِي الصُّدُورِ وَاحْتِقَابًا بِالشُّكْرِ الْمَوْفُورِ
مَا مِنْ لَدُنْهُ مِنْ سَلَامٍ مَوْلَايَ الَّتِي فِي خَائِبَةٍ لِعِزِّ الدِّسِ
وَصَلَاحِ كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ صَبَلَ مِنَ الْحَرْبِ نِيرَانَهَا فَكَانَ
اسْتِأْرَكَهَا وَاصْتِرَافَتَرَانَهَا

وَقَعَتْ وَنَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ كَالَيْكَ فِي جَهَنَّمَ الْمَرْدَى وَهُوَ نَامٍ
تَمَرُّكَ الْإِطْلَاقُ كُلُّهُ هَزِيمَةٌ وَوَجْهَكَ وَصَاحُجٌ وَبِعِزِّكَ يَا سَيِّدِي
هِنَا نَضْرِبُ الْهَامَ وَالْمَجْدَ وَالْعُلَى وَوَجْهَكَ الْإِسْلَامُ الْمَكْسَالُ
فَلِلَّهِ الْعَمْدُ وَالْأَنْزَاعُ وَالْإِلْهَامُ وَلَهُ الْمِنَّةُ وَعَلَيْنَا مَنَافِعُ الشُّكْرِ
وَالذَّوَامُ وَقَدْ فَارَتْ الْكَلِمَةُ بِالْعِلَاقِ الْمَكَاوِمُ لَدَى
الْمَقَامِ الْكِرْمِ وَأَنْهَا لَهِيَ التَّالِيَةُ لِلْأَصْبَعِ الدَّامِيَةِ فِي الْمَنْزِلَةِ الْعَالِيَةِ
نُصِرَتْ بِالرَّاجِدِ الْعُلَنَاءِ فَمِنْ تَرْفَاهَا نَاكَ الْأَعْلَى حَسِيرٌ مِنَ التَّعَبِ

وَمِنْ كَلَامِ الْقَاضِي الْفَاضِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْسَانِيِّ جَوَابُ كِتَابِ
وَرَدِّ عَلَيْهِ بِحُجُومِهِ بِإِتِّصَارِ الْمُسْلِمِينَ بِتَدَاوُلِ نَقُولِهِ عَزَّ وَجَلَّ
سُتَلْشَرُونَ بِعَمِيهِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلُ وَإِنْ لَمْ يَصْبِغْ أَحَرُّ الْمَوَسِّ
وَصَلَتْ سُرَى الْمَجْلِسِ السَّيَّامِيِّ أَعْلَاهُ اللَّهُ وَتَشَيَّدَهُ
وَأَسْعَدَهُ وَاصْعَدَهُ وَشَكَرَ مَشْهَدَهُ وَالْحَمْدُ نَعْدَهُ وَمَلَأَهُ
بِالْحَسَنَاتِ أَمْسَهُ وَتَوَمَّنْهُ وَغَدَهُ وَاهْلِكَ رَعَادِي أَعْدَاءَهُ
وَجَسَدَهُ وَاحْتَبَتْ سَيْفِيهِ زَرْعَ الْكُفَرِ وَدَرَاهُ وَجَسَدَهُ
تَمَاسُكُ اللَّهِ سِيحَانَهُ مِنْ نَصْرَةِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ وَمَا وَلِيَهُمْ
اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْإِطْهَارِ وَمَا قَذَفَ فِي قُلُوبِ الْكُفَرِ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجَذَارِ وَشَرَحَ الْقَضِيَّةَ شَرَحًا شَرَحَ الصُّدُورِ وَاسْتَوَى
فِيهَا الْغِيَابُ مَعَ الْخُصُوفِ وَكَانَتْ الشَّامَةُ مِنْهُ وَكَانَتْ
الْمُبَاشَرَةُ لَهُ وَمَا كُلُّ مَنْ يَشْرِي بِشَرٍّ وَلَا كُلُّ مَنْ عَارَ عَاوِرٌ وَلَا
كُلُّ مَنْ خَبَرَ عَنِ السُّيُوفِ لَيْسَ بِهَا بَوَّاحُهُ وَلَا كُلُّ مَنْ حَدَّثَ عَنْ
الرِّمَاحِ غَانَتْهَا صَدْرُهُ مَسْعَةُ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ كَمَا نَفَعَ الْإِسْلَامَ
بِهِ وَابْتِغَاءَ النِّعَةِ عَلَيْهِ كَمَا امْتَهَانَهُ وَبِقَبْلِ حَقِّهِ الَّذِي حَلَّ فِيهِ
الْكُرْبَاتُ وَاسْغَى فِيهِ الْقُرْبَاتُ وَتَوَمَّنْ أَنْ هَانَ الْعَدُوُّ
الْعَيُونُ وَطَهَّرَ مِنْهُ غَيْرَ مَا كَانَ فِي الطُّنُونِ أَنْ يَكْبُرَ اللَّهُ كَمِ

مُصَافَةً وَيُعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ بِأَلَاةٍ وَيُطَهِّرُ سِنُونَكُمْ الشَّامَ وَيَسِّرُ
 نَصْرَكُمْ الْإِسْلَامَ وَيُسْرِفُ يَوْمَ تَصْرِكُمُ الْإِيَّامَ وَالْخَيْرُ بَعَثَهُ
 إِذَا عَنَّتْ قُرْبُهُ وَيَصَادُ إِذَا كَانَ الصَّيْدُ قَبْضَهُ وَالْجَاهِدُ
 فَرَضَ عَلَى الْمُطِيقِ بِمُضِيهِ عَزَامَهُ وَلَا يَقْضِيهِ رُخْصَهُ وَقَدْ حَضَرَ
 الْمَوْلَى وَحَضَرَ كُلَّ حَسْرَةٍ وَحَضَرَ مِنْ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَلْغِي أَسْرَ الْعَدُوِّ وَلَوْ لَمْ
 تَكُنْ إِلَّا رَأْيُهُ لَا غَيْرَ فَلَيْفَ وَبِإِيْدِهِ مِنَ الْعَقَبِ سَلَامًا بِصَدْرِهِ
 مِنَ الْقَلْبِ كَلَامًا جَدِيدًا لَا يَكُلُّ مُضَارِيهِ وَلَا يَخُونُهُ مُضَارِيهِ
 وَلَا يَنْفِي إِذَا عُدَّتْ عَجَائِبُهُ فَلَمْ لَهُ مِنْ يَوْمٍ إِغْرَحَ بِحُلِّ الْأَطْرَافِ
 وَلَيْلِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَهْمًا الْإِهْوَالِ بِمُضَا الْأَوْصَافِ
 وَالْفُؤُوسِ وَانْقَادَ بَانَ الطُّغْرَى عَلَى يَدَيْهِ جَرَى وَالْمُسْتَرْشِدُ مِنْ حَقَّتِهِ
 لَسْرُوتِ سُرَى وَاللَّهُ خَيْرُ حِفْظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٤
 وَكَبَّ أَيْضًا ٢ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَدَّ كِتَابَ الْمَجْلِسِ
 بِصِرِّ اللَّهِ عَزَمَتُهُ وَشُكْرِهِ مَنَّهُ وَاتَّقِ عَلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَصَرَفَ
 بِهِ وَعَنَّهُ صَرَفَ كُلِّ دَهْرٍ وَبَلَمَّةٍ وَتَوَلَّمَتُهُ وَأَعَانَ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى
 أَنْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُ وَيُسْتَوْهَبُوا لَهُ فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَأَخْزَلَ
 سَمَتَهُ مِنَ الْخَزَالِ الَّذِي يُحْسِنُ مِنْ حَبِيْبِهِ سَمَتَهُ سَائِقًا عَنْ مِلْ
 الصَّبَاحِ السَّافِرِ مُحَدَّثًا عَنْ رَوْضِ أَعْيَالِهِ بِلِسَانِ النَّسِيمِ

السَّحَرَى السَّافِرِ حَامِلًا حَدِيثَ مَعْنِهِ وَسَمَرَهُ حَسْبَ السَّامِرِ
 وَهَذَا بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْمُنَابَهُ وَلَيْفَ لَا سِيَّيَ بِالْفَتْحِ مِنْ هُوَ فَاتِحَةٌ
 وَلَيْفَ لَا سِرْحَ خَبَرَهُ مِنْ هُوَ فَاحٍ كُلِّ صَدْرٍ وَشَارِجَهُ وَلَعَدَ
 دَعَا لَهُ لِسَانُ كُلِّ مُسْلِمٍ وَسَاعَدَتْ لِسَانَهُ جَوَارِحُهُ وَعَلِمَانَهُ
 بِأَشْرَ الْخَرَبِ وَتَوَلَّى كِبَرَهَا وَأَخْمَدَ حَمَرَهَا وَلَقِيَ أَقْرَانَهَا
 وَأَفْتَرَسَ بِرِسَانِهَا وَحَبَسَ سَمْعَانَهَا وَسَجَعَ جَبَانَهَا وَانْفَقَ
 الْكَرِيمِينَ عَلَى الْمُسْتَشْفِئِ الْمُسْتَوْفِي الْمَالِ وَحَفِظَ عَلَى الْإِسْلَامِ الْطَرِيقَ
 الْفَاتِحَةَ وَالْمَالِ وَإِذَا بَانَتْ الْمَجْلِسُ الدُّنْيَا عَلِمَ أَنَّ الَّذِي سَقَى بِهَا
 الْحَادِثَ وَإِذَا بَطَرَ أَلِ الْمَالِ عَلِمَ أَنَّ الَّذِي فِي الْأَيْدِي مِنْهُ مُوَارِثُ
 فَالْجَائِزُ مِنْ وَرَثَتِهِ مَالُهُ وَلَمْ يُورَثْهُ لَغَيْرِهِ وَالْمُسْتَعِيدُ مِنْ لَمْ
 يَرْضَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْجَدِيدِ الْأَخِيرِ وَمَا خَفِيَ عَنْ أَحَدٍ مَا فَصَلَهُ
 وَلَا مَا بَدَّلَهُ وَلَا مَا هَانَ عَلَيْهِ وَلَا مَا هَانَ اللَّهُ كَرَامَ الْمَالِ
 بِيَدِهِ وَلَقَدْ جَلَّتْ نِعْمَةُ اللَّهِ فِي مَحَلِّهَا لَهُ وَكَانَ لَغْوًا الْأَلَمَ
 الَّذِي أَصَدَّهَا مَا فِي كَثْفِهِ

هَذَا سَائِي وَهَاتِيكُمْ مِنْ أَيْدِي الْعَيْنِ النَّاسِ مَا أَعَدَّتْ سَهَادِي
 وَمَنْ يَعْلَمُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا خَافَ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا
 بِالْهُوَسِجَانَةِ نُورِي عِيَانِ مَشَاقِيلِ الذَّرِّ وَالصَّابِرِينَ عِنْدَهُ

الاجر غير حساب لجلالة قدر الصبر والمجلس صبر نفسه على
المسقات فليس يشر بثوابها وكثر اعمال البر وهو يدخل الجنة
بفضل الله من جميع انوارها وكماليها المجلس بالافتتاح
فهو منى بالجراح ولا يغسل ثوب العمل الا الدم المسفوخ
ودل حرج انما هو باب الى الجنة مفتوح والحمد لله على اناس
الامة سفينة التي يذلها ويداغها وابقاها لنا وصلها
وان يدك لذوا فضل على الناس ولكن اكثرهم لاشكرون
وليس — المرحوم علاء الدين علي بن القاضي محي الدين الذي
الى اخيه بها الدين مشرا بفتح صد وكان هذا الترخ في يوم الجمعة
ثامن عشر سوال سنة اربع وستين وستمائة على ما ذكره انسا الله
في احراز دولة التول في ايام الملك الطاهر ركن الدين سوس
بسل اليد الكريمة وبث ما نال من لواحق الاستواق الى
توكلته بين الاصحاب مذلها وسلبت ليه فلا اعلم عليه
ذلها ومن ان المملوك فاروق كرم جنابه ووجهه الى صفه
المحروسة موصل اليها في بارخ كذا ووافاقها والحصن قد
مزعزعت اركانه والكفر قد اهدم مناه وشرعن ساق
الهزيمة شيطانه وجماءه الحرب قد وفقت في مراكزها

وكمائة الهجاء واستعدت لاختار من النصر ومناهزها
والرياح قد اهدرت سوقا الى لقاءهم والسوق قدالت
انها لا توافق على مقامهم والمجانيق يزور حياهم وملك
الزيارة لشقايمهم وتذير بحارثها علم تدميرا وبرهم
باسها نوما غبوسا مطريرا وتصيرهم الى الهلاك وتقدم
حهم وسات مصرا والقنبي رسل الهم المنايا في احيحة
السقام وواحدت بهم كناية التزل كانهما طينا باعلا
الدمتين قيام من نازع بقوسيه وهو لم يبع الكاذب من نازع
ومن متدزع بحره نحو المنايا استارح ومن وارد منهل المنيه
واخر في اسر كارع ومن متدزع وجاسر علما ان ليس لفضار
البد دافع وما رادهم الا ايماننا وتسلما وما سلك بهم الا
صراط مستقيما وما استرى انفسهم واموالهم الا بالحنه
واعدهم احرا لوما والسلطان غرنصره قد شجده سموات غربه
وفوق سنده سيمه لم فوز بحرب شهيم وهو تربت عساكره
وسى منامنه وميتاسره وسفدا وويله وتقدم واخره
وتحت صناريد وثبت رعايد وتسرعه مساعره
وتذكي نار الحرب في محاسن وتقابل الاتراج سروج يهدونها

وَيَكُلُّ بِالْمُتَّوْبِ نِقْبًا يَحْضَرُونَهَا وَيَعْدِلُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَامَ كَيْفٍ
يَأْخُذُوهَا وَيَعْدِلُ كُلُّ مَقَامٍ رَجَالًا وَتُرْتَبُ لِكُلِّ مَقَامٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَقَالًا وَيَسْطُلُ لَهُمْ بِقَبْضِ الْكَافِرِينَ مَسَالًا
حَتَّى قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ وَصَاقَ بِأَهْلِ الشَّقَاقِ الْخَنَاقُ
وَبَلَغَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْهُمْ التَّرَاقِي وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ كَوْنُ الْمَنَائِيَا
فَانْشَى الْمُسَيِّقِيُّ وَالشَّاقِي وَاحْدَتَهُمُ الْجَيَادُ صَهْلٌ وَحُبٌّ
الْعُسَى تَهْطَلُ وَكَوَادِبُ الْأَمَالِ تَعْدُهُمْ وَتَمُطِلُ وَخَرَصُوا
لَا يَسْمَعُ الْفَرْحُ فَكَدَتْهُمْ أَسِنَّةُ الْفَرْصَانِ وَنَظَرُوا إِلَى الْحَيَاةِ
عَنِ الطَّمَعِ فَكَلِمَتُهُمْ بَنَاتُ الْجَنِينِ الْمُرْنَانِ فَلَمَّا أَشْرَابَ
الْعَجْزُ بُقُوسَهُمْ وَأَسْتَوَى فِي الشُّوَرَى مَرُوسُهُمْ وَرَبَّيَسُهُمْ
وَمَنُوا بِالْمَنَائِيَا مِنْ كُلِّ حَايِبٍ وَسَمِعَ كُلُّ مَنٍّ بِالْمَالِ وَالذَّهَبِ
مُدْعَاهُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ وَحَقَّقُوا أَنَّ الْمَلْحَمَاءَ مِنَ السِّيفِ لَا إِلَهَ
وَلَا مَعُولَ عَدَا الْمَعُولَ الْأَعْلَى وَتَقَنُّوا أَنَّ لِمَقَامِهِمْ وَلَا مَقَرَّ
وَقَالَ الْكَافِرُ تَوَمِّدَانِ الْمَقَرَّ وَالْمُسْلِمُونَ مَتَابِرُونَ عَلَى
الْعَمَلِ الصَّالِحِ تَرْفَعُونَهُ وَمُبَادِرُونَ أَجَلَ عَدُوِّهِمْ مَزَقُونَ
مِنْهُ كَمَا تَرْفَعُونَهُ وَإِذَا بِصِيحَةٍ كَالصِيحَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا
وَهُمْ يَنْظُرُونَهَا أَوِ الصَّعْقَةِ الَّتِي يَنْظُرُونَهَا إِذَا أَمْرَتْ

السِّيُوفِ عَلَى رِقَابِهِمْ وَهُمْ يَصْرُونَهَا فَارِجَتِ أَرْجَاءُ
الْجَيْشِ بِالْأَصْطَحَابِ وَوَفَعَ الْإِخْتِلَافُ سَنَمًا وَالْأَصْطِرَابُ
وَقِيلَ إِنَّ الْكَافِرَ قَدْ طَلَبَ الْأَمَانَ وَإِنَّهُ رَكِبَ ظَهْرَ الْمَذَلِ
مَذْنًا وَلَهُ الْجَزَعُ الْغَنَانُ وَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ ذَلَّ لِلْإِيمَانِ وَإِنَّ
شَيْطَانَهُ قَدْ كَصَّرَ عَلَى عَقْبِهِ مَا تَرَاتِ الْفَيْتَانِ فَا مَسَكْ
الْمُجَانِقُ عَنْ ضَرْبِهَا وَلَفَتِ الْخَنَائِيَا عَنْ رِسَالِ شَهْبَانِهَا وَأَقْبَرَ
لِمَوْتِ الْحَرْبِ الضَّارِيَةَ عَنْ وَثَبِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا هَيْهَاتَهُ وَقَدْ خَرَجَ
رَسُوكَ مِنْهُمْ حَتَّى لَا سَمْعَ الرِّسَالِ وَاخْتَرَقَ وَشِيخَ الْعَمَى
وَشَوْكَ الْفَيْصَالِ وَطَبَا الْمَنَاجِيلَ وَرَأَى كَثْرَةَ هَالِكِهِ وَكَادَ
سَقَدَّ حِجَّتُ الذُّعْرَمَةِ الْمَفَاضِلِ وَمَشَى إِلَى السُّلْطَانِ خَاضِعًا
وَأَعْيَا عَلَى السَّيَاطِينِ يَقُومُ كُلُّهَا عَوَظُهُ الْإِفَاضِلُ
وَقَبِلَ كَمَا قَبِلَ التُّرْبُ قَبْلَهُ وَكُلُّ كَيْفٍ وَاقِفٌ مَتَضَائِلُ
وَأَدَّى الرِّسَالَةَ وَإِذَا هِيَ كَأَنَّهَا أَوَّلُ الطَّيْبِ دُرُوعٌ وَرَحْعُ الْإِلِ
أَهْلِهِ وَوَقِيلَ مِنْ حَسَنِ الْإِسْلَامِ كَثْرَةُ اللَّهِ صَدُوعٌ
فَاقْبَلْ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلُ
فَاسُوا الْمَصِجَّةَ قَبُولًا وَقَالُوا قَابِلُكَ اللَّهُ رَسُولًا لَعْدُ
حَرَحَتْ عَنْ سَنَةِ أَخَوَانِكَ وَالْقِيَتَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَاضِلُ غَنَانِكَ

وَلَمْ تَرْقُبْ رِضًا اقْتِشَاكَ وَزُهْبَانِكَ وَالرُّعْبُ قَدْ خَرَجَ
عَنْ قَوْمِهِ وَإِلَيْهِ وَهَوْنًا يَشْدُهُمُ اللَّهُ فِي أَيْوَالِهِمْ وَأَسْمِهِمْ وَيَشْدُهُمْ
لِسَانِ حَالِهِ

أَمْرُهُمْ أَمْرٌ مَعْرُوحٌ لَلْوَيْ فَلَمْ يَسْتَبْدِنُوا الرِّشْدَ الْأَضْحَى الْغَيْدَ
فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ مِرَّةٌ بِعَصِيَانِهِمْ وَأَبْوَالُ الْأَغْلَالِ فِي طُعْيَانِهِمْ
وَلَمْ يَسْمَحُوا بِسَلِيمٍ ذَلِكَ لِجَبْنِ الْحَيَيْنِ وَقَالُوا إِنَّهُ عَلَى حِفْظِ
أَرْوَاجِنَا الْقُرَى أَيْبَنَ أَرْسَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَائِقِ مِجَارَهُ كَالْمَطَرِ
إِلَّا أَنْهَا تَرْمِي لِشَرِّكَ الْقَصْرِ فَتَهْدِمُ قُصُورًا كَالشَّرِّ فَوْزَعُ
مَتَابِرُ وَخَاوِدُنَا وَقَالَتْ هَذَا خِرَاؤُكُمْ وَإِنْ عَدِمَ عُدُنَا وَلَتَبَعْنَ
عَدَهَا أَمَّا رُكْمٌ وَتَقْلَعُ مِنْكُمْ مَلَاغَا وَمَدُنَا فَلَمَّا اكْتَدَمَ الْجَبْنُ
أَمَّا لَهُمْ وَارَاهُمُ اللَّهُ قَرِيبًا جَاهِلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْأَعْرَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْفَتْحِ سَلَكُوا فِي التَّسْلِيمِ عَادَةً لَمْ تَسْلُكُوها وَرَأَوْا
مِنَ الْحَرْعِ خُطَّةً مَلَكَتُمْ وَلَمْ يَكُفُّوا فَاخْتَفَوْا أَسْرَهُمْ وَشَرَّكَاهُمْ
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ عُثْمَةُ وَطَلَبُوا الذَّمَّامَ وَمِنْ مِلْهَا كَانُوا لَا
مَرْقُوتُونَ فِي مَوْنٍ الْأَوَّلَامِ فَالْقُوا إِلَى الْأَسْلَامِ بِوَسِيلَةِ السَّلَامِ
وَرَأَوْا نُورَ اللَّهِ الظَّاهِرَ أَشْهَرَ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ مَحْمُودٍ وَمِنْ الْجَبْنِ
زُرْفَاتٍ وَأَوْزَاعًا مِطْعَنٍ إِلَى الدَّاعِي كَيَوْمِ مَحْمُودٍ مِنْ

الْأَحْدَاثِ سَبْرًا عَا فَلَوْ تَرَاهُمْ نَحْوَ الْمُنَا يَا مَرْكُضُونَ كَانَهُمُ إِلَى الصَّبْرِ
يُوفُطُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ تَرَهْقُمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا وَعَدُوا
حَرَبَ الدِّنَاخِ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ فَكَانُوا كَانُوا عَلَى مِيقَةِ
وَصَدَقَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَدَهُ وَكَانَ يَصْدُقُ وَعْدُهُ حَقِيقًا وَأَنْزَلَ
الَّذِينَ طَاهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ ضَيَاعِهِمْ وَقَدَفَ قُلُوبَهُمْ
الرُّعْبُ فَرِيقًا يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ فَرِيقًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْرِ
نَادَى فِيهِمُ السَّيْفُ بِالرَّحِيلِ وَلَمْ يَزُودُوا مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا إِلَّا الْعِلْمَ
وَقَامَ الْبَيْتُ عَلَى مَنَابِرِ الْهَامَاتِ خَطِيبًا وَكَثُرَ الْعِلْمُ فَصَارَ لِلْمَسْئُومِ
الضَّيْقُ خَصِيصًا وَاجْرَى أَوْدِيَتُهُ مِنْ دِمَائِهِمْ وَلَمْ يَغَادِرْ رِيقُهُ
مِنْ دِمَائِهِمْ وَاسْتَوَى الْعَيْدُ مِنْهُمُ وَالْأَرْبَابُ وَصَارَ مَرَسَامُ
فَرَسِ الدِّيَابِ وَاسْتَمَرَّوْا الْمَرْغَى الْوَجِيمَ بِرَعَاهُمُ الدِّيَابُ
وَوَجَدُوا غَيْتَ الْغِي عَلَانَا وَلَمَّا هَذِهِ بِضَاعَتَارُ دَتِ الْبِنَا
وَأَبَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرَ عَيْمٍ وَبَحَّ عَطْمٍ وَاجْرَ كَرِيمٍ وَحَقَّ اللَّهُ
لِلْخَنَةِ حَزَاً لِلْسَّالِمِينَ مِنْهُمْ وَالنَّاهِيْنَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْزَنَا الْأَرْضَ تَبَوَّأْنَا مِنَ الْخَنَةِ حَشَا سَاعِمٍ
أَجْرَ الْعَامِلِينَ فَلْيَاخُذْ خُطَّةً مِنْ هَذِهِ الْبَشَرَى فَإِنَّ لَهَا مِنَ الْبَصْرِ
الْعَزِيمَةَ مَعْدَهَا وَمِنَ الْمَقَامِ الْبَشِيرَةَ مَا يَحْزِلُ لَلْأَمَةِ الْمَحْمُودَةِ وَعَدَهَا

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا آتَىٰ مِنْ رَبِّي مِنَ الْبَيِّنَاتِ
 وَأَن سَهَمَ عَزَمَهُ فِي عَوْدِ الْأَعْدَاءِ إِن شَاءَ اللَّهُ مُصِيبٌ مَّعْدُودٌ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ مَوْتًا مَا سَرَّ مَسِيرًا
 وَلَا قَطْعًا وَإِدْنًا إِلَّا كَأَنَّا نَمْعَمُ وَاللَّهُ لَا خَلِيَةَ مِنْ أَمْرِهَا وَلَا
 حِوْلَةَ وَلَا قُرْبَىٰ مِنْهَا وَبِحَقِّهِ مِنْ مَهْرَاتِ الْهَآئِنِ بِالْمَوْنِ لَهُ هَذِهِ
 عَمَلُهُ الْعَنَاقُ فِي الْكِتَابِ وَالْإِحَادِ فِي الْحِسَابِ وَرُكْعُهُ
 النَّافِلَةُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْخَمْسِ وَالْغُزْلَةُ أَوَّلُ قَبْلِ طُلُوعِ طَلْعِهِ
 الشَّمْسِ وَأَن يَدِيمَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ مَوْلَا السُّلْطَانِ
 الْمَلِكِ الظَّاهِرِ رُكْنِ الدُّنْيَا وَالْدِينِ وَسُودَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ مَا
 دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضِينَ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥
 وَمِنْ أَسْنَانِ الْمَوْلَى الْمَرْحُومِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ
 كَتَبَتْ كَسَهُ عَنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَسَدِ خَلِيلِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ
 يُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ حَبِيبِ الْمَوْلَى كِتَابَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَصُونِ
 الْمُسَرَّالِيَةِ بِالْهِنَاءِ بِمَحْ طَرِيقِ الْمَشَامِ
 اعَزَّ اللَّهُ نُصْرَةَ الْمَقَامِ وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ
 احْتِمَاً وَكُلَّ هَيْئَةٍ لَا جَلِيلَهَا إِلَّا هُوَ لَوْ قُتِلَتْهَا وَكُلَّ مَسْجِدٍ نَحْزِ
 الْبَيِّنَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ عَنْ ثَبَتِهَا وَبَعَثَهَا وَتَبْلُغُ فِتْوَى الدُّرَرِ وَالْأَرْبَابِ

لَمْ يُقَابَلْهُ

لَوْ قُتِلَتْ هَذِهِ إِلَى تَرَاثُمِهَا وَسَمَتْ هَذِهِ إِلَى سَمْتِهَا وَصَحَّتْ مِنْهَا
 بِكُلِّهَا تَقِيَّةً اسْتَجْعَ مِنْ هَوَاتِفِ الْحَيَاةِ وَكُلِّ عَارِفِهِ اسْتَرْعَ مِنْ
 عَوَارِفِ الزَّهْرِ عِنْدَ عَوَامِ النَّسَائِمِ وَكُلِّ عَاطِفِهِ اعْتَصَمَ
 الْإِتْخَافُ بِالْإِتْخَافِ الَّذِي تَلَزَمَتْ الصَّفَاحُ مِنْهُ اعْطَمَ قَادِرُ
 وَالصَّحَائِفِ أَكْرَمَ قَادِمِ وَالْغُزْوِ الَّذِي لَا تَخْضُرُ بِهَامَتِهِ
 بِبَشْرَاهُ بِكُلِّ مَيْعِ الْغُزُودِ وَالنَّهَائِمِ وَذَوِ الصَّوَامِ وَالصَّرَامِ
 وَأَوَّلِ الْقُوَى وَالْقَوَامِ وَكُلِّ مَعْرِعٍ عَنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
 بِاسْمِ وَكُلِّ تَرَبُّبٍ تَوْجِّلَ مَا تَرْتَبَ عَلَيْهِ مِنْ مَلَاحِمِ وَكُلِّ
 بِحَرِّ عَذَابٍ تَمُوتُ كُلِّ غَايَةٍ لَا يَحْسِبُ عَنْ جَهَادِ الْكُفَّارِ عَقْرُ
 الدَّارِ الشُّكَاكِمْ وَكُلِّ جَرِيحٍ كَرِيعَةٍ مِنْ مَجَاوِرَةِ أَحَدٍ لَا يَمْلِكُ
 الشَّرْلِ وَمَشَارِكِهِمْ فِيهِ مَرَّاحٍ وَمَوْجِدِ الْمَتَلَاظِمِ الْمَمْلُوكِ
 مُحَدِّدِ حُدُودِهِ بِمَعْرِعِهَا تَرَوَّالَهُ وَبِجَرِيٍّ بِبَلَدِهَا عَلَى الْحَلِ
 عَوَائِدِهِ وَسَمْعِهَا فِيهَا اسْتِغْنَاءًا بِحَقِّهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا
 بِحَقِّ مَحَامِدِهِ وَصَفِّ وَلَا أَقْدَحَ حَلَّةِ أَحْسَلِ عَقُودِهِ وَاحْمَلِ
 عَقَائِدِهِ وَسَمْعِهَا بِإِخْلَاصٍ قَدْ حَقَّ لَهُ مِثْلُهُ أَحْسَنَ
 وَسَائِلِهِ وَقَلْبُهُ أَزِنَ وَسَائِدِهِ وَيُطْلَعُ الْعِلْمُ الْكَرِيمُ أَنْ مِنْ
 سَجَايَا الْمَعْرُوضِينَ إِلَى الْإِعْلَانِ شُكْرُ اللَّهِ وَكُلَّمَا تَعَرَّضَ

للمسلمين من نصير ونفرض لهم من اجر عزوكم قد دعته
ملك فيما مضى من عصر ان تقدروا ملك النعم حق قدرها من
التحدث بعثتها والنبيه لسمع بعثتها وارسل اعنته
الافلام في مبادي الطروس واذا رة جرتا وصف خير حرب
الى مواجعة خير الشمس ولما كانت عزوات مولانا السلطان
ملك البسيطة الوالد لله سلطانة قد اصيحت ذكرى
للشعر ومواقفه للنصر فكم خات في القدر على قدر وقد صار
سيرها وسيرها هذه شد والاسمار وهذه جاره مستطيب
من احسن الحيد والسقار فلم قامت من بلها من الكفار وكم
حملت من بوالها وهو منصورها منصورا بالمهاجرين والاصيار
ولما اذك الله بياسها طواف النار افاضي بلاد العجم وحمل
خط قلوبهم الوخ من الخوف ونصيب وخوهم الوخم واخلي
الله من سورهم الاوكار ومن اسودهم الاجم وقصرت بهم همهم
هم صاروا خائفون الصبح اذا هجم والطن اذا رجم وصارت دؤيه
الدماء يفرعهم ولو احتاج لخدم لتقيص دم لموض لا مح من
خوفه وما احتجم وانا ذاك الله الارمن مجل بالنيل من الويل
وملتم احدهم من الجنود الاسلاميه عن سابع الاوشم هو
من

من الذل الدليل ولا اثار للحياد من الخيل غير منعقد
الا وطنوه مساء قد اقبل اوليل واسهت بونه الفتل بهم
والايسار الى الكفور ليقون ملك الارمن الذي كان يحى
سرحهم ويترد صرحهم ويستنطق هيف النار ويسترح
صديهم وتعتطر طرالمس الشام بانه خال برفسها الكافر
ولسان مشوره السيفير ووجه تدبير السامر وطال ما غر
واغرى وجرو واجرى وصرو واضرى فلما توكل مولانا
السلطان وعزم وعزم فتوكل وعزمق ان الملاء به قد
نزل وما شحك ان ذلك في ذهن القدر وبصور وشكل
وان بومه في الفتك سكون اعظم من ايسد واعظم منها
معاذاه غدير وان بصر الله لن خلفه صادق موعده اكل
يده ندامه على ما فرط من حجب الله وساق الحف لسهه بيه
فعمر الله بوجه الحشه الدرك الاسفل من النار وسقاء
الحف كاسا بعد كاس لم تكن لها غير الهلك من خسار
وكانت طرالمس ضالة الاسلام الشريه واجد
ايقانه من الاعوام العديده وكلما مرت سمحت بايقانه
وبانقت في عشرين منازله منازلهها وترين رجانها وعصها

وَمَرَّتْ وَهِيَ لَا تَعَارِزُكَ بَلْ كَابِطُهَا وَكَمَا تَقَادِمُ عَهْدَهَا مَكْثَرُ
بِالْأَفْوَاجِ وَالْأَفْوَاجِ مِنْ مَنِّ يَدَيَّهَا وَمِنْ خَلْقِهَا إِذَا الْبَحْرُ لَهَا حِلَاكُ
وَالسَّحَابُ لَهَا خَارُ وَلَسَّ نَهْمًا مِنَ الْبَرِّ لَا بِمَقْدَارِ سَاجِدِ الْبَابِ مِنْ
الدَّارِ كَانَهَا فِي سَيْفِ ذَلِكَ الْحَرْبِ قَدْ لَخِطَ أَوْ مِيلَ السَّوَادِ قَدْ
خَرَجَ عَنِ الْخَطِّ وَمَا صَدَّ أَحَدُ شَطَرِهَا سَكَايَةَ الْإِسْطِ وَاشْتَقَّ
قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ صَرَفَ بَوْلَانَا السُّلْطَانَ إِلَيْهَا الْعَيْنَانِ وَسَبَقَ حَشِيَّتُهُ
إِلَيْهَا كُلَّ خَيْرٍ وَلَيْسَ الْخَيْرُ كَالْعَيْنَانِ وَحَاثَا سَفْسِيهِ الْبَيْسِ وَالسَّعَادِ
قَدْ أَحْرَسَتْهُ عُيُونُهَا وَبَلَكَ لِلْخَاوِفِ كُلِّ تَانٍ وَمَا أَخَذَ مِنْ
أَقْدَامِهِ عَلَيْهَا خَيْرُ حَيَالٍ وَمِنْ بَقَا جَاتِهَا أَمْدُ عَيْنَانِ وَمِنْ خَدَمَتِهِ
جَنُودٌ لَا سَتَبَعْدُ مَقَارَهُ وَلَمْ رَاجَتْ وَعَدَتْ وَلَمْ تَفُوسْ سَهْمًا
لِلْأَعْدَاءِ إِجْرَارَهُ فَا مَتَطَوَّاعِيُولَهُ مِنْ حَيَالِ الْبَنَانِ بِحَانِهَا مَا صَاغَتْهَا
الْثُلُوحُ وَمَعَارِجٌ لَا يَزَاقُ بِهَا غَيْرُ الرِّيَاحِ الْمَوْحِ وَالْحَطَبِ لِلَّ
لِلنُّوَسِ مِنْ بَلْكَ الْخَنَادِلِ أَحْطَاطُ الْإِبَادِلِ وَأَمْدُ نَعْوَايِ
بَلْكَ الْأَوْعَارِ أَمْدُ فَاغِ الْأَوْعَالِ وَلَمْ يَحْفَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسَرِّ لَأَمْرٍ
وَلَا يَجِبُ شَاهِدٌ يَقَالُ هَذَا مَخْفُضُ أَوْعَاكَ وَشَرُّ عَوَاظِ الْحَصِيلِ
لَمَّا نُوْهِىَ ذَلِكَ الْعَصِيصِ وَأَسْنَاءُ كُلِّ سُورٍ أَمَامَ اسْوَارِهَا سِ
الْبَدْرِ الْجَسَنِ وَالرَّأْيِ الرِّصِينِ فَمَا لَبِثُوا إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا قَبِلَ لَهُمُ

دُونَكُمْ وَالْإِخْتِطَابِ وَسَلَّ الْمُجَانِيقُ عَلَى الْخَيْلِ وَعَلَى الدَّرَقَاتِ
حَتَّى جَرَّوْهَا بِاسْتِرْعَاجٍ مِنْ خَيْرِ النَّفْسِ وَأَجْرَوَهَا عَلَى الْأَرْضِ
سَفَايِنَ وَكَمْ قَالُوا السَّيْفُ لَنَا جَرَسٌ عَلَى سِسْ وَفِي الْحَالِ عَلَى
الْمُهَافِرِ وَأَمِنْ مَتَوَلَّيْنَهَا مِنْ مَسِيٍّ عَلَى رَجُلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ مَسِيَ عَلَى
أَرْبَعٍ وَوَحَّتْ سَهْمَاتُهَا وَجُوهَهَا إِلَى مَنَافِدِهَا نَامَتْ وَهَدَّتْ
مِنَاعَتِنِ الْأَوْدَانَ دَامَتْهَا مِنْهَا إَصْبَعٌ وَالْقَيْتُ الْعَدَاوَةِ مِنْ
الْمُخَارَةِ مِنَ الْمُجَانِيقِ وَمِنْ الْمُخَارَةِ مِنَ الْأَسْوَارِ فَلَمْ تَقْبَتْ وَتَقَبَّتْ
مِنْ فُلْدٍ كَبِدُهَا عَنْ اسْوَارِ وَأَوْقَدَتْ نِيرَانِ الْمَكَايِدِ ثُمَّ فَلَمْ حَوْلَهَا
مِنْ صَائِنٍ وَمِنْ صَائِنٍ وَكَمْ رَمَتْهُمُ بِشَرِّ رُكَا الْعَصْرِ وَمَوْعِ الْخَافِرِ
كَأَسْقَالِ عَلَى الْجَائِرِ وَمَا تَوَحَّتْ سَوَقُ أَهْلِ الْإِيمَانِ لِنَفَاقِ عَلَى
أَهْلِ الْبِفَاقِ وَأَكَا رُفُوعُ شَسَاقِ أَرْوَاحِهِمْ لِلْخَيْبَةِ إِلَى السَّاقِ
وَكَانَ أَهْلُ عَدَاكَ قَدْ أَحْبَدُوهُمْ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ بَرٍّ وَرَبُّوا الْأَسْلَامَ
بِكُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ شَرٍّ فَكَانَ الشَّهْمُ الَّذِي خَرَجَ مِنْهَا لَا يَخْرُجُ إِلَّا
مَقْرُونًا سَهْمًا وَسَرَفَاتِ ذَلِكَ الْمَعْرُكَ السَّنَايَا وَلَكِنَّا لَنَشْرَهُ
مِنْهَا لَا نَفْتَرِغُ عَنْ اسْلَامٍ وَمَا زَالَتْ جَنُودُ الْأَسْلَامِ كَذَلِكَ
وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ لَا يَرِي حَمَاةَ مَقْدَمِهِ وَلَا مَقْدَمَةَ الْإِوَهُوْ
يُورِي مِنْ أَوَّلِكَ وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ مِنْ مَسْتَهْلٍ شَهْرٍ وَسِعَ الْأَوَّلُ إِلَى

يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الآخر فرجف علمنا في تلك ذاك
النهار زحفاً ففتح كل هضبه ووهده وكل ضلبيه وصلته في
الجزالة وعدة ومعها المسلمون مجازاً وفي الحقيقة معهما وجة
وطلعت سناجق الاسلام الصفر على اسوارها ودخلت عليهم
من اطرافها وجاست الكشابه خلال ديارها فاختارها
مولانا السلطان لنفسه ملكاً وما كان يكون له في جهات شركا
وقد نفى عنها شركا وكما مل هذه طرابلس محبت قال النصارى
قتل فيها من الجند الواسلة واكثر عكا وامل عكا واعاد الله
قوة الكفر بها اربكانا وكان اخدها من مائة سنة وثمان
سنة في يوم الثلاثاء واستردت في يوم الثلاثاء ولما عثت
هذه البشائر وكل بها مولانا السلطان الاكل من سجن حسان
هذه العرائس وسجل نفيس هذه النقايس سير مولانا
السلطان الامولانا شري ففققع بها البريد لشلي بامر مولانا
على كل من القى السمع وهو شهيد وكاعمر السرور بذلك كل
قريب مصداق نعم الهنا كل بعيد واصدر المملوك هذه الخدمة
يتجج من يدي بجواها وترب بعد هذه المفاعلة لكل ساحة
حسن لدى المولى مستقرها ومثواها لاسرح المقام يستبشر

لكناه الاسلام بكل فضل وبكل نعم وبفرح لاسرح الكفر
اذا اتتهك ولسرح الملك اذ لمحي ولسمع الشريك اذ ايصمه
ولقلبه اذ انضي

وكتب المولى محي الدين ايضا عن نفسه
مطالعة السلطان الملك المنصور بهنيه بهذا الفتح
هنت ياملك البسيطة فمجا به النغني محيطه
ونقت يا خير الملوك سيفك الدنيا بجوطة

يقبل الارض وسهل ال دعار صالح تقدمه من يدي
سيرة وشراه وكل مقام محمود من الاخابه محوله في سيرة
وبجواه ونهني هذا الفتح الذي كرم مضي ملك ومن قلبه منه
جسره وما اذخر الله الامولانا السلطان اجرة ونخره
فللحمد لله على هذا النصر العزيز وهذا الفتح المبين والظفر
الذي اعطاه الله اياه في شهر وقد اقامت حنوع الكفر حتى
حازت عصه في مده سبع سنين وله الشكر على ان جعل
الكفر من بعد قوة اربكانا وجعل اخدمه طرابلس من
الكفار في يوم الثلاثاء وكان اخدها من المسلمين في يوم الثلاثاء
وله المنه في دة هذه الاخيه وجعلها من يدي مولانا

السُّلْطَانُ مُنْبُوذَهُ مِ الْمُنْهَ لِلدِّعَالِ أَنْ سَطَرَ سِيرَةَ مَوْلَانَا
السُّلْطَانِ هَذِهِ السَّنَةِ وَحَقْلَهَا مَا بَيْنَ نَوْمِهِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا
فِي اقْتِرَابِ بَنِي سَنَةِ وَرَدَّ أَبَاتُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ قَامَ
هَارِبَةً عِنْدَ الْكُفَّارِ مَا بِهِ سَنَةِ وَسَنَةِ وَنَمَاسِ سَنَةِ وَاللَّهُ
بَلَحُوقُهَا فِي الْقِتْعِ لِقَوَانِهَا مِنَ الْمَدِينِ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْشَأَ اللَّهُ هَارِبًا بِهَا
بَعْدَ مَا مَثَلَ عَكَ وَصُورَ وَصَيْدَ أَحْيَى بِرَأْسِهِ الْقَبْضَتِ قَدْ عَذَرَ
أَنْ يَنْشَأَ اللَّهُ تَقَالِي ٥ وَلَتَبْ إِلَى الْأَمِيرِ
حَسَامِ الدِّينِ طَرَنْطَايَ عَنِ الْأَمِيرِ تَدْرِي الدِّينِ بِدَرَا ٢ ذَلِكَ
الْمَمْلُوكُ — هُنِي هَذَا الْقِتْعِ الَّذِي كَادَتْ بِهِ هَذِهِ الْعِزَّةُ
تَزْهَوُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعِزَّاتِ وَتَبِيهِ وَاشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِشُورِ
رَبِّهَا انْتِهَاجًا بِمَا أَبْصَاهُ اللَّهُ مِنْهُ وَمَا سَيَّجِيهِ وَمَا سَيَّعِيهِ
جَتَّى رُضِيهِ وَذَلِكَ أَنْ مَعَ طَرَابِلِسَ إِلَى طَالَمَا شَمَحَتْ بِأَنْفِهَا
عَلَى الْمَمْلُوكِ وَكَمْ ابْتِغَى عَلَى مُسْتَفِجٍ فَمَا قَالَ لَغِيْرِهِ أَبَاؤُهُ هَالِكُ
أَبُوكَ وَآخِرُ اللَّهِ مَدَّتْهَا إِلَى خَيْرِ الْأَزْمَانِ وَمِنْجَهَا عَلَى نَدِ
سُلْطَانِنَا الَّذِي حَقَّقَ اللَّهُ بِهِ أَنَا لَا أَسْفِدُ الْأَمْنَةَ بِسُلْطَانِ
فَلِلَّهِ الَّذِي عَصَدَ هَذَا الْمَلِكُ مِنْ مَوْلَانَا مَحْمُودٍ مِنْ دَبْرِهِ
وَجَمَاهُ مِنْهُ بِأَقْطَعِ حَسَامِ جَزْدَهُ اللَّهُ لِنَقِصُ مَا أَمَرَهُ وَمَا بَيْنَ

فَتُوحَ وَلَا أَمْرَ مَنُوحَ إِلَّا وَمَوْلَانَا مُنْصَدِّعُ قُوَّةٍ وَنَجْهَرِ
بَرِيدَةٍ وَمَطْلَعُ سَعُودٍ وَرَافِعُ عَلَمِهِ وَمُضِي سَيْفِهِ
وَمُضِي قَلْبِهِ فَا مَتَعَ اللَّهُ الْأَمَّةَ مِنْ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ سُلْطَانِ
لَسْتَرْدَهُمُ الْحَقُوقَ وَبِقَاضَا الدُّنُورِ وَامْتَعَ اللَّهُ سُلْطَانَهَا
مِنْ مَوْلَانَا بِمَنْ أَرَاؤُهُ أَفْصَالَ الْمَمَالِكِ وَسُوءُ قُوَّةٍ مَفَاحِ الْخَضِرُونَ ٩
وَمِنْ أَسْأَلِ الْمَوْلَى شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ مَا كُنْتُ بِهِ عَنْ الْأَمِيرِ
سَيْفِ الدِّينِ سِلَاسِيَابِ السُّلْطَانَةِ السَّرْمَةِ إِلَى النَّايِبِ بَلْعَةِ الْجَبَلِ
عِنْدَ لِسَةِ النَّارِ مَرَجِ الصُّغُرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَمْنَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ
وَلَبِثْتُ رَوْحَةً بِالْعَمِ الَّذِي أَعَادَ اللَّهُ بِهِ الْأَمَّةَ خَلْقًا جَدِيدًا
وَالنَّصْرَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ابْصَارًا لِلْمَلَةِ وَجُنُودًا
وَالطُّفْرَ الَّذِي أَطْفَأَ اللَّهُ بِهِ مِنْ بَارِ الْكُفْرِ مَا لَمْ تَكُنْ تَرْهَبُ خُودًا
وَالْعِزَّةَ الَّتِي زَلَّزَلَ اللَّهُ بِهَا جِبَالَ أَهْلِ الشَّرِّ وَقَدْ تَقَدَّصَتْ عَلَى
الْأَرْضِ أَشْأَالَ الْخَارِ عِدَدًا وَعَدِيدًا الْمَمْلُوكُ بِسَلِّ الْبَيْدِ الْعَالِيَةِ
الَّتِي لَهَا مِنْ هَذِهِ النَّصْرَةِ وَأَنْ لَمْ يُلْغَهَا أَحَدٌ الرَّاغِبِ الْمُسَدِّدِ سَهْمَهُ
الْمَعْجَلِ مِنَ النَّهَائِي غُثْمَةً الْمَوْقَرِ مِنَ الْمُحَامِدِ الْجَزِيلَةِ قَسْمَةً
وَهُنِي الْمَوْلَى هَذَا الْقِتْعِ الَّذِي مَدَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ حِيَاةَ رَحْمَتِهِ
وَقَضِيْلِهِ وَمَنْ عَلَى أَمَانَا الزَّاهِرَةِ فِيهِ بِالسَّامِ وَأَهْلِهِ

ويزفيه الاسلام كله للشرك كله ولله الحمد الذي احرز
دينه ونصرته وحصد سيوف الاسلام عدو دينه بعد ان
حصرة وابدحوش اهل الكفر وهم بابه الف او يزيدون
وافني احزاب اهل الشرك وكانوا امثال الرمال لا تعدون
وسى ان علمه الكرم قد احاط بما كان من امر هذا العدو المخذول
ودخوله الى البلاد المحروسه بجيوشه وكاتبه وجموعه وجنود
من اسياع اهل الكفر واحزاب الشرك ولما تواصلت الاخبار
بقربه واستعدان بحزبه ومما جمته البلاد وانقاع الرعب
في قلوب اهلها بالسوء الفساد ساق الراكب الشريف
طلبه تطوى المراحل ويقطع كل يوم منزلتين بل منازل
ولما اجل الراكب الشريف مريح الضيق على مر جلة من دمشق
المحروسه في يوم السبت مستهل شهر رمضان المعظم رمت
العساكر المنصورة للقائه حال وصولها واستعدت للحرب
دون تشاغل باسباب نزولها فوافا العدو والمخذول في
بابه الف من جيوش سبيل الرمال وتغلوا الجبال باشد
من الجبال وحين وصلوا احملا على الممنه حملتهم وقصدوا
اراجتها عن توقفها بجملتهم سلقهم الحوش المنصوره نفوس

فدناقت الله على لقاء عدو الله وعدوها ووفيت ما وعد الله
لها من الجزاء رواجها سبيله وعدوها وصدمتهم صدمته
كسرت حدهم واوهنت شدتهم وشدهم وازالت طبعهم
وابانت طلعتهم واسالت عليهم الحوش المنصوره من كل
حائب وحميت الحرب من الكتاب الاسلاميه ومن ملل
الكتاب ودخل الليل وبار الحرب تشتعل ولجيات بالمحاجر
لجفي ولجماجم تشتعل فاووا الى الجبال اعتصموا بهضابها
واحموا ابتوغر مسالكها وضيق عقابها واحاطت بهم الجيوش
المنصورة لجرسهم لا يفظهم وتضم اطرافهم لا يجهم بل
لغضم فكانوا بعد لشر من قتل منهم المعركة الاولى او ثلث
من اول الليل حمتا يهاجز الاربعين الف فارس فاصبحوا عاودون
القتال وسرلوا الى اطراف الجبال للترال والجيوش
المنصورة ملوهم من كل حائب وحكم اطالهم القنا والقواض
وخرت في اناء ذلك حملات ظهره دل منها خسارهم وسدد
عندهم تمانكبا دون قتلهم واسارهم وبعد ذلك نزلوا
من جانب واحد يطلبون الفرار وتتوقعون القتل ان بعد
الاسار فسافت خلفهم الجيوش المنصورة بخطفهم

وَمَا جِئَهَا وَتَلَقَّوْهُمْ صَفَائِهَا وَتَقَادَّتْ عَنْ جَانِبِهِمُ
 الْفُلُواتِ وَغَرَفَتْهُمْ امْوَاجُ السَّرَابِ قَبْلَ امْوَاجِ الْفَرَاكِ
 فَاحْذَرُوا قَبْضًا بِالْيَدِ مِنْ نُطُونِ الْاَوْدِيَةِ وَرُؤُوسِ الشَّعَابِ وَلَمْ يَحْجِلْ
 احَدُهُمْ عَلَى الْعَيْنِ بِالْاِيَابِ وَقَبْلَ الْكُرْبَى مِنَ التَّمَانِاتِ وَفَرَّ
 لِبَرِهِمْ وَانَالَ الْفَرَارِ وَسَبَّحَ يَدِيهِ تَقَاوُزًا نَسَلَتْ مِنْهَا نَاوِلَتُهُ
 بَارِئًا مِنْ الْعَطَشِ الْقَفَّارِ فَلْيَاخُذِ الْمَوْلَى حَظَّهُ مِنْ هَذِهِ الْبَشَرِ
 الَّتِي مَنَى عَنْ الْعَمَلِ الْعَظِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَالنُّصْرَةِ الَّتِي حَفِظَ اللَّهُ
 بِهَا عَلَى الْاِسْلَامِ الْبِلَادَ وَالْمَغُودَ وَالْاَمْوَالَ وَالْجَرَمَ وَكَلَّمَ إِلَى
 الْبِلَادِ مَضْمُونَهَا وَسَرَفُ قُلُوبِ اَهْلِ الْمَغُورِ يَكُونُهَا وَتَسْتَنْصِرُ
 الْمَوْلَى الْاُمَّةَ لِشُكْرِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُومُ شَرْكَ ذَا
 وَتَعْرِفُهُمْ تَوَاعِجُ هَذِهِ النُّصْرَةِ إِلَى اِحْدِ اللَّهِ فِيهَا الْاِسْلَامُ
 بِالْمَلَانِكِ وَتَقْدِمُ امْرَأَةً نَضْرَبُ الْبَشَائِرَ بِكُلِّ مَكَانٍ وَسَهْرٍ
 ١ حَمِيعِ الْمَغُودِ اِنْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ الْاِسْلَامِ دَخَلَ فِي خَبِيرٍ
 كَانَ ٢ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَسْرُ خُوشِ التَّارِ لِسَرِّ الْاَحْبَرِ
 صَدْعُهُ وَلَا تَأْتِي اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى جَمْعُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى سَمْعُهُ
 مِنَ التَّهَانِي كُلِّهَا لِسَرِّ الْاِسْلَامِ وَاهْلِهِ وَشُكْرُ قَوْلِهِ فِي
 مَصَالِحِ الْاِسْلَامِ وَفِعْلُهُ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

الباب الثاني

مِنْ الْقِسْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْفَنِّ الثَّانِي الْمَرَانِ وَالنَّوَابِ
 وَالْمَرَاثِي اِنَّمَا جَعَلَتْ تَسْلِيَةً لِمَنْ عَصَتْهُ النَّوَابِ بِاِيَابِهَا وَقُرِئَتْ
 الْحَوَادِثُ مِنْ بَيْنِهِ وَاحْيَا بِهَا وَتَأْسِيَةً مَنْ سَقَى هَذَا
 الْمَصْرُوعَ وَبَقِيَ مِنْ هَذَا الْمَشْرُوعِ وَوُثِقَ بِاللِّحَاقِ بِالْمَاخِي
 وَعِلْمًا اِنْ جَادَتْهُ الْمَوْتُ مِنَ الْمَذُونِ إِلَيْهِ لَا يَدُلُّهَا مِنَ الْفَاضِي
 وَانْهَ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ وَالْبَقَاءِ وَلَا يَدُلُّ كُلِّ بَشَرٍ مِنَ
 الذَّهَابِ وَلِكُلِّ حَسِيدٍ مِنَ الْعَنَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ١
 مُحْكَمٌ بِرَبِّهِ مَخَاطَبَةٌ لِرَسُولِهِ وَمَا حَقَّقْنَا الْبَشَرِ مِنْ قِلَّةِ
 الْحُلْدِ اِفَانْ مِتَ فَهُمْ لَخَالِدُونَ كُلِّ سِتْرٍ اِنَّهُ الْمَوْتُ وَبِنَاوِمٍ
 بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ مِنْهُ وَالنَّاتِرُ حَقُّونَ فَلْيَرْضَ مَنْ رَجَعَ عَلَيْهِ
 وَسَقِيْقُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَدِيقُهُ وَاهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَحَسْبُهُ
 وَعَدَدُهُ وَمَالُهُ وَمَدَدُهُ نَسَبُهُ الْجَائِئَةُ مِنْ مَادَرِ اسْفَهَامِ
 وَبَكَيَاتِهَا الْجَائِئَةُ إِلَى طَلَبِ دَوَائِهَا مِنْ مَطَانِ اِدْوَابِهَا
 مِنْ مَنَامِ الصَّبْرِ لِلْجَبِيلِ لِيُنَالِ الْاَجْرُ الْكَرِيمُ وَالنَّوَابِ
 الْجَزَلُ مَقْدَامِي اللَّهِ تَعَالَى عَاقِبَةُ قَوْلِهِ وَالصَّابِرِينَ

عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى خَبِيرًا عَنِ الْقِيَامِ وَصِيَّةً لَأَنَّهُ
وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَيْسَ يَرْجِعُ
مِنْ أَصَابَتِهِ مُصِيبَةً أَوْ نَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةٌ وَطَرَفَتُهُ حَادِثَةٌ أَوْ أَمَلٌ
بِهِ رَزِيَهُ مَا خَفَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُسْتَرْحِعِ بِفَضْلِهِ وَمَسْتَه مِنْ صَلَاحِهِ
عَلَيْهِ وَرَحْمَتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلِمُوا صَلَواتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ وَلَتَنَاسَى الْفَاقِدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَسْوَأَ حَسَنَةٍ لَمْ يَكُنْ يَرْتَحُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَلَقَدْ بَايَعْتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِيَفُوزُوا بِثَوَابِ الصَّابِرِينَ وَبِحُجُورِ أَحَدِ
الشَّارِكِ **وَبَابُ** الرِّثَاءِ فَهُوَ بَابٌ فَسَمِعَ
الرَّجَاءَ وَالنَّوَادِي مَصْرُحَ اللِّسَانِ أَحَابَهُ الْمُنَادِي ذِي
الْعِلَالِ الصَّادِي مُتَبَايِنَ الْأَسْلُوبِ مُخْتَلِفَ الْأَطْرَافِ
مُتَبَاعِدَ الشُّعُوبِ مِنْهُ مَا يَصْحَى الْقُلُوبَ سَمَّاهُ وَمِنْهُ مَا
سَلَّمَ بِالطَّفِ مَقَالَهُ وَمِنْهُ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَسْفِ وَمِنْهُ
مَا يَصْرِفُ عَنْ بَوَارِدِ الْبَلَفِ وَقَدْ كَثُرَ السَّعْيُ الْقَوْلُ
هَذَا الْبَابِ وَارْتَقُوا الذَّرْوَةَ الْعُلَنَاءُ مِنْ هَذِهِ الْمَصَابِ
وَوَحَدُوا مَكَانَ الْقَوْلِ ذُلَّ سَعْيِهِمْ قَالُوا وَأَصَاتِهِمْ هَجِيرَ الْوَعْدَةِ قَالُوا

الطَّلَدُ وَقَالُوا هَذَا قَالَ الْأَصْبَغِي قُلْتُ لَا عَرَبِيٌّ مَالِ الْمَرَامِي
أَشْرَفَ سَعَارِكُمْ قَالَ لَأَنَّا نَقُولُهَا وَفَلَوْنَا بِمُجْتَرِقِهِ وَعَلَى الْجُمْلَةِ
فَالْمَوْتُ هُوَ الْمَصِيبَةُ الَّتِي لَا مَدْفَعَ وَالرِّزَّةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ بِكَثْرَةِ
الْجُوعِ وَلَا مَنَعَ وَالْحَادِثَةُ الَّتِي لَا تَصْرِفُ بِالْفِدَاءِ وَإِنْ خَلَّ بِفَدَانِ
وَالنَّازِلَةُ الَّتِي لَا تَخْرُجُ عَنْ مَتْنِهَا بِالذُّعَاءِ وَإِنْ عَطِيتُ فِي عَمْرٍاءِ أَمَارَةٍ
وَهُوَ أَحَدُ الْمَدَفَعِ الَّتِي تُرْعَى مِنْهَا وَصَرَفَتْ وَحَقَّ الْمَطَامِعُ عَنْهَا هـ
وَقَالَتِ الْحَكَمَاءُ اعْظُمُ الْمَصَابِ كُلُّهَا انْقِطَاعُ الرِّجَاءِ وَقَالُوا
كُلُّ شَيْءٍ سِدٌّ وَأَصْغَرُ أَمٍّ تَعْظُمُ إِلَّا الْمَصِيبَةُ فَانْهَانَتْهُوَ اعْظُمُ بِمَصْغَرٍ
وَقَالُوا لَا يَكُونُ النِّكَاحُ إِلَّا مِنْ فَضْلِ فَإِذَا اسْتَدَّ الْحَزَنُ رَهْبَ
النِّكَاحِ قَالَ شَاعِرٌ

فَلَيْنَ كَيْفَانَهُ لِحَقِّ لَنَا وَلَيْنَ تَرَكَنَا ذَلِكَ لِلصَّبْرِ
فَلَمَّا خَرَّتِ الْعُنُونُ دَمًا وَلَمَّا خَرَّتِ وَلَمْ يَجْرِي
وَقِيلَ لِمَا لَاحِظٌ بِأَمْرِهِ بَنِي مَتَّارٍ وَخَلَّ مِنْهَا هَامَالُ
دَعَاهَا فَانْهَانَتْ عَمْدًا وَسَفَرًا بَعِيدًا هـ مَلَّ الْأَعْرَابِيَّةُ
مَاتَ ابْنُهَا مَا أَحْسَنَ عَزَائِكُ قَالَتْ إِنْ فَقِدِي أُمًّا أَمْنِي كُلَّ مَعْدٍ
سِوَاهِ - وَإِنْ مَصِيبَتِي بِهِ هَوَيْتُ عَلَى الْمَصَابِ بَعْدَ مِائَةِ أَسْنَانٍ
كَتَبْتُ السَّوَادَ لِقُلَّتِي مَعِيَ عَلَيْكَ النَّاطِرُ

من شاء بعدك فليمت فعملك كمثل أحبار
 لت المنازل والديار جفايت ومقابير
 أن دغوى لا يحاله حيث صرت لصاير
 وقد نقل أبو الفرج الأصمغاني أن بعض هذا الشعر لأبراهيم
 العباس بن محمد رسول بن أبي نائلة فقال
 أنت السواد لمقلة يبكى عليك وناطر
 من شاء بعدك فليمت فعملك كمثل أحبار
 ولم يترد على هذين البيتين شيئا هـ أخذ الحسن بن هاني مفع
 البيت الأول فقال في الأمين
 طوى الموت ماسى ومن محمد وليس لما تطوى المنيه نابشر
 ولست عليه أحد الموت وحده لم يبق شيء عليه أحبار
 لن عميرت دور من لأخيه لقد عمت من حجب المقابر
 وفصل من أحسن ما مل في البغاري أن أحراثا مات
 له ثلاث نين في يوم واحد فدفعهم وعاد إلى مجلسه فجعل
 يتحدث كأن لم يفقد أحدا فليمت على ذلك فقال
 لسواي الموت بدع ولا أنا في المصيبة ما وجد ولا حدوى
 المجرع معلوم تلوموس وهذه البلاث استقام لأربع لها

وعزى أعزاني رجلا فقال لا أراك الله بعد مصيبتك
 ما نسيكها هـ وقيل لما دقن عباس الطالب رضي الله
 فاطمه رضي الله عنها مثل على قبرها بهدس اليتيم
 لكل اجتماع من خيلين فرقه وكل الذي دون المات فليل
 وإن أمقادي واحد بعد واحد دليل على أن لا دؤم خليل
وعزى على بن الطالب رضي الله عنه الأسعس
 ميسر عن ابنه فقال أن خيرون قد اسحق ذلك منك الرحم
 وإن يصبر في الله حلف من كل هال معك أن صبر
 جرى عليك العدر وانت ما حور وإن خزعت جرى عليك العدر
 وانت موزور سترك وهو بلاه وقتنه وخزنك وهو بوار
 ورجته هـ **وعزى** النعمان صيفي حكم العرب
 عمرو بن هند الملك عن أخيه فقال له أنها الملك أن أهل هذه
 الدار سفت لا يحلون عند الرجال إلا في غيرها وقد أباك ما
 للشمر دود عندك وأرجل عندك ما ليس براجع اليك وإمام
 معك من سيطغن ويدعك فما أحسن الشكر للمنع والاسلم
 للقادر وقد مضت لنا أصول نحن فروعها فابقا الفرع
 بعد أصله وأعلم أن أعظم من المصيبة شؤ الخلف منها وخير

من الخير من عطيه وشر من الشرفا علة **وقال**
 ابن السبأ المصيبة واحدة فان كان فدا جزع في اثار
وقال ابو علي الرازي صحت الفضيل بن عياض
 لما من سنة ما رآته ضاحكا ولا متبسسا الا يوم مات انه على
 فعلته في ذلك فقال ان الله احب امرأ فاحس ما احب الله
وقال صالح المري ان يكن مصيبتك في احدك
 احذ بك خشية مع المصيبة مصيبتك وان يكن مصيبتك
 باحدك احذ بك لجزعا فمست المصيبة مصيبتك
وقال علي بن موسى الفضل بن سهل بعزبه
 المهنيه باجل الثواب اول من بعزبه على عاجل المصيبة
وعزى الرشيد رجل فقال كان لك الاجر يا امير
 المؤمنين لا بك وكان العزاء لك لا عندك اخذته الاخر فقال
 كل المغري لا المغري به ان كان لا بد من لواجه
وقال عمر بن عبد العزيز لابنه عبد الملك وقد اسد
 به الالم كف بجدك يا بني قال احذني في الموت فاحبسني
 فان رواب الله خير لك مني قال والله يا بني لان يكون في منزلي
 احب الي من ان يكون في منزلك قال وانا والله لان يكون ما
 خير

عجب احب الي من ان يكون ما احب **وعزى** سبيد
 ابن سبيد ابا جعفر المنصور يا خيه ابي العباس السفايح فقال
 جعل الله نوات ما رزيت لك اجرا واعقبك عليه صبرا
 وحتم لك تغافيه تامة ونعمه عامه مثوات الله خير لك منه
 وما عند الله خير له منك واحق ما صبر عليه ما ليس الا به
 سبيد **ودخل** الملاذري على علي بن موسى الرضي بعزبه
 بانه فقال له انت حل عن وصفنا ونحن نقصر عن عطل
 وفي علمك ما كفالك وفي رواب الله ما عزال **فهذه**
 في المغازي كانه وخنة لمن يحسن
 بها من ذوي النجايه واقية فليذكر المراتي

ذكر شي من المراتي والنوادر

ولبدا من ذلك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونسي ما قيل عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاه ولده ابراهيم
 عليه السلام ما ابراهيم لولا انه اتو حق ووعد صدق وان
 اخبرنا سيلحق اولنا لحزننا عليك حزننا هو اسد من هذا

وَأَنَا مَكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لِحُزُونٍ تَبْكِي الْعَيْنُ وَحُزْنِ الْقَلْبِ
وَلَا يَقُولُ مَا سَحَطَ الدُّبُّ هَ ذِكْرُهُ الْخَوَانِ الْفَسَادِ فِي سَجَرِهِ
الْأَسْبَابِ وَذَلِكُمْ عَيْنُهُ مُحْضَرًا هَ وَمِنْهُ مَا رَوَيْتُ أَنَّ بَاطِنَهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفَتَتْ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ
أَنَا فَقَدْنَاكَ فَقَدْنَا الْأَرْضَ وَابِلَهَا وَغَاثَ مُدْعِبَتْ عَنْهُ الْوَحْيُ الْكَلْبُ
فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ جَادًا فَمَا نَفَعَتْ وَجَّالَتْ دَوْمَكَ الْكَلْبُ
وَوَقَفَتْ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً
ذُقْنِ وَقَالَ ——— أَنْ الصِّبْرَ حَسِيلَ الْأَعْنَكِ وَأَنْ الْجَزْعَ
لَعْنَةُ الْأَعْلَكِ وَأَنْ الْمَصَابِ بَكَ الْجَلِيلِ وَأَنْهُ مَلَكَ وَبَعْدَكَ
لَجْلَكَ هَ وَوَدَّ الْمَشْعَرَاتُ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ

أَنْ سَمِعِيلُ عَلَى بْنِ يُوسَى الرَضَى

أَنْ الرِّزْقَ مَا أَنْ يُوسَى لَمْ تَدْعُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَكَ لِلْمَصَابِ مَدْمَعًا
وَالصِّبْرَ حَسَدًا الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا وَالصِّبْرَ أَنْ سَكَى عَلَيْكَ وَجَزَعًا
وَوَقَفَتْ أَعْرَاقِي عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ مَلَأَتْ قَبْلُنَا وَأَمَرَتْ بِحِفْظِنَا وَفَلَتْ عَنْ رَيْكَ
سَمِعْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ حَاوِلَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَهُمُ الرَّسُولُ لَوَحَّدُوا اللَّهَ سُبَّانًا رَحْمًا وَقَدْ طَلَمْنَا

لَمَعَتْ مُقَابِلَهُ

اسْتَسْنَا وَحَسْنَاكَ فَاسْتَغْفَرْنَا فَمَا بَقِيَتْ عَنْ الْإِسْأَلِ
وَدَخَرَ ——— عَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ عَلَى الْمَلِكِ الصِّدْقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٢ مَرَضَ بَوْتُهُ فَقَالَ ——— يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَلِمْتَ الْقَوْمَ بَعْدَكَ بَعْبًا وَوَلَيْتَهُمْ
نَيْبًا مَهْمَاتٍ مِنْ شَوْعِ غِبَارِكَ وَلَفِي بِاللِّجَاقِ بِكَ هَ
وَقَالَتْ ——— عَاشَتْهُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبُوهَا ^{بعض}
وَإِيضًا سَتَسْقِي الْغَامَ تَوْحِيدَهُ ثَمَّ الْيَأْمُ عَصَمَةَ لِأَرَامِلَ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعْمَى عَلَيْهِ فَقَالَتْ ———

لَعَمْرُكَ مَا بَعْنِي الشَّرَّاءُ عَنِ الْعَيْنِ إِذَا حَشَرَتْ بَوْبًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا كَالْعَضْبَانِ وَقَالَتْ قُولِي وَخَاتِ
سَكْرَةَ الْمَوْتِ بِالْجَوْذِ ذَاكَ مَا لَيْتَ مِنْهُ عَجِيدَ ثَمَّ قَالَ ———
انْظُرُوا أَمْلَأْنِي فَأَغْسِلُوهُمَا وَلَعَنُونِي مَهْمَا فَا نَ الْحَيَّ
أَحْوَجَ إِلَى الْخَدِّ مِنَ الْمَيِّتِ هَ وَوَقَفَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عَلَى مَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ بَصُرْتُ اللَّهَ وَحَمَكَ وَشَكَرْتُ لَكَ
صَاحِبَ سَعِيدِكَ فَقَدْ كُنْتَ لِلدُّنْيَا مَذْلًا مَا دَبَّارَكَ عَنْهَا وَلَيْتَ
لِلْآخِرَةِ مَعْرًا بِأَقْبَالِكَ عَلَيْهَا وَلَنْ كَانَ أَجَلَ الْحَوَادِثِ

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزك وأعظم المصائب بعد
فقدك أن كتاب الله بعد بحسن الصبر منك وحسن العزم
منك فانا لننجز نعمو ذاك الله بحسن العزم عليك واستغفرك
منك بالاستغفار لك انما لئن كانوا قانوا بامور الدنيا
لقد مت بامر الدين حين وهي شعبته وفاتمه صدعه ورحمت
حوائبه بعلمك السلام ورحمه الله يودع غرقا ليه لك ولا
زاره على القضاء منك ثم ايصرفت ه ولما قبض رضى الله
عنه سجد عليه بالتوب فاراحت المدينة بالكاء ودهس
القوم كيوم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخا على
ان لا طالب ناكيا مسرعا مسترحقا حتى وقفت بالباب
وهو يقول رحمك الله انا نكرت والله اول القوم
اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واعظمهم غنا
واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجدهم على
الاسلام واحناهم على اهله واسبهم برسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقا ونصلا وهديا وسمنا بحزك الله
عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرا صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبته الناس وواسسته

حين جأوا وتمتعوا حين فقدوا سأل الله في كتابه صديقا
مقال والذي خانا الصديق رعدون اولك هم المقبور
يؤيد محمدًا ويؤيدك لتد الله للاسلام حصنا وعلى الكافرين
عدا بآ لم يفلح محنتك ولم تضعف بصيرتك ولم يحسن سسل
لست كالخيل الذي لا تجرله العواصف ولا تربه القواصف
كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معفا في يدك
فوما في امر الله متواضعا في نفسك عظماء عند الله تحليلا
في الارض كغير اخذ المؤمنين لئلا تكن لاحد عندك مطمع
ولا لاحد عندك هوان قال القوي عندك ضعيف حين ياخذ
الحق منه والضعف عندك قوي حين ياخذ الحق له ولا حرمنا
الله اجره ولا اضلنا بعدك ه فامطبرال
هذا الاسلوب العجيب وتامل هذا النمط العربى
الذى جمع من سلاسه الالفاظ واعجازها واصابيد
المعاني واعجازها ولا تستكثر على من ايزك القرآن بلغته
ان يكون هذا القول من يدته ه
ولند كر لمعة من رسائل اللغات والفضائل واللمحة
من اسعار الادب والشعر من ذلك

رسالة كتبها الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم محمد بن عبد الله
 ابن الحداد الوزير الفقيه الى المقاسم المورس بعزته عن اخيه اتداهما
 بان قال

لا بد من قدوم من فاقد هبات ما في الناس من خالد
 كن المعزى لا المعزى ان كان لا بد من الواحد

اذ لم يكن بد من خمر الحمام رستت النظام واصداع شمل
 الكرام من الاتفاق الشهد والقدر الحمد ان تيرت اعمار
 البيت الكريمه مشيد علاها وتسلم من القلادة وسطاها فدار
 الكنانة على معلاها وفجار الحلبه بجزمداها وفي هذه
 البدة اشار الى من فرط من الاخوة النبلاء ودرج من السادة
 النجباء فانهم وان كانوا في رتبة الفضل صدورا وعدوا في
 شماء النبلاء ورا فان سمع عليك اهزضوا وازهر اسوادا
 وظل حناك على منهم ومخلفهم انما اصلا وانرد استخارا
 نعي الى اوشك الله سلواك ولا اخلا من شخصك الكريم
 مكانك الوزير انوفلان برز الله ثراه وكرم مشواه
 وكانا طعن باعيه في كبدى وطعن باكيه بدخيره جلدى
 لا حرم ابى دعت الى عمرة من البلاد لو صدم بها الحمر

لحار

المفروق

لحار اودهم بها الجزم لحار ثم ثابت الى يسي وقد وقدها
 الخزع وعصها الوجع فاطلت الاسترخاع وجمعت الحلة
 الشجاع وهانا عند الله احتسبه جناع فصايل وحال
 محامل وحديقة مكارم صوبت وصحيفة محاسن درسته
 وامحت وما اضرب من رسم البعزته المالموف على القمل
 المحذوف الالعلمى بان المعزى لا يورد عليك غرنا ولا
 سمعك من موعظه عجبيا فكيف تدي اللب وعلى مثاله
 تحتدى الادب والغرصك في كل موطن يؤم المصير
 ومن عجايب الافراد عن حوامايك وسقوطها دون فنايك
 ما يدعو الى حسن البعزته لاصدق الله جمعك ولا تقع بنباة
 المكروه سمعك ه ومن اشياء القاصي

الفاضل عبد الرحيم السباني

ورد الخبر مصرع فلان الذي عز على المعالي وعزبه
 اللئالي وسقط به بحم الشرف وهوى وجفه روص
 الكرم وذوي ونقصت الارض من اطرافها ورحت
 الجبال من عرافها وبكت عليه السماء فان به كانت من
 سحبتها وناثرت له النجوم فان عزمه كان من شهبها

وَاطْلَمْتُ عَيْنِي الدُّنْيَا الظَّالِمَةَ وَجَعَرْتُ مِنْهَا كَأَسْأَلَا
 سَيْفَهَا الْفَسْرَ كَاطِمِهِ وَبَسَمْتُ الْيَّامَ فَرَسِي مَوْدِي
 وَعَدَاوِي فَأَهَّا عَلَى السَّالِفَةِ وَلَا مَرَحًا بِالْقَادِمَةِ وَاصْبَحْتُ
 اخْوَضَ الْمَاءِ وَاجْشَأَى سَقَطِ غُلْبَلَا وَارَى النَّاسَ لِهَرَاغِي رُطْبَى بِلَلَا
 وَمَا النَّاسُ عَيْنِي إِلَّا حِمَارٌ لَيْبَنُكَ وَالْأَعْرَاسُ الْأَمَانِي
 فَلَقْدَ اسْتَوْحِشْتُ الدُّنْيَا الْفَقِيرَةَ وَارْتَابَتْ سَفْسُهَا مِنْ بَعْدِ وَعِلْمَتِ
 خَلَاوَةِ قُرْبِهِ مَرَارُهُ بُعْدِهِ وَأَصْرَفَ دَوْرُ الْأَبْوَابِ عَنْ بَابِهِ
 وَاحْتَبَيْتُ الْأَمَالَ مَعْنَى جَنَابِهِ وَمَكَّتِ الرِّيَاضُ عَلَى الْمَارِ سَجَابِهِ
 فَإِنْ بَسَّ وَحْشًا بَابَهُ فَلَرُمَاتُنَا لِحْ أَفْوَحًا عَلَيْهِ الْمَوَالِكُ
 وَمِنْ أَسْيَافِهِ ابْصَارُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 مَا شَكَلْتُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ حِينَ وَرَدَ النُّعَى بِالْمَصَابِي إِلَى
 فَصَمْتُ الظُّهُورِ بِمَكْرُوهِهَا وَحَسَرْتُ مِنْهَا الْحَسَرَاتِ عَنْ
 وَحُوهَا أَنْ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ ابْطَقَتْ وَأَنْ الْأَنَامَ مَا
 انْقَتَ وَالسَّعَادَةَ قَدْ انْقَتَ وَالْحَيَاةُ لَمْ يَسْقُ طَوْلَهَا طَائِلُ
 وَالصَّبْرُ يَهْجُرُ اللَّوْعَةَ ضَلَّ مَسْخُوحُ زَائِلِ وَسَمْسُ الْفَضَائِلِ
 وَدَغَرْتُ وَكَيْفَ بَطْلُوعِهَا وَسَمْسُ الْمَكَارِمِ قَدْ نَزَعَتْ مِنْ بَسْ
 ضُلُوعِهَا وَغَابَ الْإِسْلَامُ مَدْعَاةً مِنْ دَائِلِثِ وَرِّيَاضِ

الْأَمَالَ قَدْ اذْلَعَتْ عَنْ سَيْفِيهَا أَيَّ غَيْبٍ فَأَنَالَ بِهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 رِضًا لِحُكْمِهِ وَتَجَلَّدًا عَلَى مَا زَمِيَ مِنَ الْعَادَاتِ مِنْ سَهْمِهِ وَطَبَّا
 لِلْقُلُوبِ عَلَى مَضَضِ الْبَلَاءِ وَكَلِمِهِ وَفَرَارٍ مِنَ الْجَمْعِ مِنْ مَضِيئِهِ
 الْفَاقِدِ وَائِمِهِ وَسَعَى إِلَهُ ذَلِكَ الصَّرْحُ مَا شَاءَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ
 سَحَابِ لَصُوبِ يَدَيْهِ وَرَحْمَةِ رَحْمَةٍ حَفَّ بِجَانِبَيْهِ وَأَهَّا
 لِلْمَاءِ الْعَذْبِ كَيْفَ ارْتَشَقْتُهُ النَّوَازِلُ وَاسْتَبَالَ لِحْ مَاهَا لِلصَّبَاحِ
 الطَّلَقُ كَيْفَ اغْتَالَتْهُ الْأَصْبَالُ وَاطْلَقَتْ الْجَنَاحُ وَوَأَسْفَا
 لِمَلِكِ الذَّخِيرَةِ الَّتِي قَدَلْتُ بِهَا الْيَّامَ دَخَائِرِي وَالسَّيْرَةِ إِلَى
 طَالَمَا ضَمَنْتُهَا أَنْ تَرُسَّ رَايِرِي شَفَقًا عَلَيْهَا مِنْ سَهَامِ ذَهَبِ
 بِالْذَّخَائِرِ مَوْلَعِهِ وَسَبَّرَ الْهَامَ مِنْ عَيْنِ زَمَانٍ عَلَى السَّرَائِرِ مَوْقَعِهِ
 وَلَنْ يَجِبَ قَلْبِي بَعْدَ أَضْلَعِي وَبَحَلْتُ بَعْدَ فَقْدِهِ عَلَى صَلَاحِي
 فَأَتَا غَدًا عَلَى أَثَرِهِ وَأَنْ كُنَّا الْيَوْمَ عَلَى خَبَرِهِ وَقَصُرَ الْحَيَاةُ
 إِلَى قِصُورِ كَأَنْ مَحْضُولَ عُرُورِهَا غُرُورُ وَالتَّادُّتْ بِأَدَبِ اللَّهِ
 أَوَّلَ مَا خَفَّفَ بِهِ الْمَسْلُوبُ عَنْ مَنْجَبِهِ وَطَرِيقُ السَّلَوانِ لَا
 نَدَانُ بِرَاجِعِهِ عَزَمُ مَنْجَبِهِ فَاسْتَدَّهَا اللَّهُ أَمَا حَقَلْتُ
 بِمُضِيئِهَا مَضِيئِهِ عَلَى الشَّامِتِ بِمَا لَبِسَتْهُ مِنْ صِرَاطِ لِسْ عَلَى الْمَضِيئِ
 وَيَشَبَّهَهَا سَعَةً وَمَا يَسْتَشْعِرُهُ مِنْ تَجَلَّدٍ فِي النَّازِلِ تَشْرُكُ

عَلَيْهَا صَلَوَاتُ مَنْ رَزَقَهَا وَرَحْمَةُ مَنْ تَرَى عَجَبًا مِنْ مَصَابِيحِ لَا
تَرَى فِي الْأَمْصَابِ وَسَاكِنِ ثَرِبٍ لَمْ يَسْقِ بَعْدَ الْأَمْسِ سَقَى يَدْعُهُ تَرَايَا
اسْتَرْكَ فِيهِ الْأَمْتَانِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَعَزَى بِهِ الْعَزِيزَانِ
الْمَجْدُ وَالْحَرَمُ وَاسْتَبَاحَ الذَّهْرُ بِهِ الصَّيْدُ فِي الْحَرَمِ
وَتَشَابَهَ الْبَاقُونَ فِيهِ فَلَمْ يَبَيِّنْ دَمْعُ الْمَجْدِ لَنَا مِنْ الْمُنْعَمِلِ
وَكُتِبَ — أَيْضًا ٢ مِثْلَ ذَلِكَ

اخْتَرْتُ مَكَاتِبَهُ الْخَضِرَةَ مَدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِهَا ٢ صَبَرَهَا وَمِنْ أَمْرِهَا
وَالْهَمَّهَا التَّسْلِيمَ لِلْحَكَمِ مِنْهُ وَغَالَتْ عَلَى أَمْرِهَا الْإِنْ يَقْضَى بَنُوهُ
الْخَطْبُ وَبَضَعَ الْأَنْفَاسُ أَرْزَاقَهَا لِلْحَرْبِ وَخُجِرَ مَا بِالْجَنِّ
نَارَ الْقَلْبِ وَتَرَاوَعَ الْخَوَاطِرُ إِلَى عَادَاتِهَا وَسَطُرُ ٢ الدُّنْيَا إِلَى
مَا صَحَّتْ الْأَعْلَى عَادَاتِهَا وَمَعَادَاتِهَا فَتَكُونُ الْخَضِرَةَ عَرَبَتْ
مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ وَوَفَّقَ عَلَى الْحَزْمِ مِنْ غَيْرِ تَوْفِيقٍ وَتَوَسَّرَ
عَلَيْهَا الثَّوَابُ بِغَيْرِ مُشَارَكٍ وَرَحَعَتْ إِلَى فَهْمٍ مُدْرِكٍ —
وَصَوَابُ مُدَارِكٍ وَتَأَخَّرَ التَّعْرِيفُ عَنْ التَّادِيرِ خِلَافَ مَا شَرَعَ
فِيهَا وَلَكِنْ إِنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نُثَبِّتَ مِنْ صِدْقِهِ هَافٍ وَتُرْمَقُ مِنْ
تَجَلُّدِهِ عَافٍ وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ أَهْتَامِي وَأَعْتَامِي بِمَقْدَرِ شَيْخِيهَا
رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَدَمًا مِنْهُ مِنْ لَاعُوضٍ عَنْهُ إِلَّا بِوَالِدِ اللَّهِ الَّذِي يُنَوِّنُ

الدُّنْيَا وَتُوطِنُ عَلَى الدُّوَانِ وَاسْتَبَابَ الْعِزَّةَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا إِنَّهُ أَمَّا دَرَجٌ فِي السِّنِّ إِلَيْهِ مُعْتَرِكُ الْمُنَايَا وَمِنْهَا أَنَّهُ
مَا خَرَجَ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ رَأَى مِنْهَا خَلْقًا يَهْوُونَ الدُّرَايَا وَمِنْهَا أَنَّهُ
لَعَلَّ اللَّهَ يَعْلَمُ صَاحِبُ هُوَ شَيْبَةِ اللَّهِ نَحَاثَةً وَمِنْهَا أَنَّهُ فَارَقَهَا عَلَى
الرِّضَى عَنْهَا وَرَكِبَهَا بِرِضَايَةِ وَعَلَى الدُّعَاءِ الْمَقْبُولِ لَهَا
وَبَعَثَتْ الْجَنِّ دَعْوَاتَهُ وَلَكِنْ لِلْآلِ لَا يَدُخَسِرُهُ إِذَا جَعَلَتْ
أَمْرًا هَاسِقًا وَمِنْهَا أَنَّ الْجَزْنَ لَوَاجِبُ وَالْحَزْمُ لَوَاضِعٌ لِمَا أَفْضَى
إِلَى مُرَادٍ وَلَا عَادَةً سَاقِبِلَ الْمَعَادِ وَأَحَقُّ مِتْرُوكٍ مَا نَاشِئُ
طَالِبَةٍ وَيُوجِرُ عَجَائِبَهُ

عَنِ الذَّهْرِ فَاصْبَحَ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ وَمِنْ غَيْرِ مَنْ وَارَتْ التُّرْبُ فَاطْمَعِ
وَالْخَضِرَةَ تَعْلَمُنِي مِنْ لَاحِقِهِ دُخُوعَهَا إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْإِسْتِرْجَاعِ وَمِنْ
تَسْلِيمِ خَاطِرِ الْحَزْمِ إِلَى حَكْمِ اللَّهِ بِأَسْرَ خَاطِرِ الْإِسْتِطْلَاعِ وَحَسْبُهُ
إِنْقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَلَا حَزْمُ الْمَحَاسِبِ مِنْ قَدْ ذَلِكَ
وَمِثْلُهُ مَنْ أَخَذَ بِعِزَامِ اللَّهِ فَمَا هُوَ أَخَذَ وَتَبَارَكَ جَبَرُ اللَّهِ مُضَابَةً
وَعَظَمُ ثَوَابِهِ وَسَعَى الْمَاضِي وَرَوَى ثَرَابِهِ وَلَا يَدُ هَبِ السِّنِّ
حَسْرَةً لِمَا لَشْهَدَتْ الْعَيْنُ ذَهَابَهُ
وَبَخْطَفُهُ يَدَ الرَّدِيِّ ٢ غَيْبِي هَبْنِي حَضَرْتُ فَلَسْتُ مَاذَا أَصْنَعُ

وَمِنْ أَشْيَاءِ الشَّيْخِ ضِيَا الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيِّ مَا كُنْتُ بِهِ
إِلَى الصَّاحِبِ سِرِّ الدِّينِ الْفَائِزِيِّ يُعْزِدُهُ فِي مَمْلُوكٍ ثَوْبِي لَهُ وَكَانَ
الصَّاحِبُ قَدْ خَرَجَ لِقَعْدِهِ ابْتِدَاءً كُنَانَهُ بَانَ قَالَ
فَدَاكَ لَمْ يَقْصُرْ عَنْ مَدَاكَ فَلَا اخْذَاذًا إِلَّا فِدَاكَ
أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
وَسُنَّةٌ فِي الْأَشْيَاءِ مَسْجُونَةٌ وَأَنَا الْإِنْفُسُ وَدَاعٍ مُسْتَوْدَعَةٌ
وَعَوَارِي مُسْتَرْجَعَةٌ وَمَوَاهِبُ بِيْدِ الْعَنَاءِ مُسْتَنْزَعَةٌ
فَالْعَمْرُومُ وَالْمِثْنِيَّةُ نَقْطَةٌ وَالْمُرْسُتَهْمَا خِيَالُ سَارِي
وَمَا يَبْرَحُ ذَوَا الْعَزَمَاتِ تَلْفُونَ وَارْدَاتِ الْمَصَابِ بِصَبْرِهِمْ
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَأَنْ يَدُلُّهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِ الْوَاهِبِ وَيُؤْتِيهِمُ
عَوَاضًا مِنْ كُلِّ نَاقٍ وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ ذَاهِبٍ وَأَذَانُكُمْ مَوْلَانَا فِي
نَفْسِهِ وَوَلِيٌّ فَلَا تَأْسَ إِذَا طَرَفَتْ تَدَاوَدِي لِمَلِكٍ يَدِي
فَأَتَتْ جَوْهَرَهُ الْأَعْنَاقَ مَا مَلَكَتْ لَهَا مِنْ طَارِفٍ أَوْ تَالِدٍ عَرَضُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمُجِيبَةَ عِنْدَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالرَّزِيَّةُ بِكَ
لَا مَكَانَ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِ النَّاسَ قَدْ سَلِمُوا وَإِذَا لَحِقَ كَلَامُكَ
الْمِثْنِيَّةُ فَلَهَا فِي سِوَاكَ الْغِيَارُ وَلَنَا الْقِدْحُ الْمُعْلِي إِذَا أَوْرَى زَيْدُ

هَذَا الْاِخْتِيَارُ وَلَا يَدُ فِي مَشْرِعِ الْمِثْنِيَّةِ مِنْ يَفْقُودٍ وَفَاقِدٍ
كَنْ الْمَعْنَى لَا الْمَعْنَى بِهِ أَنْ كَانَ لَا يَدُ فِي الْوَاحِدِ
وَهَذَا فَقَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ لَنَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ وَاقْبَاهُ
لَهُ مِنْ حَيْثُ رَأَاهُ ذَاهِبًا عَنْهُ يَهُو بِالْأَمْرِ عَارِيَةً مَرْدُودَةً
وَالْيَوْمَ دَحِينُهُ مَوْجُودُهُ وَكَانَ عَطِيَّةً مَسْلُوبَةً وَهُوَ الْآنَ
بَعْدَهُ مَوْهُوبَةً لَمْ تَلَهُ وَهُوَ الْآنَ لَكَ وَفَرْتَهُ وَالسَّعِيدُ
مِنْ فَارِغٍ مَمْلُوكٌ وَهَذِهِ دَارُ دَوَائِهَا وَدَوَائِهَا وَنَقَاهَا
فَبِنَاوُهَا طَالِبُهَا مَطْلُوبٌ وَسَالِبُهَا مَسْلُوبٌ وَأَنْ لَنَا مِنْ
سَلَفٍ لَعَزَاءُ وَلَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِدَاءُ
وَلَا يَدُ مِنْ وَرُودِ هَذَا الْمَشْرِعِ وَمُلَاقَاةِ هَذَا الْمَصْرِعِ ٥
وَمِنْ أَشْيَاءِ الْمَوْلَى شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْحَلِيِّ مَا كُنْتُ بِهِ عَنْ بَعْضِ
النُّوَابِ إِلَى الْأَمْرِ عَزَّ الدِّينُ الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّابِ كَانَ يَدُ مَشْنُوعٍ بِعَرِيدٍ بُولَهُ
أَعَزَّ اللَّهُ أَمْرًا لِقَوْلِهِ الْعَالِمُ الْعَالِي وَلَا هَدَمَتْ لَهُ الْخُطُوبُ
رُكْنًا وَلَا فَاحَاتُ لَهُ لِلْعَوَادِثِ حَمِيٍّ وَلَا طَلَبَتْ عَلَيْهِ إِدْنَا
وَلَا هَضَمَتْ أَيْدِي الْأَفْدَارِ مِنْ عَمُوسَةٍ النَّاضِرَةِ غَضِنًا وَلَا
إِذَا مَتَّهِ الْأَيَّامُ بَعْدَ مَا مَرَّ اسْتَفَاعَ عَلِيٌّ مِنْ حُبٍّ وَلَا خِرْنَا وَلَا سَلَبَةً
لِخُرْجِ رَدِّ الصَّبْرِ الَّذِي مَحْضُهُ بِجَزَلِ الْأَجْرِ وَأَنْ شَرَكُهُ فِي الْأَسَى

وَالْأَسْفَلَ كَرَّمْنَا الْمَمْلُوكَ يَقْبَلُ الْيَدَ الْكَرِيمَةَ وَنَهَى أَنْ تُقْبَلَ
 بِهِ النَّبَاُ الَّذِي صَدَعَ قَلْبَهُ وَشَغَلَ بِالنَّكَارِ طَرَفَهُ وَالْأَسْفَلَ
 لِسَانَهُ وَالْحُزْنَ لَبَتَهُ وَهُوَ مَا وَدَّ أَنْ يَتَّقَى مِنْ وَفَاةِ الْمَوْلَى
 الْأَمْرُ رُكْنُ الدِّينِ عُمَرُ بَعْدَهُ اللَّهُ تَرْصُونَهُ الَّذِي اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مَا
 لَدَيْهِ وَارِضْ لَهُ الْبَقَاءَ الدَّائِمَ عَلَى الْفَائِزِ بِمَقَلَةٍ إِلَيْهِ عَلَى الدِّينِ
 فَقَدِمْنَاهُ زَكَاةً شَدِيدًا وَرَأْسًا شَدِيدًا وَعِزًّا وَحِزْمًا مَعْنًا مُفِيدًا
 وَآمِيرًا أَرَدْنَا أَنْ نَعِيشَ سَعِيدًا فَأَنَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ شَهِيدًا
 فَأَنَا لَهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَقَدْ كَانَ لِلرَّجَاءِ فِي عِتْصَادِ الدَّوْلَةِ
 الْقَاهِرَةِ بِهَيْبَةِ سَجَالٍ وَلِلْأَمَالِ فِي الْإِسْطَارِ بَيَاسٍ طِينُونَ
 حَقُّوا فِي الْعَلْبَةِ لِلدِّينِ دَائِمًا مَعَ أَنْ جَرُّوا بِسَجَالٍ وَلِلْمَوَالِدِ
 بِطُلُوعِ طَلْعَتِهِ أَيْ أَشْرَاقٍ وَلِلْعَيْنُونِ عَنْ مُشَاهَدَةِ كَالِدٍ وَآبَتِهِ
 جَلَالِهِ أَيْ أَغْصَانٍ وَأَيْ أَطْرَاقٍ وَلِلْهَيْبَةِ دَرِيهِي مِنْ أَفْقٍ
 سُرُوجِهِ عَنْ فَلَكَ وَأَيْ شَمْسٍ مَا رَأَتْهُ الْجَوَارِ الْكَثِيرُ الْأَقْلَنُ
 جَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا مِنْ هَذَا الْإِسْلَامِ وَأَيْ غَضِبَتْ كَاتِمَتُهُ
 ثَمَارُ السَّحَابِ عَتَتِي وَأَيْ سَيِّدٍ بِرَأْسِهِ الصَّوَارِمُ وَاجْمَاتُهُ
 الْقَتْنَى لَقَدِ انْتَفَشَتْ فِي عَضْدِ الدِّينِ نَصَابُهُ وَادْهَبَتْ صَحَّةُ الْأَسْرِ
 وَهَلَاكَ وَجُوهٌ أَوْصَابُ فَقْدِهِ وَصِيَابُهُ وَكَادَتْ الصَّوَارِمُ

أَنْ تَشْتَقَ عَلَيْهِ عُمُودَهَا وَالزَّايَاتِ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ دَوَامُ رِغْدِهَا
 بِنُودِهَا وَالرَّمَا حُجَّ أَنْ يَعْزُضَ عَلَى النَّارِ لِنَقْصِ لَا لِتَشْقِيهِ
 قُدُودِهَا وَالْحَيَادِ أَنْ يَمُوتَ لِلْحُزْنِ ذُنُوبُهَا وَتَعْتَاظُ بِالنَّوْحِ
 عَنْ صَهِيلِهَا وَلَوْ أَنْصَفَ لَا كُنْتَ الْقُلُوبُ فِي ضَايِرِهَا وَلَوْ
 قَبِلَ الْفِدَاءَ لَسَجَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ بِالْفَيَاسِ وَلَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ
 مِنْ دُخَايِرِهَا أَوْ لَوْ كَانَ الْحَقُّ مَانِدًا فَعَلَى الْجَنُودِ مَحْطَتٌ دُونَهُ
 الْقَنَا فِي دُرُوعِ عَسَاكِرِهَا وَلَكِنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي لَا عَجْدَ عَنْ
 طَرَفِهِ وَالْمَعْرِشُ الَّذِي لَا يَدُوكِلُ خِيَمٍ مِنَ الْمَرْوَلِ عَلَى مَرْبِقَةٍ
 وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي تَسْتَنِيهَا الْقُلُوبُ اسْتِنَانُ الْحَيَادِ وَالْجَلْبِ
 الَّتِي كُنَّا عَنْ هَذَا الدَّارِ حَرْزُهَا وَلَكِنَّ السَّابِقَ كَانَ الْحَوَادِ
 عَلَى أَنْ يَتَأَخَّرَ لَا يَدُلُّهُ مِنَ الْمَجَاقِ وَمَا ذَا عَسَى سِرُّ الْبَدْرِ كَالِدِ
 وَهَرُوعُهُ أَنْ يَرَاهُ الْمَجَاقِ وَرَسُولُ اللَّهِ أَسْوَدَ حَسَنَةٍ لَمْ
 كَانَ يَعْلَمُ أَنْ كُلَّ رَزَقٍ نَعْدَةٌ جَلَلُكَ وَأَذَا اسْقَلَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى غَدَمَتُونَ فِي دِينِهِ وَلَا مَقْلَ الطَّهْرُ مِنَ الْأَوْزَارِ جَبَدُ
 غَدَمَاتِ مَقْلٍ وَغَبَطَ بَعْدَ رُوحِهِ عَلَى كَرَمِ الْأَرَمِينَ مَسْرُورًا
 وَلَقِيَ اللَّهَ وَقَدْ جَعَلَ فِي قَلْبِهِ نُورًا وَمِنْ سَمْعِهِ نُورًا وَبَصَرُهُ نُورًا
 وَالْمَوْلَى اعْزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلِي مَنْ يَلُمُّ أَمْرَ اللَّهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّضَى

وقابل امدانه بان الخيرة مما قدر وقضى وحمد الله على ما وهب
 من نقاء اخوته الذي مهم اعظم خلف واجل عرض يقال به
 للدهر الذي اعتذر بدوام المسرة منهم عفا الله عما سلف وعلم
 ان الخطب الذي هذر كن الدرس باختراجه واجترأه قد صرفه
 الى الامد عن الالمام بساجه شهابه والمعرض الاحمى بحجره
 والنظر الى حي صلاحه في بقايم ما نغم العدى ويعز
 حزب الهدي وتقيم كلامهم في حربه الدولة القاهرة من
 من المولى مقام المشبل المسمى للاسد وسهضهم من صالح الاسلام
 معانقاه منهم من حسن الثبات من الوالد وسرعة الوثبات من
 الولد والله تعالى مجزله من الاجرا وفاه وحفظ عليه
 وقد فعل اخراه ومجعله للاسلام ذخرا ولا سمعة مع طول
 البقاء بعدها عزته اخرى هـ

ومن احسن الرثاء واستجاء ما نطق به الحسنا في

رثاءها لاختيها صخر من ذلك قولها
 الا يا صخر ان ايكيت عني لقد اصبحكتي دهرًا طويلا
 دعت بك الجليل وانت حي من دأدفع الخطب الخليل
 اذا تبع النكاح على تيل رأت نكاحك الحسن الجبيل لا

وقال

وقالت اصافي

الاهبت ام الذين غدوا به الى القبر ما داحملون الى القبر
 وما ذا ابوا الى القبر تحت ثرابه من الجود بناوس الحواديد والدهر
 مشان المنايا اذ اصابك ربه العدا واعل القيان بعدل وتبني

وقالت

يذكرن طلوع الشمس صغرا واكيه لكل غروب شمس
 ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لمسكت نفسي
 وما يكون مثل اخي ولجن اسلي النفس عنه بالتأني
 وقالوا ارنيتي قالت العربة قول منهم من ثوية
 قوا اخيه ماله وكان قد قتله خالدين الوليد في الردة وكان
 منهم قدم العراق فاقبل لا يرى قبرا الا بكى مقبل له موت
 اخوك بالملأ وبكى على قبر بالعراق مقال

لقد لاسني عند القبور على النكاح رمقي ليد رافا الدنوع السواقل
 امن اجل قبر بالملأ انت ناع على كل قبر او على كل هال
 مقتل له ان الشحي سعت الشحي قد عن هذا كله قبر ما للـ
 معناه قد ملا الارض مضابة عظما مكانه مدنون وكل مكان
 وهو بلغ ما قيل في تعظيم من هـ وسار ارنيتي

حاشية
 قالوا انها تدل على طلوع الشمس
 لغاية الغاية من ذلك الوقت وعند
 عودها لاقت الاضياف هـ

وقالوا اني لم اكن في القبر في الدنيا فالدرك م

قَالَتِ الْعَرَبُ قَوْلَ الْمُجَدِّدِ
 عَلَى قَبْرِهِ مِنَ الْقُبُورِ مَهَابَهُ كَمَا بَلَّهَا كَانَتْ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ
 وَيُقَالُ بِقَوْلِ الْآخِرِ
 أَرَادُوا الْعَمَاقَ قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فُطِيبَ تَرَابُ الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ
 وَقَالُوا بِلِسَانِ عَنَتِ
 فَمَا كَانَ يَسِيرُ هَلِكُهُ هَلَكُ الْوَاحِدِ وَلَكِنَّهُ سَيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّى مَا
 وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ إِثْنَيْتِ قَالَتِ الْعَرَبُ قَوْلَ الشَّاعِرِ
 وَمِنْ عَجَبِ أَنْ يَبْتَئِسَ شَعْرُ الثَّرَى وَتَبْتَئِسَ بِمَا زُوْدَتْهُ مَتْنَعَتُهُ
 وَلَوْ أَنَّ بَصْفَكَ الْوُدَّ لَهَاتِ خِلَافَكَ حَتَّى يَنْظُورَ فِي الثَّرَى بِعَمَلِ
 وَمِنْ أَحْسَنِ الرِّثَاءِ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِيِّ
 أَلْتَامَعْنِي مَقُولُ الْقَبْرِ سَقَمَكَ الْعَوَادِي مَرْتَعًا مَرْتَعًا
 فَتَى عَشْرٍ مَعْرُوفَةٍ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ عَمْرًا مَرْتَعًا
 أَيْ قَبْرُ مَعْنَى كَيْفَ وَارْتَجَوْهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْهَرُ وَالْجَرُّ مَرْتَعًا
 عَلَى قَدَرِ سَعَةِ الْجُودِ وَالْجُودُ مَتَى وَلَوْ كَانَ حَيًّا صَبَتْ حَتَّى يَصْدَعَا
 وَلَمَّا مَضَى مَضَى الْجُودُ وَالَّذِي وَاصَحَ عَرَسَ الْمَكَارِمِ أَحَدًا
 قَالَ أَوْ هَلَالِ الْعُسْكَرَى هَذِهِ الْأَنَاءُ أَرَى مَا يُقْبَلُ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ٥ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ نَزَلَ بِمَقْلَبِ عَيْنِي
 وَحَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِهَا قَالَ إِنَّهُ رَأَى عَيْنَهُ يَمَازِي عَيْنَ نَائِيهِمْ
 كَانَ الَّذِي سَلَى عَلَى قَبْرِ عَقْلٍ وَلَمْ تَزَلْ بَيْتِي عَلَى قَبْرِ جَائِيهِمْ
 وَلَا قَبْرِ لَعِبٍ أَوْ جُودٍ سَفِيهِ وَلَا قَبْرِ حِلْفٍ لَعُودٍ قَيْسٍ بِنِ عَامِهِ
 فَأَقْبَتِ أَنَّ اللَّهَ فَضْلٌ مَعْقِلًا عَلَى كُلِّ مَذْكُورٍ فَضْلُ الْمَكَارِمِ
 وَقَالَ آخِرُ
 لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ تَعَالَهُ وَلَكِنَّمَا وَارَى نَبَاتًا وَأَعْظَمًا
 وَمِنْهُ لِمَنْصُورِ الْقَتَرِيِّ
 فَإِنْ تَكَّ أَمْتَهُ اللَّيَالِي وَأَوْشَكَتْ فَإِنَّهُ ذَكَرَ اسْبِقَى اللَّيَالِيَا
 وَقَالَ الْقَيْمِيُّ مَنصُورٌ زِيَادُ
 أَمَا الْقُبُورُ فَأَنْهَى وَأَنْشَى مَعْنَى قَبْرِكَ وَالْذِيَارُ قُبُورُ
 عَمَتْ صَنَائِعُهُ فَعَمَّ مَصَابِيهُ فَالْنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ
 مَعْنَى عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تَوَلَّهِ خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّارِ جَدِيرُ
 وَدَتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ وَكَانَتْ مِنْ شَرِّهَا مَنْشُورُ
 فَالْنَّاسُ مَأْمُومٌ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لَدَارِ رَنَّةٍ وَزَفِيرُ
 وَقَالَ ابْنُ الْقَزَّازِ الْمَغْرِبِيُّ
 سَابِقُكَ لَا أَنْ الْبُكَاءَ عَدَلَ لَوْ عَنِي وَلَا أَنْ رَجَدِي فَيْكَ كَفُوتُنِي

وَقُلْ لِعَيْنِي أَنْ يَنْفِضَ دُنُوعَهَا عَنْكَ وَلَوْ أَنَّ الَّذِي فَاضَ مِنْ دُمِي
وَقَالَ _____ الْخُرَيْمِي

وَأَعَدَدَتْهُ دُخْرًا الْكُلَّ مُلَمَّةً وَسَهْمًا الرِّزَايَا بِالْدُخَايِرِ مَوْلَعٍ
وَأَنِّي وَإِنْ أَطَهَرْتُ مِنْ جِلْدَاءَةٍ وَصَابَعْتُ أَعْدَايَ عَلَيْهِ لِمَوْجَعٍ
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَلْكَى دَمًا بِدِكْنَتِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَبَّاحُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ
وَقَالَ _____ أَبُو هَلَالٍ الْعَسَلَرِيُّ

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى عَدَتْ دَارَهُ تَفَرَّأَ وَمَعْنَاهُ بِلَقَعَا
الْمَثَرَانِ النَّبَاسُ أَصْحَحَ بَعْدَهُ أَشَلَّ وَأَنَّ الْجُودَ إِصْحَحَ أَجْدَعَا
فَمَرَّ أَعْلَى قَبْرِ الْمَسْوُودِ وَانْطَرَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى لَيْفَ تَحْشَعَا
فَإِنْ نَكَ وَارَاهُ التُّرَابُ فَلِكِبْرَا عَلَى الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْفَضْلَا رِعَا
وَلَا تَسْمَا مَا تَوْجَعَا عَلَيْهِ مُكَرَّرَا وَتَوْحَا لِقَدِّ الْعَارِفَاتِ مُرْجَعَا
فَمَا كَانَ يَسِيرُ هَلِكَةً هَلَا وَوَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ سَبَّاحٌ تَوَمَّرَ بِضَعْفَعَا
وَلَا عَسْبَا أَنِّي أَوَارِيهِ وَحِدَةً وَلَكِنِّي وَارِثُهُ وَالنَّدَى مَعَا
وَقَالَ _____ أَيْضًا

الْمَسْتُ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْفَضَائِلَ وَلَقَدْ غَرِبَ النِّجْمُ مِنَ الْخَنَادِلِ
فَمَا لِلْمَنَايَا أَعْقَلَتْ كُلَّ نَائِقِصٍ وَتَقَبَّرَ فِي الْأَفَاقِ عَنْ كُلِّ فَاضِلٍ
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِ الْعُلَى سَيَقُ لِلرَّدَى كُلِّ كَرَمٍ الْفَعْلُ خُرُ الشَّمَائِلِ

عَلَى أَنْ تَنْفِضَ لَيْسَ خَالِدٍ وَلَيْسَ أَمْرٌ وَتَرْجُوا الْخُلُودَ بِمَا قُلْ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا مِنْ غَادٍ وَرَاحٍ فَمَا لِلْبَرَايَا مِنْ سَبَّاهٍ وَغَافِلٍ
وَلَمْ أَرَ كَالِدِيَا حَيًّا بِمَضْرُوءَةٍ وَلَمْ أَرِ مَثَلِ الْمَوْتِ جَقًّا كَبَاطِلٍ
وَقَالَ _____ الرَّقَاشِيُّ فِي الْبَرَامِكَةِ

الآنَ اسْتَرْجَنَّا وَاسْتَرَاخَتْ رِكَابُنَا وَقُلْ الَّذِي عَدِي وَمَنْ كَانَ عَدِي
نَقُلْ لِلْمَطَايَا قَدَامَتِ مِنَ السَّرَى وَطَى الْغِيَا فِي قَدَفَاتِ الْعَدَا قَدِ
وَقُلْ لِلْمَنَايَا قَدْ ظَهَرَتْ بِمَعْفَرٍ وَلِزِي طَفَرِي مِنْ بَعْدِهِ عُسُودُ
وَقُلْ لِلْعَطَايَا بَعْدَ فَضْلٍ تَعْطَى وَقُلْ لِلرِّزَايَا كُلَّ يَوْمٍ تَجْدِي
وَدُونَكَ سَيْفًا بِرَمَكِيَا مَهْدِيَا أَصِيبَ سَيْفًا لَهَا شِمَى الْمَهْدِ
وَقَالَ _____ آخِرُ

سَابِكُكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ إِلَيَّ رَأَيْتُ يَدَ الْمَعْرُوفِ بَعْدَكَ يَسْتَلُ
زَيْعًا إِذَا ضَنَّ الْعَامُ نَمَائِهِ وَلَيْشَ إِذَا مَا الْمَشْرِفِيهِ سَلُ
وَقَالَ _____ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ

الْمَسْتُ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ وَلَيْفَ دَفَنَّا الْخُلُقَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ
وَاللَّذْهَرَايَا بِمَعِينِ عَوَامِدًا وَبِحَسَنِ أَنْ لِحَسَنٍ عَمْرٍ عَوَامِدِ
وَقَالَ _____ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَتَّبِعِيُّ

أَنْ لِي لَاعِلٌ وَاللَّيْلُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَنْ خَرَمَتْ غُ

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ تَدْرِيَنِ فِي الثَّرَى أَنْ اللُّؤَالَةَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ
خُرُوبَاهُ وَلِكُلِّ نَالٍ جَوْلُهُ صَعَقَاتُ نُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الظُّورُ
حَتَّى أَنْوَاجِدُنَا كَانَ ضَرْبُهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَجِدٍ مُخْفُورُ
بَنَى عَلَيْهِ وَمَا أَسْقَرَقَرَانِ فِي اللُّبْدِ حَتَّى صَاحَتْهُ الْجُورُ
وَمِنْهُمَا

صَدَّاعِلُ الْمَكْرُونِ فِيهِ تَكْرُمًا أَنْ الْعَظِيمِ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ
وَأَكْلُ مَجْجُوعٍ سِوَاكُمْ سِنَّةٌ وَلِكُلِّ مَنَقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرُ
وَقَالَ خَـ

كَفَى خِزْنًا أَنْيَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ أَدْوَرَمَعَ الْبَاكِينَ فِي عَرَصَاتِهِ
وَصَارَتْ مَعْنَى مَا خَلَّفْتُ بَقِيرَهُ وَكَانَتْ مَعْنَى مَبْلَغِهَا حَيَاتِهِ
وَقَالَ خَـ

وَلَيْتُ أَخَافُ الذَّهْرَ مَا كَانَ بِأَقْيَمًا لِمَا تَوَلَّى مَاتَ خَوْفٌ عَلَى الذَّهْرِ
وَقَالَ خَـ

وَمَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالنَّكَاحَ أَبَا الْبَكَاطِ طَوْعًا وَلَمْ يَحِبَّ الصَّبْرَ
وَأَنْ يَقْطَعَ مِنْكَ الدَّخَا فَنَافَتْ سَيْبُكَ عَلَى الْخُزْنِ مَا نَقَى الذَّهْرُ
وَقَالَ خَـ

مِرَالِهِ لَوْ اسْطِغْنَ قَاسِمَتُهُ الرَّدَى فَمَتْنَا حَيْثُ أَوْفَقَاسِمَتِي عَمْرِي

وَلَكِنَّمَا أَرَادَ أَحْنَامُ مَلِكٍ غَيْرِنَا فَمَالِي فِي مَشْنِي وَلَا يَهِي مِنْ أَمِيرِ
أَجْمَلُهُ ثِقَلُ التُّرَابِ وَأَنْتِي لَا حَشَى عَلَيْهِ الثَّقَلُ مِنْ مَوْطِي الدَّرِ
وَمَا أَنَا بِالْوَأْيِ وَقَدْ عَشْتُ بَعْدَهُ وَرَبِّ اعْتَرَفٍ كَانَ الْبَلْعُ مِنْ عَذْرِ
وَقَالَ خَـ

مَارَاجِلًا لَمْ يَسْقُ مِنْ بَعْدِ الْعَيْشِ نَفْعًا
ضَامَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَيْكَ وَصَقَتْ بِالْأَخْوَانِ دَرْعًا
وَرَعَيْتُ فَيْكَ النِّجْمَ نَامِنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَتَرَعَى

أَمْسَكَكَ بِالشَّعْرِ الَّذِي وَدَّرَ قَوْحِي صَارَ دَمْعًا
وَقَالَ خَـ تَاجُ الْمُلُوكِ مِنْ أَيْوَابِ نُوْثِ أَخَاهُ

لَوْ كَانَ نَشْأَتِي الدَّمْعُ غَلَمٌ وَاجِدٌ لَشَفَى عَلَمِي بِمَضَى دَمْعِي الْقَامِرِ
هَسَّاتُ لَا بَرْدَ الْغَلِيلِ وَقَدْ تَوَيَّ مِنْ كَانَ مِنْ عُدَدِي وَخَيْرُ دَخَائِرِي
يَا لِلرِّجَالِ لِحَبِيْبٍ قَدْ أَذْهَبَتْ خَلْدَ الْخَلِيدِ وَحَسَنَ صَدْرَ الْإِيَابِ
طَرَقَتْ فِي الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ فَانْتَشَى مِنْ بَعْدِ صَحْبِهِ كَرَمٌ دَائِرِ
وَمِنْهُمَا

جَبَلُ هَوَى فَا رَجَبْتُ الدُّنْيَا لَهْ وَكَأَنَّمَا رَكِبْتُ جَنَابِي طَائِرِ
وَمِنْهُمَا

مَنْ لِلنُّوَابِ يَوْمَ مَعْتَرَسِ الْوَرَى مَسْرًا نَابِيَابِ لَهَا وَاطْأَفِرِ

اصحى وجيدا في التراب كأنه ما سار من مواليد وعساكر
قد كان لا يعصى البرية امره فانقاد ممتلا لامر الامر
مولاى دعوة واليه غادرته وبقا على ثوب الزمان المغادر
لو كان خصمك غير جادته الردى لرددته بدو ابل وبواتير
هل من سبيل للزياره عندها هيئات حال الموت دون الزاير
او كان يدرك ثار من اودى به رب المنون اكنث اول ثاير
اكنث الموت الذى فتهر المورى من حيث لا تشبه قدرة قادر
وقال ————— كاللبن من اللبنه نزل الابر على

الخليفه الناصر لسن الله

الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجنود
والله لا ندعوا الى داره الا من استصلح من ذال العباد
والموت نقاد على كفه خواهر يختار منها الجساد
والمزكا لطل ولا بد ان نزول ذاك الطل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا سرى الى الاجسام هذا الفساد
ارعت ناموت انوف القنا ودست اعناق السوف والحداد
ليف تحرم اميرا وما الفجده كل طويل النجاد
بصيته اذلت قلوب الورى كأنما كل قلب زناد

نارله

نارله عمت فمن اجلها سن بنوا العباس لسن الشواد
ماتمة ١ الارض لكن لها عرس على السبع الطبايق الشداد
طرفت ناموت كرمما فلم يمنع بغير النفس للضيف زاد
مصته من سيرة المشى عصفا فشتت ناهل العباد
تا ثالث السبطين خلقتني اهم من هي ٢ كل واذ
يانا نما ٢ عمرات الردى كحلتا جفاني ميل الشهاد
وما جميع التراب اسمعتني كما نما رشي شوك العباد
دومت في التراب ولو اصفوا ما كنت الا في صميم القواد
خليفه الله اصطبروا حشيت فمنا وهي الميت وانت العباد
فالعلم والجلم بكر بقدا اذا دحا الخطب وصل الرشاد
وانت لح البحر ماضرة ان سبال من بعض نواحيه واد
ولما ناب ————— الاحشيد محمد بن طمع رشا

حما عت من الشعراء منهم محمد بن الحسن بن زكريا فقال

في الرزايا رواع الاوجال والزاياد ربه الاجال
وكذا الليل والنهار اعتبار للمورى ١ نفكر الاجوال
كل من وان عمادي مداه قصرة للعنار اول للزوال
واري كل عشته لانايس لو نها مؤذن مؤشك اسقال

تامله الله

كل ذي جذة اذا ما لجدي ان الجنا عليه مؤد بال
 ما الخلق من المتون مفر لا ولا دون بطشها من مائل
 كل عيننا الايام ان خلف الغيث اطلت سحابة باهتال
 محسنا نواهب لا نراه تخلق الوجه عندة باهتال
 محسنا سمحة الارض في الارض وشمس الضحى وندر الليالي
 محسنا من حرمه الاسلام من حادث ومن ختات
 محسنا بالناسل التطل الشامي غداه الوغى في الاطال
 محسنا بالواهب المجزل المرتاح حسن السؤال للشؤال
 عجب اددت اليه المنايا وجمي عزة المنيغ العالي
 ان من بشرى المدايح والشكر سنا وافر وافر وافر
 قطع الموت وصلنا منه كرها والردى فاطع لكل اتصال
 رحيمة الله والسلام عليه في الضحى والعشاء والاصال
 وسقى الله حفرة صمته شكر واه من الحيا فطال
 ثم خرج من الزنا الى مدح ابنه فقال
 ان خبا نرد قد لاح للامه لما خبا طلوع هلال
 نوره مشرق مضى هذا الدهر منير وليس ذا اصمجال
 وقال ابو الطيب المبنى برشيه

هو الزمان مشيت بالذي خمتا في كل يوم نرى من صرفه بدعا
 لو كان ممتنع بعينه منعه لم يصنع الدهر بالاحشيد ما صنعنا
 ذاق العمام فلم تدفع كاسبه عند القضاء ولا اغناه ما خمتا
 لقد نعا من نعا كل مفتخر وكل خور لاهل الارض حين نعا
 لله ما جل بالاسلام حسن ثوي لقد وهى شعب هذا الدين فاصدعا
 من نراه بقود الخيل ساهمه سد الفضاء وميل الارض ما وسعا
 ثرى الحثوف غلوقا في اسنته لذي الوغا وشهات الموت قد لمعا
 لو كان يستطيع قبرضة لسعى اليه سورا ليلقاء وان شتعا
 فلمعجب الناس من احد يضر من يضر الرزق بعد الله فاصطفا
 لو تعلم الحمد ما قد ضم من كرم ومن بخار ومن نعا لا سعا
 بالحدة ان تصوق عنه فلا عجب فيه الججا والنهي والباس قد خعا
 بالجد طل ان ملك البحر محبتسا واللى من نصير الخود محتعا
 ما يومه لم يحضر الفجع اسرته كل الورى يردى الاحشيد قد محتعا
 يا يومه لم تدع صبرا المصطبر ولم تدع مدعا الا وقد دمعنا
 اردى الوفاق ردى الاحشيد فانقرضوا فاقترى منهم والارض شتعا
 تاهها الملك المحلى عا السه اجيت اعيننا الاعاض فاشتعا
 ومنه

لبن مضيت حميد الامر فقد تترك حصد الامر متبع
 هم خرج من البرنا الى مدح ولدا الاحشيد فقال
 ثبت الجنان فلا تكسر ولا روع لبقاء متزرا بالجزم مد رعا
 اعطى بالقاسم الاملاك سقنا ولو ابنت اخذت اسيفه البيعا
 وابقاد اعداءه ذلا لهيبته وظل متبوعهم من خوفه تبعها
 ومنه

اصحبت به هم الغلمان عالياه كان يولاهم الاحشيد قد رجعا
 وقال مهلهل بن عوت يرثيه ايضا

اي عزيز من الاسلام اي ذكي اصحبي حديث انه دام
 ذاق موتا محمد بن طيخ هو لست الشري وعيت الغمام
 فقد الناس نول الانعام فهم سابعون كالانعام
 مات رب العلى وراعي الرعايا والسرايا وكان لا استام
 ان ما لتفيه من عزك الباذخ والمرقي العزير المرام
 ان ذاك الحجاب والملك والهيبة ان الزخام وموت الزخام
 من امير وقايد وخطير ورئيس وما جدد وهما مرام
 كلهم مطرق لذيك من الهيبة خوف الاحلال والاعظام
 ان ملك الغيام حولك ان عترست والاسد حول ملك الغيام

من عديد وعدة لك ما من تعود فيها ومن قيام
 لم نطق جمعهم دفاع الردى عنك ولم منعول منع اعتصام
 اسلمتك الخيول قسرا وقد كنت عليها سورا على الاسلام
 خانك السيف وهو يصدر عن امرك مستغديا بغير احكام
 خذل الدرع وهو عونك لونا لقا ومارقع قشام
 لم ترد القسي عنك سهام الجحف والجحف عندها من السهام
 ما ومك الخراب حرب المنايا حين وافاك حيشها من امام
 لم تحضك ما اقتنيت من الالات من حوشن ولا من لام
 حكم الموت فيك من بعد ما كنت ترضى حاكما على الحكماء
 فقد بك الفسطاط وحدام من الدهر ومن بعدها بلاد الشام
 محبت شرب ومكة والبيت الى زمزم اجل والمقام
 عمر ملك المصائب فاسترك العالم في الرز منه والالام
 حسينا الله عز من حكم مجرى على الحاكين بالاحكام
 كل شي الى زوال ومن ذانا ملك الدنيا بغير احترام
 اين ان الملوك في سالف الدهر دهم حوادث الايام
 اين من قد كانوا يخافون في التباس ويرجون للقطايا الجسام
 ليس سقى الا اله تعالى من له الملك ثابتا بالدوام

انهذا الامير يا ابا القاسم يا ابن السميع القمقام
ارض حلم الاله في الملك الماضي وسام لنا فد الاجكام
وهناك الذي بلغت من الامر وتاجرت بحسن تطاير
ما كمثل الذي رزيت ولا مثل الذي قد ملكت ذا العام
استمثل الاخشيذ فاهض ما ملكت بالجدمك والاعتزاز
وقال بعض الشعراء يرثي الوزير يعقوب

انكس وزير العز من المعز خليفه بصر

ان البصر في الامور جميل الاعلى فما اليه سبيل
ناحاما لا يفل العلاء وكان له ما وهبته بها بحول
يا واهبا فوق المنى وكان له ما عجزت عن تحصيل
خاتمتها

تاترب لا تاكل لسانا طال ما والى به التجيد والنهيل
تاترت لا تعف كيف طال ما دكان ولم طهرها البقيل
ومنه

ما دهر تعلم ما خبت على الوري خطا عرك ان علمت حليل
ما كان ضرك لو نهلت عمليه ما دهر انك
عدها العجول

ومن المراثي المشهورة التي غني بها واصلت
اسباب الشارحين سببها

المزيتة العبدية

التي يطها الوزير الكاتب ابو محمد عبد المجيد بن عبدون بن
من سائلة المعروفين بنى الافطس وهي من امهات القصائد
وسايط القلائد فانه ذكر فيها عدة من مشاهير الملوك
والخلفاء والاكابرة من ابداهم الدهر حواديه ونكباته
ووثب عليهم الزمن فما وجد ولجنة يقيهم من وثباته ورت
الايام بصروفها وسقم المنيه بكاس ختونها وهاجن
تذكرها وتردها سينا نابشر من استبهت اخبارة

وحفيت على المطالع اثاره واوك القصيدة

الدهر يجمع بعد العين بالاشرف فما النكا على الاسباح والصور
انهاك انهاك لا الول معذرة عن وقفه من باب الليث والظفر
فالدهر خرب وان ابدى مسالمة بالبيض والسم مثل البيض والسم
ولا هو ان من الراس تاخذ به الضراب ومن الصارم الذكر
فلا تغرنك من دنياك نومتها فما صناعه عيها بسوى السم
ما لليال قال الله عشرين من الليالي وخاتمتها يد الغير

فِي كُلِّ حِينٍ هَانِي كُلِّ حَارِجَةٍ مَنَاجِرَاحٍ وَإِنْ ذَاغَتْ عَنِ الْبَصِيرِ
تَسْتُرُ بِالشَّيْءِ لِحْنٌ كَيْ تَغْرِبَ كَالْأَيِّمِ نَارًا إِلَى الْجَنَانِ مِنَ الْمَسِيرِ
كَعِزِّ دَوْلَةٍ وَلَيْسَ بِالنَّصْرِ خِدْمَتُهَا لَمْ تَبُوءْهَا وَسَلْ ذَكَرَ الْكَسْبِ خَيْرُ
هَوَتْ بِدَارًا وَقَلْتُ عَرَبٌ قَاتِلُهُ وَكَانَ عَصْبًا
عَلَى الْأَمْلَاحِ ذَا الشَّرِّ

دَارَ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ دَارُ الْإِنْدَارِ الْخَزْمُولِ الْفَرَسِ
وَقَاتِلُهُ الْأَسْكَدَرُ وَسَدَّ كُرَانِ شَأْنِ اللَّهِ أَخْبَارَهَا فِي فَنِّ النَّارِ
وَأَسْتَرْجَعْتَ مِنْ بَيْ سَائِسَانَ مَا وَهَبْتَ
وَلَمْ تَدَعْ لِبَنِي يُونَانَ مِنْ أَسَرِّ

سَوَاسَاتِ هُمُ الْفَرَسُ الْآخِرُ وَلَهُمْ دَوْلَةٌ مَشْهُورَةٌ انْقَضَتْ
فِي الْإِسْلَامِ وَمَوَاطِنُ الْبُصَانِ الْمَلُولِ أَرْيَابُ الدُّوَلِ الْمَشْهُورَةِ
وَمِنْ مَشَاهِيرِ مَلُوكِهِمُ الْأَسْكَدَرُ بْنُ فِيلِبُّسَ وَسَدَّ كُرَانِ شَأْنِ اللَّهِ أَخْبَارَهَا
وَاتَّبَعْتَ اخْتِطَاطَهُمَا وَعَادَ عَلَى عَادِهِ وَجَرَّهُمْ
بَيْنَهُمَا نَاقِضَ الْمِزْرِ

اخْتِطَاطُهُمْ جَدِيسٌ وَهِيَ ابْنَانِ عَمِلَا كَثْرَتِ سَلْهُمَا وَهُمُ
الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ وَسَدَّ كُرَانِ شَأْنِ اللَّهِ فِي
وَقَاعِ الْعَرَبِ وَعَادَهُمْ قَوْمُ هُودٍ وَجَرَّهُمْ
هُوَ

هُوَ ابْنُ عَوْفٍ مِنْ رُفَهِيرِ بْنِ أَسْنِ بْنِ الْهَيْشَعِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَا
الْأَلْبَرِ بْنِ سَجْبِ بْنِ عَرَبِ بْنِ حِطَّانَ وَقِيلَ إِنَّ الْعَالِقَةَ مِنْ وَلَدِ
حُرِّهِمْ إِنْ أَرَادَ بِذِكْرِهِمْ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ إِنْ أَدَّاهُمُ الْمَوْتُ

وَمَا أَقَالَتْ دَوَى الْمَهْيَاتِ مِنْ عَيْنٍ وَلَا الْجَارِثِ
دَوَى الْغَايَاتِ مِنْ مُضَرِّ

الْيَمَنِ كُلُّهُمْ بِإِيفَاقِ الْعُلَمَاءِ بِالْأَسْبَابِ مِنْ وَلَدِ حِطَّانَ
وَمِنْهُمْ مَلُوكٌ نَذَرَهُمْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي النَّارِ وَفِي مُضَرِّ بْنِ زَادٍ
ابْنِ مَعْدَنٍ عَدْنَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي الْأَسْبَابِ

وَمَزَقْتَ سَبَاً فِي كُلِّ قَاصِيَةٍ فَمَا لَتَقَى
رَاحَ مِنْهُمْ مَبْتَكِرِ

سَبَاً الَّذِي أُشِيرَ إِلَيْهِ هُوَ سَبَا بْنُ سَجْبِ بْنِ عَرَبِ
ابْنِ حِطَّانَ وَاسْمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ وَأُمُّهُ قَيْلُ فِيهِ سَبَا لَبَنُ
أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ بِلَادَ الْيَمَنِ السَّبْيَ وَكَانَ لَهُ عَشْرَةٌ
أَوْلَادٍ سَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ لَحْمٌ وَحَدَامُ
وَعَسَنَانُ وَعَامِلَةٌ وَسَكَنَ الْيَمَنُ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَهُمْ
كَنْدَةُ وَمَدَحُ وَالْأَزْدُ وَأَنْمَارُ
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ مَقُولَهُ

فَاعَرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَمَزْنَاهُمْ كُلَّ مَذْقٍ

وَسَدَّكَرْ اخْبَار سَيْلِ الْعَرَمِ وَسَدَّ مَارِبَ

وَانْفَدَتْ فِي كَلْبٍ حَلِيمًا وَرَمَتْ مَهْلَهَا بَيْنَ

سَمْعِ الْاَرْضِ وَالْبَصِيرِ

كَلْبٌ الَّذِي ذَكَرَهُ كَلْبٌ مِنْ رِبْعَةِ الْحَارِثِ الَّذِي

ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ بِمِثْلِ اعْمَرَ مِنْ كَلْبٍ وَابِلٍ وَاشَارَ اَنْ عِدُو

هَذَا الْمَثَلُ اَلْمَا كَانَ مِنْ قِتْلِ حَسَّاسٍ مِنْ مِثْقَةِ كَلْبِيَا

وَمَا وَقَعَ مِنْ يَمْرٍ وَغَلِبَتْ مِنَ الْحُرُوبِ الَّتِي تَشْرَحُهَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ

فِي رِقَاعِ الْعَرَبِ وَقَوْلُهُ وَرَمَتْ مَهْلَهَا سَمْعِ الْاَرْضِ وَالْبَصِيرِ

كَانَ اِذَا دَخَلَ اِيَّاهُ مِثْلُ ٢ مَوْضِعٍ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ اَحَدٌ وَهُوَ

مِثْلُ مَقَالٍ فَعَلَّ لَئِنْ اَوْ كَذَا مِنْ سَمْعِ الْاَرْضِ وَبَصِيرِهَا اِذَا فَعَلَهُ خَالِيَا

وَلَمْ تَرُدَّ عَلَى الضِّلِيلِ حِجَّةً وَلَا تَنَّتْ

اَسَدًا عَنْ رِيثِهَا حُجْرًا

الضِّلِيلُ الَّذِي اَشَارَ اِلَيْهِ هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو وَالْحَارِثُ هُوَ اَكْلُ الْمَوَارِثِ وَاسْمُ

امْرُؤِ الْقَيْسِ بِالضِّلِيلِ لِأَنَّهُ تَرَكَ مُلْكَهُ وَبَوَّحَهُ اِلَى قَبْرِ

تَطَلَّعَ مِنْهُ جَيْشًا بِأَخِيهِ ثَارِأَيْهِ مِنْ عِندِ اَسَدٍ وَاسَارَتْهُ

اِلَى الصَّحْفَةِ لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ ٢ فَصِيدَتْهُ السَّيْنِيَّةُ

وَبَدَلَتْ قَرْجًا ذَا مِيَاةٍ صَحْفَةً لَعَلَّ مَنَايَا نَا جَوْلَانَ ابْنُ سُبَا

لَقَدْ طَحَّ الطَّنَاحُ مِنْ بَعْدِ اَرْضِهِ لِيَلْبِسَنِي مِنْ ذِيهِ مَا تَلْبَسَا

وَالطَّنَاحُ رَجُلٌ مِنْ عِندِ اَسَدٍ اَرْسَلَهُ فَيَصْرُ اِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ

بِحُلِيِّهِ مَسْمُومَةٍ فَلَمَّا لَبَسَهَا قَطَعَ وَمَاتَ بِانْقِسَاةٍ

وَاسَارَتْهُ اِلَى اَسَدٍ لِأَنَّهُ اسَدٌ كَانُوا قَاتِلُوهُ اَحْمَرُ

الْحَارِثِ يَوْمَ مَا قَطَ

وَدَوَّخَتْ الدُّرَيَّانُ وَالْخَوْثَمُ عِلْسًا

وَعَصَّتْ بَنِي بَدْرِ عَلَى النَّهْرِ

اَشَارَ اِلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْسٍ وَدَسَانٍ مِنَ الْحُرُوبِ

سَبَبٌ دَاخِلٌ وَالْغُبَرَاءُ وَسَرَدٌ ذَلِكَ فِي رِقَاعِ

الْعَرَبِ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَالْحَقُّ بَعْدِي بِالْعِرَاقِ عَلَى بَدْرِ ابْنِهِ

اَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْبِ

اَرَادَ عَدِيَّ بْنَ رَيْدٍ مِنْ ابْنِ رَيْدٍ مِنْ زَيْنِ مَنَاةَ بْنِ عِمِّ الشَّاعِرِ

وَأَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْبُ هُوَ الْعَمَازُ بْنُ الْمُنْدَرِ وَكَانَ

عَدِيٌّ هَذَا تَرْخَانَا لَابَرُورٍ وَكَاتِبُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بِمَا مَاتَ

قائوس بن المنذر تَلَفَّ عَدِيَّ وَحِيلَ عَلَى ابْنِ رِيحِي
وَلَى الْمَعَانِ امْرَأَةُ الْعَرَبِ وَوَدَّ عَلَى اخُوته وَكَانَ اَذْنَمُ
مِ اهْمَهُ الْمَعَانُ أَنَّهُ وَشَى بِهِ فَاجْتَالَ عَلَيْهِ حَتَّى طَغَرَبَهُ
وَحَبَسَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ بِالْعِرَاقِ فَتَلَفَّ ابْنُهُ رِيحِي عَدِيَّ
حَتَّى خَدَّمَ ابْرُوْرَ عَلَى عَانِ ابِيهِ وَادْفَعَ سَنَ ابْرُوْرَ وَالْمَعَانِ
عَدِيَّ حَتَّى قَتَلَهُ ابْرُوْرَ عَلَى مَا يَرْدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّارِيخِ
وَأَشْرَفَتْ خَيْبٌ فَوْقَ فَارِغَةِ وَالْحَقَّتْ
طَلْحَةُ الْفَيَاضُ بِالْعُفْرِ

أَشَارَ إِلَى خَيْبٍ بِنِ عَدِيٍّ الْأَصَابِي وَهُوَ نَدْرِي وَأَشْرَفَتْ
فِي السَّرِيَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا مَرْتِدُونَ لِمُرِيدٍ فَاظْلَقَ بِهِ
الْمَشْرُوكُونَ لِأَمْكَةٍ وَأَسْتَرَاهُ حَمْرٌ مِنْ أَهَابِ التَّيْمِيِّ حَلَفَتْ
بَنِي بُوَيْلٍ لِعَقْبِهِ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ بُوَيْلٍ لِقَتْلِهِ بِأَبِيهِ وَكَانَ
حَيْثُ قُتِلَ الْحَارِثُ أَمَا عَقْبُهُ نَوْمٌ بِدَرْ وَصَلَبُهُ عَقْبُهُ عَلَى
حَشْبَةٍ بِالْمَنْعِيمِ وَقَتْلُهُ وَطَلْحَةُ الْفَيَاضُ هُوَ طَلْحَةُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ أَحَدُ الْعَشْرِ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ يَوْمَ الْحَمَلِ
عَلَى مَا نَدَّ كُرُهُ

وَمَرَقَتْ جَعْفَرًا بِالْبَيْضِ وَاحْتَلَسَتْ

مِنْ غَيْلِهِ حَمْزَةُ الظَّلَامِ لِلْجَزْرِ
جَعْفَرُ الَّذِي ذَلَرَهُ هُوَ وَجَعْفَرُ بْنُ طَالِبِ أَخُو عَلَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قُتِلَ عَزْرَةُ مَوْتُهُ وَحَمْرُهُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
عَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُتِلَ يَوْمَ أُجَدٍ
قَتْلُهُ وَحَشَى غَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ مُطْعِمٍ وَحَمْلُهُ طَلَامًا لِلْجَزْرِ

وَصَفَّهُ بِالْكَرَمِ

وَبَلَغَتْ يَزْدَجَرْدُ الصَّنِ وَاحْتَرَلَتْ عَنْهُ

سَوَى الْفَرَسِ جَمْعُ التُّرُكِ وَالْخَزَرِ
وَلَمْ تَزِدْ مَوَاضِي دَسْمٍ وَقَنَا دِي حَاجِبٍ
عَنْهُ سَعْدًا ابْنُهُ الْغَيْبَرُ

يَزْدَجَرْدُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ سَهْرٍ بِأَخْرِ الْمُلُوكِ
السَّاسَانِيَّةِ وَرَسْمُهُ هُوَ الْأَرَمِينِي وَهُوَ الَّذِي
قَاتَلَ سَعْدَ بْنَ الْأَوْقَاصِ وَقُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ

عَلَى مَا نَابَ بِشَرْحِ دَلَالِهِ مَوَاضِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ
وَحَصَبَتْ شَيْبَ عُثْمَانَ دَمَا وَخَطَّتْ
إِلَى الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَسْتَجِبْ مِنْ عُمَرَ

اشار في هذا البيت الى مقتل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
والرستم بن العوام رضي الله عنهم وسرد ان شأ الله اخبارهم
وما رعت لابي البقطان حبيته ولم تزوده

الا الضيغ في الغمر

ابو البقطان هو عمار بن ياسر الجبتي قتل بصفين وكان
مع علي وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتل عمار الغيبة الباعه ولما قتل كانت الراده يومئذ
مدينه معطش ودعا اشربه من الماء فابى بضجه فشرها
م قال اخر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسن
اخرس به اسرها في الدنيا فسل يومئذ رضي الله عنه

واحرقت شيف اسقاها ابا حسن

واملئت من حسين راحتي شمر

اسقاها هو عند الرحمن بن الحبحم التميمي قاتل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما علي اسقاها الذي يحضب هذه من هذه واشار الى
لحمه على ورأسه والحسن الذي ذكره هو الحسين بن
علي وشمر هو شمر بن ذي الحوش وهو الذي ارسله

صوابه
الكردي

عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعيد بحرضه على قتل الحسين
وقيل ان شمر لم يباشر قتل الحسين بيده والذي قتله سيار
ابن ابي اليسر النخعي وشمر فهو المجز والمحرض على قتله فلذلك
ولتها اذ فدت عمرا خارج جردت عليا
من ثقات من البشر

عمر والذي اشار اليه هو عمرو بن العاص بن وائل بن
هشام بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن لعب
امير مصر لمقاوته في السفين وخارجه رجل
من سهم بن عمرو وكان من خبره ان الخوارج كانت قد
احمقت على قتل علي ومعاويه وعمرو وكان الذي
اشدب لقتل عمرو زادونه مولى في العبر ورسده
الى السلة الميعاد التي اتفقوا على القتل بهم فيها
فاستلى عمرو في تلك الليلة من بطنه ولم يخرج
للصلاه واسمحت خارجه ليضلي بالناس فلما قام
في المحراب وثب عليه زادونه وهو يظن انه عمرو بن العاص
فقتله واحد رادونه وادخل الامر وسمع الناس
مخاطبونه بالامر فقالوا وما فلت عمر اسله انما

مَلَتْ خَارِجَهُ فَقَالَ ارْدَتْ عَمْرًا وَارَادَ اللَّهُ خَارِجَةً
 فَلِذَلِكَ قَالَ وَلِسْتُهَا اِدْفَدْتَ عَمْرًا خَارِجَةً
وَيَا ابْنَ هَنْدٍ وَفِي ابْنِ الْمُصْطَفَى خَيْرٌ
 بعضه الالباب والفكر
فَبَعْضُنَا قَابِلٌ مَا اَعْمَالُهُ اَحَدٌ وَبَعْضُنَا
 سَأَكْتُ لَمْ تَوْتَ مِنْ خَيْرٍ

ابن هند الذي اشار اليه هو معاوية بن ابي سفيان
 اراد ما كان بينه وبين الحسن بن علي في امر الخلافة وازاد
 بالبيت الثاني ما وقع الاجتلاف فيه من ان الحسن مات
 مسموما وان معاوية وعد زوجته الحسن جده بنيت
 فليس الكندي بما به الف درهم ويزو حها لابنه يريد
 ان يقتل الحسن بفعلت وسمته ولما مات الحسن وقالها
 بالمال وقال حب حياه يزيد معنى يزوجه مائ

وسئل عن الحسن جتف انبه والله اعلم
وَعَمَّتْ بِالرَّادِيِّ فَوَدَى لِي ابْنِي وَلَمْ
 سرد الردي عنه فتى رفسر

ابو انيس هو الصحاح بن عيسى الفهري يشير الى ما روي

مَنْهُ وَمِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ مَرْحَ رَاهِطًا وَكَانَ الصَّخَّالُ يَدْعُو
 لَابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَتَلَ الصَّخَّالُ عَلَى مَا يَذْكُرُهُ ابْنُ شَالَةَ فِي اخْبَارِ
 مَرْوَانَ وَكَانَ زَوْجُ ابْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ مَعَ الصَّخَّالِ فَقَرَعَتْهُ
وَارْدَتْ ابْنُ زَيْنَادٍ بِالْحُسَيْنِ فَلَمْ يَسُوْهُ
 يشيع له قد طاروا وظفر

اشار الى عبيد الله بن زياد بن ابيه عامر بن يزيد بن معاوية
 على العراق وهو الذي جهز عمر بن سعد لحرب الحسين بن علي
 رضي الله عنهما وقوله يبتو تشيع له اخذه من قول المهمل حين

قتل جبير بن الحارث وقال ابو يشيع نعل كليب
وَأَنْزَلْتُ مُصْعَبًا مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ كَانَتْ
 به مهجة المختار في وزر

اشار الى مصعب بن الزبير بن العوام وقتله والشاهقة هي
 اللوفه جعلها شاهقة لمصعبا ولشهر رجالاتها وازاد ما
 كان بين مصعب وعبد الملك بن مروان من الحرب التي قتل فيها
 مصعب والمختار الذي ذكره هو المختار بن ابي عبيد
 مسعود بن عمر والبقفي اشار الى ما كان بينه وبين مصعب من الحرب
 وقتل المختار وسنورد كل هذه الوقائع ان شاء الله في البارخ

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَكَانَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَلَا رَاعَتْ

عِيَادَتَهُ بِالسَّيْتِ وَالْجَحْرِ

أَرَادَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ سَمَى الْعَايِدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنَا الْعَايِدُ بِالسَّيْتِ وَقَتْلَهُ الْحَاجُّ بْنُ سُوَيْفٍ الْمُتَّقِي لِمَا وَجَّهَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْجَحْرِ بِهِ

وَلَمْ تَدْعُ لِأَبِي الْمَذْيَانِ قَاضِيَهُ لَيْسَ

الْطَّيْمُ لَهَا عَمْرٌو مَسْتَحِيرٌ

أَبُو الْمَذْيَانِ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِخُزْرَى وَقَوْلُهُ قَاضِيَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَطْفُرُ عَلَى عَدَائِهِ فَإِنَّهُ غَلَبَ مِنْ كَانَ يَنْبَاوِيهِ مِنْ شِلْطَانِهِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَمُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرٍو بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ مَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ قُتِلَ وَحُكِمَ فِيهِ قَاضِيَهُ وَهُوَ سَيْفُهُ وَلَسَرُ نَعْنُ ذَلِكَ عَنْهُ لَمَّا أَتَتْهُ مَنِيَّتُهُ هـ وَأَمَّا الْطَّيْمُ فَهُوَ عَمْرٌو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَدُّ وَهُوَ يَذْكُرُ لِكَامِلٍ كَانَ فِيهِ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْلِهِ لَطِيمُ الشَّيْطَانِ وَقَتْلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ

وَأَطْفَرَتْ بِالْوَلِيدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَمْ تُقِرِّ

الْخِلَافَةَ مِنَ الْكَاسِ وَالْوَثْرِ

بَلَعُ مُقَابَلَةٍ

الْوَلَدِ

الْوَلَدُ هَذَا هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ الَّذِي نَقَالَ لَهُ الْخَبَارُ الْعَيْنُ إِشَارًا إِلَى طِفْرِ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهِ وَقَتْلَهُ وَلَدُ سُوَيْفٍ الْخِلَافَةَ مِنَ الْكَاسِ وَالْوَثْرِ أَرَادَ بِذَلِكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ مِنَ الْإِسْتِهَارِ بِاللَّهُوِ وَاللَّعِبِ

وَلَمْ تُعَدِّ قَضِبَ السَّفَاحِ نَائِيَةً عَنْ

وَأَسِ مَرْوَانَ وَأَوَّاشَ عِدِّ الْعَجْرِ

السَّفَاحُ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَوَّلُ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ يُشِيرُ إِلَى طِفْرِ مَرْوَانَ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَهُ وَأَوَّاشُ مِنْ دَوْلَةِ سَيِّمِيَّةٍ وَقَتْلَهُ عَلَى يَدَيْهِ

وَأَسْبَلَتْ عَجْرَاتٍ لِلْعَيْنِ عَلَى دَمٍ يَفْجُ

لَا إِلَهَ إِلَّا الْمِصْطَفَى هَدَرٌ

إِشَارَةٌ هَذَا السَّبْتُ إِلَى ذِكْرِ مَنْ قُتِلَ يَفْجُ وَهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا نَذَكْرُهُ فِي التَّارِيخِ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَأَشْرَقَتْ حَقَعْرًا وَالْفَضْلُ يَنْطُرُهُ وَالشَّيْخُ

نَحْيُ يَرْقُ الصَّارِمَ الذَّكَبُ

اشاره هذا البيت الى قتل جعفر بن يحيى بن خالد بن
 برمك ونكبه البرامكة في ايام الرشيد
واخفرت في الامين العهد وابدت

لجعفر بابنه والاعبد الغدر

الامين هو محمد بن هرون الرسد بشر الى ما كان منه
 ومن اخيه المأمون والى العهد الذي كان الرشيد يشبه
 رجعت الذي اشار اليه ها هنا هو المتوكل بن
 المعتصم اراد ما كان من قتل باقر التركي له
 مواطاه من ابنه المعتصم على ما نورد في اخباره

ورفعت كل مأمون ومومن واسلمت

كل منتصود ومنتصر

المأمون هو عبد الله بن الرشيد وهو اول من لقب
 بالمأمون ولقب به بعد ذلك ولد من اولاد المعتمد
 عماد يحيى بن ذي النون صاحب طليطلة

والمؤمن فاول من لقب به مروان بن الحكم على قول من
 يقول انه كان لبي امية القات ثم لقب به القاسم بن
 الرشيد وكان الرشيد لما لبس العهد من الامين والمأمون

جعل

جعل الله المؤمن بعد المأمون وجعل امر المؤمنين الى اخيه
 المأمون اذا عصت الخلافة اليه ان شأ أمضاه وان شأ خلقه
 فلما عصت الخلافة الى المأمون زال المؤمن فارتاع لذلك
 وتلقب بالمؤمن محمد بن ياقوت مولى المعتضد صاحب
 فارس وتلقب به سلامة الطولوني وعبد العزيز بن
 عبد الرحمن بن الاعاير ثم سمي بالمنصور هـ

واما المنصور فاول من لقب به هشام بن عبد الملك
 ابن مروان على تلك الرواية ثم المنصور ابو جعفر عبد الله
 ابن علي العباسي ثم ابو طاهر اسمعيل بن القائم بن المهدي
 صاحب افرقييه ثم محمد بن الاعاير بالاندلس وتلقب
 به ابن زيري الصنهاجي وتلقب به شاذي نور صاحب
 مطليوس وعبد الله بن محمد بن مسامة التجيني

وحفيده بن يحيى بن محمد بن عبد الله وعبد العزيز
 ابن الاعاير ثم تلقب به حماد بن الملوك بعد نظم
 هذه الموشية هـ واما المنتصر فهو محمد بن المتوكل
 ومن تلقب بالمنتصر مد رار بن اليسع صاحب
 محلماسة وكل هولاء اباءهم المؤمنين

وَأَعْرَثَ آلَ عَبَّاسٍ لَعَالَهُمْ بَدِيلٌ

رَبَّاءُ مِنْ بَنِي سَمُرٍ

أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى مَا كَانَ مِنْ بَغْلٍ الْأَثَرِ

وَالَّذِينَ عَلَى خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ جَنَّتْ لَهُ تَبَقُّ

لَهُمْ إِلَّا اسْمُ الْخِلَافَةِ عَلَى مَا سِيرَ فِي أَخْبَارِهِمْ

وَقَوْلُهُ بَدِيلٌ زَيْبٌ مِنْ بَنِي سَمُرٍ نَبِيهَا عَلَى الشَّرِّ

عَدُوٌّ الْمُغْلِبِينَ عَلَى الْأَمْرِ وَقَدْ رُبُّهُمْ عَلَى السَّيَاحِ

وَأَوْفَتْ بَعُودَ الْمُسْتَعِينِ وَلَا يَمَسُّ

تَأْكِدًا لِلْمُعْتَزِّ مِنْ قَرَرٍ شَدِيدٍ

الْمُسْتَعِينُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ أَشَارَ إِلَى

مَا كَانَ مِنْ قِيَامِ الْمُعْتَزِّ عَلَى الْمُسْتَعِينِ وَهَرَبَ

الْمُسْتَعِينُ مِنْ سَامِرٍ إِلَى بَعْدَادٍ وَالْمُعْتَزُّ هُوَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَسُتِرَ أَخْبَارُهُمْ

وَأَوْفَتْ فِي غَرَاهَا كُلُّ مُعْتَدٍ وَأَشْرَقَتْ

نَقْدَاهَا كُلُّ مُعْتَدٍ

الْمُعْتَدُ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لُقِبَ بِهَذَا

اللقب وتلقب به محمد بن عبد الله بأسبيله والمعتد هو

أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لُقِبَ بِالْمُعْتَدِ

لُقِبَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هُوْدٍ الْجَدَامِيِّ سَرَقِسْطِيَّةً

سَمِ اخْتِذَ مِنْ عَبْدِ وَنَ فِي رِثَائِهِ ابْنُ الْأَمَظِيِّ فَقَالَ

بَنِي الْمُطَفِرِ وَالْأَنَامُ مَا بَرَّجَتْ مَرَا جَلَّ وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرٍ

سَحَقًا لِيَوْمِكُمْ يَوْمًا وَلَا حَمَلَتْ مِثْلَهُ لَيْلَةً ٢ مُقْبِلُ الْعُمَرِ

مِنْ الْأَسْرَةِ أَوْ مِنْ الْأَعْنَدِ أَوْ مِنْ الْأَسْنَةِ تَهْدِيهَا إِلَى الثُّغَرِ

مَنْ لِلْبِرَاعَةِ أَوْ مِنَ الْبِرَاعَةِ أَوْ مِنَ الشَّجَاعَةِ أَوْ لِلْمَنْعِ وَالضَّرَرِ

مَنْ لِلْعَدَى وَغَوَى الْخَطِّ قَدْ عَقَدَتْ أَطْرَافَ السَّنْهَابِ بِالْعِي وَالْجَحْرِ

مُطَرَفَتْ بِالشَّيَا السُّودِ بَعْضُهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ وَمَا مِنْهَا مِثْلُ سَوِيٍّ ذَلِكُ

أَوْ رَفَعُ كَارْتِهِ أَوْ دَفَعُ أَرْفِهِ أَوْ قَمَعَ حَادِثَهُ يَعْنِي عَلَى الْقَدَرِ

وَحِ الشَّجَاعِ وَوَحِ الْجُودِ لَوْ سَلِمْنَا وَحَسْرَةُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا عَلَى عُمَرِ

سَقَطَتْ فِي الْفَضْلِ وَالْعَبَّاسِ هَامِيَّةٌ تُعْزِي الْمَهْمَ سَمَاجًا إِلَى الْمَطَرِ

بَلَاثَ مَا رَقَا السَّرَّانُ حَيْثُ رَفَعُوا كُلَّ مَا طَارَ مِنْ سِرِّهِ وَلَمْ يَطْبُرِ

بَلَاثَ مَا رَأَى الْعَصْرَانَ مِثْلَهُمْ قَضَاءً وَلَوْ غَزَا بِالْشَّيْرِ وَالْقَمَرِ

وَمَرَّ مِنْ كُلِّ فِيهِ أَطْيَبُهُ حَتَّى التَّمَشُّعُ بِالْأَصْبَالِ وَالْبُكْرِ

مَنْ لِلجَلَالِ الَّذِي عَمَّتْ مَهَابَتُهُ قُلُوبُنَا وَعَيْنُونَ الْأَجْمُ الزُّهَرِ

أَنْ لَا نَأْتِيَ الَّذِي أَرْسَوْا قَوَاعِدَهُ عَلَى دَعَائِمٍ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ طَفَرِ

اين الزمان الذي اصبحوا مشاريبه فلم يرد احد منها على كدر
 كانوا راى ارض الله منذنا واعتمنا استطارت عنهما ولم يقرر
 كانوا اصحابها فمذخبتوا عتبرت هدي الخليفة بالله في سيد
 كانوا اصحاب الدهر فاستهوا بهم خدع منه باعلام عاد في خطا للفض
 من لا ولا من بهر ان اطلقت بحن ولم تكن وردها بنفى الصدر
 من لا ولا من بهر ان اطلقت ثوب ولم تكن لها بنفى الى سحر
 من لا ولا من بهر ان عطلت سنن واخفيت السن الايام والسير
 على الفضائل الا الصبر بعدهم سلام مريب للامر منتطير
 ترخوا عسى له في احتها طمع والدهر ذو عقيب شى وذو غير
 قرطنا اذان من بها فاضحة من الجبان حصي الماثوب والدرر
ومن اجود الثناء واصنع واقفيه وانده
 مراني في الشام حبس راس الطاي فمن ذلك
 ما قاله نرسه غالب بن السعدي

هو الدهر لا يشوي وهن المصائب واكثر امانا للرجال لو اذبت
 فيا غالب لا غالب لرزبه بك الموت لا شك الذي هو غالب
 وعلنا اخی قالوا اخ من قرابه فعلت لعمري الشدول اقارب
 نسيني في راي وعزوم ومصب وان باعدنا في الاصول المناسب

كان له نقل يوما كان قنشي لاقوله الاسماع وهي لواعب
 ولم تضدع النادي بلطفه فيفضل سنابيه في صحتها الجارب
 وروى خطبه فيفضل تدرستها ومنها
 مضي صاجي واستخلف البث والاسى على قل من ذا وهذا الصاحب
 عجت لصبر يعبه وهو مست وكنت امرا امل دما وهو غائب
 على انها الايام قد صيرت كلها عجايب حتى ليس منها عجايب
 وقال — برقي محمد بن الفضل العميري

رب دهر اصمردون العتاب مرصدا بالاحبال والارصاب
 حيف دنا الدنيا بقدا صبحت تكناك اروا لنا بغير حساب
 لو بدت سافرا اهيت ولكن شغف الخلق انها في القاب
 ان رب الزمان يحسن ان يهدي الرزايا الى ذوى الاجساب
 فلهذا يحف بعد اخضرار قبل روض الوهاد روض الرواي
 حاشا منها

ذهبتنا محمد الغر من ايامك الواصحات اي دهاب
 عتس المجذ والثرى منك وحها غرما عاس ولا قطاب
 اطقا اللحد والثرى لبك المسروح في وقت طلة الالباب
 وتبدلت منزلا ظاهرا الجذب شني يقطع الاستباب

منزلاً موحشاً وإن كان معموراً بحل الصديق والأحباب
يا شهيداً باخناً لال عبيد الله اعز رب تصد هذا الشهاب
ومنهما

انزلته الأيام عن ظهرها من بعد اثبات رجله في الدركاب
حين تم الشباب واعتدت الدنيا إليه مفتوحة الأبواب
وحكى الصارم المحلى سوى أن خلاه حواهر الأديب
قصت بحو المنيه حتى وهت حسن وجهه للتراب
وقال برثى اسحق بن ابراهيم

أي ندى من الثرى والحيوب وسود دلدل وراي صليب
يا ابن ابي ربي استقبلت من يومك الدنيا يوم عصيب
شوقيو بأمن ناس لو استطاعوا الشقوا ما ورا الحيوب
لمت على البعد وما قد صرت على قرك غير القريب
راحت وفود الأرض عن قسره فارغة لا يدى ملا القلوب
قد علمت ما رزيت انما تعرف وقد الشمس بعد المغيب
إذا البعيد الوطن انتابه جل الانى وواد خصيب
ادنته ايدى العس من سناحه كأنها مسقط رأس الغريب
اطلب الامال من بعده وعزيت من كل حسن وطيب

كأت خدوداً اصقلت مرة فالיום صارت مالفاً للشجوب
كم حاجة صارت ركوباً به ولم تكن من قبله بالركوب
حل عقاليها كما اطلقت من عقد المزمة ربح الجنوب
إذا تسمناه من مطلب كان ملياً ورشاً القليب
معناه شفع الى نفسه جوده ولم يحو حنا الى وسيله

وتعسم منه ستر لثها كما انها طرة بر د قشيب
من اللوائى ان وناشاكراً ماتت لمسد هامقام الخطيب
متى شخ ترحل سفضيله او غات يوماً جصرت بالمغيب
مما لنا النور ولا للعلى من بعده غير الاسى والنجيب
وقال برثى احمد بن هرون القرشى

داب عني البكا والخزن دابى فاتركنى وقت ما بي لمناي
سناجزى قفا ايام عجزى من نبي وعبرى واكتياني
ملك ما احمد بن هرون خصيت م عمت رزنى ومضاي
معنى الايام بالصاد والنطق فى المكرمات والآداب
خليل دون الاخلا بل صا جى المصطفى على اصحابي
افلما تسر بل المحمد واجتات من الحميد انما بجناب
وتراة اعين الناظره مورا باهراً وربا غاب

وَعَلَا عَارِضِيهِ مَاءُ الْمَدَى الْجَارِي وَمَاءُ الْحَيِّ وَمَاءُ السَّبَابِ
ارْسَلَتْ بِحَوْهٍ الْمِينَةِ عَيْنًا مَطْعَتِ مِنْهُ اَوْثَقُ الْاَسْبَابِ
وَقَالَ — نَرَى اِيَا الصِّقْرِ

لَوْ صَحَّ الذَّمُّ عَلَى اَوْنَا حِجِّ الْكِنْدِ لَقَلَّمَا صَحْبَانِي الرُّوحَ وَالْجَسَدَ
حَانَ الصَّفَا أَخَ حَانَ الزَّمَانُ لَهُ اخَافُ مَخَوْنَ حَسْمَهُ الْكِنْدَ
تَسَاقُطَ الدَّمْعِ اِدْنًا مَا مَلْتُ بِهِ لِلْوَجْدِ اذْ لَمْ تُسَاقُطْ مَعَهُ وَيَدُ
فَوَالَّذِي رَدَّتْ تَطْوَى الْفَجَاجُ لَهُ سَقَانُ الْبَرِّ خَدُّ الشَّرِّ تَجِدُ
لَا فَعْدَنَ اسْمَانِ لَمْ اَمْتَاسَقًا وَسَقَدَ الْعَرَبِيَّ اَوْ سَقَدَ الْاَمَدَ
عَنِّي إِلَيْكَ فَاِنْ عَنكَ فِي شُغْلٍ اَمْنُهُ يَوْمَ سَلَى مَعْنَى وَعَدِ
وَأَنَّ تَجْرِيَةً مَاتَتْ جَارَتْ لَهَا اِلْذَرَى قَلْدِي فَاسْتَوْهَلُ الْجِلْدَ
هِيَ النَوَابِ فَاسْجَى اَوْ قَعَى عِظَةً فَاَهَا شَجَرًا اَمَارَهَا رَشْدَ
هِيَ شَرَى قَلْقَامٍ مِنْ عَجَةٍ اَرْقَ عَجِدُوهَا كَمَدَ حَبْنُوَالَةَ الْجَسَدِ
صَمَاءُ سَمِ الْعَدَى فِي حَبْنَهَا حَصْرَبَ وَشَرَبَ كَابِسَ الرَّدَى فِي ظِلِّهَا شَهْدُ
هَنَّاكَ اَمْ النَّبِيُّ لَمْ تُؤَدِّ مِنْ خَرَبٍ وَلَمْ تَجِدْ لِنَبِيِّ الدُّنْيَا بَمَا تَجِدُ
لَوْ تَعْلَمُ النَّاسُ عَلَمِي بِالزَّمَانِ وَمَا عَاثَ يَدَاهُ لَمَارَبُوا وَمَا وَلَدُوا
لَا سَعْدَ اللَّهِ مَلْجُودًا اَقَامَ بِهِ سَخِصَ الْحَيِّ وَسَقَاهُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ
نَا صَاحِبَ الْقَبْرِ دَعَا عَوِي غَيْرَ مُتَيَّبٍ اِنْ قَالَ اَبُو دِي النَّبِيِّ الْبَدْرُ وَالْاَسَدُ

بَارِزَ

بَاتَ الشَّرِّ بِاخِي جَدَّ لَانِ مَبْتَهَجًا وَتَ حَكَمَ فِي اجْفَانِي الْمِسْهَدَ
لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا لَهْفِي مَجْدِيهِ مَا لَمْ تَنْزُرْكَ مَغْنَمِي حَرَمًا اَجْدَ
اَمْسِي اِيَا الصِّقْرِ تَعْقُو التُّرْبَ احْسَنُهُ دُونِي وَدَلُو الرَّدَى فِي مَا يَدُ
وَلِلَّامِكِ اَقْصَرَانَهُ جَدَّتْ لَمْ يَعْقِدْ مِثْلَهُ فُلْتُ وَلَا حِلْدَ
عَاقُ الزَّمَانِ شَقِيقُ الْجُودِ لَمْ يَقْدِرْ اَهْلًا وَلَمْ يَفِدْ مَاكَ وَلَا وَلَدَ
حَسَنُ ارْتَوَى الْمَاءُ وَاقْتَرَّتْ شَبِيَّتُهُ عَن مِصْحَكِ السَّمْعَالِ بَعْرَهُ بَرْدَ
وَقِيلَ اَحْمَدُ هَالِكٌ قِيلَ اَحْمَدُ هَالِكٌ قِيلَ اَحْمَدُ هَالِكٌ اِنْ فَرَّتْ التَّجِدُ
رَدُّ الشَّبَابِ كَصِلَ السِّيفِ لَا حَعْدَ فِي رَاجِيَّتِهِ وَلَا فِي عَوْدِهِ اَوْ دَ
سَقَى الْحَيْسَ وَمَحْبُوسًا بِرُوحِهِ مِنَ السَّمِ لَعْنَتِ الْوَدَى وَمَطَرُ دَ
بَحِثْ حَلَّ اَبْصَرَ فَوَدَّ عَهْدَ صَفْوِ الْحَيَاةِ وَمَنْ لَهَا هَا الرُّعْدَ
بَحِثْ حَلَّ مَقِيدَ الْمَجْدِ مُعْتَرِبًا وَمُورًا حَسْرَاتٍ لَيْسَ تُفْتَقَدُ
وَقَالَ — نَرَى عَمْرٍا مِنَ الْوَلِيدِ

اَعْيَدِي النُّوحَ مَعْرُوءَةً اَعْيَدِي وَزَيْدِي فِي مَكَانِكَ ثُمَّ زَيْدِي
وَقَوْمِي حَاسِرًا فِي حَاسِرَاتِ خَوَاشِشِ النُّجُورِ وَلِلْمُخْدُودِ
هُوَ الْخَطْبُ الَّذِي اَشْدَعُ الرِّزَايَا وَقَالَ لَا عَيْنَ الثَّقَلَيْنِ خُودِي
الْاَرْزَيْتِ خَرَّاسَانَ فَمَا هَا عَدَاهُ ثَوَى عَمْرٍا مِنَ الْوَلِيدِ
الْاَرْزَيْتِ مَسْئُولٍ مِثْلَ الْاَرْزَيْتِ مُتَلَافٍ مُفِيدِ

الآن الذي رجا حيث حللت من خير الصبيد
 مني انت من ملك رسته منيته بسهم ردى سيد
 تجلت غمره الهجاء عنه خضيب الوجه من دمه الجبيد
 فيا بحر المنون ذهبت منه سحر الجود في السنة الصلود
 وما اسد المنون فرست منه غداة فرسته اسد الاسود
 ابي لبطل البعيد تلت منه نغم وبقابل البطل البعيد
 ترائى للطعان وقد ترائت وجوه الموت من حمر وسود
 فيا لك وقعة خللا اعادت اسى وصيانة جلد الجليد
 وبالك ساعة اهدت غللا ال اكنادنا ابد الابيد
 الا ابلغ مقالي الامام الخليفة والامين ابن الرشيد
 بان اميرنا مال عدلا ونجما في الرعايا والجنود
 افاض نوال راحته عليهم وسامح بالطريف وبالتليد
 واصبح دونهم للموت حتى سقاء الموت من مقر هبيد
 وما طغروا به حتى قراهم فتشاعم النسر وصباع بيد
 طعن في بخورهم رقيق وضرب في رؤسهم عبيد
 فيا يوم الملائكة امطحننا عداه منك هائله الورود
 وما يوم الملائكة اعمدنا بقدر منك للسند العميد

وكم اسخت فينا من عيون وكما عثرت فينا من جدود
 فما زجرت طنورك عن سنج ولا طلعت بجومك بالشعور
 الا يايها الملك المردى ردا الموت وحدث جدي
 حضرت فنا بابل واهرا في شجى من المخنق والوريد
 رأت به مطايا مهملات وافر اسنا صوان بالوصيد
 فكت عتاد امانك عان واما مثل طائغيه عنود
 رأت مؤملك غدت عليهم غواد صقدهم في كؤود
 واصبحت عند عرك في هنوط جطوط كن عندك في صغود
 واصبحت الوفود اليك وفقا على ان لا مفاد لمستفيد
 لقد سحقت عنون الجود لما ثوبت واصدت غرر القصيد
 مكلهم اعد الناس وقفا عليك ونص راحلة القعود
 وقال — برقى محمد بن حمد الطوسي

كذا فليجل الخطب ولفدح الامر فلس لعين لم يفض ما وها عذر
 توفيت الايمان بعد محمد واصبح في شغل عن السفر الشفر
 وما كان الا مال من مال ودحر المراسي وليس له دخر
 وما كان يدري المحمدى جود كفه اذا ما اسهلته نخل العسر
 الا في سبيل الله من عطلت له فحاج سبيل الله واشغر الثغر

مَتَّى كَلِمَاتُهَا صَدَّتْ عَنْ قَبْلِهِ دَمًا فَجَعَلَتْ عَنْهُ الْإِحَادِثُ وَالذِّكْرُ
مَتَّى نَاتٍ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ مَيِّتَةً يَقُومُ بِمَقَامِ النَّصْرِ أَذْفَاتُهَا النَّصْرُ
قَوْلُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى لَمْ يَمُتْ مَهْمُ رَقِيهِ

وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرَبَ سَيْفِهِ مِنَ السَّلِّ وَأَعْلَتْ عَلَيْهِ الْقَنَا السَّمَرُ
وَقَدْ كَانَ قُوَّةَ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمَرْوُ وَالْخَلْقُ الْوَعْدُ
وَسَقَرَتْ عَنَافُ الْعَارِ حَتَّى كَانَتْ هُوَ الْكَفَرُ تَوْعَمَ الرُّوعِ أَوْ دَوْنَهُ الْكَفَرُ
فَأَثَبَتْ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رَجُلًا وَقَالَ لَهَا مِنْ حَيْثُ أَخْبَصَكَ الْحَشَرُ
عَدَاغِدُونَ وَلِلْجَدِّ سَجَرُ دَايِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهَا إِلَّا وَكَفَانَهُ الْأَجْرُ
تَرَدَّى ثِيَابُ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرُ
كَانَ بَنِي سَهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ بِحُومٍ سَمَاءٍ خَرَّتْ مِنْ سِنِّهَا الْبَسْدُ
لُعَزُونَ عَنْ ثَأْنٍ يُعَزَّى بِهِ الْعَلِيُّ وَسَلَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالنَّاسُ وَالشُّعْرُ
وَأَتَى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَشَى إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتَسْرَدَ وَهُوَ وَالصَّبْرُ
مَتَّى كَانَ عَدَبُ الرُّوحِ لَا عَنْ غَضَاوَةٍ وَلَكِنْ لِيَرَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ كِبَرُ
مَتَّى سَلَبَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ حَمِيٌّ لَهَا وَبِزْرُهُ بَارُ الْخَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرُ
وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْمَا يَتَزَوَّى الْوَعَا بَوَاتِرُهَا لِأَنَّ مِنْ بَعْدِهِ بَشَرُ
إِنْ يَبْعُدُ عَلَى الْحَادِثَاتِ مَحْدًا تَكُونُ لَأَبْوَابِ الْعَلِيِّ أَمْدًا نَشْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِي

لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ
لِيَنْفُضَ الذَّهْرُ الْخَوْنَ لِقَدَرِهِ لَعْنَدِي بِهِ مِنْ نَحْبٍ لَهُ الذَّهْرُ

وَقَالَ يَرْثِي أَدْرِيسُ بْنُ بَدْرِ الشَّامِيِّ
ذُبُوعُ أَحْيَاتٍ دَاعِي لِلْجَزَنِ مُمْتَعٌ تَوْصِيلُ مَنَا عَنْ قُلُوبٍ يُقَطِّعُ
عَمَاقًا عَلَى الدُّنْيَا طَوِيلٌ فَأَنَّهُمَا تَفَرَّقُ مِنْ حَيْثُ اتَّهَدَتْ بِجَمْعٍ
تَبَدَّلَتْ الْأَشْيَاءُ حَتَّى اخْتَلَتْهَا مَسْتَقْنَى عُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
لَهَا صَبْحَةٌ فِي كُلِّ رُوحٍ وَمُهْجَةٌ وَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ مَا خَلَا الْقَلْبُ تَشْتَعُ
أَبَا دَرَسُ صَاعِ الْمَجْدِ نَعْدَكَ كُلُّهُ وَرَأَى الْيَدِي رَجُوعَهُ نَعْدَكَ أَضْيَعُ
وَعُودُ رُوحِهِ الْغُرْفُ اسْوَدَّ بَعْدَ مَا يُرَى وَهُوَ كَالْبَلَدِ الْكَفَّابِ بَصْعُ
وَأَصْبَحَتْ الْأَحْرَانُ لَا مَبْرَةَ تَسْلَمُ شَرُّرًا أَوْ الْمَعَالِي تَسْوَدُّعُ
وَصَلَّى لَكَ الْمُرَادُ مِنْ حَيْثُ يَهْتَدِي وَصَرَّتْ لَكَ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ تَنْفَعُ

وَاصْبَحْتَ قَرِيجَاتِ الْقُلُوبِ مِنَ الْخَوْفِ نَقَاطَ وَلَكِنَّ الْمَذَابِعَ تَرْبَعُ
عَنُونَ حَقْفُ اللَّيْلِ مِلْكٌ مَجْرَمًا وَأَعْطَيْتُكَ الدَّمْعَ الَّذِي كَانَ مَنَعُ
وَقَدْ كَانَ دُعَى الْبَسِ الصَّبْرَ جَارًا مَا فَاصِحَ دُعَى حَازَ مَا جِئَ بِخَوْعٍ
وَقَالَوَا عَزَاءَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ مَدْفَعٌ مَعَكَ وَلَا لِلْجَزَنِ لِلْمَسْرِ مَدْفَعٌ
لَا دَرَسَ نَوْمًا نَزَالَ لَذِكْرِهِ دُنُو عِيٍّ وَأَنْ تَكْتُمَهَا سَفَرَعُ
وَمَا نَضَى ثَوْرَ الْحَيَاةِ وَأَوْفَعَتْهُ نَائِيَاتِ الدَّهْرِ مَا تَشْوَمُ
عَدَى لَيْسَ نَدْرَى لَيْفَ يَصْنَعُ مَعْدَمٌ دَرَى دَمْعُهُ مِنْ وَجْدِهِ لَيْفَ يَصْنَعُ
وَمَا تَنْفُوسُ الْغَالِبِينَ كُلَّهُمُ وَالْأَفْصِرُ الْغَالِبِينَ الْجَمْعُ
عَدُوًّا زَوَايَا نَعِيشِهِ وَكَأَنَّ قُرْشَ قُرْشٍ حِينَ مَاتَ تَجْمَعُ
تَجْمَعُ بِمَوْقِعِي لِأَنَّهُ جَمَعَ أَمْرَ قُرْشٍ

وَلَمَّا نَسَى سَعَى الْخُودِ خَلَفَ بِسَرِيرِهِ بِالسَّفِّ بِأَلٍ سَتَقِيمُ وَيَطْلَعُ
وَتَكْبِيرِهِ حَسًّا عَلَيْهِ مَعَالِنًا وَأَنْ كَانَ تَكْبِيرُ الْمُصْلِينَ أَرْبَعُ
وَمَا لَيْتَ أَدْرَى تَعْلَمُ اللَّهُ قَبْلَهَا نَانَ النَّدَى ۚ أَهْلُهُ يَنْتَشِعُ
وَمِمَّا فَعَلْنَا بَعْدَ أَنْ أَفْرَدَ الثَّرِيَّ مَا يُقَالُ ۚ السَّجَابَةُ يُقَالُ
هَذَا مِنْ قَوْلِ مُسْلِمٍ

فَإِذَا هَبَّ كَأَنَّهُ هَبَّتْ عَوَادِي مُرْتَبَةً أُنِي عَلَيْنَا السَّلَ وَالْأَوَاعَارُ
أَلَمْ تَكُنْ رَعَانًا مِنَ الدَّهْرِ أَنْ سَطَا وَتَحْفَظُ مِنْ مَوَالِنَا مَا نَضِيعُ

وَتَسْطُ كَفَا فِي الْخَفُوقِ كَمَا نَا إِنَّا بِلَهَا فِي الْبَاسِ وَالْخُودِ أَدْرَعُ
وَتَلْبَسُ أَخْلَاقًا كَرَامًا كَانَهَا عَلَى الْعَرْضِ مِنْ نَرْدِ الْجِصَانِ أَدْرَعُ
وَتَرْتَبُ حَاشَا وَالْكَمَاهُ قُلُوبُهُمْ تَزْعَرُ خَوْفًا مِنْ فَيَّ تَزْعَرُ
وَأَمْنِيهِ الْمُرْتَادُ حَضْرُكَ النَّدَى يَنْتَشِعُ ۚ مِثْلُ الْفَلَاسْتِغِ
وَأَطَقَ مِنْ حَامِدٍ وَهُوَ مَنَجْمٌ وَأَجْمَرُ فِيهِ جَاسِدٌ وَهُوَ مَصْنَعُ
أَلَا إِنَّ ۚ ظَفَرَ الْمَنِيهِ مَهْجَهُ بَطْلُهَا عَيْنُ الْعَلَى وَهِيَ تَسْمَعُ
هِيَ النَّفْسُ أَنْ تَبْكُ الْمَكَارِمَ فَقَدْ هَاقَتْ مِنْ لِحْشَا الْمَكَارِمِ تَزْعَرُ
أَلَا إِنَّ بَقَا لَمْ يَبْعُدْ وَهُوَ أَجْدَعُ لَفَقْدَكَ عِنْدَ الْمُكْرِمَاتِ لَأَجْدَعُ
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يَسِرْ مِلْكٌ مَجْمَعًا لِمَجُودِهِ ۚ عَقْلُهُ لَمْ يَجْعَلْ
وَقَالَ تَرْبِي الْقَاسِمِ مِنْ طُوقِ بِنِ مَالٍ

جَوَى سَاوَرِ الْأَحْشَاءِ وَالْقَلْبِ وَأَغْلَهُ وَدَمْعُ بَضْمِ الْعَيْنِ وَالْجَفْنِ هَامِلَةٌ
وَفَاجِعُ مَوْتٍ لَا عَدُوَّ وَخَافَهُ فَيَبْقَى وَلَا يَبْقَى صِدْقًا لِحْشَا بِلَةٌ
وَأَيُّ أَخِي عَزِيزٌ وَذُو أَخْبَرَتْهُ يَنَابُدُ أَوَايَ دَامَ يُنَاضِلُهُ
أَذَا مَا جَرَى عَجْرِي دَمَ الْمَوَدِّ حُكْمُهُ وَتَتَّ عَلَى طَرَقِ الْفُوسِ حَيَالُهُ
فَلَوْ شَاءَ هَذَا الدَّهْرُ أَقْصَرَ شَرُّهُ لَأَقْصَرَتْ عَنْهَا لَهَاةُ وَمَنَابِلُهُ
سَتَشْكُوهُ أَعْلَانًا وَسِرًّا وَبِهِ شَجِيحُهُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُهُ
مَنْ سَلَعَ عَيْنِي رَسَعَهُ أَنَّهُ يَنْتَشِعُ طَلَّ الْخُودِ عَنْهَا وَوَابِلُهُ

وَأَنَّ الْحَيَّ مِنْهَا اسْتَطَارَتْ صُدُوعُهُ وَأَنَّ الْبَدَنَ مِنْهَا أُصِيبَتْ تَقَاتِلُهُ
مَضَى لِلزَّيَالِ الْقَابِضِ الْوَاهِبِ اللَّهُمَّ وَلَوْلَمْ نَزَايِلْنَا الْكُنَاثِرَ أَيْلَهُ
وَلَمْ نَعْلَمُوا أَنَّ الزَّمَانَ بَرْدُهُ يَنْجَعُ وَلَا أَنَّ الْمَنَاءَ يَأْتِي شَرَابَهُ

وَمِنْهَا

طَوَاهُ الرَّدَى طَى الرَّدَاءِ وَغِيِبَتْ فَضَائِلُهُ عَنْ قَوْمِهِ وَفَوَاضِلُهُ
طَوَى شَيْمًا كَانَتْ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي وَسَائِلٍ مِنْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ
فِيَا عَارِضًا لِلْعَرَبِ اقْلَعْ مَرْزُهُ وَيَا وَادِيًا لِلْعَرَبِ حَفَّتْ مَسَائِلُهُ
وَقَالَ

رَسُولُ لِحَطْبِهِ أَخِيهِ

بَانِي وَغَيْرَانِي وَذَلِكَ قَلِيلٌ يَا وَغَلِيهِ تَرَى النِّيَاجَ مَهِيلٌ
خَذَلْتُهُ اسْتَرْتُهُ كَانَ سَرَاهِمُ جَهْلُوا بَانَ الْخَاذِلُ الْمَخْدُوكُ
أَكَا لَأَسْلَا الْعَوَارِسُ بِالْقَنَا اصْحَجِي هَنَ وَشَلُوهُ مَا كُوكُ
كَفَى قَتْلُ مُحَمَّدٍ شَاهِدًا أَنَّ الْعَرَبَ مَعَ الْقَضَاءِ دَلِيلٌ

وَمِنْهَا

هَيْهَاتَ لَا بَانِي الزَّمَانَ مَثَلُهُ إِنَّ الزَّمَانَ مَثَلُ الْخَيْلِ
مَا أَتَى بِالْمَقْتُولِ صَبْرًا إِنَّمَا أَمَلِي غَدَاهُ نَعْيُكَ الْمَقْتُولُ

وَمِنْهَا

مِنْهَا

مَنْ ذَا الْخَيْرِ ثَبَّ الْقَاءُ صَبِيرُهُ هَيْهَاتَ عَلَى الْفَنَاءِ دَلِيلٌ
يَا لَيْتَ شِعْرِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا مَاذَا وَقَدْ قَدَّتْ نَدَاكَ تَقُولُ
وَمِنْهَا

يَا نَوْمَ لِحَطْبِهِ لَقَدْ انْقَيْتَ لِي خَرْقًا أَرَى أَنَا مَهَا سَتَّ طُولُ
لَيْتَ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ قَامَ مَقَامَهُ لَامْضَاعٌ وَهُوَ يَرَاعَةُ أَجْفِيلُ
لَمَّا رَأَى جَمْعًا قَلِيلًا فِي الْوَعْيِ وَأَوَّلُوا الْحِفَاطِ طَرِيقَ الْقَلِيلِ
لَا فِي الْكِبَرِيَّةِ وَهُوَ مَعْدَرُوعُهُ مَهَا وَلَجْنُ سَيْفِهِ مَسْلُوكُ
وَمَشَى إِلَى الْمَوْتِ الدُّوَامِ كَأَنَّمَا هُوَ مِنْ حَبْتِهِ إِلَيْهِ خَلِيلُ
وَمِنْهَا

اصْحَبْتَ عَرَاضَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ وَأَخِيهِمَا وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوكُ
ابْنِ خُمَيْدٍ لَيْسَ أَوْلَى مَا عَفَا بَعْدَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَسْوَدِ الْغَيْلُ
مَا زَالَ ذَلِكَ الصَّبْرُ وَهُوَ عَلِيمٌ بِالْمَوْتِ فِي طَلِ السُّيُوفِ الْغَيْلُ
مُسْتَبْسِلُونَ كَأَنَّمَا مَهْجَاتُهُمْ لَيْسَتْ لَهُمُ الْأَعْدَاءُ تَسْتِيلُ
أَلْفُوا الْمَنَابِتَ وَالْقَيْلُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ نَحْلُ الْعَيْشِ وَهُوَ قَيْلُ
إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ أَمَّا كُنْزُهُ فَاَلْمَوْتُ اصْصَامِيَتْ مَشْكُوكُ
وَقَالَ

بَعْدَ مَا لَكَ مِنْ طُورِ

أَنَا لَدَانِ الْخَيْرِ أَجْلَامُ حَيَالِهِ وَمَهْمَا تَدُمُ فَالْخَيْرُ لَيْسَ بِدَائِمِ

انا لك افراط الصبابة بارك حنا واعوجا حنا في بناء المكابر
 تامل رويدا هل تعدن سالما الى ادم اهل تعدن سالما
 متى ترع هذا الموت عينا بصيرة تجد عادلا منه شيئا بظالم
 فان بك مخوعا بايضا لم تكن تشد على حدواه عقد التمايم
 بفارس دغني وهضبه وايل وكولب عتاب وجرزة هاشم
 شجرا الدخ فازدادت حيننا الفقد وحدث سخاوي بك العمام
 فمن قبله ما قد اصاب نبينا انو القاسم النور المين بقاسم
 وخبر قيس بالجليه في ابيه فلم يغير وجه قيس بن عاصم
 وقال علي في العازي لاشعث وخاف عليه بعض ملك الماسم
 اتصير للبلوي عزاء وحسبه فتوخر ام تسلو اسلو البهايم
 خلقنا راحلا للتحل والاسى وملك العوا في للدكا والمائم
 واهي في الناس احرص من في عدا في حفارات الدوع السوام
 وهل من حليم ضيع الصبر بعد ما راي الحكما الصبر صرة لازم
 ولا رجت سطوار سعه منكم بارقم عطا في رزا الاراقم
 فانت وصنواك السيقان اخوة خلقت سغوطا للابوق الدواعم
 لانه اركان وما نه دسودكا اذا اثبتت فيه ثلاث دعليه
 وقال برقي عمر بن الوليد

كو

بلغ مقابله

كف الذي است غير بيان وقتنا اضحت غير سنان
 جبل الجبال غدت عليه بلمة تركته وهو مدم الاركان
 انعي عمر بن الوليد لغارة بكر من المغارات اولعوان
 انعي في القتيان غير مكذب قول وانعي فارس الفرسان
 عمر الزمان ونايات صروفه بقلنا عثرات كل زمان
 لم تترك الجد ثاب يوم سطا به احد انصرك به على الجد ثاب
 قد كنت جشوا الدرعم اراك قد اصحت جشوا اللحد والافان
 شغلت قلوب الناس به غنونه مدمت بالحققان والهلان
 واستعدنوا الاجزان حتى انهم يحاسدون مضاضة الاجزان
 ما ترعوى جد الى جد ولا سقا اسنان الى انستان
 اصاب ملك الموت فرصة ساعة بعد اعليك واتما اخوان
 فمن الذي بقى ليوم تكرم ومن الذي بقى ليوم طعان
 وقال برقي نباله

كان الذي حفت ان يكونا انا الى الله راجعونا
 امسى المرجى ابو علي موشدا في الشرى مينا
 حين استوي واستى شيئا ما وحقق الراي والطونا
 اجبت فيه وكان عندي على المصبات لي بعينا

كث كيرابه عجزرا وكث صبايه ضينا
دافعا لا المنون عنه والمر لا دفع المنونا

اجزعدي صربعا للوت بالذام مستحينا
اذا شكا غصه وكربا لا حظ اوراجع الينا
بدور رجة لسا ناسعه الموت ان بيننا
سخص طور ابنا طرية وثارة نطق الحفونا

سرقضي عجه وامسى في حدث للثري دينا
ناشتر رد الثري بوجه قد كان بين قبله مصونا
بعيد دار قريب جار وفارق الالف والقرنا
بني ناواجد البينا عا درني مفرد احزينا

هون دزي بك الرزايا عا في الناس اجمعينا
اليث انساك ما تجلي شمس نهار لصحينا
وما دعا طائر هذلا ورحت واله جنينا
نصرف الذهب ي صروقا وعا دل شانه شوونا

وجز في اللحم بل سراه واحش من طحي فنونا
اصاب من صميم قلبي وخفت ان قطع الوتين
والمرز من محالته فشد مرة ولينا

ومما قيل في شوار المراني

من ذلك ما قالت جليله سترة احت حساس روح
كليب لما قتل اخوها حساس زوجها كليبيا وكان نسيا
الخي لما احتمن للما ثم قلن لا حت كليب رجل جليله عنك
فان قيامها فيه شمتا وعار علينا عند العرب مقال
لها اخر حى عن مامنا فابت اخت واترنا وشقيقه قاتلنا
فخرجت وهي تجر اعطافها فلقبها ابو هامة مقال لها
ما ورايك يا جليله فقالت تكل العدد وخزن الابد
وفقد جليل وقتل اخ عن قليل وسد زين غرس
الاحقاد وسعت الاكباد مقال لها اولف ذلك
كرم الصبح واغلا الدنات فقالت جليله امينه مخدوع
ورب الكعبه ابا المدن تدع لك وائل دم ربها مال
ولما رحلت جليله قالت احت كليب رحله المعندي ووار
الشامت ويل لا مرة من الكرة بعد الكرة وبلغ
فوها جليله فقالت ولقد شمت الجرة بهتك سترها
وموقب وترها م اشانت بقول

يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ أَنْ طَلَبْتُ فَلَا تَجْعَلِي بِاللَّوْمِ حَتَّى تَسْأَلِي
فَإِذَا ابْتَدَيْتِ الَّذِي يُوجِبُ اللَّوْمَ فَلَوْ مَيَّ وَأَعْدَلِي
أَنْ تَكُنْ أَحَدُ أُمُورٍ لَمْ تَعْلَمْ عَلَى خَزَعٍ مِنْهَا عَلَيَّ فَأَعْلِي
حَلَّ عِنْدِي فَعَلَّ حَسَنَاتٍ فَيَا حَسْرَةً عَمَّا اجْعَلْتُ أَوْ تَجْعَلِي
فَعَلَّ حَسَنَاتٍ عَلَيَّ ضَيَّيْتُ بِهِ قَاطِعَ ظَهْرِي وَمَذْنِ اجْعَلِي
لَوْ عَيْنٌ ثَقِيَّتْ عَنِّي سَوَى اخْتِهَا وَأَنْفَقَاتِ لَمْ أَجْزَلِ
يَجْعَلُ الْعَيْنُ قَدْ دَى الْعَيْنُ كَيْمَا تَجْعَلُ الْأَمْرَ أَدَى مَا تَقْسُرُ
أَنْتِ قَائِلَةٌ مَقْتُولُهُ فَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَسْرَحَ لِي
نَاقِيَةً قَوْضَ الدَّهْرَ سَقَفَ سَقَفَ سَقَفَ سَقَفَ سَقَفَ سَقَفَ سَقَفَ
وَرَمَانِي فَقَدْ مِنْ كَتَبَ رَمِيَّةَ الْمَصْبِي بِهِ الْمَسْتَأْجِلِ
هَدَمَ السَّيِّئَ الَّذِي اسْتَحْدَثَهُ وَبَدَأَ هَدَمَ السَّيِّئَ الْأَوَّلِ
بِأَسَايَ دُونَ كُنْ دُونَ كُنْ الْيَوْمَ وَدَخِصْنِي الدَّهْرُ بِرُزْزِ
مَسْنِي نَقْدَ كُلِّ بِلَاطِيٍّ مِنْ رِزَايَ وَلَطِيٍّ مَسْتَقْبَلِ
لَيْسَ مِنْ سَيِّئٍ لَوْ مَيَّنَ كَمَنْ أَمَّا يَنْجِي لَوْ مَيَّنَ يَجْعَلِي
دَرْكُ النَّاسِ بِسَافِيهِ وَبِذَرْكِي تَارِي كُلِّ الْمُشْكَلِ
لَيْتَهُ كَانَ دَمِي نَاحِلًا بَوَادِرَ رَامَنَهُ دَمِي مِنْ الْجَلِي
وَلَمَّا نَاقَتْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ اخْتَشَعَ

قَدَيْتُ

الله
قتله

مَلَّ

الناس

النَّاسُ نَبَابٌ يَزِيدُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى لُحْمٍ مِنْ التَّهْنِيهِ وَالْمَغْرَبِ
حَسْبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَمَّامٍ مَقَالٍ — يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَجْزَلَ اللَّهُ أَجْرَكَ عَلَى الذَّرِيَّةِ وَبَارَكَ لَكَ فِي الْعَقِيَّةِ
وَأَعَانَكَ عَلَى الرَّعِيَةِ وَقَدَّرَ زَيْتَ عَظِيمًا وَأَعْطَيْتَ حَسِيمًا
فَاشْكُرْ لِلَّهِ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا دُرِّتَ فَقَدْ
مَقَدَّرَ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَأَعْطَيْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ مَفَارِجَ حَلِيلَا
وَأَعْطَيْتَ حَزِيلَا إِدْقَضَى مَعَاوِيَةَ نَجِيَّةً وَوَلَّتِ الرِّيَاسَةَ
وَأَعْطَيْتَ السِّيَاسَةَ فَأَوْرَدَهُ اللَّهُ مَوَارِدَ السُّرُورِ وَوَقَدَ
جَمِيعَ الْأُمُورِ

فَاشْكُرْ تَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتَ دَائِمَهُ وَاشْكُرْ جَبَّارَ الَّذِي بِالْمَلِكِ حَبَابَا
لَا رُزْءَ عَظَمٍ فِي الْأَقْوَامِ قَدْ عَلِمُوا مَا دُرِّتَ وَلَا عَقْبِي كَعَقْبَا
وَفِي مَعَاوِيَةَ الْبَاقِي لِنَاخِلَفَ إِذَا بَعِيتَ وَلَا تَسْمَعُ مَعَاكَ
فَنَحْ لِلنَّاسِ نَبَابَ الْبَرَاءَةِ وَحَرَّ وَأَعْلَى مِنْوَالِهِ هـ
وَقَالَ — أَمْرُ نَوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَاشِمٍ مَغْزَى الْفَضْلِ بْنِ
الرَّسْعِ عَنِ الرَّشِيدِ وَهَبِيَّةَ بِالْأَمِينِ

تَعَزَّيَا أَلْفَاسٍ عَنْ حَرِّهَا لِكَيْ يَكْرَمَ حَيْثُ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنْ
حَوَادِثَ بَابِ تَذَوُّرِهَا لَهَا مَسَاوِيرٌ وَحَاسِنُ

وَفِي الْحَيِّ بِالْمَيْتِ الَّذِي غِيبَ الثَّرَىٰ فَمَا آتَىٰ مَقْبُورُونَ وَلَا الْمَوْتُ غَائِبٌ
وَقَالَ ابْنُ الْقَتَامِ تَرَىٰ الْمُقْتَصِمَ وَمَنْ فِي الْوَأَثِ
 مَا لِلدُّنْيَا مَرُومٌ كُلُّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ ثَاجِلٌ مَجْعَةٍ وَمَنْ سَامَ
 بِأَجْفَرَةِ الْمُعْصُومِ تَرَىٰكَ تُودِعُ مَا الْحَيَاءُ وَقَابِلُ الْأَعْدَامِ
 أَنْ الصَّفَاحُ مِنْكَ قَدْ نَضَّدَتْ عَلَىٰ مَلَقَىٰ عَطَايَا لَوْ عَلِمْتَ بِعَطَايَا
 مَقُولِ الْمَدَامِ أَنْ لِحْدَكَ جَلَّةٌ سَكَنَ الزَّمَانُ وَمَحْسُوكِ الْأَيَّامِ
 وَمُضَرَّنِ الْمَلِكِ الْخَوْجِ كَأَنَّهُ قَدْ زُفِرَ مَضِيعَةٌ لَهُ بِزَمَانٍ
 هَدَمَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَرْفَعُ جَايِدٌ ضُرَّتْ دَعَائِدُ عَلَى الْإِسْلَامِ
 دَخَلَتْ عَلَىٰ مَلِكِ الْمُلُوكِ رَوَاقُهُ وَتَسَرَّتْ لِمَقُومِ الْقَوَامِ
 مَعَاخِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَدَاهِيَةٍ غَلَقًا وَمَخْلَىٰ كُلِّ دَارٍ مَقَامِ
 وَمُعَرَّنِ الْخُلُقَاءِ أَنْ خُطُوطَهَا ۚ جَيْزُ الْأَسْرَاجِ بِالْإِلْجَامِ
 أَخَذَ الْخُلَافَةُ عَنْ أَسْنَتِيهِ الَّتِي سَعَتْ حُمَى الْأَبَارِ وَالْأَعْمَامِ
 فَلِسُورَةِ الْأَنْفَالِ ۚ مَرَاتِيهِ أَمَارُهَا وَلِسُورَةِ الْأَنْفَالِ
 مَا دَامَ هَرُونَ الْخَلِيفَةُ فَالْهَدْيُ ۚ غَبَطِيهِ تَوْصُولُهُ بِدَوَامِ
 أَنَا رَجَلْنَا وَأَنْقَضَ نَوَاسِيقُ اللَّهِ شَمْسٌ صُجِّي وَبَدَرٌ تَمَامِ
 لِلَّهِ أَيُّ حَيَاةٍ أَنْبَغَتْ لَنَا نَوْمُ الْخَيْسِ وَبَعْدَ أَيِّ جَمَامِ
 أَوْ دَىٰ خَيْرَ أَمَامِ اضْطَرَبَ بِهِ شُعْبُ الرِّجَالِ وَقَامَ خَيْرَ أَمَامِ

مَلِكِ الرُّزْمَةِ لَا رُزْمَةَ مِثْلَهَا وَالْقِسْمُ لِكَسَائِرِ الْأَسْمَامِ
حَامِيَّتُهَا

بِقَضَرِ كَرَمِ الطَّرَفِ وَدَائِرَتِهِ مَا بَيْنَ الْحَلَايِفِ أَمَّا ابْنُ أَسْرَامِ
 مَا أَنْ رَأَى الْأَقْوَامَ شَمْسًا قَبْلَهَا أَفَلَتْ فَلَمْ يَعْقِبْهُمْ بِظِلَامِ
 أَكْرَمَ نَوْمِهِ الَّذِي يُلَكِّتُهُ ۚ صَدْرُهُ وَتَعَامُهُمْ مِنْ عَامِ
 ۚ أَخَذَ ۚ مَدَحُ الْوَأَثِ ۚ

وَعَدَةُ الْوَأَثِ يَقُولُ ابْنُ الرِّيَّانِ

قَدْ مَلَتْ أَدْعِيَا بُولٍ وَأَمْ طَقَقَ عَلَيْكَ أَيْدِي الثُّرْبِ وَالطِّينِ
 أَهَبْ فَنِعْمَ الْمُعِينُ كَيْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَنِعْمَ الظَّهِيرُ لِلدَّرْسِ
 لَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ أُمَّةً فَقَدَتْ مَسْلِكَ الْأَمْثَلِ هَرُونَ
وَمِنْ أَسْنَدِ الرِّثَاءِ صَعُودَةُ عَلَى الشَّاعِرِ وَأَصْبِقُهُ
 حَجَّالًا أَنْ تَرَىٰ أَمْرًا أَوْ طِفْلًا وَمَا أَخَذَ عَلَى الْمُسْبِي ۚ قَوْلُهُ
 تَرَىٰ أَمَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنْ جَسَدَانِ

سَلَامُ اللَّهِ خَالِقَنَا حَنُوطَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَكِينِ بِالْجَمَالِ
 وَقَالَ الْوَأَثُ ۚ وَلَهُدَى الْعُجُوزُ بِصَفْحَائِهَا ۚ وَوَحْدَهُ
 الصَّاحِبِ ابْنِ عِبَادٍ ۚ قَوْلُهُ فِيهَا

رَوَاقُ الْعِزِّ قَوْلُكَ مُسَبِّطٌ وَمَلِكٌ عَلَى ابْنِكَ ۚ كَالْبِ

قال أبو الحسن علي بن رقيق الأزدي كناية المترحم بالعمدة
وبالاعاني أيضا أشد ما هي من هذه اللفظة وحملها مقام مصيده
من الهجر أنه قوتها فوقك فجاءت آثارا تاما لم يسبق فيه إلا الأفضاء
وأن كل المتبني خطأ في هذا فلقد أحادى غيره والفاصل من
عدت سقطاته وحفظت هفواته وملثاته واطرال قول
في اجت سيف الدولة

يا أخت خيراخ يا بنت خيراخ كناية بهما عن أشرف النسب
أجل قدرك أن تدعي مؤنثة ومن تصفك فقد سماك للعرب
وقولها أيضا

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

مشي الامراء حولها حفاة كان المرء من رف البراء

ومن حيلة ما روي به النساء واشده تأثيرا في القلب
وأثاره للجزن قول ابن عبد الملك بن الزيات في أم ولده

الامرأى الطفل الفارق أمه نعيد الكرى عيناه بتدريان

نأي كل أم وإنها غير أمه ببيتان تحت الليل سحيان

وبات وحيدا في الفراش حشة بلا ليل قلب دأيم الحفان

ومنها بعدايات

ألا إن سجلا واجدا قد أروته من الدمع أو سجليين وشفياي
فلا لمجاني أن نكت فأنما ادأوى بهذا الدمع ما شربان
وإن مكانا في الثرى خط لجهه لمن كان من فلي كل مكان
أحق مكان بالزيارة والهوى فهل أشما أن عجت منتطراي
مهني عرفت الصرع عنها لاسي حليد من الصبر لاسي ثمان
ضعيف القوى لا يعرف الاجر حسبة ولا ياتسني بالناسر الخزان
الامرأى مني المني وأعد له عشره إمام وصرف زمان
الامرأى إذا ما حيت الدم مجلس وان عت عنه خاطي ورعاي
فلم أركا لا مدارك في صيني ولا مثل هذا الدهر كف زمان
وقال أبو التمام مربي حاربه له

الم تر من خلعت عيني وشانها ولم اجفل الدنيا ولا حدثانها

لقد حومني النانات صروفها ولو أمسني ما قبلت أمانها

وكف على نار الليالي معترسي إذا كان شيب العارضين دحانا

أصت بخود يسوق عن بعد ها جليفا سأل رمانا زمانها

عنان من اللدات وكان في بدي فلما مضى الالف استردت عنانها

محت الذي هجرني فلا يجسنا بها أو دولا بهوى فوادي حسناها

سولون هل سأل العن لحريرة مني ما أراد اعتاض عسرا مكانها

وَهَلْ سَتَعِيشُ الْمُرُّ مِنْ خَمْسٍ كَفِّهِ وَلَوْ صَاغَ مِنْ حَرِّ الْحَمِيمِ نَارَهَا
 وَقَالَ أَبُو الْعَمَّ كَسَا جِدِّي عَجْرِي يَأْتِيهِ
 تَأْتِي نَابَاتُ كَرْمٍ لَوْتُ لِلْخَرَّةِ الدُّجَرِ
 مَعْدَرُ وَحْتَهَا الْعُصْرُ وَمَا كَالْقَمَرِ مِنْ صَهَرِ
 وَعُوضَتْ بِهَا الْأَجْرُ وَمَا كَالْأَجْرِ مِنْ تَهَرِ
 زَفَاقًا هَدَيْتَ مِنْهُ مِنَ الْخَدْرِ إِلَى الْقَبْرِ
 فَنَاءً أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَفْضَلَ الْبَسْرِ
 وَرَزَّ أَشْبَهَ النِّعَةِ فِي الْمَوْقِعِ وَالْقَدْرِ
 وَدَعَّ حَتَّارُ فِي الْمَكْرُوهِ لِلْمَرِّ وَمَا يَدْرِي
 فَقَابِلَ نِعَةِ اللَّهِ وَمَا أَوْلَاكَ بِالشُّكْرِ
 وَعَجَّرَ النَّسْرُ عِمَافَاتٍ بِالسَّلِيمِ وَالصَّبْرِ
 وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنِ الْحِصَالِ الْأَدَلِيِّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
 الْأَمَامُوتُ لَسْتُ بِنَارٍ وَوَفَا مَحْدَتِ الْحَيَاءِ لَنَا نَوْرَةٌ
 حَمْدُ لِفَعْلِكَ الْمَأْثُورُ مَا لَيْتَ مَوْنَةً وَسُتِرَتْ عَوْرَةٌ
 فَانْجَمْنَا الصَّرْحَ بَعْدَ مَرِّ وَجْهِهَا الْقَتَاةُ بَعْدَ شَوْرَةٍ
 وَقَالَ أَبُو التَّمَامِ حَسْبُ الطَّائِي فِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
 مَمَاتَا صَغِيرِينَ فِي مَوْعٍ وَاحِدٍ مِنْ مَصِيدَةٍ

نَحْمَانُ شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا يَطْلُعَا إِلَّا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفَلَا
 أَنْ الْعَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاصِرُ الْأَجَلِ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلَا
 لَوْ نَبَسِيَّانِ إِنْ كَانَ هَذَا غَارًا ثَمَّ لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلَا
 لَهْنِي عَلَى ذَلِكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوَاقِهَاتٌ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلَا
 لَعْدَا سُدَّ كَوْنُهُمَا حِجَابًا وَصِيَاهُمَا جِلْمًا وَبِكَ الْأَرِيعَةِ نَائِلَا
 أَنْ الْهَلَالَ إِذَا رَأَتْ مَوْنَهُ انْقَسَتْ أَنْ سَيَلُونَ بِدُرٍّ كَامِلَا
 وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْنَارِيُّ فِي مَحَبَّتِ بْنِ قَبِيهِ
 وَزِيرُ عِزِّ الدَّوْلَةِ بِحَيْثَارِ بْنِ عِزِّ الدَّوْلَةِ مِنْ يَوْمِهِ لِمَا صَلَبَهُ عِصْدُ الدَّوْلَةِ
 أَنْ زَكَنَ الدَّوْلَةَ مِنْ يَوْمِهِ عِنْدَ خَلْعِ حَيْثَارٍ وَهِيَ مِنْ نَوَادِرِ الْمَرَانِي
 عَلُوٌّ فِي الْحَيَاءِ وَفِي الْمَمَاتِ لِحَقِيقَاتٍ أَجْدَى الْمَحْزَنَاتِ
 كَانَ النَّاسُ حَوْلَكَ خَضِرًا قَانُوا زُفُودَ نَدَالِ أَيَّامِ الصَّلَاتِ
 كَانَتْ قَائِمَةً مَعَهُمْ حَطِيبًا وَكَأَنَّهُمْ مِيَامُ الصَّلَاةِ
 مَدَدَتْ بِدَيْكَ حَوْنَهُمْ خَمْعًا كَمَدَّ هَمًّا إِلَهُمَ بِالْهَبَاةِ
 وَلَمَّا ضَاوَى بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ يَنْفُخَ عَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ
 أَصَارُوا وَالْجَوَقُورُكَ وَاسْتَنْبَأُوا عَنْ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَّاتِ
 لِعُطْمِكَ فِي الْمَوْسِمِ بَعَثَتْ رُغْمِي عِجْرَاسٍ وَجِفَاطٍ ثِقَاتِ
 وَتَشَعَّلَ عِنْدَكَ النِّيرانُ لِمَلَاكَ كَذَلِكَ لَسْتُ أَمَامَ الْحَيَاةِ

وَلَمْ أَزَلْ جَدِّكَ قَطْعًا تَمَكَّنَ مِنْ عُنَاقِ الْمُكْرَمَاتِ
وَكُنْتُ مَطْبُوعًا مِنْ قَبْلِ رَيْدِ عِلَاقَا السِّنِينَ الذَّاهِبَاتِ
أَشَارَ هَذَا النَّصُّ إِلَى رَدِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّا رَأَى طَالِبًا

فُقْتُ وَصَلَبَ فِي يَوْمِ هِشَامٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَمَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ

وَلَمْ يَحْقُوقْ مَا بَطَرًا مِنْ الْخَوَادِثِ

الَّتِي تَعْمُرُهَا الْبَلِيَّةُ وَتَشْمَلُ سَيِّمَاتِ الرِّزْيَةِ كَأَسْتَبْلَا أَهْلِ
الْكُفْرِ عَالِمِينَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَهَزَمَتْهُمْ لِحَيْشَةُ اللَّهَامِ
فَرَزْدَ لِسَانِهِ مَا كَتَبَ بِهِ الْقَاضِي الْفَاضِلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَيْهَقِيُّ
إِلَى الْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينَ سَيَّامَهُ مَا اسْتَعَادَ الْفَرَجُ حَذْلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
سُرُوتِ ابْتِدَاءِ كِتَابِهِ بَانَ قَالَ تَعَدَّ التَّشْمِيلُ

قَالَ اللَّهُ سَيِّمَاتُهُ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ مَسْلِيًا لِلْبَيْتِ الْكَرِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ
فَإِذَا كَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْفَ
لَا تُخَوِّنُ النَّاسَ النَّاسَ وَأَنْ الْمَوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرُونَ
فِي الْبَاسِ وَالصَّارِعُونَ وَحِينَ النَّاسِ

وَدَكَانُوا

وَدَكَانُوا إِذَا دَعَدُوا قَلِيلًا فَقَدِ صَارُوا أَقْلًا مِنَ الْقَلِيلِ
وَالْمَوْلَى أَحَدُ اللَّهِ بَنِيهِ وَعَوَضَهُ أَحْسَنَ الْجَوْشَنِ مِنْ آخِرِهِ
وَكُنْتُ لَهُ نَوَافِلُ تَسْلِيمِهِ إِلَيْهِ وَصَبْرِهِ لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ وَثَّقَ مِنْ
خَانَ وَقَضِيهِ يَسْرُوتُ بِأَوَّلِ يَقْدُورٍ قَالَ اللَّهُ لَهُ لَنْ يَكُنَ
وَالْقَدَرُ السَّابِقُ لَا يَدْفَعُهُ الْهَمُّ الْآخِثُ وَمِنْ الْجَلَابِ
الْمُسْتَعَارِ خِلَّةَ الْوَائِقِ وَالْمُؤَيَّنِ بِهَ لَا يَقُومُ بِالْمُجْلِ الصَّارِقِ
وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُنْكَسَ الْمَجْلِسُ رَأْسُهُ جَنَاءً أَوْ أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ قَضَاءً
أَوْ أَنْ يَأْسَفَ عَلَى مَا لِي بِقَلْبِهِ مِنْ يَوْمِ عِدَةِ الَّذِي لَا يَوْمَ مِنَ الْآفَاتِ
عَلَيْهِ الْيَوْمُ دَعَا اللَّهَ الَّذِي يَحْفَظُهُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِ أَحْوَجُ مَا كَانَ إِلَيْهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَصَائِفَنَا فِي الدُّنْيَا مَوَائِدَنَا فِي الْآخِرَةِ مِمَّا
لِلْحَمْدِ الَّذِي جَعَلَ التَّادِيرَ لِلْعُدْوَانِ وَالْعَاقِبَةَ لِلْمَقْوَى وَقَدْ
عَلَّمَ اللَّهُ أَنْ يَقَاسِمَهُ وَمُسَاهِبَهُ وَمَصْرُفَ الْهَمِّ عَمَّا انْفَقَ
مِنْ هَذَا الْمَقْدُورِ مَا مَقْدَرُهُ عَالِمُهُ غَرَانَهُ لَا جِيلَهُ لَمْ يَلْجِئْهُ
لَهُ إِلَّا الصَّبْرَ وَأَنْ يَصْرُخَ خَيْرَ عَلَيْهِ الْقَدَرُ وَخَيْرَ لَهُ الْآخِرُ
وَأَنْ لَا يَصْرُخَ خَيْرَ عَلَيْهِ الْقَدَرُ وَكُنْتُ عَلَيْهِ الْبُورُ وَكَلَّمَادَ هَبَ
مِنْ صَاحِبِهِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ صَاحِبُهُ فَقَدِ اعْمَلْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَسْبَ
إِخْرَاجِ مَا فِي يَدَيْهِ وَأَتَقَى يَدَيْهِ وَالْمَالُ غَادِرٌ وَرَاحُ وَالْمَالُ

بالحقيقة هو العمل الصالح وان اختلج موصلها بجزره
فهو مني ما عندي وتوكل حقيقة ودي ورايه الموصي
وقال المظفر الانبوري لما استول القسوخ
على البيت المقدس سنة اثنين وسبعين واربعمائة
قصيدة منها

مرجنا دماءا بالذئوع السواجم فلم يبق منها غرضة للمزاجم
وشر سلاح المرء دمع بيضة اذا الحرب شبت بارها بالصوارم
فايهابني الاسلام ان وراكم وقائع لمحقن الدري بالمناجم
اتقوئمة في ظل اسر وعنطه وعيش كنوار الخيل ناعم
وكيف ننام العين مل جفونها على هتوات انقطت كل نايمة
واخوانكم باليشام فضحي قويلهم ظهور المذاكي او بطون العشاعم
تسومهم الدوم الهوان واستمواحرون ذيل الحقد فغل المساليم
وكم من دماء قد ابحجت ومن دماء توارى حيا حسنها بالمقاصم
لحيث السيوف البيض بحمره الخطى وسر القوال داميات اللهادم
ومن اختلا بس الطعن والضرب وقفة بطلها الولدان سيب القوادم
وبل الجروب من يغف عن غمارها التسلم يفرغ بعد هاسن قنادم
سلن يابدي المسلمين قواضيا سغد منهم من الطلج الجماجم

نكاد بهن المستجن بطييه ينادي باعل الصيرت يا ال هاشم
اربي امتي لا شرهون ال العدي برماجم والدين واهي الدعائم
ويجذبون المناوحوا من العدي ولا يحسبون العار ضربه لازم
انرض صناديد الاغارب بالادي وبغض على ذل لكاة الاعاجم
فليتهم اذ لم يدودوا حيه عن الدين صنفوا غيرة بالمحارم
وان زهدوا في الاجرا دجش الوغي فهل لاثرة رغبة في المغام
لين ادعت ملك الخياشيم للثري فلا عطسوا الا باجدع راعم
دعوناكم والخرب تروا الملحمة الينا بالحياظ الشور القشاعم
مراقب فينا غارة عربية تطل علينا الدوم عمن الياهم
فان اثم لا يغضوا عند هذه رسنا الى اعدائنا بالجراريم
وقال علا الدين علي الاوتباري
الدمشقي مثل ذلك لما استول التار على دمشق سنة
سبع وسبعين وستماية

لك علم عما جري باسهادي من خفوني على امقاد رقادي
لم اجد عند شديت مؤسالي غير سهدي ملارنا بالسوادي
وحبيب العين الرقاد جفاها مذرأها جليفة الانكاد
احسن الله يا دمشق عزاك في مغايبك باعتماد البلاد

وَبُرْسَاقٍ يَبْرُسُكَ مَعَ الْمَرْزَةِ مَعَ رَوْنَقٍ بِذَلِكَ الْوَادِي
 وَبِأَسْسٍ يَقَاسِيُونَ وَنَاسٍ أَصْحَوُا مَعَهُمُ أَهْلَ الْفَسَادِ
 طَرَفُهُمْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْقَتْلِ وَهَبِ الْأَتْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
 وَبَنَاتٍ مَحْنَاتٍ عَنِ الشَّمْسِ تَنَاءَتْ مِنْ أَيْدِي الْأَعْيَادِ
 وَقُصُورٍ مَشِيدَاتٍ تَقُصُّ دُرَاهِمَ الْأَيَّامِ كَالْأَعْيَادِ
 وَسُوءٍ فِيهَا الدَّلَاوَةُ وَالذِّكْرُ وَعَالِي الْحَدِّ بِالْإِسْنَادِ
 حَرَقُوهَا وَخَرَبُوهَا وَبَادَتْ بِقَضَاءِ الْإِلَهِ رَبِّ الْعِبَادِ
 وَكَذَا شَارَعَ الْعَقِيبَةُ وَالْقَصْرِ وَشَاغُورَهَا وَذَلِكَ النَّادِي
 أَصْبَحُوا الْيَوْمَ مِثْلَ أَمْسٍ بِقَضَاءٍ وَتَكْهَمُ سَمَاهُمْ وَالْعَوَادِ
 وَلَكِنْ سُبُورَهَا حَوَى مِنْ نَعْمَةٍ مَقْرَحِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا وَالْفَوَادِ
 أَنْ تَحْيَى لَا يَفِيدُ أَوْ شَكَلَى وَحَدَّ الْمَشْتَكَلَى حَلِيفَ سَهَادِ
 يَشْتَكِي مَوْقِعَ مَا اسْكَاهَ بِأَضْعَافٍ مَعْدُودَةٍ وَأَوْهَمَهُ فِي زِدَادِ
 فَالْغُلَا وَالْجَلَامِعُ لِلخَوْجِ وَالْعَرَى وَهَبِ الْأَقْوَاتِ وَالْأَزْوَادِ
 وَالْجِصَّارَ الشَّدِيدَ وَالْجِيشَ وَالْخَوْجَ مَعَ السَّادَةِ الْغُرَا الْمَكَادِي
 وَيُوزِلُ الْأَمْوَالَ مِنْ وَجْدٍ بِأَعْسَافِ الْغَنَمِ الْغُلَا الشَّدَادِ
 كَأَنَّهَا كَبِيرُ خَوَارِثٍ يَا بَعِيهِ لِمَحْمُودِ غَازَانِ قَانَ الْبِلَادِ
 نَاطِرِي هَلْ لِكُرْنِي مِنْ مُجِيرٍ أَمْ لَشَهِيدٍ أَسْرَانِ مِنْ مُفَادِي

لَهْفٍ يَفْشِي عَلَى حَنُوشٍ تَوَلَّتْ لَمْ وَلَتْ جَرِيحَةَ الْأَكْبَادِ
 حُلْ هَدِي عَضْبِي حَيٍّ كَيْفِي أَمَجِدَ أَصِيدِ شَجَاعِ جَوَادِ
 أَنْ شَطَا فِي هَنَاتِهِ كَانَ يَجْرَأُ أَوْ سَطَا خَلَهُ مِنَ الْأَسَادِ
 أَوْ نَدَا جَا مَلَا تَحْلُ عَشْرًا أَوْ غَدَا سَابِقَ الْحَوَادِ نَعَادِي
 أَنْ بَابِي مَشْتَرٍ مَلَقَاهُمْ حَارِ زُرُوحِي وَمَهْجَتِي وَقِيَادِي
 وَلَمَسْتُ التُّرَابَ شُكْرًا وَغَفَرْتُ خُدُودِي عَلَى تَلْوَعِ مُرَادِي
 لَسْتُ أَرْحُو أَعْرَ الشَّيْرِ شَيْئًا عِنْدَ رِيٍّ مِنَ الْإِنْعَادِ
 فَهُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَعَدَ الدِّينَ بِصِرَجٍ عَلَى الْأَبَادِ
 غَيْرَ أَنَّ الْفَسَادَ تَلَسَّبَ ذُلًّا وَبَعَى الْفَسَادَ طَرَقَ الرِّشَادِ
 وَارْتَكَبَ الْفَسَادَ نُورٌ فَقَرَأَ وَخَرَابَ الْبَيْتُوتِ عَقْبِي الْفَسَادِ
 يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ لَا تَخْلُ عَنِّي عَجَبًا وَغَمْرَتُهُمْ بِالْإِيَادِي
 يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ قَدْ مَسَّنَا الضَّرُّ فَجِدْ مَا لَا سَعَابَ وَالْإِسْقَادِ
 يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ سَنَا إِلَى اللَّهِ وَابْتَ الْعِمَادِ حَتَّى الْمَعَادِ
 مَنْ لَا سَرَى كَسَرَى حَنَارِي دَهْتَمَ دَهْتَمُهُمْ حَيَاةَ أَهْلِ الْعِنَادِ
 وَاضِعَ اللَّقْطِ فِي الْحِسَابِ عَنَاءَهُ لَوْ عَشْرَ حَصْرٍ لَثَرَهُ الْأَعْدَادِ
 مِنْهُمْ الطُّنْلُ وَالصَّبِيهِ وَالشَّابُّ سَادِي مِنْ حُبِّ الْمَنَادِي
 وَنَادَى عِلْمٌ مَرِغِيْفٍ وَبَشَرٌ يَحْتَسِبُ بِسُوقِ الْكِسَادِ

عوضوا عن سرورهم بغرور وقصور اللذات سكنى النوادي
وباهل الوداد شروا ناس ولبين المها دشوك القتاد
اي عمن عليهم ليس تكي اي قلب عليهم غير صادى
فلا تالرحيم قلبا ولنا ولا تالقادي لسبيل الرشاد
ولا تالبدع خلقا وخلقاً ولا تالسميع لالاستاد
ولا تالطراز كل معنى ولسيف المقال شبه التجاد
ولا تالجادى منون صفاي دون حصرها متا المداد
ولا تالمدوح من فوق عرش بعد ما ذاقول قس الامادي
جل قصيد الفصح بالظم معنى بشر فضل المدوح من العباد
فاذا كان مشى المدح ربي عادم مدح الفصح جمع سواد
فعلبك الصلاه يرخواها الان على من سائر الانكاد
وجئت اسهينا من المراثي والنواذب الى هذه الغايه
فلندكر شدة من الزهد والتوكل

الباب الثالث

من القسم الرابع من الفن الثاني في الزهد والتوكل
وهذا الباب وفقنا الله واياك لتقصدنا والهناسلول

ميسر

سبيل رشدنا واستعملنا في مراضيه وجنبنا عن
الالفات بالقول والفعل للمقاصيه من هذا الفن
هو واسطة عقده وعضد زنده وقام مرهقه وجد
فريد وشبا سنانه ومشي عنانه وانسان عرقته وحده
النسانه ولف لا وهو للنفس ذرة ماجها وطيب علاجها
وواضح منهاجها ودليلها المرشد اذا ضل الدليل ومنجها
من الهول الاعظم اذا فر المزمن الاخ والام والاب والابن
والصاحبه والخليل وشاملة ايها المطالع بعين ملك
قبل ناظر واحد من احسن خنك واعد عد دل
وانفس دخايرك ورضيه نفسك اذا جمعت وسئل به
امالك اذا مالت الى المطامع وجمعت واعلم ان الدنيا
حل زایل وعدو قد يصيب لك الشك ومثل الجبال
وانك لا بد مستوول عما اكتسبته منها فلتشعري ما
اعدت لحواب المسائل في العدو الذي هو اشد
بالصدق والغادر الما للذي ما خوف من ان يكره من يدك
ستجيق فاقصر على القليل منها واعلم انك سترحل في
عديتها وان الموت نازك بك فلا تفعل ما جمعت من مال

وَحَوْلَ وَلَا يَحْتَكِرْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَّمْتَهُ لِأَخْرِيكَ مِنْ
صَالِحِ الْعَمَلِ وَأَنْ يَأْثُرَ لَكَ سَيِّئَتُهُ مِنْ أَعْلَى لَا شُكْرَكَ
عَلَيْهِ وَمَاذَا سَفَعَكَ شُكْرُهُ أَنْ لَوْ فَعَلَ وَغَايَةُ مَا يَبْنِي مِنَ
دُنْيَاكَ وَأَنْ يَلْفَتَ مِنْهَا مَنَالٌ وَطَالَ بِهَا مَدَالٌ أَنْ يَمْتَنِعَ
بَزَهْرَتِهَا وَنَالَ مِنْ لَذَنَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِالْمُشَاهَدَةِ مِنْ حَالِهَا
وَحَالِ غَيْرِكَ مَا تَوَدَّ أَنْ يَمْلَأَ دَهْرُهَا إِلَيْهِ فِي الْعَاجِلِ وَمَا شَوْقُ
لَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ دُنْيَاكَ عَلَيْهَا فِي الْآجِلِ فَلِمَا كَلَّ وَالْمُشْرِبُ
صَابِرًا إِلَّا مَا عَلِمْتَهُ وَأَنَا حَصِلَ اللِّدَّةُ بِهَا قَبْلَ الْإِزْدَادِ
وَالْمُنْخِ وَالْمَرْكَ فَا تَ وَهْمًا فِي الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ عَلَى مِيعَادِ
وَالْمَلَأْسِ مَسْتَحْلِفًا الْإِيَّامَ بَعْدَ الْجَدِّ وَالْمَسَاكِينِ يَسْتَعْنِي
النَّيَالِي بَارَهَا وَلَوْ بَعْدَ مَدَّةٍ فَذَا عَلِمْتَ أَنَّ مَاكَ الدُّنْيَا إِلَى
الدُّوَالِ وَتَصَارُهَا إِلَى الْأَسْقَالِ وَمَلَاذَهَا فَالْهَذَاهُ غَايَةُ
وَالْعُرْفِيَّاتِ وَأَنْ طَالَ سَرْعُ النِّهَايَةِ مَقْلَدُهَا حَسْبُ طَامِسِكَ
وَأَقْتَصِرْ عَلَى مَا تَسُدُّهُ بَعْضُ خَلْقِكَ وَفَاتَكَ وَأَعْلَى الْأَخْرِيكَ
الَّتِي لَا تَقْضِي لَمَدَّهَا وَلَا تَقْضِي مِنَ النِّعَمِ الدَّائِمَ مَدَّهَا وَقَدْ
أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ وَلَسْنِي بِهِ لَوْ أَتَمَرْتُ وَأَوْصَيْتُكَ بِالسَّيْلِ
الرِّشَادِ وَلَسْنِي بِهِ لَوْ تَمَرَرْتُ

بلغ مقابلة

أمرتك

أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ وَمَا أَتَمَرْتُ فَأَقُولُ لِيَاسْتَقِيمَ
وَسَاوِرْدَانِ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَمْعِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَنْ عَمِلْتَ بِهِ
كَانَ سَبِيلًا لِإِرشَادِكَ وَذَخِيرَةً تَجِدُهَا فِي يَوْمِ مَعَادِكَ هـ

ذِكْرُ بَيَانِ حَقِيقَةِ الزُّهْدِ

قَالَ الْأَمَامُ الْأَوْحَدُ الْعَالِمُ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْمَكِّي الْمَكْلِسُ
أَبُو جَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيُّ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فِي كِتَابِهِ الْمُنْتَرَحِمِ بِأَحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ أَعْلَمَ أَنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا
مَقَامٌ شَرِيفٌ مِنْ مَقَامَاتِ السَّالِكِينَ وَتَطْهَرُ هَذَا الْمَقَامُ
مِنْ عِلْمٍ وَحَالٍ وَعَمَلٍ كَسَائِرِ الْمَقَامَاتِ لِأَنَّ أَبْوَابَ
الْإِيمَانِ كُلَّهَا كَأَمَالِ السَّلَفِ مَرَحُ الْعَقْدِ وَقَوْلٍ وَعَمَلٍ
وَكَانَ الْقَوْلُ لظُهُورِهِ أَهَمُّ مَقَامِ الْخَالِ أَدَبُهُ يَطْهَرُ الْخَالِ
الْبَاطِنُ وَالْأَفْلَسُ الْقَوْلُ يُرَادُ أَعْيُنُهُ وَأَذَانُهُ تَكُنْ صَادِرًا
عَنْ خَالٍ سَمِيٍّ إِسْلَامًا وَلَمْ يُسَمِّرْ أَمَانًا وَالْعِلْمُ هُوَ السَّبَبُ
فِي الْخَالِ يَجْرِي بِحَرَى الْمَشْرِ وَالْعَمَلُ بِحَرَى الشَّمْرِ هـ

فَأَمَّا الْحَالُ

فَمَعْنَى مَا سَمِيَ زُهْدًا وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِصْرَافِ الرِّغْبَةِ عَنْ

الشيء الا ما هو خير منه فكل من عدل شي الى غيره معاوضة
وسع وعبره فانما عدل عنه لرغبته عنه وانما عدل الى غيره
لرغبته فيه محالة بالاضافة الى المعدول عنه سمي رغبة
وجبا فاذا استدعي حال الزهد مرعوباً عنه ومرغوباً اليه
وهو خير من المرغوب عنه وشروط المرغوب عنه ان يكون
انصافاً ومرغوب فيه بوجه من الوجوه من رغب عما ليس
مطلوباً في نفسه لاسمى زاهداً فترك التراب والجحارة
والجشرات لاسمى زاهداً لان ذلك ليس في مطنة الرغبة واما
سمي زاهداً تارك الداهية والدناير وشروط المرغوب
اليه ان يكون عنده خيرا من المرغوب عنه حتى يغلب هذه
الرغبة فالبائع لا يقدم على البيع الا والمشتري عنده خير
من المبيع فكل من حاله بالاضافة الى المبيع زهداً فيه وبالاضافة
الى العوض رغبة وجبا ولذلك قال الله تعالى
وشروء من حسن ذراهم معدورة وكانوا فيه من الزاهدين
وشروء بمعنى باعوه ووصف اجور يوسف الزهد فيه اذ
طبعوا ان يخلوا لهم وجداسهم وكان ذلك عندهم احب اليهم
من يوسف فباعوه طمعاً في العوض فاذا اكل من باع الدنيا

بالاخرة فهو زاهد في الدنيا وكل من باع الاخرة بالدنيا فهو
انصافاً زاهداً ولكن في الاخرة ولكن العار جارية لتخصيص
اسم الزهد من زهد في الدنيا كما خصص اسم الاجساد من
ميل الى الباطل خاجة وان كان هو المثل وصع اللسان
قال ولما كان الزهد رغبة عن محبوب بالحيلة لم يصور
الا بالمعدول اليه هو واجب منه والافتراك المحبوب بعد
الاجب مجاك والذي يرغب عن كل ما سوى الله تعالى
حتى الفردوس ولا يحب الا الله فهو الزاهد المطابق
والذي يرغب عن كل حظ سواك في الدنيا ولم يزهد في مثل
ملك الخطوط في الاخرة بل طمع في الجور العين والقصد
والفواكه والانهار فهو انصافاً زاهداً ولكنه دون الاول
والذي يتزل من خطوط الدنيا البعض دون البعض كالذي
يتزل المال دون الجاه او يتزل التوسع في الاكل ولا يترك
التجمل في الزينة فلا يستحق اسم الزهد مطلقاً ودرجته
في الزهاد درجة من تتوب عن بعض المعاصي في التماس
وهو زهد صحيح كما ان التوبة عن بعض المعاصي صحيحة
فان التوبة عبارة عن ترك المحظورات والزهد عبارة عن

ترك المتاجات التي هي خط النفس والمقتصر على ترك
المحظورات لاسي زاهدا وان كان يدره في المحظورات
عنه ولكن العادة تخصيخ هذا الاسم بتارك المتاجات
فاذا الزهد عبارة عن رغبة عن الدنيا عدولا الى الآخرة او
عن غير الله عدولا الى الله وهي الذرخة العليا وكما شرط في
المرغوب اليه ان يكون حرا عنه فليس شرط في المرغوب عنه
ان يكون معدورا عليه فان برل مالا قدر عليه تحاك وبالترك
بين ذوالالرغبة ولذلك لما قيل لان المباركة ما زاهد
فقال الزاهد عمر بن عبد العزيز ادخاته الدنيا راغمة
تتركها وانا انا فقيم زهدت

واما العلم النبي هو المبر لهذا الجلال

فهو العلم يكون التزول جفيرا لا مالا صافية الى الماخود
كعلم التاجران العوص خير من المبيع فترغب فيه ومالم
يحقق هذا العلم لا يصور ان يرول الرغبة عن المبيع ولذلك
من عرف ان ما عند الله باق وان الآخرة خير وافي وان لذتها
خير من نفسها واتوي مقدر قوه اليقين والمعرفة بالنفار
من الدنيا والآخرة تقوى الرغبة في البيع والمعاملة حتى ان

من

من قوى يقينه مع نفسه وماله كما قال الله عز وجل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الا
من امن ان ضعفتم راحة فقال تعالى فاستبشروا ببيعكم
الذي باعتم به فليس يحتاج من العلم في الزهد الا الى هذا
القدر وهو ان الآخرة خير وافي وقد علم ذلك من لا يدر
على ترك الدنيا اما الضعف علمه ويقينه واما الاستبلاء
الدنيا والشهوة في الجبال عليه واكونه معروا في يد الشيطان
واما الاعتراض بمواعيد الشيطان في الشؤف برما فيوما
ال ان يحتطف الموت ولا يسي مع الا الحسرة بعد الفوت
قال — والى يعرف حساسه الدنيا الاشارة
بقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن ابى
ولا يظلمون قتيلا وال يعرف نفاسه الآخرة الاشارة
بعوله عز وجل وقال الدين اتوا العلم وملكه ثواب الله
حرم لمن امن فنبه على ان العلم نفاسه هو المرغوب
عن عوضه قال ولما لم يصور الزهد الا معارضة ورغبة
عن محبوب واجب منه قال — رجل اللهم ارب
الدنيا كما تراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا نقل هذا ولكن قل اللهم ارنى الدنيا كما ارثتها الصالحين
من عبادك وهذا لان الله تراها حقيرة كاهي وكل مخلوق هو
بالاضافة الى جلاله خفي والعهد تراها حقيرة ٢ حق نفسه
بالاضافة الى ما هو خير منه ولا يصون ان ترى بايع الفرس
وان رغب عن مرسه كابر حشرات الارض لانه مستغن عن
الحشرات اصلا وليس مستغنيا عن الفرس والله تعالى غني بذاته
عن كل ما سواه فيرى الكل ٢ درج واحد ٢ بالاضافة الى جلاله
وتراها متفاوتة بالاضافة الى غيره والزاهد هو الذي يرى
تفاوتها بالاضافة الى نفسه لا الى غيره ٥

وَأَمَّا الْعَمَلُ الصَّادِرُ عَنْ هَالِ الزَّهْدِ

فهو ترك واخذ لانه مع ومقابل واستبدال الذي هو
خير بالذي هو اذنا وكما ان العمل الصادق من عهد
البيع هو بدل البيع واخراج عن المذ واحد العوض
وكذلك الزهد يوجب ترك المرهود فيه بالكلية و
الدنيا ما سرها مع استباها ومعد ما لها وعلاقتها فيخرج
القلب حيا ويدخل تحت الطاعات ويخرج من البد
والعين ما اخرجته من القلب ويوظف على البد والعين وسائر

الحوارج

للحوارج وطايف من الطاعات ولكن كان كمن سئل المبيع
ولم تاخذ الثمن فاذا و في شرط الغاليتين ٢ الاخذ والترك
فليست تبشر سعة الذي يبيع به فان الذي يابعه بهذا البيع وقت
بالعهد من اسلم خاصرا ٢ غايب وسلم للجاضر واحد سعي ٢
طلب الغائب سلم اليه الغائب حين مراعه من سعيه ان كان
العائد من موو صدقه وقدرته ووفائه بالعهد وما دام
ممسكا للدنيا فلا يصح زهدا اصلا ولذلك لم يصف الله تعالى
اخوه يوسف بالزهد في ابن مامين وان كانوا قد قالوا ان
واحد اجب الى اسما منا وعزموا على ايقار كساعه موا على
انعاد يوسف حتى شمع فيه اجدهم بشرك ولا وصفوا ايضا
بالزهد ٢ يوسف عند العزم على اخراجه الا عند التسليم
والبيع بعلامه الرغبة الامساك وعلامه الزهد الا حراج
فان اخرجت عن اليد بعض الدنيا دون البعض فانت زاهدا فيما
اخرجت فقط وليس انت زاهدا مطلقا وان لم يكن لك مال
ولا تساعدك الدنيا لم يصبر منك الزهد لان ما لا يعدر عليه
لا تقدر على تركه ورما استهوى بك الشيطان بغيره ويحبل
ان الدنيا وان لم تالك مات زاهديها فلا سعي ان تبدل بحل غوره

دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ عَمَلُكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّكَ إِذَا لَمْ
تُحِبَّ حَالِ الْقُدْرَةِ فَلَا تَسُوِّ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّوَكُّلِ عِنْدَهَا فَمَنْ
كَانَ يَنْفُسُهُ كَرَاهَةً الْمَقَاصِي عِنْدَ تَعَذُّبِهَا فَلَمَّا اسْتَشْرَتْ لَهُ أَسْبَابُهَا
مِنْ غَيْرِ مُكْذِرٍ وَلَا خَوْفٍ مِنَ الْخَلْقِ وَقَعَ فِيهَا وَإِذَا كَانَ هَذَا
غُورَ الْبُشْرِ فِي الْمَحْظُورَاتِ فَأَمَّا أَنْ يَسُوِّ يُوَعِّدُهَا فِي الْمُنَاجَاتِ
وَالْمَوْثُوقِ الْغَلِيظِ الَّذِي تَأْخُذُهُ عَلَيْهَا أَنْ يَحْرِمَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
وَحَالِ الْقُدْرَةِ فَإِذَا وَتَعَاوَدَتْ عَلَى الدَّوَامِ مَعَ انْتِفَاءِ
الصُّوَرِ وَالْإِعْذَارِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا فَلَا تَبَاسُ أَنْ يَسُوِّ بِهَا
وَتَوْقَاتًا وَلَكِنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى حَذَرٍ فَإِنَّهَا سَبْرُوعُهُ
النَّفْضُ لِلْعَهْدِ وَرَبِّهِ الرَّحُوعُ إِلَى مَعْتَصِ الطَّبَعِ وَبِالْحِمْلَةِ فَلَا
أَمَانَ مِنْهَا إِلَّا عِنْدَ التَّوَكُّلِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا تَرَكْتَ فَقَطْ وَدَلَّ
عِنْدَ الْقُدْرَةِ قَالَ — وَلَيْسَ مِنَ الزُّهْدِ بَدَلُ الْمَالِ عَلَى سَبَلِ
السَّخَاةِ وَالْعُتُوِّ وَعَلَى سَبِيلِ اسْتِمَالَةِ الْقُلُوبِ وَلَا عَلَى سَبِيلِ
الطَّبَعِ فَبِذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَادَاتِ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَادَاتِ
إِنَّمَا الزُّهْدُ تَسَرُّكُ الْعِلْمِ بِحَقَائِقِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى بِنَاسِهِ
الْآخِرَةِ فَذَلِكَ فَدَيُّكَ مَرُوءَةً وَفَتُوهُ وَسَخَاةً وَحَسَنَ خُلُقٍ
وَحَسَنَ الذِّكْرِ وَبَسِيلَ الْقُلُوبِ مِنْ خُطُوطِ الْعَاجِلَةِ وَهِيَ الذَّوَاهِي

مِنَ الْمَالِ إِلَى الزُّهْدِ مِنْ أَمَةِ الدُّنْيَا رَاغِمَةً عَفْوًا صَفْوًا وَهُوَ قَادِرٌ
عَلَى السَّعْيِ بِهَا مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ حَاهُ وَفَحْ اسْمُ رَفَاتٍ خَطِّ النَّفْسِ
مُتْرَكِهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَأْسَ بِهَا فَتَكُونُ أَيْسًا بَعْدَ اللَّهِ وَحُبًّا لَهَا
سَبْوَى اللَّهِ وَتَكُونُ مُشْرَكًا فِي حُبِّ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ أَوْ تَرْكُهَا طَبْعًا
فِي بَوَابِ اخْتِرَاقِ الْمَتَعِ بِأَشْرَةِ الدُّنْيَا طَبْعًا فِي أَشْرَةِ الْحِنَةِ
وَتَرْكُ الْمَتَعِ بِالسَّرَّارِيِّ وَالنَّسْوَانِ طَبْعًا فِي الْخُورِ الْعَيْنِ وَتَرْكُ
الْبَقَرِ فِي الْمَسَاكِينِ طَبْعًا فِي سَبَاسِ الْحِنَةِ وَاسْتِجَارِهَا وَتَرْكُ
الْتِمَنِ وَالتَّجَمُّلِ بِرَبِّهِ الدُّنْيَا طَبْعًا فِي رِبِّهِ الْحِنَةِ وَتَرْكُ
الْمَطَايِمِ الدُّنْيَا طَبْعًا فِي فَوَاحِشِ الْحِنَةِ وَحَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَالَ
أَدْهَمَ طَبْعًا لِمِ ۡ حَيَاتِهِ الدُّنْيَا فَأَشْرُ ۡ حَسْبُ ذَلِكَ مَا وَعَدَ بِهِ
فِي الْحِنَةِ عَلَى مَا يَشْرُهُ مِنَ الدُّنْيَا عَفْوًا صَفْوًا الْعَلِيدِ بَانَ مَا فِي الْآخِرَةِ
وَأَبْقَى وَمَا سَبْوَى هَذَا مَعَامَلَاتِ دُنْيَوِيَّةٍ لِأَحَدٍ وَهِيَ الْآخِرَةُ
أَصِيلًا وَحَسْبُ قَدَمَانِهِ الْمَقْدَمَةِ مِنْ أَحْوَالِ الزُّهْدِ فِي الْحَالِ
وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَلَنْذَكْرِيَانِ فَضِيلَةُ الزُّهْدِ وَدَمُ الدُّنْيَا ۝
ذِكْرُ فَضِيلَةِ الزُّهْدِ وَبَعْضِ الدُّنْيَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فُخْرٌ عَقَابُومِهِ فِي رِسْمِهِ قَالَ الَّذِينَ يَهْدُونَ

لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَأْتِيكَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنَ امْتَنَعَ وَجَعَلَ صَلَاحًا لِلدُّنْيَا سَبَبًا لِلْزُّهْدِ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَوَصَفًا لِلدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَذَلِكَ غَايَةُ الشَّيْءِ وَقَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ يَتُوبُونَ أَعْرَاسَهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَاجِرُونَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رِبَةً لِّمَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ أَعْلَى قِيلَ بِمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَوَصَفَ الزُّهْدَانَةَ بِمِنْ أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَقَالَ تَعَالَى مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ الْآخِرَةِ جَرَّدَ لِقَاءَ فِي حَرْثِهِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَذَرْنِي مَنكُومًا مَّا مَتَّعْنَا بِهِ إِنْ كُنَّا مُنْهَكِينَ عَنْ قَوْلِهِ وَرَزَقْنَاكَ مِنْ رَحْمَتِنَا نَقَى وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا شَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَبَرَقَ عَلَيْهِ ضِعْفَتُهُ وَحَقَّقَ فَقْرُهُ مِنْ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَالٌ لَبَلَةٌ وَمَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ وَحَفِظَ عَلَيْهِ ضِعْفَتُهُ وَجَعَلَ عَنَاءَهُ فِي قَلْبِهِ وَاسْتَبَدَّتْ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِبَةٌ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ قَدَّاسًا وَتَسَطَّقًا وَزُهَدًا فِي الدُّنْيَا فَامْتَرُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَتْلُ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَلَكَ قِيلَ

مَنْ

مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ارْتَعَيْنَ يَوْمًا آخِرُ اللَّهِ بِنَايِعِ الْحِكْمَةِ فِي قَلْبِهِ وَأُطْلِقَ بِهَا السَّانِدُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ فَاذْهَبْ فِي الدُّنْيَا بِحَقْلِ الزُّهْدِ سَبَبًا لِلْحَيَاةِ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَهُوَ فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ مِمَّنْ يَنْتَفِعُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْدُ فِي أَفْضَلِ الْمَقَامَاتِ وَلَمَّا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَرْدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الشَّرْحُ قَالَ إِنْ النُّورَ إِذَا دَخَلَ الْقَلْبَ اشْرَحَ لَهُ الصَّدْرُ وَانْفَتَحَ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ لَكَ مِنْ عِلْمٍ قَالَ نَعَمْ الْجَنَانُ فِي عَنَادِ الْغُرُورِ وَالْإِنْبَاءِ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالْإِسْعَادِ لِلْمَوْتِ قَبْلَ زَوَالِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَجِبُوا مَنْ أَلَهُ حَقَّ الْحَيَاةِ قَالُوا أَنَا نَسْمَحُ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَسْتَوْفُونَ مَا لَا يَسْكُونُونَ وَتَحْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ مِمَّنْ أَنْ ذَلِكُ يَنْقُضُ الْحَيَاةَ مِنَ اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَالُوا أَنَا مُؤْمِنُونَ قَالَ وَمَا عِلَامَةُ إِيْمَانِكُمْ فَذَكَرُوا الصَّبْرَ عَلَى الْبِدَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى الرِّخَاءِ وَالرِّضَا بِمَوَاقِعِ الْقَضَاءِ وَبِرِ الشَّمَاتَةِ مَا لَمْ يَصِيبْهُ إِذَا نَزَلَتْ بِالْأَعْدَاءِ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ كَذَلِكَ فَلَا تَحْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَلَا تَسْتَوْفُوا مَا لَا تَسْكُونُونَ وَلَا تَنَافِسُوا مَا عَنْهُ تَرْجَلُونَ بِحَقْلِ الزُّهْدِ كَلِمَةً إِيْمَانِيَّةً وَرُويَ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَصْحَابِهِ بِأَمْلٍ عَشَارٍ خِفَلٍ
وَهِيَ الْجَوَابِلُ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَمْوَالِهِمُ الْيَمِّ وَأَنْفُسُهَا عَنْدهُمْ
لَا تَجْمَعُ مِنَ اللَّحْمِ وَاللَّبَنِ وَالْوَبْرِ وَالظَّهْرِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضَّ بَصَرَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَنْفُسُ
أَمْوَالِنَا لَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَالَ قَدْ هَانَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ
تَعَالَى وَلَا تَعْدُنَّ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَعْنَاهُ مِنْ زَوَاجِائِهِمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقٌ ذِكْرٌ خَيْرٌ وَأَقْبَى وَرَوَى مُسْرُورٌ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا اسْتَطِيعَ
اللَّهُ فَيُطْعَمَكَ قَالَتْ وَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ بِهِ مِنَ الْجُوعِ فَقَالَ
يَا عَائِشَةُ وَالَّذِي بَنَيْتُ بِهِ لَوْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْرِيَ نَعْيِي جِبَالُ الدُّنْيَا
ذَهَبًا لَأَحْرَأَهَا حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَكِنْ أَحْتَرُ جُوعَ الدُّنْيَا
عَلَى شَبَعِهَا وَقَرَّ الدُّنْيَا عَلَى غَنَائِهَا وَحَرَّ الدُّنْيَا عَلَى فَرَجِهَا
يَا عَائِشَةُ إِنَّ الدُّنْيَا لَا سَعْيَ لِمُجِدِّ وَلَا لَالٍ يَا عَائِشَةُ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَى لَوْلَ الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا الصَّبْرَ عَلَى مَكْرِهِ الدُّنْيَا
وَالصَّبْرَ عَنْ مَحَبُّوئِهَا لَمْ يَرْضَ إِلَّا أَنْ يَكْفِنِي مَا كَلَفْتُمْ فَقَالَ
فَاصْبِرْ كَاصْبِرْ أَوْ لَوْ أَنَّ الْعِزْمَ مِنَ الرُّسُلِ وَاللَّهُ مَا لِي بِذِمِّ طَاعَتِهِ
وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا صَبْرَ كَاصْبِرْ وَاجْهَدِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَرَوَى

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جِئَ بِتُحَيْجٍ عَلَيْهِ السُّجَا
قَالَتْ لَهُ أَسْتَهْ جَفَصَهُ الْبَسَ لِي مِنَ الثِّيَابِ إِذَا وَقَدْتُ عَلَيْكَ الْوَفُودَ
مِنَ الْإِفَاقِ وَمُؤَصَّنَةً طَعَامَ نَظْمَةٍ وَتُطْعَمُ مِنْ خَضَرٍ فَقَالَ
يَا جَفَصَهُ السَّبْتُ تَعْلِمِينَ أَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ عَجَالَ الدُّخُلِ أَهْلَ بَيْتِهِ
فَقَالَتْ بَلَى قَالَ نَاشِدُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلِمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي النَّبِيِّ كَذَا وَكَذَا سَنَةً لَمْ يَشْبَعْهُ هُوَ وَلَا أَهْلُ
بَيْتِهِ غَدَاةً إِلَّا جَاعُوا عَشِيَّةً وَلَا شَبَعُوا عَشِيَّةً إِلَّا جَاعُوا عَدَاةً
وَنَاشِدُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلِمِينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي النَّبِيِّ
كَذَا وَكَذَا سَنَةً لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْبَرِّ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ حَتَّى يَمُوتَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرٌ
وَنَاشِدُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلِمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ
إِلَيْهِ طَعَامًا عَلَى يَدَيْهِ فِيهَا أَرْبَعُ مَشَاقِ مَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَغِيرَ
لَوْنَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِالْمَايَةِ تَرَفَعَتْ وَوُضِعَ الطَّعَامُ عَلَى دُونَ ذَلِكَ
وُضِعَ عَلَى الْأَرْضِ نَاشِدُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلِمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنَامُ عَلَى عِبَاءٍ مَشْفِيَةٍ فَأُثِّبَتْ لَهُ لِسْلَةٌ
أَرْبَعُ طَاقَاتٍ فَنَامَ عَلَيْهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ مَنْعَتُونِي بِمَا
اللَّيْلَةُ هَذِهِ الْعِبَاءَةُ أَثْبَوَهَا بِأَسْتَيْنَ كَمَا كُنْتُمْ مَثُونَهَا وَنَاشِدُكَ
اللَّهُ هَلْ تَعْلِمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضَعُ ثِيَابَهُ

ليفسل فيأتيه بلاك فيؤدنه بالصلاه فما حدثوا بخرج به الى
الصلاه حتى يجف ثيابه يخرج بها الى الصلاه وناشدك الله
هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعت له امرأه من
بنى طفر كسائين اذ ارا وزدا وبعثت اليه باجدهما قبل ان
سلخ الاخر فخرج الى الصلاه وهو مستمل به ليس عليه غيره
عقد طبر فيه الى عنقه فضلي كد لك فزال حتى ايكها وبكى
عمر رضي الله عنه وابتجب حتى طنا ان نفسه سخرح ووى
بعض الروايات زياده من قول عمر وهو انه قال كان لصاحبان
سلكا طريقا فان سلكك غير طريقهما سلكك بطريق غير
طريقهما واني والله ساجد على عرشهما الشهد لعل ادر ل
معهما عرشهما الرغيد ه وعن اسعيد الخدي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لقد كان الاميا قبل يتلى اخذهم بالفقر
فلا يلبس الا العبا وان كان اخذهم لتلى بالقيل حتى يمسه
وكان ذلك اوجب اليهم من العطاء اليكم ه وعن ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما ورد موسى عليه السلام
ما مدين كانت خضره البقل ترى في بطنه من الهزال ه وروى
عمر رضي الله عنه انه لما نزل قوله تعالى والذين يكرهون الذهب

والفضه

والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله الاية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبالي الدنيا تبالي للدينار والدرهم معلناها نانا الله عن
كبر الذهب والفضه فاي من تدخر معك صلى الله عليه وسلم
لمنحه احدثكم لسانا اذا كرا وقلنا شاكرا وروحه صالجه
بعينه على امر اخرته ه وحدث جديقه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من اثر الدنيا على الاخره اسلاه الله تعالى
سلاط ههنا لا يفارق قلبه ابدا وفقر الاستغنى به ابدا وحرصا
لا تشع ابدا وقال صلى الله عليه وسلم لا يستكمل العبد الايمان
حتى يكون ان لا يعرف اجبا اليه من ان يعرف وحتى يكون قلبه
الشيء اوجب اليه من كبرته وقالت المسبح عليه السلام الدنيا
منظرة فاعبروها ولا تعمروها ووسل له ناني الله لو امرت ان
ان يتنى بيتا بعد الله فيه قال ادهنوا فانوا استاعل الماء فقالوا
كيف سيقم ننان على الماء قال وليف سيقم عباده مع جيب
الدنيا ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي
عرض علي ان يجعل بطنائكم دهنا فلت لا يارب وللزجوع
موتما واشبع موتما واما اليوم الذي اجوع فيه فاضرع اليك
وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه فاحمدك واني عليك

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ نَوْمٍ مَشَى وَحَبْرٌ مَعَهُ فَصَعِدَ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا أَسَى لَا تَحْدِثُ سَبْوَيقَ وَلَا سَفْوَ
دَقِيقَ فَلَمْ يَكُنْ كَلَامَهُ مَأْسُوعٍ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ هَذِهِ مِنَ السَّيِّئَةِ أَفْضَعَتْهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُ اللَّهِ الْقِيَامَةُ أَنْ يَهْوَمَ قَالَ لَا
وَلَكِنْ هَذَا اسْتَرْافِيلُ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَكَ فَأَمَّا اسْتَرْافِيلُ
فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمِعَ مَا ذَكَرْتَ بِعَشْنِي بِمَفَاحِ الْأَرْضِ وَأَمْرِي
أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَنْ أَحْتِثَّ أَنْ تَسِيرَ مَعَكَ جَبَالُ تَهَامِهِ زَمْرَدًا وَتَابُوتًا
وَذَهَبًا وَفِضَّةً بَعَلْتُ وَأَنْ تَشِيتَ نَبِيًّا بَلَكَا وَأَنْ تَسِيتَ سَاعِدًا
فَادْعَى إِلَيَّ حَبْرٌ لِي أَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَقَالَ نَبِيُّ عَبْدٍ لَيْثَاهُ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَنْ يَهْدِيَ فِي الدُّنْيَا وَرَغْنَهُ
فِي الْآخِرَةِ وَبَصَرُهُ يَعْزُوبُ بِنَفْسِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَنْ يَجْلِيَ زَهْدٌ فِي الدُّنْيَا يَحْمِلُكَ اللَّهُ وَأَزْهَدُ فَمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يَحْمِلُكَ
النَّاسُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ عِلْمًا
بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهَدًى بِغَيْرِ هَدَايَةٍ فَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَأْثَرَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَمِنْ خَافَ
مِنَ النَّارِ لَهِيَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ يَرْقُبُ الْمَوْتَ تَرَكَ اللَّذَاتِ

وَمَنْ يَهْدِي الدُّنْيَاهَاتِ عَلَيْهِ الْمَصِيبُ وَالْأَحَادِثُ فِي
ذَلِكَ كَبِيرَةٌ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْهَا لَفَائِدَةٌ وَلَمْ نَذْكُرْ **مَاجَاءً**
مِنْ ذَلِكَ إِلَّا شَرِيقًا **لَحَاءً** فِي الْأَشْرَافِ تَرَكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَدْفَعُ عَنِ الْعِبَادِ سُخْطَ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْتَلُوا مَا بَعْضُ
مِنْ دُنْيَاهُمْ وَفِي لَفْظٍ آخِرٍ مَا لَمْ يُوَثِّرُوا صَفْقَةً دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ
فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَدُّهُمْ
لَسْتُمْ بِهَا صَادِقِينَ وَعَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ
مَاعِنَا الْأَعْمَالُ كُلَّهَا فَلَمْ تَزَلْ أَمْرُ الْآخِرَةِ أَلْبَغَ مِنْ زَهْدٍ فِي الدُّنْيَا
وَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لَصَدْرُ النَّاسِ أَسْمَرَ الشَّرَاعِمَ لَا
وَاحْتِنَادًا مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا أَحْمَرًا
مِنْكُمْ مِلًّا وَلَمْ تَزَلْ مَا كَانُوا أَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْكُمْ
وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الزَّهَادُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةُ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ
وَالْإِثَارُ إِضَافَةٌ ذَلِكَ كَسْرَةً وَلَا يَطُولُ بِسَرْدِهَا

خُرُوجُ بَيَانِ زَهْدِ الدُّنْيَا وَشَيْءٍ

المواعظ والدقائق الداخلة في هذا الباب
وَدُورَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرٌ فِي دَمِ الدُّنْيَا وَصِرَفٍ

الخلق عنها ودعوتهم الى الآخرة وهو ايضا مقصود الانبياء ولذلك
يُعشوا فلا يجدوا الى الاستشهاد بالآيات لطهورها فلنذكر نبذة
من الاخبار والآثار الواردة في ذلك وذلك من جملة ما اختاره
الغزالي رحمه الله في كتابه المترجم باجيا علوم الدين هـ
من ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على
شاه منتهى فقال ابرون هذه الشاه هيته على اهلها والوا
من هو انما عليهم القوتها قال والذي يغتني به الدنيا هو
على الله من هذه الشاه على اهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
حناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة هـ وقال صلى الله عليه
وسلم الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر هـ وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما دار
مها هـ وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل
خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما عجا حل المح
للمصدق بدار الخلود وهو سعي لدار العزوب هـ وروى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وقف على منزله وعطائا
ودخرت فقال هذه الدنيا وهذا اسارة الى ان ينتهها
سخلق من تلك الخرق وان الاحسام التي تربيها تستقيم

عطائا

عالمها الى الدنيا والآخرة
وسلم على كل امرئ

عطائا بالية هـ وقال عيسى ابن مريم عليه السلام لا اتخذوا
الدنيا قنجدكم عبيدا اكنزوا لكم عند من لا يضيعه فان
صاحب كنز الدنيا خاف عليه الافاق هـ وقال ايضا
يا معشر الخوارس لقد اكثرت لكم الدنيا على وجهها فلا
تعشوها بعدى فان من خبت الدنيا ان الله غصي فيها وان من
خبت الدنيا ان الآخرة لا تدرك الا بتركها الا فاعبروا الدنيا
ولا تعروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورُب
شهوة او رُب جزئنا طوبى له وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا اضر اليه من الدنيا
وانه منذ خلقها لم ينظر اليها هـ وقال صلى الله عليه وسلم
الهاكم البكار يقول ان ادم مالى مالى وهل لك من مالى
الا ما اكلت فامست اولست قابليت او صدقت فامضت
وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها جمع من لا عقل له وعلوها عادي من لا
علم له وعلوها حسد من لا بقدر له ولها سعي من لا يقين له
وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح والدنيا الترهمة وليس
من اليه في شيء والزم الله قلبه ارتع خصال همتا لا ينقطع عنه

صاحب كنز الدنيا خاف عليه الافاق

اندا وشغلا لا سقرع منه اندا ومقر الا سلغ غناه ابدا
واملا لا سلغ مستناه ابدا وقال ابو هزيمه
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الا اريك
الدينا حسعا بما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى بي
وادنا من اودية المدينة فاذا منزلته منها رؤس ناس وعدار
وخرق وعظام ثم قال يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت بحرص
كجرصكم وتامل امالكم هي التوم عظام بلا جلد هم هي صايرة
رماذا وهذه العذرات هي الوان اطعمتم اكتسبوها من حيث
اكتسبوها ثم قد فوها في بطونهم فاصحيت والناس يحامونها
وهذه الخرق البالية كانت رياسهم ولباسهم فاصحيت الرياح
تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا يجمعون
علمنا اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك قال
ما برحنا حتى استبدكنا وناه وقال صلى الله عليه وسلم
الدينا موقوفه من السماء والارض منذ خلقها الله تعالى لا
يطرأ اليها ويعول يوم القيامة نار اباحقني لا دنا اولياك
صيبا اليوم مقول استعني بالاشي اني لم ارضك لهم في الدنيا
ارضك لهم التومره وقال صلى الله عليه وسلم لعين اموام

بلغ مقابلة

يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فتومر بهم الى النار قالوا
يا رسول الله يقلل قال نعم يصلون ويصومون وتأخذون
هنة من الليل فاذا عرض لهم من الدنيا شي وثبوا عليه ه
وقال صلى الله عليه وسلم بعض خطبة المومن من محاسن
من اخل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه ومن اخل قد بقي لا يدري
ما الله قاضيه فليتزود العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه
لاخرته ومن حياته لموته ومن سبابه لهوومه فان الدنيا حلق
لكم وانتم خلقتهم للاخرة والذي ينشئ يده ما بعد الموت مستغيب
ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار ه وقال صلى الله
عليه وسلم احذروا الدنيا فانها استخرس هادوت وماروت
وقال عليه السلام لامتحابه هل منكم من يريد ان يذهب الله
عنه العنى ويجعله بصيرا الا انه من رعب في الدنيا وطان
امله فيما اعنى الله قلبه على قدردك ومن زهد في الدنيا
وقصر امه فيها اعطاء الله علما بغير تعلم وهدى بعسر
هداية الا انه سيكون بعدكم يوم لا يسقيم لهم الملك
الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالفخر والتخل ولا المحبة
الا باتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر

للفقر وهو يقدّر على الغنى وصبر للبغضا وهو يقدّر على
 المحبة وصبر للذل وهو يقدّر على العز لا يريد ذلك
 الاوجه الله تعالى اعطاء الله ثواب حسيين صديقا هـ
 وقال عيسى بن مريم رسل لصاحب الدنيا الف تموت
 وتركها ونامنها وتغفره وتسقها وتخلده وول للفقير
 ليفارهم ما كرهون وفارقه ما يحبون ونجا لهم ما
 يوعدون وول لمن الدنيا همة والخطايا عملة كيف
 يتضح غدا بدينه هـ **وسئل** له علمنا علما واحدا
 حبنا الله عليه قال اغضوا الدنيا بحكم الله هـ وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لصحكم مليلا
 وليكنتم كسرا ولقات عليكم الدنيا ولا ترم الاخرة هـ

ومن الآثار في ذلك

ما حكاه داود بن هلال قال مكتوب في صحيفته
 عليه السلام ناديا ما هو بك على الارار الذين يصنع
 وترى لهم اني قدوت في ملوهم بعضك والصدود عنك
 وما خلقت خلقا اهون على منك كل شئ لك صغير والى
 القنا يصيرن نصبت عليك يوم خلقك ان لا تدوم

لا خير

لا خير ولا دؤم اجدك وان غلبك صاحبك وسخ عليك
 طوبى للارار الذين اطلعوني من ملوهم على البرى ومن
 ضيرهم على الصدق والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي
 من الخير اذا وقدا الى من قبورهم النور سعى اما هم
 والملايكة جاثون بهم حتى يلفهم ما ترخون من رحمتي هـ
 وقال عمار بن سعيد مر عيسى بن مريم عليه
 السلام بقرته فاذا اهلها موت في الاخرة والطرق يقال
 يا معشر الخوار من ان هؤلاء ماتوا عن خطية ولو ماتوا
 عن غير ذلك لتدافنوا فقالوا ما روح الله وددنا با علمنا
 خبرهم فقال الله تعالى ما وحى اليه اذا كان الليل فنادهم
 يحييوك فلما كان الليل اشرف على بشرهم نادى اهل القرية
 فاحاته محبت لسك باروخ الله فقال ما خالك وما مصمكم
 قالوا ابتنا في عافيه واصحنا في القارويه قال
 وكيف ذاك قال احبنا للدنيا وطاعتنا اهل المقاصي
 قال وكيف كان جئتم للدنيا قال جئنا الصبي لانه اذا املك
 فرح بها واذا ادبر تحزن وبكى عليها قال فما بال
 اصحابك لا يحيونني قال لانهم لما جئوا بلجم من نار يابدى

مَلَائِكَةٍ غَلَّاطِ شِدَادٍ فَكَيفَ اجْتَبَيْتَنِي مِنْ سَنَمِهِمْ قَالَ
لَا نِي كُتِبَتْ لَهُمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ أَصَابَنِي نَعْمٌ
فَأَنَا مُعَلَّقٌ عَاشِقٌ رَحْمَتِهِمْ لَا أُدْرِي الْخَوَاصِثَ مِنْهَا أَمْ الْكِبَرُ فِيهَا
قَالَ — الْمَسِيحُ لِلْحَوَارِيِّينَ لَا كُلَّ خَبَرِ الشَّعِيرِ بِالْمَلْحِ الْجَرَشِ
وَلَيْسَ الْمَسُوحُ وَالنُّومُ عَلَى الْمَزَالِ كَسَرْمَعٍ عَافِيَةٍ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ هـ
قَالَ — وَأَوْحَى إِلَهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَ
لَا تَشْرُكَتَنِ الْخُبْرَ الدُّنْيَا فَلَنْ يَأْتِيَ بِكَبِيرٍ هُوَ أَشَدُّ مِنْهَا هـ
وَقَالَ — لَقَمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ
عَمِيقٌ وَقَدْ غَرِقَ مِنْهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَلْتَحَنَّنْ بِفَيْسِكَ فِيهَا صَوَى إِلَهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَحَسُوهَا إِلَّا عَمَانٌ بِاللَّهِ تَعَالَى وَشَرَاهُمَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ لِمَلِكٍ سَجَّوًا وَمَا أَرَاكَ نَاجِيًا هـ وَقَالَ — بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ إِنَّكَ لَنْ تَصِحَّ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ
مِثْلَكَ وَيَكُونُ لَهَا أَهْلٌ بَعْدَكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَشَاءٌ
لَيْلَةٍ وَغَدَاةُ يَوْمٍ فَلَا يَهْلِكُ إِلَّا أَكْلُهُ وَصِمُّ الدُّنْيَا وَأَفْطَرِجُهَا
عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنْ رَأْسُ مَالِ الدُّنْيَا الْهَوَى وَرَبُّهَا النَّارُ هـ
وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ لِمَقْتَرَى الذَّهْرِ قَالَ خَلَقَ الْإِنْسَانُ
وَحَدَّدَ الْأَمْثَالَ وَتَقَرَّبَ الْمُنِيهِ وَسَعَدَ الْأَمْنِيهِ قِيلَ —

فَمَا جَالَ أَهْلُهُ قَالَ — مَنْ طَفَرِيهِ تَعَبٌ وَمَنْ فَاتَهُ
نَيْبٌ — ذَلِكَ قِيلَ
وَمَنْ حَمِدَ الدُّنْيَا عَيْشَ شَرِّهِ فَسَوَتْ لِعَمْرٍ عَنْ رَبِّهِ تَلَوْنَهَا
إِذَا ادْتَرَبَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَوْرِ حَسْرَةً وَإِنْ أَمَلَتْ كَانَتْ لِمُرَاهُمُومَهَا
وَقَالَ — بَعْضُ الْحُكَمَاءِ كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَمْ يَلَمْزْهَا
وَتَذْهَبِ الدُّنْيَا وَلَا أَكُونُ فِيهَا فَلَا أَسْكُنُ الْمَهَا فَاَنْ عَيْشَهَا نَكْدٌ
وَصَفْوَهَا كَدْرٌ وَاهْلُهَا مَنَاهَا عَلَى رَجُلٍ أَمَّا سَعْمَةُ زَائِلَةٌ
أَوَّلِيهِ نَازِلَةٌ أَوْ مَنِيهِ قَاضِيَةٌ هـ وَقَالَ —
أَبُو حَازِمٍ أَبَاكُمْ وَالدُّنْيَا فَإِنَّهُ يُلْغِي أَنْهُ يُوقِفُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِذَا كَانَ مُعْطًى الدُّنْيَا فَيَقَالُ هَذَا عَظَمَ مَا حَقَّرَهُ اللَّهُ هـ
وَقَالَ — ابْنُ مَسْعُودٍ مَا أَصَحَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا
وَهُوَ ضَيْفٌ وَمَالُهُ عَارِيَةٌ وَالضَّيْفُ يَرْجُلُ وَالْعَارِيَةُ
مَرْدُودَةٌ وَيَا — ذَلِكَ قِيلَ
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَعَةٌ وَلَا يَدُونُ مَا أَنْ تَرُدَّ الْوُدَّ ابْعُ
وَرَأَى رَابِعَةَ الْعَدْوَةِ أَصْحَابَهَا فَذَكَرُوا الدُّنْيَا فَأَقْبَلُوا
عَلَى دِمَائِهَا فَقَالَتْ أَسْبِكُوا عَنْ ذِكْرِهَا فَلَوْ لَا مَوْبَعُهَا مِنْ
تَلَوْنِهَا مَا التَزَمَ مِنْ ذِكْرِهَا إِلَّا مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا الثَّرَمَ مِنْ ذِكْرِ

وَقَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا
الدُّنْيَا فَقَالَ وَمَا أَصْفُ لَكُمْ مِنْ دَارٍ مِنْ خَيْرٍ فِيهَا مَا آمَنَ مِنْ
سَقَمٍ مِثْلِهَا نَدِمَ وَمِنْ أَمَقَرٍ مِثْلِهَا حِزَنَ وَمِنْ أَسْتَعْنَى فِيهَا
فِتْنٍ ۚ جَلَّالُهَا الْحَسَابُ وَحَرَامُهَا الْعَذَابُ ه
وَقَالَ الْحَسَنُ بَعْدَ أَنْ يَلْقَاكَ تَعَالَى فَلَا تَغُرَّكُمْ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مِنْ قَالَتْ دَامَ مِنْ خَلْقِهَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ
بِهَا إِنَّا كُمْ وَمَا شَغَلَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا كَثِيرَةُ الْأَسْفَالِ
لَا تَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ شُغْلٍ إِلَّا أَوْشَكَ ذَلِكَ
الْبَابُ أَنْ يَسْتَحْ عَلَيْهِ عَشْرَةُ أَبْوَابٍ ه وَقَالَ أَيْضًا
مُسْكِينُ بْنُ أَدَمَ رَضِيَ بِدَارِ خَلَالِهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا عَذَابُ
أَخَذَهُ مِنْ جِلْدِهِ حُوسِبَ بِهِ وَإِنْ أَخَذَهُ مِنْ حَرَامٍ غَذَتْ بِهِ
أَنْ أَدَمَ سَتَقِلَّ مَالُهُ وَلَا سَتَقِلَّ عَمَلُهُ يَفْرَحُ بِمُصِيبَتِهِ ۚ
بِدِينِهِ وَخَرَجَ مِنْ مُصِيبَتِهِ ۚ دُنْيَاهُ ه

وَقَالَ دَاوُدُ الطَّيَّاسِيُّ يَا ابْنَ أَدَمَ فَرَحْتَ بِبُلُوغِ
أَمْلِكَ وَإِنَّمَا بَلَغْتَهُ بِإِقْضَاءِ أَجَلِكَ هَمْ سَوَتْ بَعْلَكَ كَانَتْ
مُسْتَعْتَةً لغيرِكَ ه وَقَالَ سُحْرُ بْنُ سَيَّالٍ اللَّهُ الدُّنْيَا فَإِنَّمَا
يَسْأَلُهُ طَوْلُ الْوَقُوفِ مِنْ يَدِهِ ه وَقَالَ ابْنُ جَازِمٍ

مَا ۚ الدُّنْيَا شَيْءٌ تَسْرُكُ إِلَّا وَقَدْ صَيَّقَ اللَّهُ إِلَيْهِ شَيْءٌ تَسْوُكُ
وَقَالَ الْحَسَنُ أَهْبُوا الدُّنْيَا فَوَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا جِدٌّ يَاهُنَا
مِنْهَا مَنْ أَهَانَهَا ه وَقَالَ أَيْضًا إِذَا ارَادَ اللَّهُ
بِعَبْدٍ خَيْرًا أَعْطَاهُ عَظِيَّةً مِنَ الدُّنْيَا بِمَسْئِكَ فَإِذَا نَقَدَ
أَعَادَ عَلَيْهِ ۚ وَإِذَا هَانَ عَلَيْهِ عَبْدٌ سَطَلَهُ الدُّنْيَا بِسَطَطِهَا
قَالَ الْحَسَنُ كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ
الْمُرُودِ مِنَ الْمُنَاطِقِينَ يَلْسَانُ الْحَقِّ ۚ الدِّينَ وَعَظَ الْخَالِدِ فِي اللَّهِ
تَعَالَى وَخَوْفَهُ بِاللَّهِ فَقَالَ يَا أَخِي إِنَّ الدُّنْيَا دَجٌّ مَزَلِي
دَارٌ مَزَلِي عُمَرَانِهَا إِلَى الْخُرَابِ صَيَّارٌ وَسَاكِنُهَا إِلَى
الْقُبُورِ زَائِرٌ سَمَلُهَا عَلَى الْفُرْقَةِ مَوْقُوفٌ وَغَنَاهَا
إِلَى الْقَمْرِ مَصْرُوفٌ الْإِكْثَارُ فِيهَا الْعَسَارُ وَالْإِعْسَارُ
مِنْهَا سَارٌ فَافْرِعْ إِلَى اللَّهِ وَارْضَ بِرِزْوَانِهِ لَا تَسْتَسْلِفْ
مِنْ دَارِ بَقَاكَ فِي دَارِ فَنَاءِكَ فَإِنْ عَيْشَكَ فِي زَائِلٍ
وَحَدَّارِ مَائِلٍ أَكْثَرُ مِنْ عَمَلِكَ وَقَصْرُ مِنْ أَمْلِكَ
وَهَذَا مِنْ بَلْغِ الْمَوَاعِظِ وَالْتَرغيبِ ه **وَمِنْ الْمَوَاعِظِ**
مَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا
أَعْلَمَ الْخَرَجَتُمْ إِلَى الصُّغَرَاتِ تَبْكُونَ عَلَى الْفُسْطِمِ وَلَمْ تَرْكَبُوا

أَمْوَالِكُمْ لَا تَحَارِسُهَا وَلَا تَرَاغِبُ إِلَيْهَا إِلَّا مَا لَا يَبْدُلُكُمْ مِنْهُ
وَلَكِنْ يَغِيبُ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآخِرَةِ وَخَصَرُهَا إِلَّا مَلْ
مَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ مَا عَمِلَ الْكُفْرُ وَصَرَمَ كَالدُّنْيَا لَا يَعْلَمُونَ
مَعْصِيَتَكُمْ شَرِّ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَدْعُ هَوَاهَا مَخَافَةً مِمَّا فِي
عَاقِبَتِهِ مَا لَكُمْ لَا يَحَابُونَ وَلَا يَنْصَحُونَ وَأَنْتُمْ أَخْوَانُ
عَلَى دِينٍ مَا فَرَّقَ بَيْنَ هَوَايِكُمْ إِلَّا خُبْرُ سَرَائِرِكُمْ وَلَوْ اخْتَلَعْتُمْ
عَلَى الْبِرِّ لَخَاسَتْكُمْ مَا لَكُمْ لَا يَنْصَحُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمَلِكُ
أَخَذَكُمْ النُّصِيحَةَ لَمْ يَنْجِبْهُ وَبَعِيْنُهُ عَلَى أَمْرٍ آخِرَتِهِ
مَا هَذَا إِلَّا مِنْ قِلَّةِ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَوْقِنُونَ
خَيْرَ الْآخِرَةِ وَشَرَّهَا كُنْتُمْ تَوْقِنُونَ بِالْدُّنْيَا لَأَمَرْتُكُمْ طَلَبَ
الْآخِرَةِ لَا نَهَا أَمْلَكَ بِأَمْوَالِكُمْ فَإِنْ فُلْتُمْ حُبَّ الْعَاجِلَةِ غَالِبَ
فَأَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ تَدْعُونَ الْعَاجِلَ مِنَ الدُّنْيَا لِلْآجِلِ مِمَّا تَكْدُونَ
أَنْفُسَكُمْ بِالْمَشَقَّةِ وَالْإِجْتِرَافِ فِي طَلَبِ أَمْرِ لَعَلَّكُمْ لَا
تَذَرُكُمْ مِيسِرُ الْقَوْمِ أَنْتُمْ مَا حَقَّقْتُمْ إِيْمَانَكُمْ مَا عَرَفْتُمْ بِهِ
الْإِيمَانُ الْبَالِغُ فِيكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا خَافَهُ يُحْسَدُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتُّوْنَا فَلْيُشِيرَنَّ لَكُمْ وَلْيُرَكُمْ مِنَ النُّورِ
مَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ مَا أَلَمَّ بِالْمَقْصُودَةِ عَقُولَكُمْ

معدكم

مَعْنَدَكُمْ أَنْكُمْ لَتَبَيِّنُونَ صَوَاتِ الدَّيْءِ فِي دِينَاكُمْ وَتَلْخِذُونَ
بِالْجِزْمِ فِي أَمْوَالِكُمْ مَا لَكُمْ تَفْرَحُونَ بِالسَّيْرِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبُوتُهُ
وَتَحْزَنُونَ عَلَى السَّيْرِ مِنْهَا قُوَّتُكُمْ سَدِينِ ذَلِكَ فِي
وُجُوهِكُمْ وَبَطْنُكُمْ عَلَى السَّيْرِ وَتَسْمُونَهَا الْمَصَائِبَ وَيَقِيمُونَ
بِهَا الْمَمَامَ وَعَامَتُكُمْ قَدْ تَرَكُوا كَثِيرًا مِنْ دِينِهِمْ لَا يَسِيرُونَ
ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ وَلَا يَغِيرُ خَالَ بَعْضِهِمْ إِنْ لَرَى اللَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ أَيْمَانُكُمْ
بَلَقَى بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْإِسْرَارِ وَكُلُّكُمْ تَكْرَهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ
صَاحِبُهُ تَمَّا يَكْرَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَقْبَلَهُ صَاحِبُهُ مِثْلَهُ فَاصْجَحْتُمْ
عَلَى الْفِغْلِ وَنَبَشْتُمْ رَأْسَكُمْ عَلَى الدِّمَنِ وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى
رِجْلِ الْآجِلِ وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ أَرَاغِي مِنْكُمْ وَالْحَقُّنِي مِنْ
أَحِبِّ رُؤْيَيْهِ وَلَوْ كَانَ خِيَالُكُمْ نَصَابِرُكُمْ فَإِنْ كَانَ فِيكُمْ خَيْرٌ
فَقَدْ اسْتَعْنَيْتُمْ وَإِنْ يَطْلُبُوا مَا عِنْدَ اللَّهِ حُدُودَهُ لَسِيرُوا وَاللَّهُ
اسْتَعَيْنَ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْكُمْ هـ **وَلَقَدْ**
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى
أَمَّا نَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ طَعْنٍ لَيْسَتْ بِدَارِ قَامَةٍ وَأَمَّا
أَنْزَلَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَيْهَا عَقُوبَتُهُ فَأَحْذَرُهَا
يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الزَّادَ مِنْهَا تَرْكُهَا وَالْغَنَى مِنْهَا فَقْرُهَا

لها في كل حين قتيلا تدك من أعزها وتغير من جمعها
 هي كالشمر تاكل من لا يعرفه وهو حثفه تكن بينها
 كالمداد في جراحته تحبب قليلا مخافة ما تكره طويلا
 وتبصر على سده الدوا مخافة طول الداء فاجتده في
 الدار الغدان الحثالة الخداعة التي قد ترست تحذعها
 وقتت ضرورها وحلت بامانها وسوفت خطاياها
 فاصبحت كالغروب من المجلية والعون لها ناطره والقلوب
 عليها والله والنفوس لها عاشقه وهي لا رواجها كلهم
 قالته فلا الناقى بالماضي معتبر ولا الاخر بالاول
 مژدجر والعارف بالله عز وجل حين اخبره عنها مذكر
 بعاشق لها قد ظفر منها بجأته فاعتر وطغى ولى
 المعاد فشغل الله حتى زلت قدمه بعظمت ندامته
 وكثرت حسرته واحسعت عليه سكرات الموت
 وتاله وحسرات القوت بغضته ومن راغب فيها لم يدر فيها
 ما طلب ولم يروح نفسه من التعب فخرج بغير
 زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها يا ابراهيمين ولن
 استوناكون فيها اجدرناكون لها فان صاحب الدنيا

كلما اطمأن منها الى سرور اشجته الى تكرره الشار
 فيها اهلها غار والنافع فيها غدا صار وقد وصل
 الذخا منها بالبلا وجعل البقا فيها الى فناء سرورها
 مشوب بالاجزان لا يرجع منها ما ولي وادبر ولا تدري ما
 هوات فينتطر اماينها كاديه واماها باطله
 وصفوها كدر وعيشها كد وان ادم فيها على خطر
 ومن البلا على حذر فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا
 ولم تضرب لها مثلا لكاتب الدنيا قد انقط الناصم
 وسهت الغافل فكيف وقد خاس من الله عز وجل منها
 زاجر ومنها واعظ ما لها عند الله جل ثناؤه قدر وما
 بطر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على ربك صلى الله عليه
 وسلم بما يحيا وخزائنها لا ينقصه ذلك عند الله جناح
 نعوضه فابا ان يقبلها اذ كره ان يخالف على الله امره
 او يحب ما انقض خالفه او يرفع ما وضع فملكه عز واهها
 عن الصالحين اختيارا وسطها لاعدائه اغترارا فيطن
 المعرورها المقتدر علمنا انه اكرم بها وسمى ما صنع الله
 عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم حين شد الحجر على بطنه

وَلَقَدْ خَاتَمَ رَأْسَهُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ
 لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتَ الْغَيْثَ مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عَجَلْتُ
 عُقُوبَتَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا شَعَارُ الصَّالِحِينَ
 فَإِنْ شِئْتَ افْتَدَتْ بِصَاحِبِ الدُّوْحِ وَالْكَلِمَةِ عَيْسَى ابْنِ
 مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَنَى الْجَبُوعَ
 وَشَعَارَى الْخَوْفِ وَلِبَاسِ الصُّوفِ وَصِلَايَ الشَّيْءِ
 مَشَارِقَ الشَّمْسِ وَسَرَاحَى الْقَمَرِ وَدَابَّتِي رَحْبَلَايَ
 وَطَعَامِي وَفَاجَهَتِي مَا تَبَتُّ الْأَرْضُ إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ
 وَأَصَحُّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ غَنَى مِنْهُ هـ

وَقَالَ — بعض الملوك إذا خولنا

بِذَمِّ الدُّنْيَا وَقَلَاهَا مِنْ سَيْطَانِهَا فِيمَا وَأَعْطَى حَاجَتَهُ مِنْهَا
 لِأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ أَفَّةً تَعْدُو أَعْلَى مَالِهِ فَتُحْتَاجُهُ أَوْ عَلَى جَمْعِهِ مَعْرَه
 أَوْ تَأْتِي سُلْطَانُهُ فَتُهْدِمُهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ أَوْ تَدْبُ إِلَى جِشْمِهِ
 مَسْقَمُهُ أَوْ يَجْعَلُ شَيْءٌ هُوَ ضَمِينُهُ مِنْ حَبَابِهِ فَالدُّنْيَا
 أَحَقُّ بِالذَّمِّ هِيَ الْأَخْذَةُ لِمَا تُعْطَى الرَّاجِعَةُ فِيمَا نَهَبَ مِنْهَا
 هِيَ بِضَيْكُ صَاحِبِهَا إِذَا ضُمَّتْ مِنْهُ غَيْرُهُ وَمِنَاهُ سَكَى
 لَهُ إِذَا بَكَتْ عَلَيْهِ وَمِنَاهُ سَيْطَانُكَ بِالْإِعْطَاءِ

إِذَا

إِذَا سَطَنَتْهَا بِالْإِسْبَرْدَادِ بِعَقْدِ النَّاحِ عَارِيسَ صَالِحِيهَا
 الْيَوْمَ وَتُعْفِرُهُ فِي التَّرَابِ غَدًا سَوَاءٌ عَلَيْهَا دَهَابٌ مَا ذَهَبَ
 وَبَقَا مَا بَقِيَ قَدْ خُذَ الْبَنَاءُ مِنَ الذَّاهِبِ خَلْقًا وَبَرَضَى كُلٌّ مِنْ
 كُلِّ نِدْلَاهُ **وَعَنْ وَهَبٍ** — مِنْ مُنْبِهِ أَنَّهُ قَالَ —
 لَمَّا عَثَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى وَهَرُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى
 فِرْعَوْنَ قَالَ لَا يَدْرِي عَنْكُمْ الْبَاسُ الَّذِي لَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا
 فَإِنْ نَاصِيَتِهِ يَدِي لَيْسَ يَنْطِقُ وَلَا يَطُوفُ وَلَا يَنْفَسُ إِلَّا
 بِأَرْذَنِ وَلَا يَحْبِنُكُمْ مَا يَتَّبِعُ بِهِ مِنْهَا فَإِنَّمَا هِيَ زَهْرَةُ
 الدُّنْيَا وَزِينَةُ الْمُتَرَفِّينَ فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَرِيَنَكُمْ مَا بَرَزَ مِنْ
 الدُّنْيَا لَعَرَفَ فِرْعَوْنَ حِينَ يَرَاهَا أَنْ يَدْرِيتهُ يَحْزَعُمَا أَوْ سَمَا
 لَعَلْتُ وَلَكِنْ أَرِغْتُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ فَارْزُوقِي ذَلِكَ
 عَنْكُمْ وَكَذَلِكَ أَعْلَى أَوْلِيَايَ أَنْ لَا دُودُهُمْ عَنْ
 بَعِيهَا كَمَا يَذُودُ الرَّاعِي الشَّيْقَ عَنَّمَهُ عَنْ مَرَاعِ الْهَلَكَةِ
 وَمَا ذَاكَ لَهُوَ أَنَّهُمْ عَلَى وَلَكِنْ لَيْسَتْ كَيْلُوا بِصِيَمٍ مِنْ
 كَرَامَتِي سَيَالِمًا مُوقَرًّا إِنَّمَا شَرِّينَ أَوْلِيَايَ بِالذَّلِ
 وَالْخُضُوعِ وَالْخَوْفِ وَالْقَوَى تَبَتُّ فُلُوهُمْ مَقْظَهْرُ
 عَلَى أَحْسَادِهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمُ الَّتِي يَلْبَسُونَ وَدَثَارُهُمُ الَّذِي

يظهرون وَصِيْرُهُمُ الَّذِي يَسْتَشْعِرُونَ وَخَافَهُمُ الَّتِي بِهَا
 تَقُورُونَ وَرَخَائِهِمُ الَّذِي آيَاهُ تَأْمَلُونَ وَمَجْدُهُمُ الَّذِي
 تَعْبُرُونَ وَسَمَاهُمْ الَّتِي يَتَعَرَّفُونَ فَاذِ الْقِيَمَةِ فَانْقَضَ
 لَهُمْ جَنَاحُكَ وَذَلِكَ لَهُمْ قَلِيلٌ وَلِسَانُكَ وَاعْلَمُ أَنَّ مِنْ
 اخَافَ لَوْلِيَا مَقْدَارَ رُزْنِ الْمَجَارِبِ بِمِ اَنَا التَّائِيْرُ لَهُ نَوْمُ
 الْقِيَامَةِ ه **وَحُطَّ** عَلَى مَنْ
 اِنْ طَالِبِ رِضَى اللَّهِ غَنَى نَوْمًا فَقَالَ مَهَا اَعْلَمُوا اَنْكُمْ مَيِّتُونَ
 وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَمَوْقُوفُونَ عَلَى اَعْمَالِكُمْ
 وَمَجْزُؤُونَ بِهَا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَانْهَابَ بِاللَّيْلِ مَعْنُوهُ
 وَبِالْعَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْعَدْرِ بِمَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا
 اِلَى زَوَالٍ وَهِيَ مِنْ اَهْلِهَا ذَوْلٌ وَسَجَالٌ لَا يَدُومُ
 اَحْوَالُهَا وَلَا تَسْلُمُ مِنْ شَرِّهَا نَزَالُهَا مَنَا اَهْلُهَا مَنَا
 رَحَايَا وَسُرُورُ اِذَا هُمْ مِنْهَا بِلَاءٌ وَغُرُورُ
 اَحْوَالُكَ مَحْتَلِفَةٌ وَبَارَاتٌ مِتْصِرَفَةٌ الْعِشْرُ مِنْهَا مَدْمُومٌ
 وَالرَّخَايَا بِهَا لَا يَدُومُ وَاِنَّمَا اَهْلُهَا فِيهَا اَعْرَاضٌ مُسْتَدْفَةٌ
 بِرَمِيمٍ سَهَابُهَا وَبِعَصَمٍ حَامِيَتُهَا وَكُلُّ حَيْفَةٍ فِيهَا
 مَقْدُورٌ وَحُطَّةٌ فِيهَا مَوْجُورٌ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ اَنْكُمْ

وَمَا اَشْمَقُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدِمَ مِنْ كَانَ
 اطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاشَدَّ مِنْكُمْ تَطَشًا وَاعْتَمَدَ دِيَارًا وَاعْدَدَ
 اِنَارًا فَاصْبَحَتْ اصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً وَخَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طَوْلِ
 قَلْبِهَا وَاجْسَادُهُمْ نَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَابَارُهُمْ عَائِيَةً
 اسْتَبَدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمَشِيدَةِ وَالسُّرُورِ وَالنَّارِ الْمَهْدَةِ
 الصُّخُورِ وَالْاَحْجَارِ الْمُسْنَدَةِ الْقُبُورِ وَالْاَلْطِيَةِ الْمَلْجِدَةِ
 فَجَلَّهَا مُغْتَرَبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرَبٌ مِنْ اَهْلِ عَمَارٍ مُوَحِّشِينَ
 وَاهْلٍ بِحُلَّةٍ مُسْتَغْلِينَ لَا سِتَانَ يَسُوءُونَ بِالْعِمْرَانِ وَلَا
 تَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ وَالْاِخْوَانِ عَلَى مَا سَنَّهُمْ
 مِنْ قُرْبِ الْمَكَانِ وَالْحَوَارِ وَذُنُوبِ الذَّارِ وَكَيْفَ تَكُونُ
 سَنَّهُمْ تَوَاصِلٌ وَقَدْ طَجَنَهُمْ كُلُّ كَلْبٍ الْبَلَاءُ وَاکْلَتْهُمْ
 الْحَنَادِلُ وَالشَّرَى وَاصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ اَمْوَاتًا وَنَعْدَ
 غَضَارِ الْعِيشِ دَقَاتًا يَجْعُهُمُ الْاِحْبَابُ وَسَكَنُوا
 التُّرَابَ وَطَعَنُوا فُلُسُحَهُمْ اَيَّامَ سَهَاتِ سَهَاتٍ كُلَّا
 اِنَّمَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ سُرُوحٌ اِلَى يَوْمِ يَسْعَوْنَ
 فَكَانَ قَدِصْرَتُهُمْ اِلَى مَا صَارُوا اِلَيْهِ مِنَ الْبَلَى وَالْوَجْدِ فِي زَارِ
 الْمَتْوَى وَارْتَهَنَتْهُمْ ذَلِكُ الْمَضِيعِ وَضَعَتْهُمْ ذَلِكُ

المستودع فكيف بكم لو قد غاصتم الأمور وتعترت القبور
وحصل ما في الصدور وأوفتم للتجصيل من يدي الملك الجليل
وطارت القلوب لشفائهم من سالف الذنوب وهبت عنكم
الحجب والاسرار وطهرت منكم العيوب والاسرار هنالك
يجزى كل نفس ما كسبت إن الله عز وجل يقول ليجزى الذين
آمنوا وأعمالوا ويجزى الذين آمنوا بالحق وقال تعالى
ووضع الكتاب فترى المجرمين مسفقين ما يبرءون يا
وليتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا جعلنا الله وآياته
عاملين بكتابه متبعين لا وليا به حتى نجلنا وآياته دار المعامه
من فضله أنه حميد مجيد **ومما** يلحق بهذا الفصل
وَدْخُلَ فِيهِ خُطْبَةٌ قُطِرَ فِيهَا وَاسْتَرْدَ لَامُ الْبَلَاغِ فِي
بَابِ الْكِتَابَةِ **وقال** بعضُ ما بها الناس
اعملوا على مهل وكونوا من البدء على وجل ولا تعتروا بالآمل
وسنان الأجل ولا تزلنوا إلى الدنيا فانها غدار خداعة تد
تخرقت لكم بغورها وقتلتكم بآياتها وترتبط لخطاياها
فاصبحت كالغروب من المجلية العيون إليها ناظرة

والقلوب عليها عاكفة والنفوس لها عاشقة فلم من
عاشق لها قتلت ومطين لها خذلت فاطروا إليها
بعين الحقيقة فانها دار كثرت بواقفها ودمها خالفها
خديدها ينلى وملكها نفى وعزها يدك ولشورها
يقبل وحنها يموت وخيرها نفوت فاستيقظوا من غفلكم
واسهوا من رقدكم قبل ان يقال فلان عليل او
مدنف ثقيل فهل على الدوا من دليل او هل الى الطبيب
من سبيل فتدعالك الاطباء ولا يرجالك الشفاء
ثم يقال فلان اوصي ولما لي اوصي ثم يقال
وتشمل لسانه فماتكم اخوانه ولا يعرف جيرانه
وعرق عند ذلك جبينك وتابع اينك وثبت
نفسك وطجت جفونك وصدفت ظنونك وتلجلج
لسانك ونكى اخوانك وقيل لك هذا ابنك فلان
وهذا اخوك فلان ومنعت الكلام فلا يطق شر حل
لك القضاء واشترعت نفسك من الاعضاء ثم عجز بها
الى السمار فاحسب عند ذلك اخوانك واجضرت
اكتفانك فغسلوك ولشول فاقطع غموا ذلك

وَاسْتَرَاحَ جِسْدَاكَ وَاصْرِفْ أَهْلَكَ إِلَى مَالِكَ وَبَقِيَّتَ
 مَرْبِهَاتِ أَعْمَالِكَ ٥ **وَقَالَ** **تَمُضْ**
 الْحَذَّاءِ الْإِنَامُ سَهَامٌ وَالنَّاسُ غَرَضٌ وَالذَّهْرُ مَرْمِيكَ
 كُلُّ يَوْمٍ سَهَامٌ وَتَحْرِمُكَ بَلِيَا لِيهِ وَأَيَّامُهُ حَيٌّ
 سَتَغْرُقُ خَمِيرُ أَجْزَائِكَ فَكَمِّمْ بِقَاتِلِكَ مَعَ وَسْوَغِ
 الْإِنَامِ بِكَ وَسُرْعَةِ اللَّيَالِي بِدَنِّكَ لَوْ كَشَفْتَ عَمَّا
 أَحْدَثْتَ الْإِيَّامُ مِنْكَ مِنَ الْبَقِيَّةِ لَا سَتَوْجِشْتَ مِنْ كُلِّ
 يَوْمٍ مَا تَقَى عَلَيْكَ وَاسْتَقَلَّتْ مَرَّ السَّاعَاتِ بِكَ
 وَلَكِنْ يَدِيرُ اللَّهُ بِوَقْدِ يَدِيرِ الْإِعْتِبَارِ وَالْإِسْلَاقِ عَنْ
 غَوَايِلِ الدُّنْيَا وَجَدِطْعَمِ لَذَائِهَا وَأَنَّهُ لَا مَرَمٍ مِنَ الْعَلَقَمِ
 إِذَا عَمِمْنَا الْحَكِيمِ وَقَدَاعِيَتِ الْوَاصِفِ لَعَنُوبِهَا طَاهِرِ
 أَعْمَالِهَا وَمَاتَانِي مِنْ الْعَجَابِ الثَّرْمَانِ بِطَبِيعِ الْوَاعِظِ ٥
 اللَّهُمَّ ارشِدْنَا لِلصَّوَابِ ٥ **وَحُطِّ**
 عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّمَا النَّاسُ أَنْكُمْ
 حَلَقْتُمْ لَأَمْرٍ أَنْ كُنْتُمْ صُدُوقٌ فَأَنْكُمْ حَقِي وَأَنْ كُنْتُمْ
 تَكْذِبُونَ أَنْ كُنْتُمْ هَلَكِي إِنَّمَا خَلَقْتُ لِلْأَبَدِ وَلَكِنْ كُنْتُمْ
 مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ سَقَلُونَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْكُمْ دَارِ لَكُمْ فَمَا

مِنْ طَعَامِكُمْ غَصَصٌ وَمِنْ شَرَابِكُمْ شَرٌّ لَا يَصِفُوا الْكَرْبَةَ نَعْمَةً
 تَسْرُونَ بِهَا الْإِفْرَاقَ أُخْرَى تَكْرَهُونَ فِرَاقَهَا فَاغْمُزُوا الْمَا اسْمَ
 صَيَايِرُونَ إِلَيْهِ خَالِدُونَ فِيهِ بِمِ غَلَّةِ الْبُكَاءِ وَتَزَكِ ٥

ذِكْرُ بَيَانِ رَجَائِ الزُّهْدِ

وَأَقْسَامِهِ وَأَجْزَائِهِ

فَمَا ذَرَجَاتُهُ فَقَالَ الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهَا سَفَاوَتْ
 بِحَسَبِ سَفَاوَتِ قُوتِهِ عَلَى ذَرَجَاتِ ثَلَاثٍ

الْأُولَى وَهِيَ السُّفْلَى مِنْهَا أَنْ يَرْهَدَ الدُّنْيَا
 وَهُوَ لَهَا مُشْتَبِهٌ وَقَلْبُهُ لَهَا مَائِلٌ وَنَفْسُهُ لَهَا مُلَبِّسَةٌ
 وَلَكِنَّهُ جَاهِدُهَا وَتَكْفُهَا وَهُوَ سَمَى الزُّهْدَ وَهُوَ
 مَبْدَأُ الزُّهْدِ ٢ حَقٌّ مِنْ بَصْلِ الْأَدْرَجَةِ الزُّهْدِ بِالْكَسْبِ
 وَالْإِحْتِدَادِ وَالْمُتَزَهِّدِ يَدِيَّتْ أَوْ لَا نَفْسَهُ بِمِ كَسْبِهِ
 وَالزَّاهِدِ أَوْ لَا يَدِيَّتْ لِسَبِّهِ بِمِ نَذْبِ نَفْسِهِ فِي الطَّاعَةِ
 لَا ٢ الصَّبْرُ عَلَى مَا فَارَقَهُ وَالْمُتَزَهِّدُ عَلَى خَطَرِ فَنَاءِهِ رُتْمًا
 لَعَلَّ نَفْسَهُ وَحَدُّهُ شَهْوَتُهُ يَبْعُودُ إِلَى الدُّنْيَا وَإِلَى
 الْأَسْتِرَاجَةِ بِهَا ٢ فَبَلِيلُ أَكْثَرِ **الثَّانِيَةِ**

الذي ترك الدنيا طاعة لاستحقاقه اياها بالاضافة الى
ما طمع فيه كالذي ترك درهما لاجل درهم فانه لا شق
عليه ذلك وان كان يحتاج الى انتظار قليل ولكن هذا الزاهد
تري لا يحاله زهده وبلغت اليه كما ترى البائع المبيع وبلغت
اليه كما تكون مجتبا سفيه وزهده وبلغت اليه ان ترك
شيئا له قدر لما هو اعظم قدر منه وهذا الصانع
الثالث وهي العليا ان يزهد طوعا وزهده
فلا ترى زهده اذ لا ترى انه ترك شيئا اذ عرف ان الدنيا لاسي
فكون كمن ترك خزفة واخذ جوهرة فلا ترى ذلك
معاوضة ولا ترى سفيه تارك شيئا بهذا هو الكمال في الزهد
وسببه كمال المعرفة **واما اقتسامه**
منها ما هو مضاف الى المرغوب فيه والمرغوب عنه
فاما المرغوب فيه فهو على ثلاثة درجات
الاولى وهي السفلى ان يكون المرغوب فيه النجاة
من النار ومن سائر الالام كعذاب القبر ومناشة الحساب
وخطر البراط وسائر ما سدى العبد من الاله وال
كما وردت به الاخبار والآخر ان الرجل لموقف في

بلغ مقابلة

الحسار

الحساب حتى لو وردت ما به تغير عطايا على عرفه
لصدرت روات هذا زهد الخافين وكانهم رضوا بالعدم
لواعدوا فان الخلاص من الاله يحصل بمجرد العدم
الدرجة الثانية ان يزهد رغبة في ثواب الله وبعيمه
والذات الموعود من الجنة من الجور والقصور وغيره
وهذا زهد الراجين فان هولاء ما تركوا الدنيا فاعاة
بالعدم والخلاص من الالم بل طمعوا في وجود دائم وبعيم
سرمه لا آخر له **الدرجة الثالثة**
وهي العليا ان لا يكون له رغبة الا في الله وفي لقاءه
فلا يلفت قلبه الى الالم لتقصه الخلاص منها ولا الى
الذات لتقصه نيلها والظفر بها بل هو مستغرق في الله
بالله تعالى وهو الموجد الحقيقي الذي لا يطلب غير الله
تعالى لان من طلب غير الله بعد عبده وكل مطلوب
مغشود وكل طالب عبد بالاضافة الى مطلبه وطلب غير الله
من الشريك الخفي وهذا زهد المحبين وهم العارفون
لانه لا يحب الله تعالى خاصة الا من عرفه وكما ان
من عرف الديار والدرهم وعلم انه لا يقدر على الجميع

سَهْمًا لَمْ يَحِبَّ إِلَّا الدُّنْيَا فَكَذَلِكَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَالًا
وَعَرَفَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَرَفَ أَنَّ الْجَمْعَ مِنْ
مِلْكِ اللَّهِ وَمَنْ لَذَّةَ السَّعْيِ بِالْجُورِ الْعَيْنِ وَالنَّظَرَ إِلَى
نَقْشِ الْقُصُورِ وَخُضْرَةِ الْأَشْجَارِ غَرَضًا فَلا يَجِبُ
إِلَّا لَذَّةَ النَّظَرِ وَلَا يُؤْثِرُ غَيْرُهُ قَالَتْ وَلَا تَنْتَهِنَ أَنْ أَهْلَ
الْجَنَّةِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى مَقَى لَذَّةِ الْجُورِ وَالْعَصْرِ
مُسْتَعٍ ٢ فلو بهم تِلْكَ أَلَذَّةُ مَا أُضِيفَتْ إِلَى لَذَّةِ عَسَمِ
لِلْجَنَّةِ كُلِّهِ مِلْكِ الدُّنْيَا وَالْإِسْتِيلَا عَلَى أَطْرَافِ
الْأَرْضِ وَرَقَابِ الْخَلْقِ مَا أُضِيفَتْ إِلَى الْإِسْتِيلَا عَلَى
عُصْفُورٍ وَاللَّعِبِ بِهِ وَالطَّالِبُونَ لِنَعْمِ الْجَنَّةِ عِنْدَ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ وَأَرْنَابِ الْقُلُوبِ كَالصَّبِيِّ الطَّالِبِ لِلْعِبْصَةِ
التَّارِكِ لِلذِّمَّةِ الْمَلِكِ وَذَلِكَ لِقُصُورِهِ عَنْ ادِّرَاكِ لَذَّةِ
الْمَلِكِ لِأَنَّ اللَّعِبَ بِالْعُصْفُورِ ٢ نَفْسُهُ أَعْلَى وَالذِّمَّةُ
الْإِسْتِيلَا بِطَرَفِ الْمَلِكِ عَلَى كَافَةِ الْخَلْقِ

وَأَمَّا الْمَرْغُوبُ عَنْهُ

مَقْدَرَتْ فِيهِ الْإِقَابُ قَالِ الْعَزَالِي رَحِمَهُ اللَّهُ
لَعَلَّهَا تَزِيدُ عَلَى مَا بِهِ قَوْلِي وَأَشَارَ إِلَى كَلَامٍ مُحِيطٍ بِالْبَفَاصِيلِ
مَعَالٍ

مَقَالَ الْمَرْغُوبُ عَنْهُ بِالزُّهْدِ لَهُ أَجْمَالٌ وَتَفْصِيلٌ
وَلِتَفْصِيلُهُ مَرَاتِبُ بَعْضُهَا اشْتَرَحُ لِأَجَادِ الْأَسْمَاءِ وَبَعْضُهَا
أَجْمَعُ لِلتَّجَمُّلِ ٥ **أَمَّا** الْأَجْمَالُ ٢ الدَّرَجَةُ الْأُولَى
فَهُوَ كُلُّ مَا سَوَى اللَّهِ مَسْبَغِي أَنْ تَزْهَدَ فِيهِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي نَفْسِهِ
أَيْضًا ٥ وَالْأَجْمَالُ ٢ الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ أَنْ تَزْهَدَ ٢
كُلَّ صِفَةٍ لِلنَّفْسِ فِيهَا مَتَاعَةٌ وَهَذَا مَبْدَأُ كُلِّ مَتَاعٍ مَتَاعَاتُ
الطَّبْعِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرِّ وَالرَّيَاسَةِ وَالْمَالِ
وَالْجَاهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ٥ وَالدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ أَنْ تَزْهَدَ
فِي الْمَالِ وَالْجَاهِ وَاسْتَبَاهِمَا إِذَا إِلَيْهِمَا تَرْجِعُ حَيْثُ حُطِّطَ
النَّفْسِ ٥ وَالدَّرَجَةُ الرَّابِعَةُ أَنْ تَزْهَدَ ٢ الْعِلْمِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْدِينَارِ وَالْدِرْهَمِ وَالْجَاهِ وَأَنْ كَثُرَتْ أَسْمَاءُ
مَرْجِعِ إِلَى الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ قَالَتْ وَأَعْنِي بِهِ كُلُّ عِلْمٍ وَقُدْرَةٍ مَقْصُودِهَا
مِلْكُ الْقُلُوبِ إِذْ مَعْنَى الْجَاهِ هُوَ مِلْكُ الْقُلُوبِ وَالْقُدْرَةُ
عَلَيْهَا كَمَا أَنَّ مَعْنَى الْمَالِ مِلْكُ الْأَعْيَانِ وَالْقُدْرَةُ عَلَمُهَا
قَالَتْ فَانْجَاوَزْتَ هَذَا التَّفْصِيلَ لِإِشْرَاحِ وَتَفْصِيلِ
أَبْلَغَ مِنْ هَذَا مَكَادَ تُخْرِجُ مَا فِيهِ الزُّهْدُ عَنْ الْحَصْرِ وَد
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ٢ آيَةً وَاحِدَةً سَبْعَةً مِنْهَا فَقَالَ

أَذْلا أَمْوَالِكُ وَأَنْ تَزْهَدَ فِيهَا
فَعَمَّا الْبَسَادِ وَالْأَزْهَارِ

رَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْفَنَاطِيرِ
 الْمُنْعَطَةِ مِنَ الزَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
 وَالْجَبْرِثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا سَمَرُ دَهْنٍ فِي بَيْتٍ آخَرِي
 الْخَمْسَةِ فَقَالَ أَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبَةٌ وَلَهُوَ
 وَزِينَةٌ وَفَاقِرُكُمْ وَتَكَاثُرُ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
 ثُمَّ رَدَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْتَيْنَ فَقَالَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ يَوْمَ رَدِّ الْكُلِّ مَوْضِعٌ آخَرٌ رَاجِدٌ
 فَقَالَ وَهِيَ الْمُسْرَعَةُ عَنْ الْهَوَى فَإِنَّ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَأْوَى هـ
 فَالْهَوَى لَفْظٌ يَجْمَعُ خَطُوبَ النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا مَسْغِيَانِ
 تَكُونُ الزُّهْدُ فِيهِ قَالَ فَالْجَائِلُ أَنَّ الزُّهْدَ عِبَارَةٌ عَنْ
 الرِّغْبَةِ عَنْ خَطُوبِ النَّفْسِ كُلِّهَا هـ وَقَالَ أَبُو سَلَمَانَ
 الدَّارَانِيُّ سَمِعْنَا فِي الزُّهْدِ كَلَامًا لَمَّا لَرَّاءُ الزُّهْدِ عِنْدَنَا
 تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ شَغْلًا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَرَّادٍ بَوْلًا تَعَالَى
 الْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ نَقْلٌ سَلِيمٌ وَالْهَوَى الْعَلْبُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ
 عِزٌّ لِلَّهِ نَهْدًا يَبْيانُ أَسْمَاءَهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَرْغُوبِ فِيهِ
 وَعَنْهُ **وَأَمَّا أَحْكَامُهُ** فَسَقِيمٌ إِلَى قَرْضٍ
 وَفُلٍ وَسَلَامَةٍ فَالْقَرْضُ هُوَ الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ وَالْفُلُ هُوَ

الزُّهْدُ

الزُّهْدُ فِي الْحَلَالِ وَالسَّلَامَةُ هُوَ الزُّهْدُ فِي الشَّهَوَاتِ فَهِيَ
 دَرَجَاتُهَا وَأَسْمَاءُهُ وَأَحْكَامُهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِصَارِ هـ

ذِكْرُ بَيَانِ تَفْصِيلِ الزُّهْدِ

فِيمَا هُوَ مِنْ صُرُورٍ بَاتٍ فِي الْحَيَاةِ

قَالَ الْعَرُوفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ مَا لِلنَّاسِ مِنْهُمْ كُنْ
 فِيهِ يَسْقَتُ إِلَى فُضُولٍ وَإِلَيْهِمْ فَالْفُضُولُ كَالْخَيْلِ
 الْمُسَوَّمَةِ إِذَا غَالِبَ النَّاسِ أَمَا تَقْبِضُهَا لِتَرْفَعَهُ بِزُكُوفِهَا وَهُوَ
 قَادِرٌ عَلَى الْمَشْيِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا لَا يَحْصُرُهُ هـ مَحْصَرُ
 الْمَهْمِ الضَّرُورِيُّ بِمَقِيرٍ مَاعِدَاةً أَنَّهُ فُضُولٌ هـ قَالَ
 وَالْمَهْمُ أَيْضًا تَطَرُّقُ إِلَيْهِ فُضُولٌ بِمَقْدَارِهِ وَحُسْنِيهِ
 وَأَوَقَاتِهِ عَلَى مَا شَرَحَهُ مِنْ قَوْلِهِ هـ قَالَ وَالْمَهْمَاتُ
 سِتَّةٌ أُمُورٌ وَهِيَ الْمَطْعَمُ وَالْمَلْبَسُ وَالْمَنْشُورُ وَأَمَانَةُ
 وَالْمَنْحُ وَالْمَالُ وَالْحَيَاةُ يُطْلَبُ لِأَغْرَاضٍ **فَالْمَهْمُ الْأَوَّلُ**
 الْمَطْعَمُ وَلَا يَدُلُّ إِلَّا نِسَانٌ مِنْ قُوَّةٍ جَلَالٍ يَقْمُ صِلَتُهُ
 وَلِكُنْ لَهُ طَوْلٌ وَعَرَضٌ وَوَقْتُ **فَأَمَّا طَوْلُهُ** فَبِالْإِصْطِنَاعِ
 إِلَى حِمْلَةِ الْعَمَلِ فَإِنْ مِنْ عَمَلٍ طَعَامُ يَوْمِهِ وَلَا يَنْفَعُ بِهِ

وَهُوَ لَا يَقْصُرُ إِلَّا بِقَصْرِ الْأَمَلِ وَاقْتِلْ دَرَجَاتِ الزُّهْدِ فِيهِ
الْاِقْتِصَارَ عَلَى قَدَرٍ دَفَعَ الْجُوعَ عِنْدَ شِدَّتِهِ وَخَوْفَ
الْمَرَضِ وَمَنْ هَذَا حَالُهُ فَإِذَا اسْقَلَ تَمَاسًا وَلَمْ يَدْحَرْ
مِنْ غَدَائِهِ لِعَشَائِهِ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ الْغُلْبَانِيَّةُ **وَالثَّانِيَّةُ**
أَنْ يَدْخُرَ لَشَهْرٍ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا **وَالثَّالِثَةُ** أَنْ يَدْخُرَ
لِسَنَةٍ يَفْقَطُ وَهَذِهِ رَبْتُهُ صُغْفَاءُ الزُّهَادِ وَمَنْ أَدْخَرَ
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَسَمِيَّتُهُ زَاهِدًا نَحَاكَ لِأَنْ تَمْلِكَ ثَقَاءً
أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ فَهُوَ طَوِيلُ الْأَجَلِ جَدًّا فَلَا يَتِمُّ مِنْهُ
الزُّهْدُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ كَسْبٌ وَلَمْ تَرْضَ لِنَفْسِهِ أَحَدٌ
مِنْ أَيْدِي النَّاسِ كَذَا وَوَدَّ الطَّيَّافُ فَإِنَّهُ وَرَثَ عَشْرِينَ دِينَارًا
فَامْتَسَكَهَا وَأَقْبَحَهَا عَشْرِينَ سَنَةً بِهَذَا الْاِقْتِصَادُ الزُّهْدِ
الْأَعْدَمُ مَنْ عَمِلَ التَّوَكُّلَ شَرْطَ الزُّهْدِ **وَأَمَّا**
عَرَضُهُ فَمَا لَا يَصَافِيهِ إِلَّا الْمَقْدَارُ وَاقْتِلْ دَرَجَاتِهِ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ صَفْرًا رَطْلًا وَأَوْسَطُهُ رَطْلًا وَأَعْلَاهُ مَدٌّ
وَهُوَ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَطْعَامِ الْمَسَاكِينِ فِي الْكِفَانِ
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ اتِّسَاعٌ وَاسْتِغْنَاءٌ بِالْبَطْنِ وَمَنْ لَمْ
يَقْدِرْ عَلَى الْاِقْتِصَارِ عَلَى مَدٍّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الزُّهْدِ فِي الْبَطْنِ

نَصِيَّتِ **وَأَمَّا** بِالْاِضَافَةِ إِلَى الْجَنَسِ فَأَقْلَهُ مَا نَقُوتُ وَهُوَ الْخَبَرُ
مِنَ الْخَالِ وَأَوْسَطُهُ خَبَرُ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةُ وَأَعْلَاهُ خَبَرُ الْبُرِّ
غَيْرُ مَخُولٍ فَإِذَا مَيَزَتْ الْخَالَةَ مِنْهُ وَصَارَ جَوَارِي بِقَدْرِ دَخَلِ
فِي النِّعَمِ وَخَرَجَ عَنْ حِرَانِوَابِ الزُّهْدِ فَضْلًا عَنْ أَوَائِلِهِ
وَأَمَّا الْأَدَمُ فَأَقْلَهُ الْمَلْحُ أَوْ الْبَقْلُ وَالْخَلُّ وَأَوْسَطُهُ
الزَّيْتُ أَوْ سَمُّ مِنَ الْأَدَهَانِ وَأَعْلَاهُ اللَّحْمُ وَذَلِكَ فِي الْأَسْبُوعِ
مَرَّةً أَوْ مَوْتَيْنِ فَإِنْ صَارَ دَائِمًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَسْبُوعِ
خَرَجَ مِنْ حِرَانِوَابِ الزُّهْدِ فَلَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ زَاهِدًا فِي الْبَطْنِ
أَصْلَاهُ **وَأَمَّا بِالْاِضَافَةِ** إِلَى الْوَقْتِ فَأَقْلَهُ فِي الْمَسُومِ
وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَهُوَ أَنْ يَكُونَ صِيَامًا مُمْغَطًا فِي وَقْتِ الْأَطَارِ
وَأَوْسَطُهُ أَنْ يَصُومَ وَيَشْرَبَ لَيْلَةً وَلَا يَأْكُلَ وَلَا يَلْبَسُ وَلَا
يَشْرَبُ وَأَعْلَاهُ أَنْ يَتَنَهَى إِلَى أَنْ يَطْرُقَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَسْبُوعًا
وَمَا زَادَ عَلَيْهِ وَانْظُرْ إِلَى أَجْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاصْحَابِهِ فِي كَيْفِيَةِ زُهْدِهِمْ فِي الْمَطَاعِمِ وَتَرْكِهِمُ الْأَدَمَ وَاتِّصَادَهُمْ
عَلَى مَا عَسَكَ الرِّمَقُ قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
كَانَتْ تَأْتِي عَلَيْنَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً وَمَا نَقْدُ مِنْ مِتِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبَاحٍ وَلَا نَارُ قَيْلٍ لَهَا فَبِمَ كَيْفِ عَيْشَتِهِمْ

قَالَ مَا لِسُودِيں الثَّمَرُ وَالْمَاءُ وَحَا أَهْل قَنَا: إِلَ الْبَنِي صَلَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَهُ مِنْ لَبَنٍ مَشْوُونَةٍ بَعْسَلٍ فَرَضَعَ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ
 وَقَالَ إِنَّا إِنِّي لَسْتُ أَجْرَمُهُ وَلَكِنِّي أَتْرَكُهُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى
 وَأَنْ عَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ وَعَسَلٍ ٢
 يَوْمٍ صَائِفٍ فَقَالَ أَعْمَزُ لَوْ أَعْنَى حَسَابَهَا ٥ وَقَالَ عَمْرٍ بْنُ مَعَادٍ
 الرَّازِيُّ الزَّاهِدُ الصَّادِقُ مَوْتُهُ مَا وَجَدَ وَلَبَّاسُهُ مَا سَتَرُ وَمَسْكُهُ
 حَيْثُ أَرَزَكَ الدُّنْيَا سَحْنُهُ وَالْقَبْرِ مَصْجَعُهُ وَالْخُلُقُ مَجْلِسُهُ
 وَالْإِعْتِبَادُ ذِكْرُهُ وَالْقُرْآنُ حُدُوثُهُ وَالرَّبُّ أَيْنِسُهُ وَالذِّكْرُ
 رَفِيقُهُ وَالزَّهْدُ قَرِينُهُ وَالْحُزْنُ شَانُهُ وَالْحَيَاءُ شُعَانُهُ وَالْجُوعُ
 إِدَامَتُهُ وَالْحِكْمَةُ كَلَامُهُ وَالثَّرَاءُ مِرَاشَتُهُ وَالْقَوَى زَادُهُ
 وَالصَّبْرُ غَنِيمَتُهُ وَالصَّبْرُ مَعْتَمَدُهُ وَالتَّوَكُّلُ حُسْبِيَّةُهُ وَالْعَقْلُ
 دَلِيلُهُ وَالْعَنَانُ جِرْفَتُهُ وَالْحَنَةُ بَلْفُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
المهم الثاني الملبس وَأَقْلَدَ رَحَاهُ مَا دَفَعَ الْحَرَّ
 وَالْبَرْدَ وَسَتَرَ الْعَوْرَةَ وَهُوَ كَسَاءٌ تَقَطُّعُهُ وَأَوْسَطُهُ
 قَمِيصٌ وَقَلَنْسُوتَةٌ وَنَعْلَانِ وَأَعْلَاهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ مَنَدِيلٌ
 وَسَرَاوِيلٌ وَمَا حَا وَزَهْدًا مِنْ حَيْثُ الْمَقْدَارُ فَهُوَ مَجَاوِزُ جَدِّ
 الزَّهْدِ وَشَرْطُ الزَّهْدَانِ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَوْبٌ لَبَسَهُ إِذَا غَسَلَ يَوْمَهُ

يَلْزِمُهُ الْقَعُودُ فِي الْبَيْتِ فَإِذَا صَارَ صَاحِبُ مَيْمَنٍ وَسَرَاوِيلِ
 وَمَنَدِيلِينَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الزَّهْدِ هَذَا مِنْ حَيْثُ
 الْمَقْدَارُ **وَأَمَّا المجلس** فَأَقْلَدَ الْمَسُوخَ الْخَشِيشَةَ
 وَأَوْسَطَهُ الصُّوفَ الْخَشَنَ وَأَعْلَاهُ الْقُطْنَ الْغَلِيظَ **وَأَمَّا**
 مِنْ حَيْثُ الْوَقْتُ فَأَوْصَاهُ مَا يَسْتَوَسِّنُهُ وَأَقْلَدَ مَا سَقَى يَوْمًا
 وَدَرَجَ بَعْضُهُمْ ثَوْبَهُ نَوْرَقَ الشَّجَرِ وَأَوْسَطَهُ مَا تَمَسَّكَ
 عَلَيْهِ شَهْرًا وَمَا تَقَارَبَهُ وَطَلَبَ مَا سَقَى أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ خُرُوجَ
 الْحَوْلِ الْأَمَلِ وَهُوَ مُضَادٌّ لِلزَّهْدِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَطْلُوبُ
 حَشْوَتُهُ يَمُودُ بَعْدَ ذَلِكَ مَوْتُهُ وَدَوَامُهُ مَنَ وَجَدَ زِيَادَةً
 مِنْ ذَلِكَ يَسْبِغِي أَنْ يَصْدُقَ بِهِ فَإِنْ أَمْسَكَهُ لَمْ يَكُنْ زَاهِدًا
 بَلْ كَانَ حَيًّا لِلدُّنْيَا وَلَيَنْطُرَ أَلْأَحْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَآلِهِمْ وَسَلَّمَ وَالتَّحَابِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ يَتْرَكُوا الْمَلَابِسَ ٥ قَالَ
 أَبُو نُورٍ أَخْرَجَتْ لَنَا غَامِشَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَسَاءً مُلْتَدًّا
 وَأَزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ قَبِضْ مِنْ سَوَاقِ اللَّهِ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَذَيْنِ وَقَالَ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمُتَبَدِّلَ
 الَّذِي لَا يَتَالَى مَالَهُ ٥ وَالْخَيْرُ مَا مِنْ عَيْدٍ لَسْتَ تَوْبُ شَهْرَهُ
 إِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَسْرِعَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْدهُ جَنِيْبًا ٥

وَاسْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ
وَكَانَ أَزَانُ أَرْبَعَةِ أَدْرُعٍ وَبَصْفًا وَاسْتَرَى سِتْرًا وَبِلِثْلَاهُ دَرَاهِمَ
وَكَانَ يَلْبَسُ شِمْلَتَيْنِ بَيْضَتَا وَبَيْنَ مِنْ صُوفٍ وَكَانَتْ سَمِيَّ حِلَّةً
لَا تُهْمَا ثَوْبَانِ مِنْ خَنَسٍ وَاجِدٍ وَرَمَا كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَيْنِ
مَمَانِيْنِ أَوْ سِجُولَيْنِ وَلَبَسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَاحِدًا
مَوْبَا سِيرًا مِنْ سُندُسٍ مَمْتَةٍ بِأَسَا دَرَاهِمَ وَكَانَ أَهْجَابُهُ
تَلْبَسُونَهُ وَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزِلْ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ
مَعْجَبًا وَكَانَ قَدْ أَهْدَاهُ إِلَيْهِ الْمُقَرَّبُ مَلِكُ الْأَسْكَندَرِيَّةِ
فَازْدَادَ أَنْ يَكْمُرَهُ بِلَبْسِهِ مِثْلَ ثَوْبَةٍ وَارْتَلَى إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَصَلَهُ بِهِمْ جَرَمٌ لِلْسَّالِحِينَ وَالْحَرِيرِ وَالْدَسَاجِ وَقَدْ صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا عِلْمٌ فَلَمَّا سَلِمَ
قَالَ شَغَلَنِي النَّظَرُ إِلَى هَذِهِ أَهْوَانَهَا إِلَى جَهَنَّمَ وَاسْتَوَى
بِأَنْبِيَائِهِ عَنِ كِسْبَاهُ فَاحْتَارَ لِبَسَ الْكِسْبَاءِ عَلَى الثَّوْبِ
النَّاعِمِ وَكَانَ شَرَّ النَّفْلِ مِمَّا خُلِقَ فَأَنْزَلَ سِيرَ حَدِيدٍ
فَصَلَّى فِيهِ فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ أَعِيدُوا الْبَشَرُ الْخَلْقَ وَأَنْزَعُوا هَذَا
الْحَدِيدَ فَأَنَّى بَطَرْتُ إِلَيْهِ فِي الصَّلَامِ وَغَنَ حَابِيرُ
قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عنها

عَنْهَا وَهِيَ تَلْحَنُ بِالرَّجَاءِ وَعَلَيْهَا كِسْبَاءٌ مِنْ أَجَلَةِ الْإِسْلَامِ
نَظَرَ إِلَيْهَا نَكِيًّا وَقَالَ يَا فَاطِمَةُ تَجْعَلِي مِرَآةَ الدُّنْيَا لِلْبَغِيْمِ
الْأَبَدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَسْتُ وَفَعَطْتُكَ رَبِّكَ تَقَرُّصِي ٥
وَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
خَاصَّةً وَقَالَ لَهَا أَنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ فِي فَايَاكِ وَمَحَالِسَتِهِ
الْأَعْيُنِيَا وَلَا تَسْرَعِي يَوْمًا حَتَّى يَرُدَّ عَدِي ٥ وَعَدَّ عَلَى قَبِيصٍ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَيْنَ وَعِشْرِينَ رَقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ ٥
وَفِي الْخَبَرِ مَنْ تَرَكَ ثَوْبَ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ
تَعَالَى وَأَسْفَا لَوْحِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ لَهُ مِنْ
عَبَقَرِي الْجَنَّةِ فِي أَحْبَابِ النَّاقُوتِ ٥ وَقَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِخْلُوقُوا وَاخْشَوْشُوا وَأَيَّامَكُمْ وَرَى الْعَجَمُ
كَسْرِي وَيَقْبِصُ ٥ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَغَدَا لِبَسَ مِنَ
الْثِيَابِ مَا لَا شَهْرَكَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَلَا حَقْرَكَ عِنْدَ الْجَمَالِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَرُمْتُ ثَوْبِي سَفِيَانٍ وَتَعْلِيْدِهِمْ دَرَاهِمَ
وَأَرْبَعَةَ دَوَانِي ٥ وَالْأَجْبَارُ فِي الْمَقَالِ مِنَ النَّاسِ كَثْرَةٌ
فَلَا نَطْوِي لِبَسَ رَدَّهَا ٥ **المهمل الثالث المثلث**
وَلِلزَّهْرِيَّةِ أَيْضًا ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ أَعْلَاهَا أَنْ لَا يَطْلُبَ

مَوْضِعًا خَاصًّا لِنَفْسِهِ مَعْنَعُ نَزْوَا يَا الْمَسَاجِدَ كَصَحَابِ
 الْيَقِينِ وَأَوْسَطُهَا أَنْ يَطْلُبَ مَوْضِعًا خَاصًّا لِنَفْسِهِ مِثْلَ كُوحِ
 مَبْنَى مِنْ سَعْفٍ أَوْ خِصْرٍ أَوْ مِثْلِهِ وَأَذْنَاهَا أَنْ يَطْلُبَ حَجْرَ مَبْنَى
 أَوْ مِثْلَهُ أَوْ إِبْرَاقَ فَنَ كَانَ مَدْرَسَةً الْمَسْكَنِ عَلَى مَدْرَاحَتِهِ مِنْ
 غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رَسَدٌ لَمْ يَخْرُجْ هَذَا الْقَدْرُ عَنْ حَرِّ
 دَرَجَاتِ الزُّهْدِ فَإِنْ طَلَبَ الشَّيْءَ وَالْبَحْثُ وَالشَّعْدَ
 وَارْتِفَاعَ السَّقْفِ أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ أَذْرُعٍ مَعْدَا وَزِيَادَةَ الْكَلْبِ يَدِ
 الزُّهْدِ فِي الْمَسْكَنِ قَالَتْ وَالْقَرَضُ مِنَ الْمَسْكَنِ دَمْعُ الْمَطَرِ
 وَالتَّبَرُّدُ وَدَمْعُ الْأَعْيُنِ وَالْأَدَى وَأَمِلَ الدَّرَجَاتِ فِيهِ مَقْلُودٌ
 وَمَا رَأَى عَلَيْهِ فَهُوَ مِنَ الْفُضُولِ وَالْفُضُولُ كُلُّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَطَالِبُ
 الْفُضُولِ وَالشَّامِ لَهُ بَعِيدٌ مِنَ الزُّهْدِ وَوَدَّ رَوَى عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّ
 أَهْلِكَ مَالَهُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ هُوَ قَالَ الْحَسَنُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَضَعْ لَبَنَهُ عَلَى لَبَنِهِ وَلَا قَصَبَةً عَلَى
 قَصَبَةٍ هُوَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّ عَلَيْنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ نَعَالِ خُصَّافٍ قَالَ مَا هَذَا
 فَلَنَا خِصْرٌ لَنَا قَدْ وَهِيَ قَالَ أَرَى الْأَمْرَ عَجَلَ مِنْ ذَلِكَ هُوَ

والحد

وَالْحَدُّ نَوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ مِنْ قَصَبٍ مَقِيلٌ لَهُ لَوْ بَنَيْتَ
 فَقَالَ هَذَا الشَّيْءُ لَمْ يَمُوتْ هُوَ وَقَالَ الْحَسَنُ دَخَلْنَا عَلَى
 صَفْوَانَ بْنِ مَجْشَرٍ وَهُوَ مَاتَ مِنْ قَصَبٍ وَدَمَالٍ عَلَيْهِ سَلٌ
 لَهُ لَوْ أَصْلَحَتْهُ فَقَالَ لَهُ مِنْ رَجُلٍ وَدَمَالٍ وَهَذَا قَائِمٌ عَلَى جَالِهِ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فِي فَوْقِ حَاجَتِهِ
 كَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ نَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَخَيْرُ كُلِّ نَفَقَةٍ لِلْعَبْدِ نَوْحُ جَرٍ
 عَلَيْهَا إِلَّا مَا نَفَقَهُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ هُوَ وَخَيْرُ نَفَقَةٍ قَوْلُهُ بَعَالَ
 لَمْ يَكُنْ الدَّارُ الْآخِرَةَ حَقْلَهَا لِلَّذِينَ لَا يَرُدُّونَ غُلُوقًا إِلَى الْأَرْضِ
 وَلَا مَسَادًا أَنَّهُ الرَّمَاثَةُ وَالطَّائِلُ فِي الْبَنِيَانِ هُوَ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ نَبَاٍ وَبَاكَ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا أَكْنَ مِنْ حَرٍّ وَبَرٍّ هُوَ وَنَظَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي طَرِيقِ الشَّامِ إِلَى صَرْحٍ قَدْ بَنِيَ بِحِصْنٍ وَاجْرُفَ كِبَرُهُ وَقَالَ مَا
 لَمْ يَكُنْ أَطْنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَنِي بَنَانٍ هَذَا مَا نَفَرَعُونَ
 وَكَانَ ارْتِفَاعُ بَنَاءِ السَّلَفِ قَامَةً وَتَسْنُطُهُ مَاتَ الْحَسَنُ
 كَثُرَتْ إِذَا دَخَلَتْ مَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَرَّتْ يَدِي إِلَى السَّقْفِ هُوَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ إِذَا عَلَا
 الْعَبْدُ الْبَنَاءَ فَوْقَ سِتَّةِ أَذْرُعٍ نَادَاهُ مَلِكُ الْأَنْبِيَاءِ فَاسْبِقْ

مَا لَمْ يَكُنْ

الفايقين هـ وقال الفضيل ان لا أعجب ممن يترك
ولكن اعجب من نظر اليه ولم يعتبره وقال ابن مسعود يابى
قوم ترفعون الطين رضعون الدين وتستعملون البراديس
تصلون الى قلوبكم وتموتون عما غير دينكم هـ

المهم الرابع

اثبات البت والزهد فيه ايضا درحات
واعلاها حال عسى عليه السلام اذ كان لا يصحبه الا مشط
وكوز فرأى انسانا مشط الحية باصابعه فرمى بالمشط
ورأى اخر شرب من النهر فلفه فرمى بالكوز وهذا حكم كل
اثبات فانه انما أراد المقصود فاذا استغنى عنه فهو وبال في
الدنيا والاخرة وما الاستغنى عنه فقتصر فيه على اقل الدرجات
وهو الخرف في كل ما يكفي فيه الخرف ولا تالي ان يكون مكسور
الطرف اذا كان المقصود يحصل به واوسطها ان يكون له
اثبات بقدر الحاجة صحيح في نفسه ولكن يستعمل الالة
الواحدة في مقاصد كالذي معه فصعة ياكل منها وشرب
منها ويحفظ المتاع منها وكان السلف يستحبون استعمال
اليد واحدة في شئنا للتحفيف واعلاه ان يكون له بعد ذلك
جاجة له من الجنس النازل الخسيس فان زاد في العدد

از من نفاسة الجنس خرج من جميع ابواب الزهد وركن الى طلب
الفضول ولينظر الى غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة
اصحابه رضي الله عنهم قالت عابشة رضي الله عنها كان ضجاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نام عليه وسادة من
ادم حشوها ليف وقالت الفضيل ما كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا عباءة مثنية ووسادة حشوها
ليف هـ وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على سرير مرمول
بشرط مجلس فرأى اثر السرير حبه عليه السلام فدمعت
عيناه فمقا له النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي اذكاك
يا ابن الخطاب قال ذكرت كسرى وقيصرونا ههنا فيه من
الملك وذكرتك وانت جئت اليه وصفيه ورسوله نائم على
سرير مرمول بالشريط فقال صلى الله عليه وسلم اما ترى يا عمر
ان يكون لهذا الدنيا ولنا الاخرة قال بلى يا رسول الله قال
فذلك كذلك هـ ودخل رجل على ابي ذر فعمل ثوب بصره
في منته فقال يا ابا ذر ما ارى في بيتك متاعا ولا غير ذلك
من الاثبات فقال ان لنا متاعا نوجه اليه صالح متاعنا فقال انه

لا بد لك من متاع ما دنت فاهنا فقال ان صاحب المنزل
ما دنعافيه ه ولما قدم عثير بن سعد امير حمير على عمر قال
له ما معلن من الدنيا فقال معي عصا اتوكا عليها وامتل بها
حيث ان لميتها ومعى حراى احمل فيه طعامي ومعى بصغتي
اكل منها واغسل بها راسي وثوبى ومعى مطهرى احمل منها
شراى ووضوى للصلاة فيما كان بعد هذا من الدنيا فهو تبع لما
معى فقال عمر صدقت رحمك الله ه وقدم رسول الله
صل الله عليه وسلم من سفر فدخل على فاطمة رضي الله عنها
فراى على باب منزلها ستر او في يديها قلبي من بصره فخرج
فدخل عليها انور افع وهي تكي فاخبرته برحوع رسول الله
صل الله عليه وسلم مسالة ابو رافع فقال من اجل السر
والسوارى ما رسلت بهما بلا لال رسول الله صل الله عليه
وسلم وقالت قد صدقت بهما مصعهما حيث ترى فقال
اذ هب فبعه وادفعه الى اهل الصفة فباع القلين بدينين
ونصف وصدق بهما علم فدخل عليها رسول الله صل الله
عليه وسلم فقال يا ابنتي قد احسنت ه وقال الحسن
ادركت سبعين من الاختيار ما لاحد منهم الا ثوبه وما وضع

احد

احد هم سنة ومن الارض يونا فظ كان اذا اراد النوم باشر الارض
بحسبه وحمل ثوبه فوقه ه **المهم الخامس المنكح**
قالت العزالي وقد قال قائلون لا معنى للزهد في اصل
النكاح ولا في كبرته واليه ذهب سهل بن عبد الله وقال قد
حببت الى سيد الزاهدين النساء فلكف ترهذهن ووافقه
ابن عمته وقال كان ارهد الصحابة على من لا طالب وكان له
اربع نسوة وضع عشرة سرية ه قال العزالي والصحيح
ما قاله ابو سليمان الداراني اذ قال كلما شغلك عن الله من
اهل ومال وولد فهو عليك مشوق والمرأة قد تكون شاغلا
عن الله قال ولشفت الحق فيه انه قد تكون العزلة افضل
بعض الاحوال فتكون ترك النكاح من الزهد وحيث تكون
النكاح افضل لدمع الشهوة الغالبة فهو واجب فلكف يكون
تركه من الزهد وان لم يكن عليه افة في تركه ولا فعله ولكن
ترك النكاح اجترارا من مل القلب البهن والاسير بهن
بحسب يستغل عن ذكر الله فتترك ذلك من الزهد وان علم
ان المرأة لا تشغله عن ذكر الله ولكن ترك ذلك احسرا
من لذه النظر والمضاجعة والمواضع فليس هذا من الزهد

اصلاً فان الولد يقصود لقاء نسليه وتكثر ائمة محمد صلى الله عليه وسلم من القربات واللذة التي يلحق الا لسان فما هو من ضرورة الوجود لا ضرورة اذا لم تكن في المقصد والمطلب وهذا ان ترك اكل الخبز وشرب الماء احترازاً من لذة الاكل والشرب وليس ذلك من الزهد في شيء لان ترك ذلك يوات بدنه فلذلك ترك النكاح ايقطاع نسليه فلا يجوز ان يتزل النكاح زهداً في لذه من غير افع اخري قال والبر الناس يشغلهم كثرة النساء فيدعي ان ترك الاصل ان كان شغله وان لم يشغله وكان خاف من ان يسعه الله منهن او جمال المرأة فليترك واحدة غير حيلة وليراع قلبه في ذلك قال ابو سليمان الزهد في النساء ان عتار المراه الدون او اليتمة على المرأة الحبيبة والشرقة وقال الحنيد اجب للمريد المبتدى ان لا يشغل قلبه ثلاث واو لا يغتر حاله التكبب وطلب الحديث والترويح فقد طهر ان لذة النكاح كلذة الاكل والشرب فما شغل عن الله تعالى هو محذور ومهما جميعاً **المهم السادس** ما تكون وسيلة هذه الخمسة وهو المال والجاه معناه ملك القلب

مطلب

مطلب يحل فيها ليتوصل به الى الاستعانة في الاغراض والاعمال وكل من لا يقدر على القيام بنفسه في جميع حاجاته وامقر ان من خدمته امقر الى الجاه لا محالة في قلبه خاديه لانه ان لم يكن له عنده يحل وقد لم تقم خدمته وقام القدر والمحل في القلوب هو الجاه قال وانما يحتاج الى المحل في القلوب انما لجلب نفع او لدفع ضرر والخلاص من ظلم **فاما النفع** مع غنة المال فان من يخدم باخرة خدوم وان لم تكن عنده للمستاجر مدر وانما يحتاج الى الجاه في قلب من يخدم بغير اجره **واما** دفع الضرر يحتاج الى الجاه في يديه لا يحل فيه العدل او يكون من حيران بظاهوته ولا يقدر على دفع شرهم الا بمحل في قلوبهم او يحل له عند السلطان وقد راجاه فيه لا يضبط والخائض في طلب الجاه سالك طريق الهلال تلحق الزاهد ان لا يسعى لطلب المحل في القلوب اصلاً فان استغاله بالدين والعبادة يهتد له من المحل في القلوب ما يدفع به عنه الاذي ولو كان من الكفار فليف من المسلمين **واما** التوفعات والقدرات التي تخرج الى زيادة في الجاه على الجاهل بغير كسب هي اوهام كاذبة اذ من طلب الجاه لم

يحل عن أدنى بعض الأحوال فملاح ذلك بالاحتمال
والصبر أو لا من علاجه طلب الحياه فإذا اطلب المحل في
القلوب لا رخصة فيه أصلا واليسر منه دأع إلى الكثير
وضارته أشد من ضارة الخمر فليحترز من قليله وليشبهه
وَأَمَّا الْمَالُ فهو ضروري في المعيشة أعني القليل منه فإن
كان كسوبا فإذا التفت حاجة يومه فينبغي أن يترك الكسب
هذا شرط الزهد فإن خاوز ذلك إلى ما تملكه الثمن سنة
مقدح خرج عن حد ضعفاء الزهاد واقويا بهم جمعا وإن
كانت له ضيعة ولم تكن له قوة يقين في التوكل فامسك
منها مقدار ما تكفي ريعه لسنة واحدة فلا يخرج هذا القدر
عن الزهد بشرط أن يصدق كل ما يفضل من كفايه سنة
ولكن يكون من ضعفاء الزهاد قال وأمر المبرد في حسم
ذلك أخف من أمر المعيل وقد قال أبو سليمان
لا ينبغي أن يرهق الرجل أهله إلى الزهد بل يدعوهم إليه
فإن أخابوا وألتركهم وعمل بسنته ما شاء قال
والذي يضطر الإنسان إليه من الجاه والمال ليس بمجدور
فالزائد منه على الجاه ستر قابل والإبصار على قدر

بلغ مقابلة

الصدور

الضرورة دواء تافع وما بينهما درحات مشابهة فاقرب
من الزيادة وإن لم تكن سما قايلا فهو مضر وما يقرب من الضرورة
فهو وإن لم تكن دواء نافعاً ولكنه فليل الضرر والسم يحذور
شره والدواء فرض ما وله وما بينهما مستنبه امره فمن احتاط
فإنما احتاط لنفسه ومن تساهل فأنما تساهل على نفسه ومن
استبرأ لدينه وترك ما يرسه إلى ما لا يرسه ورد نفسه إلى
مضيق الضرورة فهو لا يجد بالجزم وهو من الفرقة الناجية
لأن حاله والمقتصر على الضرورة والمهر لا يجوز أن يسب إلى الدنيا
بل ذلك القدر من الدنيا هو عين الدين لأنه شرط الدين والشرط
من حيلة المشروط ويدرؤى أن يرهم الخليل عليه السلام أصابه
حاجه فذهب إلى صدوق له يستقرضه شيئا فلم يقرضه فرجع
مهنوما فآوحى الله تعالى إليه لو سألت خليلك لأعطاك
فقال يا رب عرفت مقتك للدنيا محفت أن أسألك منها شيئا
فآوحى الله إليه ليس الحاجه من الدنيا تعل هذا يكون بدر الحاجة
من الدين وما وراء ذلك وماك في الآخرة وهو أيضا في الدنيا
كذلك تعرفه من خبر أحوال الأغنياء وما عليهم من المحنة في
كسب المال وجميعه وجفطيه واحتمال الذل فيه وغائته سعاده

المؤمن من الخلق

به ان يسلم لورثته فيما كلونه وربما يكون اعداء له وقد
يتشعبون به على المعاصي فيكون هو مغيثا لهم عليها
ولذلك شبهه جامع الدنيا وشبع الشهوات بدود القراذل ازال
ينسج على نفسه حتى يقتلها ثم يروم الخروج فلا يجد مخلصا ينجو
وهلك بسبب عمله الذي عمله بنفسه فكذلك كل من اتبع

سهوات الدنيا قال الشاعر

كذود دود القز يسبح دائما وهلك غمما ونسط ما هو ناسج
قال ولما انكشف لاولياء الله تعالى ان العبد هلك بنفسه
ما عماله واتباعه هوى نفسه اهلا كدود القز نفسه وقضوا
الدنيا بالكلية حتى قال الحسن راي سبعين ذريا كانوا فيما
احل الله لهم ازهد منكم فما حرم الله عليكم وفي لفظ اخر كانوا
باللذات اشد فرحا منكم بالخصب والرخاء لو رايتهم وهم قلسم
مجاين ولوراوا خياركم قالوا ما هو لاي نزلوا ولوراوا
شراكم قالوا ما يؤمن هو لاي يوم الحساب وكان اجدهم
تعرض له المال الحلال فلا ياخذة ويقول اخاف ان يفسد على
ملي فمن كان له قلب فهو لاي حاله مخاف من فساده والذين
امات جب الدنيا قلوبهم فقد اخبر الله عنهم فقال ورضوا

بالحياء

بالحياء الدنيا والطمأنون ابها والذين هم عن ابنا غافلون
وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان ام قوطا وقال تعالى فاعرض عن قول عن ذكرنا وله
يرد الا الحياء الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فاجال ذلك كله
على الغفلة وعدم النكير وقال بعضهم ما من يوم در شارة
الا رتبة امال نادون في الافاق باربعة اصوات ملكان بالمشرف
وملكان بالمغرب يقول احدهم بالشرق يا باغي الخير هلم ويا باغي
الشر اقصر ويقول الاخر اللهم اعط منفق خلفا واعط
مسكنا تلقا ويقول اللذان بالمغرب احذ ههنا الذوال الموت
وابنوا للخراب ويقول الاخر كلوا وامتثوا طول الحساب

ذكر تيار علامات الزهد

قال العزالي رحمه الله تعالى اعلم انه قد نطن ان
تارك المال زاهد وليس كذلك فان ترك المال واطهار
المشئونة سهل علم من احب المدح بالزهد فكم من الزهادين
من ردوا انفسهم كل يوم الى تزيين من الطعام ولا زموا
دورا لبات له وانما مسرة اجدهم معرفة الناس حاله ونظرهم

إليه ومدجهم له فذلك لا يدل على الزهد بل دلاله فاطقة بل
لا بد من الزهد في المال والجاه جميعا حتى تكمل الزهد بل
جميع خطوط النفس من الدنيا بل قد يدعى جماعة الزهد مع
لبس الاصواف الفاخرة والثياب الرفيعة كما قال الخواص
في وصف المدعين اذ قال وقوم اذعوا الزهد ولبسوا الفاخر
من الثياب موهون بذلك على الناس لهدى الهم مثل لباسهم
ليلا ينظر الهم بالعين التي ينظر بها الى الفقراء محقر واسعطوا
كما نعط المساكين ويحجبون انفسهم باتباع العلم والهم على السنة
وان الاستبارة داخله الهم وهم خارجون منها وانما ما خذون بصله
غيرهم هذا اذا طولبوا بالحقايق والجنوا الى المضايق وكل
هولاي اكله الدنيا بالدين لم يعتوا تصفيه اسرارهم ولا سدد
اخلاق نفوسهم مطهرت عليهم صفاتهم فاعلموا فادعوا
حالا لهم فهم ما يلون الى الدنيا متبعون للهوى هذا كلام
الخواص قال العزالي رحمه الله فاذا معرفة الزهد
امر مشكل يسعني ان يقول في ما طبعه على ثلاث علامات
العلامة الاولى ان لا يفرح بموجود ولا يحزن على
منفقد كما قال الله تعالى لا تفرحوا بما آتاكم ولا

تفرحوا بما آتاكم بل يسعني ان يكون بالصد من ذلك وهو
ان يحزن لموجود المال ويفرح لفقده **العلامة الثانية**
ان يستوى عنده ذاته وما دجه فالاول علامة الزهد في المال
والثانية علامة الزهد في الجاه **العلامة الثالثة** ان يكون
انسه بالله عز وجل والغالب على قلبه حلاله الطاعة اذ لا
خلوا القلب من حلاوة المحبة يا ما محبة الدنيا وانما محبة الله
وهنا في القلب كالماء والهواء في القدح فالما اذا دخل خرج
الهواء ولا يجمعان وكل من انشغل بالله استغلبه ولم يشغل
بغيره وقد قال اهل المعرفة اذا تعلق الایمان بظاهر
القلب اجب الدنيا والاخره جميعا وعمل لهما واذا بطن
الایمان في سويد القلب وما شره انفس الدنيا ولم ينظر
اليها ولم يعمل لها وورد في دعاء ادم عليه السلام
اللهم اني اسالك انما نايبا شرفي وقال ابو سليمان
من شغل نفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاقلين ومن
شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين والزاهدين
لا بد ان يكون في احد هذين المقامين في العملية بعلامة الزهد
استواء الفقير والغني والعز والذل والمدح والذم وذلك

لغلبه الأنس بالله وتفرغ عن هذه العلامات علامات
آخر مثل أن تترك الدنيا والآل من أخذها وقيل علامته أن
تترك الدنيا كما هي فلا يقول ابني رباطا أو أعمر مسجدا
وهذا من كلام الأستاذ أبي علي الدقاق ه وقال ابن
حبيب علامته وجود الزايع في الخروج من الملك ه وقال
الحنيد علامته خلوا القلب عما حلت منه اليد ه وقال
أحمد بن حنبل وسفيان علامته الزهد قصر الأمل ه وقال رجل
لحمي بن معاذ متى أدخل جاثوث التوكل والبس برد الزهد واعد
مع الزاهد فقال إذا صرت من رباضتك لنفسك في السر إلى حد
لو قطع الله عنك الرزق بلا إمام لم تضعف نفسك فاما ما لم يسمع
من الدارحة فجلوسك على ساط الزاهد من جهل لا من علمك ان
سبح ه قالوا ولا تترك هذا الا بالتوكل ه فليذكر التوكل ه

ذكر ما ورد في التوكل

من فضيلته وحقيقته

أما فضيلته فقد قال الله تعالى وعلى الله
توكلوا إن كنتم مؤمنين وقال تعالى وعلى الله فليتوكل

المتوكلون وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال تعالى ان الله يحب المتوكلين ه وناهيك بذلك
مقاما ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريدت الأمم
في الموسم فراشامي قد ملوا السهل والجبل فاعجبت كثيرتهم
ومياهم فقبل ارضيت فلت نعم قال ومع هؤلاء
سبعون الفا دخلوا الجنة بغير حساب قيل من هم يا رسول الله
قال هم الذين لا يكتوون ولا تطرون ولا سترقون
وعلى ربهم يتوكلون ه وقال صلى الله عليه وسلم من انقطع
الى الله عز وجل كفاه الله تعالى موؤنه رزقه من حيث لا
يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكلة الله اليها ه
وأما حقيقة التوكل فقد قال الغزالي
رحمه الله التوكل مشتق من الوكاله يقال وكل امر
الى فلان اي فوضه اليه واعتمد عليه وسمى المتوكل
اليه وكلا وسمى المفوض اليه موكلا عليه ومتوكلا عليه
مهما اطمأنت اليه نفسه ووثق به ولم يهتم فيه ثم قال
بعد ان ضرب لذلك امثلة بطول شرحها واعلم ان حاله التوكل
لها في القوة والضعف ثلاث درجات **الاولى** ان يكون حاله

فحق الله تعالى والثقة بكفاليته وعنايته لجاله في المقته
 بالوكيل **الثانية** وهي اقوي ان يكون حاله مع الله تعالى
 كحال الطفل في حوائده فانه لا يعرف غيرها ولا يفرغ الا سواها
 ولا يهتم الا اياها فان رآها تعلق في كل حال بها وان بانه امر
 في غيبها كان اول سابق اليها يا امه واول خاطر يخطر على
 قلبه انه لو وثقه بكفاليها وكفائتها وسفقتها **الثالثة**
 وهي اعلاها ان يكون بين يدي الله تعالى في حر كاته وسكاته مثل المنة
 من يدي الغاسل بقلبه كيف اراذ لا يكون له حركة ولا يدبر
 قال وهذا المقام في التوكل يتم ترك الدعاء والسؤال منه
 بقة بحرمه وعنايته وانه يعطي ابتداء افضل مما نسالك
 وقد تكلم المشايخ في التوكل وبيان حده واختلقت
 عباراتهم ونكلم كل واحد عن مقام نفسه واختر عر حده
 قال — ان موسى الدليل قلت لا يريد ما
 التوكل يقال ما نقول انت قلت ان اصحابنا يقولون لو
 ان السباع والافاعي عن عنك وسارك ما يجرك
 لذلك سرك فقال انور يدغم هذا قربت ولكن
 لو ان اهل الجنة في الجنة سعمون واهل النار في النار

نعدون ثم وقع بك تمييز عليهما آخرت من جملة التوكل
 وسئل ابو عبد الله القرشي عن التوكل فقال العلق بالله
 تعالى في كل حال فقال السائل زدني فقال ترك كل سبب
 توصل الى سبب حتى يكون هو المتوكل لذلك وهذا مثل توكل
 ابراهيم الخليل عليه السلام اذ قال له حبريل الكجاجة فقال
 اما الملك فلا اذ كان سؤاله يفضي الى سبب وترك ذلك ثقة
 بان الله يتولى ذلك وقال ابو سعيد الخرد التوكل اضطراب
 بلا سكن وسكون بلا اضطراب اشار بالاول الى فزعه الى
 الله تعالى واتماله وتضرعه بين يديه كاضطراب الطفل سده
 الى امه وبالثاني الى سكن القلب الى التوكل وثقة به
 وقال ابو علي الدقاق التوكل على ثلاث درجات التوكل
 ثم التسليم ثم التفويض فالتوكل سكن الى وعده
 وصاحب التسليم تلمذ بعليه وصاحب التفويض رضى بحله
 وقال التوكل نوابه والتسليم وسائط والتفويض نهايه
 وقال التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء
 والتفويض صفة الموحدين وسئل ابن عطاء عن حقيقة
 التوكل فقال ان لا يهتد بك ابرعاج الى الاسباب مع شدة

فامتنك اليها ولا تقول عن حقيقة المتكلمين في الحق مع وقوله
عليها وقال انو نصر السراج شرط التوكل ما قاله ابو ثراب
المتنبي وهو طرح البدن في العبودية وتعلق القلب
بالربوبية والاطمئنان اليه الى الكفاية فان اعطي تمكن وان
منع صبر وكفاك ذو النون التوكل ترك تدبر النفس والاعمال
من الخول والقوة وقال انو تكر الدقا والتوكل رد العيش
اليوم واجيد واسقاطهم غد وسيل ذو النون ما التوكل بما
خلع الارباب وقطع الاسباب فقال السائل ردي فقال
القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية وقال سرور
التوكل الاستسلام بحريان القضاء والاحكام وقال
انوعثمان التوكل الا دقا بالديمع الاعتماد عليه وقيل
التوكل الثقة بما في يد الله والناس ما في يد الناس ومن التوكل
مراع السر عن المفكر في القاض في طلب الرزق

ذكر بيان اعمال المتوكلين

قال الفخر رحمه الله قد يظن ان معنى التوكل ترك
الكسب وترك التدبير بالقلب والسقوط على الارض

كالحرقة

كالخرقه الملقاه وكما لجم على الوظم وهذا من الجهال
فان ذلك حرام في الشرع والشرع قد انى على المتوكلين فكيف
ينال مقام من مقامات الدين بمخطورات الدين بل انما يظهر
تاثير التوكل في حركه العبد وسعيه بعينه الى مقاصده
وسعى العبد باختياره اما ان يكون لاجل جلب نافع هو مبعود
عنه كالسبب او لحفظ نافع هو موجود عنده كالادخار
اولدفع ضرر لم يزل به كدفع الصايل والسارق والسباع
اولا زالة ضرر قد نزل به كاللداوى من المرض فيقصود
جركات العبد لاعدوا هذه الحالات الاربعة التي هي جلب
النافع او جفطه او دفع الضرر او قطعه ثم ذكر شرط
التوكل ودرجاته في كل واحد منها وقرن ذلك بشواهد
الشرع فقال ما مختصره ومعناه **اما جلب النافع**
فالا سباب التي بها جلب النافع على ملاه درجات يقطع
به ومطنون طنائون ثوبه وموهوم وهما لا سق النفس
نقة تامة ولا بطين اليه **فالدرجه الاولى** المعطوع به
كالطعام اذا وضع من يدي الرجل وهو حاج محتاج الي
ساوله فامنع من مديده اليه وقال انما متوكل وشرط

التَّوَكَّلْ تَرَكَ الشَّغْيَ وَمَدَّ يَدَيْهِ إِلَى سَعْيٍ وَجَرَكَةً وَكَذَلِكَ
مَضَعَهُ بِالْأَسْنَانِ وَأَتْلَاغَهُ بِالطَّبَاقِ أَعَالِي الْجَنَّةِ عَلَى اسْفَلِهِ
هَذَا جَنُودٌ وَلَيْسَ مِنَ التَّوَكَّلِ شَيْءٌ فَإِنَّهُ أَنْ تَصْرَفَ اللَّهُ تَعَالَى
خَلَقَ فِيهِ شَيْعًا دُونَ الْخَبَرِ أَوْ سَجَرًا مَلَكًا مَضَعَهُ وَتَوَصَّلَ إِلَى بَعْدِهِ
هَذَا رَجُلٌ جَهْلٌ سَنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ لَوْ لَمْ يَزِرْهُ الْأَرْضَ
وَطَمَعَ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ نَبَاتًا مِنْ غَيْرِهِ أَوْ تَلَدَ زَوْجَةً
مِنْ غَيْرِ مَبَاضَعَةٍ كَسَرَمَ فَكُلَ ذَلِكَ جَنُودٌ تَلَجَّبَ عَلَيْهِ
أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالِقُ الطَّعَامِ وَالْيَدِ وَالْأَسْنَانِ
وَقُوَّةُ الْجَرَكَةِ وَأَنَّهُ الَّذِي يُطْعِمُهُ وَسَقِيهِ وَأَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ
وَاعْتِمَادُهُ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَعْلَى الْيَدِ وَالطَّعَامِ فَلْيَمْدِدْهُ
وَيَاكُلْ فَإِنَّهُ مُتَوَكِّلٌ **وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ**
الْأَسْبَابُ الَّتِي لَيْسَتْ مُتَعَيِّنَةً لَكِنَّهَا غَالِبٌ أَنْ الْمَسَبَّاتِ
لَا يَجْعَلُ دُونَهَا وَاحْتِمَالًا جَيِّدًا دُونَهَا يَمِيدُ كَالَّذِي
يَفَارِقُ الْأَمْصَارَ وَالْقَوَافِلَ وَيُسَافِرُ فِي السَّوَادِ
الَّتِي لَا يَطْرُقُهَا النَّاسُ إِلَّا نَادِرًا وَتَكُونُ سَفَرُهُ مِنْ عَمْرِ
اسْتِجَابَ زَادٍ فِي هَذَا السَّرَّ شَرْطًا فِي التَّوَكَّلِ بَلْ اسْتِجَابَ
الزَّادُ فِي التَّوَادِي سَنَهُ الْأَوَّلِينَ مَعَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ

عَزَّوَجَلَّ لِأَعْلَى الزَّادِ وَلَكِنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَائِزٌ وَهُوَ مِنَ
أَعْلَى مَقَامَاتِ التَّوَكَّلِ وَهُوَ فَعَلَ الْخَوَاصِ هـ قَالَ الْغَزَالِيُّ
فَإِنْ قُلْتَ مَهْذَابُ سَعْيٍ فِي الْهَلَاكِ وَالْقَاءِ النَّفْسِ إِلَى
التَّهْلُكَةِ فَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ خَرُجٌ عَنْ كَوْنِهِ حَرَامًا شَرْطِيًّا
أَخَذَهُمَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَدَرًا رَاضٍ بِنَفْسِهِ وَحَاحِدًا حَاضِي
صَبَرَتْ عَنْ الطَّعَامِ اسْبُوعًا أَوْ مَانِقَارًا بِعِثَانِهِ لَا يَتَّالَهُ
ضَيْقٌ وَلَبِّ وَلَا سَتُولُ شَخَاطِيرِهِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ
لِحَثِّ يَقْوَى عَلَى الْقُوَّةِ بِالْحَشِيشِ وَمَا سَفَقَ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْحَشِيشِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَغَالِبُ الْأَمْرِ فِي التَّوَادِي فِي كُلِّ
اسْبُوعٍ أَنْ يَلْقَاهُ أَدَمِيٌّ أَوْ شَيْءٌ لَا يَحْلِيهِ أَوْ قَرْنَهُ أَوْ إِلَى
حَشِيشٍ سَقَوَتْ بِهِ وَعَلَى هَذَا كَانَ يَقُولُ الْخَوَاصُ وَيُظَاهِرُ
مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَقَدْ كَانَ الْخَوَاصُ مَعَ تَوَكُّلِهِ لَا يَفَارِقُهُ
الْأَيُّهُ وَالْمَقْرَاضُ وَالْجَبَلُ وَالذِّكْوَةُ وَيَقُولُ هَذَا لَا يَفْدَحُ
فِي التَّوَكَّلِ **وَأَمَّا** الْوَاعِظُ إِذَا جَازَ إِلَى شَيْعٍ مِنْ شُعَابِ
الْجَبَالِ حَتَّى لَا مَاءَ وَلَا حَشِيشَ وَلَا طَرِيقَ طَارِقٍ فِيهِ
وَحَلَسَ مُتَوَكِّلًا مَهْوً وَثَمَرَةً سَبَّاحًا فِي أَهْلِ الْإِنْفَسَةِ هـ
وَأَمَّا الْقَاعِدُ فِي الْمَدِينَةِ يَغِيرُ كَسْبَ فَلَيْسَ ذَلِكَ حَرَامًا

لانه لا سعدان ياتي به الرزق من حيث لا يحتسب ولكن عد
تأخر عنه فان اغلق باب الفت على نفسه بحث لا طريق
لاحير اليه بعمله ذلك حرام فان فتح باب الفت وهو
نظام غير مستغول بعباده فالكسب والخروج له
اولا ولكن ليس بعمله خيرا تا الا ان يشرف على الموت
فعند ذلك يلزمه الخروج والشؤال والكسب وان
كان مشغول القلب بالله غير متطلع الى الناس ولا الى
من يدخل من الباب فيأتي به رزق بل طلعه الى فضل الله
تعالى واسغاله بالله فهو افضل وهو من مقامات
التوكل فان الرزق ياتي به لا محالة فلو هرب العبد
من رزقه لطلته كالوهرب من الموت لا ركة ه قال
ابن عباس رضي الله عنه احلفا الناس في كل سنة الا في
الرزق والاجل اجمعوا ان لا رزق ولا ميت الا الله
تعالى ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو توكلتم على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطيور تغدوا حجاجا وبروح بطانا ولزالت بدعايم الجبال
وقال عيسى عليه السلام اطروا الى الطير لا تزرع

ولا تحصد ولا تدخر والله تعالى يرزقها يوما بيوم
فان ملتزمين كبر بطونا فاطروا الى الانعام لم
قيض الله تعالى لها هذا الخلق ه وقال ابو يعقوب
السوسني المتوكلون بحري ارضا قهم على ابدى العباد بلا
معي منهم وعندهم مشغولون مكذودون ه وقال
بعضهم العبيد كلهم رزق الله تعالى لكن بعضهم تاكل
بذل الشؤال وبعضهم سعب كالتجار وبعضهم بامتهاب
كالصناع وبعضهم بعير كالصوفية شهدون العبد
في اخذون رزقهم من يد ولا يرون الواستظة ه
والدرجة الثالثة فلاسته الاسباب
التي تنوهم ايضا وها الى المسببات من غريفة طاهرة
كالذي يسقي في التدييرات الدقيقة في فصل
الاكسباب ووجوهه وذلك يخرج بالكلية عن
درجات التوكل كلها وهو الذي الناس كلهم فيه من
الكسب بالحمل الدفعة اكسبا تامبا جالما لمباح
هذا ملخص ما اوردته رحمه الله من جلب النافع وذكر
لذلك امثلة ونظائر تركاها اختصارا ه

وَأَمَّا جِظَ النَّافِعِ فهو التَّعَرُّضُ لِأَسْبَابِ الْإِذْخَارِ
فَمَنْ حَصَلَ لَهُ مَا كُنَّ بَارِبٍ أَوْ كَسِبَ أَوْ سَوَّاهُ أَوْ سَبَّحَ مِنْ
الْأَسْبَابِ فَلَهُ فِي الْإِذْخَارِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ **الْأُولَى**
أَنْ يَأْخُذَ قَدْرَ جَائِحَتِهِ فِي الْمَوْتِ فَيَأْكُلُ أَنْ كَانَ جَائِعًا
وَيَلْبَسُ أَنْ كَانَ عَارِيًا وَيَشْتَرِي مَنْكِنًا مُحْتَصِرًا أَنْ كَانَ
مُجْتَاجًا وَيُفَرِّقُ الْبَاقِي فِي الْحَالِ وَلَا يَذْخِرُ مِنْهُ إِلَّا مَا
ارْتَدَّ لِمَحْتَاجٍ هَذَا هُوَ الْمَوْفِيُّ بِمُوجِبِ التَّوَكُّلِ بِحَقِّقًا
وَهِيَ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا **الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ** الْمَقَابِلَةُ لِهَذِهِ
الْمُخْرِجَةِ لَهُ عَنْ جُدُودِ التَّوَكُّلِ أَنْ يَدْخُلَ لِسَنَةِ نَافِقَتِهَا
هَذَا الِيسَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ أَصْلَاهُ **الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ**
أَنْ يَدْخُلَ لَارْبَعِينَ يَوْمًا نَادُونَهَا هَذَا يُوجِبُ حَرَمَانَهُ
مِنْ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ الْمَوْعُودِ فِي الْآخِرَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ
وَقَالَ الْخَوَاصُّ لَا يَخْرُجُ بَارْبَعِينَ يَوْمًا وَيَخْرُجُ نَادُونَهَا
وَأَمَّا دَفْعُ الضَّارِّ عَنْ النَّفْسِ وَالْمَالِ هُوَ
قَالَ الْعَزَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ التَّوَكُّلِ
تَرْكُ الْأَسْبَابِ الدَّافِعَةِ لِلضَّرَرِ أَمَّا فِي النَّفْسِ وَكَالِنَوْمِ
فِي الْأَرْضِ الْمُسْبَغَةِ أَوْ فِي حِجَارِي السَّيْلِ مِنَ الْوَادِي

أَوْ حَتَّى الْحَذَارِ الْمَائِلِ أَوْ السَّقْفِ الْمُتَكَسِّرِ فَإِنْ ذَلِكَ مَنِي
عَيْنَهُ وَصَاحِبُهُ مَدَّ عَرَضَ نَفْسِهِ إِلَى الْهَلَاكِ بغير فَايِدِهِ
وَأَمَّا فِي الْمَالِ فَلَا يَقْصِرُ التَّوَكُّلُ عَلَى غَلْقِ بَابِ الْبَيْتِ
عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَلَا أَنْ يَعْقِلَ الْبَعِيرَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ
عَرَفَتْ لِسَنَةِ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ خَابَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُهَا وَاتَّوَكَّلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْقُلْهَا وَتَوَكَّلْ **وَأَمَّا إِنْ أَلَزَمَ الضَّرَرُ**
فَقَدْ قَالَ الْعَزَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْأَسْبَابَ الْمُسْبِغَةَ
لِلضَّرَرِ يَقْسِمُ إِلَى مَقْطُوعٍ بِهِ كَالْمَاءِ الْمَزِيلِ لِلضَّرَرِ الْعَطَشِ
وَالْخَبْزِ الْمَزِيلِ لِلضَّرَرِ الْجُوعِ وَالْمُطْنُونِ كَالْقَصْدِ
وَالْحِجَامَةِ وَشَرْبِ الدَّوَاءِ وَسَايِرِ أَبْوَابِ الطَّبِّ وَآلِ
مَوْهُومٍ كَالْكَيِّ وَالرَّقِيهِ **أَمَّا** الْمَقْطُوعُ بِهِ فَلَيْسَ مِنَ
التَّوَكُّلِ تَرْكُهُ بَلْ تَرْكُهُ حَرَامٌ عِنْدَ خَوْفِ الْمَوْتِ **وَأَمَّا**
الْمَوْهُومُ بِشَرْطِ التَّوَكُّلِ تَرْكُهُ إِذَا بَشَّرَكَ وَصِفَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَوَكِّلِينَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنْ اسْتَرْقَى وَالتَّوَكَّلَ

وقال سعيد بن خبير لذة عني عقيب فاستمت على أئمة
 لست رقيب فناولت الداعي يدي التي لم تلدع **واما**
 الدرجة الوسطى وهي المطنونة كالمداواة بالاسباب
 الظاهرة عند الاطباء بفعل ذلك لا يناقض التوكل
 بخلاف الموهوم وتركه ليس يحظر خلاف المقطوع به
 وقد رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالتداوي
 وقال ثامن ذل الاوله دواء عرقه من عرقه وجهله
 من جهله الا السام يعني الموت ويطاقت
 الاخبار بالامر بالدواء ومنهم من راي ان ترك
 التداوي قد يحمد في بعض الاجيان اذا امترن به اجد
 اسباب ستة **الاول** ان يكون المريض من
 المكاشفين وقد كوشف بانه اشى اجله وان الدواء لا
 ينفعه وبحق ذلك اما برويا صادقة او حديث وطين
 او كشف محقق كحال ابي بلال الصديق رضي الله عنه لما
 سئل في مرض يوتيه لو دعونا لك طبيباً فقال الطبيب
 نظرائي وقال اني فقال لما اريد وكان رضي الله عنه من
 المكاشفين والدليل على ذلك انه قال لعائشة رضي

الله

الله عنها في امير الميراث انها هي احتاك ربما كان لها الاحت
 واجدة وكانت امراته جارية مولدت اشى فلا يبعد
 ان يكون كوشف باسمها اجله وحقك ان يكر التداوي
 وقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلة
الثاني ان يكون المريض مشغولاً بحاله وخوف
 غايته واطلاع الله تعالى عليه فيسببه ذلك
 الم المرض فلا يفرغ قلبه للتداوي مشغولاً بحاله كحال
 ابي ذر لما رمدت عيناه فقيل له لو دأوتيهما
 فقال اني عنهما مشغول فقيل له لو سألت الله
 ان يعافيك فقال اسأل فيما هو اهمر عليهما وكحال
 ابي الدرداء فانه قيل له 2 مرضيه ما شئتني قال
 ذنوبي قيل فما شئتني قال معفرة ربي قالوا الا
 ندعوك لطيباً قال الطبيب مرضني وتكون حال هذا
 كالمصاب بموت عجز من اجاباه او كالحايف من ملك
 مشغله ذلك عن الم الخوع **الثالث** ان
 تكون العلة مرضية والدواء الذي يؤمر به بالاصناف
 الى عليه موهوم كالذي والذ فيه تركه للتوكل كالسع

ان حُشِرَ فانه اصابه فالج ففصل له لو تدأوت فقال
 لهدمتكم ذكرت عاداً او ثموداً وقروناس ذلك كثيراً
 وكان فيهم الاطباء بهلك المداوى والمداوا ولم تغن
 الدقائش اى ان الدواء عمه موثوق به **الرابع**
 ان يقصد العند ترك التدأوى استيفاء للمرض لسالك
 بواب المرض بحسن الصبر على بلا الله تعالى ولنجرب نفسه
 في القدرة على الصبر **الخامس** ان يكون العند قد
 سقوله ذو ثوب وهو خائف منها عاجز عن تكفيرها
 فتوى المرض اذ اطال تكفيراً وترك التدأوى خوفاً من
 ان يسرع زوال المرض ورغبته في مضاعفة الاجر
 بعد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحشى
 يوم كفارة سنة **السادس** ان يستشعر العند
 بعينه مبادئ البطر والطغيان بطول مدة الصحة
 وترك التدأوى خوفاً من ان يعاجله زوال المرض
 معاودة الغفلة والنظر والطغيان وطول الاميل
 والتسوف في بذل الفايه وتأخير الحتراب
 فان الصحة بحرك الهوى وسعت على الشهوات وتدعوا

ليع مقابله

الى

الى المعاصي واقبلها ان تدعوا الى النعم في الحاجات
 وهو يصيب الاوقات واهمال البرح المعطية مخالفة
 النفس وملازمة الطاعات واذا اراد الله تعيد خيراً
 لم يخله عن التنبيه بالامراض والمصاب ولذالك
 قتل لاخلوا المؤمنون من عليه اوقلة او ذلة قال
 فلما ان كثرت فوايد المرض راي حساعة ترك الحيلة في
 روالها اذ راوا لانفسهم مزيداً فيها لا من حيث راوا
 المداوى بقصائنا ولف تكون ذلك بقصائنا وقد فعله
 النبي صلى الله عليه وسلم فهذه نبذة كافية في مقام
 الزهد والتوكل فلنذكر الادعية

الباب الرابع

من القسم الرابع من الفن الثاني في الادعية
 وهذا الباب يقبل الله منا ومنك وفينا وبينك
 صالح الدعوات وحصلنا واياك من اعتد على لرميه ومنه
 من الحركات والسكنات ووفقنا للتضرع والسلوك الى
 فضله وعاملنا بما هو من اهله لا ما نحن من اهله هو مشرع

خارج عن القسم الخامس

الظَّئَانِ لِلسَّوَادِ الْكَرِيمِ الْعَذْبَةِ وَمَنْزَعِ الْحَرَانِ إِذَا
 أَلْتَبَهُ الصَّايِقَةُ وَخَصْرَتُهُ الْكُرْبَةُ فَبِهِ يَتَوَسَّلُ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى ۚ مَطَالِبُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَوَصُّلُ إِلَى
 النِّعَمِ الْوَاقِفِ وَالْخَيْرَاتِ الْوَاقِفَةِ لَيْفَ لَا وَقَدْ أَمَرْنَا
 الذَّبَّ الْعَظِيمَ بِالذُّعَاءِ وَالْإِنَابَةِ وَوَعَدْنَا وَهُوَ الْوَيْ
 الْكَرِيمُ بِالْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ وَتَرَادَفَتْ بِنُصْلَةِ الْإِخْبَارِ
 الْيَصْحِيحَةِ وَخَاتَمَتْ شَرَفَ الْإِثَارِ الصَّرِيحَةِ عَلَى مَا سَتَقَفُ
 عَلَى ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَاجْتَمَعَ وَتَعُولُ عَلَيْهِ مَقِيماً وَطَائِعِماً
 وَغَادِئاً وَرَاجِحاً وَلَا زَمَةَ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ وَتَعَاهَدُهُ
 نُكْرًا وَاصَالًا مُسْتَجْنِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُ ثَمَارَ غَرْسِكَ
 وَتَجِدُ خَلَاةَ ذَلِكَ ۚ قَلْبِكَ وَأَنْسَهُ فِي نَفْسِكَ هـ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الذُّعَاءَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ أَرْكَانٌ
 وَاجِبَةٌ وَأَسْبَابٌ وَأَوْقَاتٌ قَالَ فَإِنْ دَامَ أَرْكَانُهُ
 قَبُولُ وَأَنْوَاقُ أَحْبَبَتْ طَائِرُ السَّمَوَاتِ
 وَأَنْوَاقُ مَوَاقِيْتُهُ فَأَرَّ وَأَنْوَاقُ سَبَابِهِ أَنْجَحَ
 فَأَرْكَانُهُ حُضُورُ الْقَلْبِ وَالْبَرْقَةُ وَالْإِسْتِكَانَةُ
 وَالْخَشُوعُ وَتَعْلُقُ الْقَلْبَ بِاللَّهِ وَمُطْعَمُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ

وَأَحْبَبَتْهُ الصَّدَقُ وَتَوَاقَفَتْهُ الْأَسْحَارُ وَأَسْبَابُ
 الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ — اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَحِبُّ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَكُنْتُ تَرَى لِعَبْدٍ دُعَايَكَ الْإِخَابَةَ وَلَا يَرَى لِعَبْدٍ لِقَابِي
 يَقُولُ نَعَمْ يَقُولُ لَهُ أَمَا أَنْتَ مَا دَعَوْتَنِي بِدَعْوَتِهِ
 الْآوَقْدِ اسْمَحْتُ لَكَ فِيهَا الْبَسَّ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَلِذَا
 رَأَيْتَ الْإِخَابَةَ يَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ
 كَذَا وَلِذَا قُلْتُ تَرَى الْإِخَابَةَ يَقُولُ نَعَمْ يَقُولُ فَإِنِّي
 إِدْخَرْتُهَا لَكَ ۚ لِلْجَنَّةِ مَا لَقِيَ لَهُ دَعْوَةُ الْإِسْنَاهِ حِ
 سَمِي الْمَوْسَى أَنْ دَعَوَاتَهُ كُلُّهَا كَانَتْ دُخَاناً ۚ وَالْآخِرُ
 وَعَنْ الْعَمَّانِ بْنِ لُثَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الذُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ قَالَ وَقُرْآنُ وَمَا
 رَكْمٌ أَدْعُونِي أَسْمَحْ لِمَنْ أَلَزَمَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي
 سُدَّ خَلُوقُ جَهَنَّمَ وَآخِرِينَ هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّاسِ يَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مَنْ

الدُّعَاءُ هـ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ سَفْعٌ مَانُزِلٌ وَمَا لَهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ كَرَّمَ عَنَادُ اللَّهِ
 بِالْدُّعَاءِ هـ وَعَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى كَرَّمَ سَمْعِي إِذَا سَطَّ الدُّجُلُ إِلَيْهِ نَدَبٌ
 أَنْ يَرُدَّ هَذَا صِفْرًا لَيْسَ بِهِمَا شَيْءٌ هـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ لَا تَرُدُّ إِلَّا
 بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ مَا لَمْ يَدْخُلْ بِأَثَرِهِ أَوْ قَطِيعَهُ رَحِمَ إِمَانًا نَسِيحًا لِلَّهِ
 لَهُ فَمَا دَعَا أَوْ يَدْخُلُ فِي الْآخِرَةِ أَوْ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الشُّؤْمِ
 فَقَدْ رَمَى دَعَا هـ وَعَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ قِيلَ تَارَى رَسُولُ اللَّهِ إِيَّاكَ دَعَا
 بِدُعَاءٍ لِيُزِيلَ مِنْهُ نَارًا أَوْ يَجَابَتْهُ وَمِنْهُ مَا لَا تَرَى إِيَّاهُ
 فَقَالَ وَالَّذِي يُنْفِثُ فِيهِ مِنْهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا
 اسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ صُرِفَ عَنْهُ مِثْلُهَا شَرًّا قَالَُوا تَارَى رَسُولُ اللَّهِ
 إِذَا نَكَرَ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرَ وَالثَّلَاثُ مَرَّاتٍ هـ
 وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةٌ فِي السِّرِّ
 تَعْدِلُ سَعِينَ دَعْوَةٍ فِي الْعَلَانِيَةِ هـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ لِي عِزًّا وَهَلْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عُثْبَانٌ مِنَ النَّارِ وَلِكُلِّ

مُسْلِمٍ

مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِلَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ هـ وَعَنْ
 ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ دَا الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أَجِبْهُ
 وَسَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ وَاسْتَغْفِرَنِي فَلَمْ أَعْفِرْهُ وَأَنَا أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ هـ وَعَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَحَّضَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ الدُّعَاءَ فَلْيَكْثُرْ مَا لِلَّهِ
 اسْتَجِيبَ لَهُ هـ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَحَّضَ فِي الدُّعَاءِ مَحَّضَتْ لَهُ أَمْوَاتُ الْأَجَابَةِ
 وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ نَعَصَتْ عَلَيْهِ هـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ
 عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ احْبُثْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَا
 الْآيَةُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 أَمَرْتَ بِالْذُّعَاءِ وَتَوَكَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ لِسُكَ اللَّهُمَّ لِسُكَ
 لِسُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِسُكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالْمُعْجَازَ لَكَ وَالْمُلْكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَرْدٌ أَحَدٌ صَدِّقٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
 وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاكَ

جَقُّو الْعَتَقَاقَ وَالنَّارَ حَقَّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا
وَالْمُسْتَقْتَمِينَ فِي الْقُبُورِ هَذَا مَا وَرَدَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى الدُّعَاءِ
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي نَفْعِ الدُّعَاءِ

وَدَفْعِهِ لِلْإِلَاءِ

رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ
أَنْوَاعَ الْبَرَكَاتِهَا صَفَ الْعِبَادِ وَالْبَيْضُ الْآخِرُ الدُّعَاءُ هـ
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْفَعُ جَذْرُ مَنْ هَدَرَ وَالدُّعَاءُ سَفْعُ مَا نَزَلَ
وَمَا لَمْ يَنْزَلْ وَأَنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْمَلَأَ مَعْلُجَانِ إِلَى سَوْمِ
الْقِيَامَةِ هـ وَعَنْ الْأَهْرَبِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ سَفْعُ مَا نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ وَأَنَّ الدُّعَاءَ
لَيُرْزَقُ الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ وَأَنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَلْقِيَانِ مِنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَلَا تَزَالُ آخِذُهُمَا بِدَفْعِ صَاحِبَتِهِ إِلَى سَوْمِ
الْقِيَامَةِ هـ وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ
فِي الْعَمَلِ إِلَّا الْبِرُّ هـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ سَلَاخُ
الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هـ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْإِجْتِهَادِ فِي

الدُّعَاءِ وَهَيَأَةِ الذِّلِّ وَالْإِنَابَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ بَضْرَعًا وَخَفِيَةً إِنَّهُ لَا يَجِبُ
الْمُقْتَدِرِينَ هـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَعَنْ الْأَهْرَبِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُوا اللَّهَ
وَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ بِالْإِجْتِهَادِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْمَعُ دُعَاءَ
مَنْ فَلَبَّ سَاءَ لَاهٍ هـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَرْفَعُ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَبَانَ بَيَاضُ بَطْنِهِ هـ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا جَعَلَ بَاطِنُ كَفِّهِ
إِلَى وَجْهِهِ هـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَلُوا
اللَّهَ سَطُونَ كَفِّكُمْ وَلَا تَسْأَلُوا نَظْهُورَهَا فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاكْسَحُوا
بُهَا وَخَوَّهْكُمْ هـ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبُكُمْ لَسْمَحِي

ان ترفع العبد يديه فيزد لها صغرا لا خير فيها فاذا رفع اخذكم به
فليقل يا حي لا اله الا انت يا ارحم الراحمين لا تترام اذا
رديته فليفرغ ذلك الخير على وجهه وعن عمر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مديده في الدعاء لم يرد
حتى يسبح بهما وحمته وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا خلاص هذا ورفع اصبعه واحدة
من اليد اليمنى والدعاء هكذا وحمل بطونهما مما
بل السماء والاشهاد هكذا ومديده شتا وحمل
ظهر اللف ما بل السماء وعن الهرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعاء ٥

واما ما ورد في من كان له استعجال

الاخابه ورفع البصر والسبع في الدعاء
قال الله تعالى تلباه تدعون فيكشف ما تدعون
اليه ان شاء وعن الهرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال سمعنا لا حاكم ما لم يعجل

فقول قد دعوت فلم يستجب لي ٥ وعنه صلى الله عليه وسلم
لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل يا رسول
الله دعوت الله تبارك فلا اراه سجيبي ل ٥ وعن ابن هرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينسبين اقوم
عن رفع ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء اولم يطفئ ابصارهم
وعن ابن عباس انه قال اياك والسمع في الدعاء فاني شهد
النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك ٥

واما ما ورد في من تجاب دعواتهم

قال الله عز وجل ان من يحب المصطر اذا دعاه
وقال تعالى واذا مسك الضر في البحر ضل من
تدعون الا اياه ٥ وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال خمس دعوات لا ترد دعوة المجاج
حتى يصدر ودعوة الغاري حتى يرجع ودعوة المظلوم
حتى يتصر ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ
لاخيه بالغيب اسرع هو لاى الدعوات اخابه دعو
الاخ لاخيه بالغيب ٥ وعن الهرة ان النبى صلى الله

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ
 فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ
 وَحَدِيثُ آخَرٍ دَعْوَةُ الصَّيَّامِ بِذَلِكَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ هـ
 وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمٍ أَمَلٍ
 كِتَابٍ فَابْقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ هـ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ الْعَادِلُ لَا تُشْرَدُ دَعْوَتُهُ هـ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا لَمْ لَا تُشْرَدُ دَعْوَتُهُمْ إِنْ أَمَّ مُقْسِطٌ
 وَدَعْوَةُ الصَّيَّامِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ سَمِعَ لَهَا نَوَافِلُ السَّمَاءِ
 وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا نُضْرِكُ وَلَوْ عَذَّبْنَاهُ هـ
 وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاءُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ سَلِ
 دُعَاءُ ابْنِ لَامِيٍّ هـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْقَاصِرِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَرْعِ الدُّعَاءَ أَحَابَةُ دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ هـ
 وَعَنْ يَاسَ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ دَعْوَةُ الدَّخْلِ لِأَخِيهِ يُظْهِرُ الْغَيْبَ
 قَعْدُ سَبْعِينَ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً وَيُؤَكِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مَلِكًا يَقُولُ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتُ هـ وَعَنْ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ نَدَّعَا لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَنْظُرُ
 الْغَيْبَ إِلَّا قَالَ لَهُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَمَلَكٌ عَنْ شِمَالِهِ
 وَلَكَ مِثْلُهُ هـ وَعَنْ يَاسَ الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطِبُ الْقُرْآنِ لَهُ دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٌ
 وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمَرِيضِ فَسَلِّهِ نَدَّعُوا لَكَ فَإِنْ دَعَاؤُهُ
 كَدُّ عَارِ الْمَلَائِكَةِ هـ وَعَنْ أَبِي قَالِسٍ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَلْهَمَ الدُّعَاءَ لَمْ
 يَحْرَمْ الْإِجَابَةَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ادْعُونِي أَسْمَحْ
 لَكُمْ وَمَنْ أَلْهَمَ التَّوْبَةَ لَمْ يَحْرَمْ الْقَتْلُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَقُولُ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَمَنْ
 أَلْهَمَ الشُّكْرَ لَمْ يَحْرَمْ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَقُولُ لَنْ نَشْكُرَكَ لَا زَيْدًا لَمْ وَمَنْ أَلْهَمَ الْإِسْفَافَ
 لَمْ يَحْرَمْ الْمَعْصِيَةُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَسْعَفُ وَارِكُمْ أَنَّهُ كَانَ
 عَفَارًا وَمَنْ أَلْهَمَ الْبَقَّةَ لَمْ يَحْرَمْ الْخَلْفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

وَمَا الْفَقِيرُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَلْفُهُ ه

ذِكْرُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي تُرْجَا فِيهَا

اجَابَةُ الدُّعَاءِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتُجَدِّدُ نَافِلَةً
لَكَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ يَأْسِيَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأَةً
وَأَقْوَمُ قِيلًا ه وَعَنْ أَهْلِ هَريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ اللَّهُ
حِينَ يَقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ
مَنْ نَسَأَلَنِي فَأَعْطِيَهُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ وَمَنْ
يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ه وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُتَخَرَّجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُسَجَّابُ دُعَاءُ الْمُسْلِمِ عِنْدَ
إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَعِنْدَ زَوْلِ الْعِثِّ وَعِنْدَ رَجْفِ
الصُّقُوفِ وَبَسِيلِ اللَّهِ وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ
وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَتِ الْأَنْبِيَاءُ
وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ فَأَرْفَعُوا إِلَى اللَّهِ حُجُوجَهُمْ فَأَيُّ سَاعَةٍ
الْأَوَّلَى أَنْ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غُضُورَاهُ وَعَنْ إِمَامَتِهِ

قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ قَالَ
خَوْفُ اللَّيْلِ وَإِدْبَارُ الْمَكْتُوباتِ ه وَعَنْ ابْنِ عُثْمَانَ
أَفْضَلُ السَّاعَاتِ مَوَائِيتُ الصَّلَاةِ فَادْعُوا فِيهَا ه وَعَنْ
ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ
فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ فِيهِ لِسَاعَةٌ لَا تَوَاقِعُهَا عَبْدٌ
يُصَلِّيُ تَسْبِيحًا لِلَّهِ فِيهَا خَيْرٌ إِلَّا اعْطَاهُ آيَةٌ ه وَوَقَدْ حَلَفَ
مَنْ ابْتَدَأَ وَقْتُ هَذِهِ السَّاعَةِ بِقِيلِ أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَمِنْ آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ غُرُوبِهَا وَقِيلَ
عِنْدَ خُلُوسِ الْإِمَامِ عَلَى الْمَنِيرِ وَمِنْ الزَّوَالِ إِلَى ابْتِدَاءِ
الصَّلَاةِ وَقِيلَ مِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ وَقِيلَ
أَنَّهَا سَقَلَتْ سَاعَاتُ الْيَوْمِ كَمَا سَقَلَتْ لِلَّهِ الْقُدْرَةُ
سَهْرَ رَمَضَانَ ه وَرَوَى عَنْ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
قَالَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ عَمَّرَ أَسْمَعَتْ أَبَاكَ يَجِدُثُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتَانِ سَاعَةٍ
الْجُمُعَةِ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هِيَ مَائِينَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ يَقْضَى
الصَّلَاةُ ه وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنِ اسْمَاءَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً
لَا سَوَاقُهَا مُسْتَلَمٌ سَأَلَ اللَّهُ فَمَهَا خَيْرًا إِلَّا عَطَاءُ إِيَّاهُ
فَعَلَتْ نَائِبُهُ أَيْ سَاعَةٌ هِيَ قَالَتْ إِذَا نَدَى صَفَ الشَّمْسِ
لِلْغُرُوبِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ
بِأَرْغَلِهَا مَا لَهَا بِقَالَ لَهُ زَيْدٌ يَرُودُهَا الشَّمْسُ فَإِذَا نَدَى
صَفَ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ أَعْلَمُهَا بِمَقُومٍ مَتَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَدَعَوْا
حَتَّى يَغْرُبَ الشَّمْسُ وَتُصَلِّيَ ۝ وَجِئْتُ ذِكْرًا هَذِهِ
الْمَرَاتِبَ فَلَنْذَكُرَ الْأَدْعِيَةَ الْمُنْصُوصَ عَلَيْهَا ۝

ذِكْرُ دَعَوَاتِ سَاعَاتِ

الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ وَلَيَّا لَيْتَهَا

وَدَاوُدَ الشَّيْخَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ يُوسُفُ
الْقُرَشِيُّ الْبُؤَيْي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَعَوَاتِ السَّاعَاتِ
فِي الْحُجَّةِ الْكُبْرَى فِيهِ قَدْ بَدَأَ يَوْمَ الْاِحْدِ وَذَكَرَ دَعَاءَ
كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ سَاعَةٌ لَنَا
يَدْعَا فِيهَا بِدَعَاءِ سَاعَةٍ كَذَا مِنْ يَوْمِ الْاِحْدِ ذَكَرَ يَوْمَ
الثَّلَاثَا فَقَالَ سَاعَةٌ لَنَا مِنْهُ يَدْعَا فِيهَا بِدَعَاءِ سَاعَةٍ

كَذَا مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَكَذَا لَيْتَهَا سَاعَاتِ الْاَيَّامِ
وَاللَّيَالِي يَذْكُرُ كُلَّ مَنَاعَةٍ وَبِحَيْلٍ دُعَايَهَا عَلَى سَاعَةٍ
مِنْ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الَّتِي قَبْلُهَا فَرَأَيْتُ أَنَّ الرَّائِبَةَ فِي
الدُّعَاءِ عَسَاجٍ مَصْرُومَةٍ إِلَى كَشْفِ طَوِيلٍ وَحَقِيقٍ إِلَى
أَنْ يَصِلَ إِلَى بِلَاسِ السَّاعَةِ مِنْ يَوْمِ الْاِحْدِ وَرُغْمَ تَعَذُّرِ ذَلِكَ
عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَرَتَّبْتُ الْأَدْعِيَةَ عَلَى مَا يَسْتَقِفُّ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ لَيْسَ هَلْ عَلَى الْمَنَاقِلِ طَرِيقُهَا وَيَدْعُو مِنْ
الْمَحَاوِلِ بِحَقِيقَتِهَا فَعَلْتُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

دَعَاءُ يَدْعَا فِي السَّاعَةِ الْاُولَى

مِنْ يَوْمِ الْاِحْدِ وَفِي الثَّمَانِيَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي
الْعَاشِرَةِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الْخَامِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ
الثَّلَاثَا وَفِي السَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَا وَفِي الثَّانِيَةِ
مِنْ لَيْلَةِ الْارْبَعَاءِ وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
وَفِي الْحَادِيَةِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ وَفِي الْاُولَى مِنْ يَوْمِ
الْخَمِيسِ وَفِي الْحَادِيَةِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَالْعَاشِرَةِ مِنْ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي الثَّمَانِيَةِ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ وَفِي السَّابِعَةِ

من يوم السبت وفي الخامسة من ليلة الأحد **وهو**
 رَبِّ اغْنِني بِجُودِ نُورِ هَيْبَتِكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهُ وَبِي
 وَجْهِي شِعَاعَاتِ هَيْبَةٍ تَخْطِفُ أَبْصَارَ الْحَاسِدِينَ مِنْ
 الْحَرِّ وَالْإِبْسِ تَقِيمُ عَنْ رَمَى سَهَامِ الْجَسَدِ قُرْطَاسِ
 بَعْتِي وَأَحْبِسْنِي عَنْهُمْ بِحَبَابِ النُّورِ الَّذِي تَاطُنُهُ النُّورُ وَطَاهِرُهُ
 النَّارُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ النُّورِ وَبِوَجْهِكَ النُّورِ يَا نُورَ النُّورِ
 أَنْ يَحْبِسَنِي بِنُورِ اسْمِكَ بِنُورِ اسْمِكَ حَتَّى لَا يَمْنَعْنِي مِنْ
 كُلِّ بَقِصٍ يَمَارِخُ بَنِي خَوْهَرًا أَوْ عَرَضًا أَلَا نُورَ الْكُلِّ
 وَمَنْ نُورَ الْكُلِّ يَنْوَرُكَ قَالَ الْبُؤْيُوتِيُّ يَدْعُو بِهَذَا
 الدُّعَاءِ ثَمَانِي وَارْبَعِينَ سِرَّةً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى فُضُولِ بَعْدَ صَلَاةِ
 رَكْعَتَيْنِ بِمَا سَعَلَ سُؤَالَ الْهَيْبَةِ وَأَقَامَهُ الْكَلِمَةُ وَمَهْرُ
 الْعَدُوِّ وَنَسَبَ هَذَا الدُّعَاءُ مِنَ الْهَرَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 الَّذِي نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا يَهْدِي مَنْ قَرَأَهُ هَذِهِ الْآيَةَ
 هَذَا الْعَدَدُ الْمَقْدَمُ ٢ مَبْطُومٌ وَعَيْنَاهُ مَغْلُوقَتَانِ شَاهِدِ
 أَنْوَارِ عَجِيْبَةٍ مَلَأَتْ قَلْبَهُ وَأَنْ اسْتَدَامَ ذَلِكَ سَكَلَتْ لَهُ فِي
 عَالَمِ الْجِسِّ وَهُوَ ذَلِكَ يُصِلُ لَارْتَابِ الْهَمِّ وَأَهْلِ الْخُلُوتِ
 وَكَاتِبِهِ وَحَاطِلِهِ مَطْهَرُهُ زَادَاتِ فِي قُوَى بَنِيهِ وَتَهَيَّرَ

عَدُوِّهِ وَخَصِمِهِ لَمْ يَكُنْ تَعْدَهَا مِنْ قَبْلِ وَمِنْ أَمَلْنَاهُ أَنْ يَدَاوِيَ
 بِهِ الْعَالِكُ الْكَائِنَةُ فِي الذَّائِرِ خُصُوصًا مِنَ الْبُرُودِ
 وَحَيْدٍ تَأْتِي بِكَ لَوْ قَتَلَهُ ٥

دُعَاءُ دُعَائِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ

من يوم الأحد والتاسعة من ليلة الاثنين وفي
 الحادية عشر من يوم الاثنين وفي السادسة من
 ليلة الثلاثاء وفي الثامنة من يوم الثلاثاء وفي
 الثالث من ليلة الأربعاء وفي الخامسة من يوم الأربعاء
 وفي الثانية عشر من ليلة الخميس وفي الحادية
 عشر من يوم الجمعة وفي التاسعة من ليلة
 السبت وفي الثامنة من يوم السبت وفي
 السادسة من ليلة الأحد ٥

وهو

رَبِّ فَرِحْنِي بِمَا تَرْضَى عَنِّي فَرَجًا يَجْنِي بِحِيلِ الْمَسَارِ
 حَتَّى لَا يَنْشَطِ شَيْءٌ مِنْ وَجُودِي إِلَّا بِأَنْشِطَةِ خُودِكَ
 الْعَلِيِّ رَبِّ فَرِحْنِي بِحِيلِ الْمَرَادِ مِنْكَ بِقِيَامِ أَرَادَتِي مِنْ

في الثانية عشر من يوم الخميس
 وفي الثانية عشر من ليلة الجمعة

نَبِيْطُ

حه لا يكون في كونه اذاده الا اذادك بمحفوظة من
 عوارض التكويين وابعث بذلك في سرسما الامواج في
 الوجوه دين مرزوق الباطن والطاهر انك باسط الرزق
 والرحمة يا ذا الجود الباسط يا ذا السبط والجود ه
 هذا الذل من ذل في ساعة من هذه الساعات سعا
 واربعين مرة اذهب الله تعالى عن قلبه الحزن وعن صدره
 الحرج والضييق وبغى عنه كل هم وغم وبه تدعوا
 المسجونون والمأسورون والمخزونون وفرح الله تعالى
 عنهم وذلك بعد صلاة تسليمتين والايه
 المناسبة لهذا القسم فرحين بما آتاهم الله من فضله
 الايه ه قال النور تقدم على ذكر هذه الايه اللهم
 احبلى من الفرحين بما آتاهم الله من فضله تقول ذلك
 بعد الذكر الاول مثل العدد المذكور ترى المموم من
 فضل الله تعالى به عجباً ونزداد ذوا السرور سرورا
 لا تعرف سببه وتصلح هذا الذكر لارتباب الفيض
 من اهل الخلوات فانهم يستريحون منه انسا في خلواتهم
 ومخاطبات بالفاط مختلفه بقدر الفيض والمقام والسبب

بل فضل الله وترحمه الا

تعرف ذلك من كانت له احواله يكشف اسرار الدعوات والاسماء

دُعَا يُدْعَابُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ

من يوم الاحد والعاشرة من ليلة الاثنين وفي
 الثانية عشر من يوم الاثنين وفي الساعة من ليلة
 الثلاثاء وفي الساعة من يوم الثلاثاء وفي الرابعة من
 ليلة الاربعاء وفي الساعة من يوم الاربعاء وفي
 الاولى من ليلة الخميس وفي الساعة من يوم الخميس
 وفي الاولى من ليلة الجمعة وفي الساعة من يوم
 الجمعة وفي الساعة من ليلة السبت وفي الساعة
 من يوم السبت وفي الساعة من ليلة الاحد ه

وَهُوَ

رَبِّ قَلْبِي فِي اطوار معارف اسمائك بقلبي اسهدني به
 في دروه وحوذي ما او دعته من دروات وحوذي
 الملك والملوك حتى اعان سريان سرقدرت في
 معالم المعلومات فلا تقي معلوم الا ويدي ستر
 ديقته منه محدوبه بيد كمال سدوا الكمال ونور

الطلوع اذهب ظلمة الاكراه حتى يصرف في المهبج
 سمحات المحبة اليك ايت المحب المحبوب تاقلب القلوب
 قال من دعا بهذا الاسم والذكر ستة عشر مرة
 بعد صلاة ثلاث تسلمات قلت الله قلب كل من خاطره
 فيه نقص الاكل خاطريه كاك ويصلح لارتاب
 الاسخارات وفيه لسرعة قضاء الحاجات معني يدعا
 والاية المناسبة له قوله الحق ركوز الليل على النهار
 الاخر الاية وقوله تعالى فان مع العسر يسرا ان
 مع العسر يسرا الاية وما يناسب ذلك من القرآن
 وهو ذكر يصلح لارتاب القلوب من تكرار الخواطر
 والوساوس وله في قلب الاحوال امور عجيبة عظيمة
 لمن فهم ذلك وكذلك من كتب الذكوة وعلقه على
 عصية الله في قلنته من الافات حتى في امور ديناه واخره

دُعَا يُدْعَا بِهٖ السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ

من يوم الاحد وفي الحادية عشر من ليلة الاثنين وفي
 الاول من يوم الاثنين وفي الثامنة من ليلة الثلاثاء وفي

بلغ مقابلة

العاشرة من يوم الثلاثاء وفي الخامسة من ليلة الاربعاء
 وفي السابعة من يوم الاربعاء وفي الثانية من ليلة الخميس
 وفي الرابعة من يوم الخميس وفي الثانية من ليلة الجمعة
 والاول من يوم الجمعة وفي الحادية عشر من ليلة السبت
 وفي العاشرة من يوم السبت وفي الثامنة من ليلة
 الاحد **وهو**

رَبِّ قَابِلِي بُرَاسْمَكَ مُقَاتِلَةً عِلَاءَ وَجُودِي
 ظَاهِرًا وَبَاطِنًا حَتَّى يَحْوِيَ خُطُوبَ الْاَسْكَالِ كُلِّهَا
 نَسِيدًا وَآيَةً وَجُودِي وَمِنْ وَجُودِي سِرْمَا كَتَبَهُ قَلَمُ
 تَقْدِيرٍ مِنْ كُلِّ مُسْتَوْدَعٍ مُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَقَرٍّ
 مُسْتَوْدَعٍ فَلَا حَتَّى عَيَّ مَا غَابَ عَنِّي فَانْظُرْنِي بِكَ
 وَانْظُرْ مِنْ سِوَايَ بُرَاسْمَكَ فَارِى الْكَمَالَ الْمَطْلُوقَ
 فِي الْمَلِكِ الْمَطْلُوقِ تَامُودِعِ الْاَنْوَارِ قُلُوبَ عِيَادِهِ
 الْاَبْرَارِ تَاسْبِرْ بِقُرْبِهِ قَالَ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ
 فِي سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّاعَاتِ سِتِّ عَشْرَةَ مَرَّةً قَصِدَ
 اِي حَاجَةٍ ارَادَ اسْرَعَ اللهُ تَعَالَى قَضَائَهَا وَنَمَالَ مَا يَمْلِكُهُ
 مِنْ نَالٍ اَوْ جَاهٍ اَوْ جَالٍ اَوْ مَقَامٍ وَمِنْ خَاصَّةِ هَذَا الذِّكْرِ

من عشر الخامس

بنور اسند

مودع

مودع

بنور اسند

وَضَعُ الْبَرْكَهَ فِي أَيِّ شَيْءٍ وَضَعَ عَلَيْهِ ۝ وَيُصَلِّحُ هَذَا الذِّكْرَ
لِطَالِي الْمَكَشَفَاتِ مِنْ أَرْبَابِ الْخَلَوَاتِ فَإِنَّهُمْ إِذَا ذَاؤُوا هَذَا
الذِّكْرَ الْبَقِيَ لَهُمُ الْخَاطِرُ الْيَجِيحُ قَالُوا وَإِنْ أَضِيفَ لَهُ
تَأْسِرُوعٌ تَأْقَرِبُ يَأْبِسُ طَهْرُكَ مَا يُرِيدُ مِنْ كَشْفِ الْعَوَائِدِ
وَالْأَعْمَالِ الْمُرْتَبِطَةِ بِعَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۝

دُعَاءُ دُعَائِ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ

مِنْ يَوْمِ الْأَجْدِ ۝ وَالثَّانِيهِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْأَسْرِ ۝ وَثَلَاثَةِ
الثَّانِيهِ مِنْ يَوْمِ الْأَسْرِ ۝ وَالتَّاسِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَا
وَالتَّخَادَةِ عَشْرٍ مِنْ يَوْمِ الْمَلَاثَا ۝ وَالتَّاسِعَةِ مِنْ
لَيْلَةِ الْأَرْبَعَا ۝ وَالثَّامِنَةِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَا
وَالثَّلَاثَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ۝ وَالثَّامِنَةِ مِنْ يَوْمِ
الْخَمِيسِ ۝ وَالثَّلَاثَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْحَمَةِ ۝ وَالثَّانِيهِ مِنْ
يَوْمِ الْحَمَةِ ۝ وَالثَّانِيهِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ ۝ وَثَلَاثَةِ
التَّخَادَةِ عَشْرٍ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ ۝ وَالتَّاسِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ
الْأَجْدِ ۝ **وَهُوَ**

رَبِّ أَسْأَلُكَ سَدَّادَ وَحَائِيًا يَقْوِي بِهِ قُوَايَ

مَقْوِي

الطَّيِّبِ

الْكَلْبِيَّةِ وَالْجَزِيَّةِ حَتَّى أَقْهَرُ مَبَادِي بَشِي كُلِّ نَفْسٍ
قَاهِرَةً فَتَقْبِضُ لِي بِرَقَابَتِهَا انْقِبَاضًا سَقَطَ بِهِ قُوَاهَا
فَلَا تَقِي فِي الْكُونِ دَوَارُوحَ إِلَّا وَنَارَ الْقَهْرِ أَخْمَدُ
طَهْرُوعٌ تَأْسِدِيدُ نَادَا الْبَطْشِ تَأْقَهَارُ يَا حَبَّارَ
أَسْأَلُكَ نَمَّا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَاسِلَ مِنْ قُوَى اسْتِغَايَاكَ
الْقَهْرِيَّةِ فَانْقَعَلَتْ لَهُ الْقُفُوسُ بِالْقَهْرِ أَكْسَى ذَلِكَ
السِّرِّ ۝ هَذِهِ السَّاعَةُ حَتَّى أَسْأَلَ بِهَا كُلَّ صَعْبٍ وَأَدْلِي بِهِ
كُلَّ مُشِيعٍ بِقُوَّتِكَ نَادَا الْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ ۝ قَالَ
مِنْ دُعَائِهِ الدُّعَاءُ ۝ سَاعَةً مِنْ هَذِهِ السَّاعَاتِ
تَسْعَاوُ ثَمَانِينَ مَرَّةً ۝ دُعَاءُ عَلَى طَائِلِ أَخَذَ لَوْ مَتَّ وَذَلِكَ
بَعْدَ صَلَاةِ خَمْسِينَ تَسْلِيمَاتٍ بِالْفَاجَةِ لِأَعْرَ وَنَابِيسَ
هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ أَيْ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ
إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَالِمَةٌ أَنْ أَخَذَ الْيَمَّ شَدِيدًا ۝ قَالَ ۝
هَذَا الذِّكْرُ مَعَ الْجَبَابِرَةِ وَمُطْعَمٌ دَابِرَ الظَّالِمِينَ وَخَرَابٌ
دِيَارِ الْمَارْدِينَ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ وَهُوَ ذِكْرٌ بَلِيغٌ
بِالسَّالِكِينَ ۝ مَبَادِي الرِّيَاضَاتِ وَالْمُتَهَيِّينَ ۝
مَقَامَاتِ التَّجَلِّيِ بِالْخَلْقِ وَهُوَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْعَجِيبَةِ

يَا مَشِينٌ

وَلَا يَذْكُرُهُ مِنْ عِلَّتِهِ الشَّيْخُوخَةُ الْوَاحِدَةُ ٢ وَلِيهِ خَفَقَاتُهَا
بِالْخَاصِّيَّةِ وَلَا يَذْكُرُهُ بِجُودِ الْإِبْرَةِ مِنْ حِمَاهُ لَوْ قِيَّةِ
وَإِنْ كَسَنَهُ وَعَلَقَهُ عَلَيْهِ دَامَتْ صِحَّتُهُ ٥

دُعَاءُ يَدْعَا بِالشَّاءِ الشَّارِ

بِیَوْمِ الْاِحْدِ ٢ وَالْاَوَّلِ مِنْ لَيْلَةِ الْاَسْنِ ٢ وَالثَّالِثِ
مِنْ یَوْمِ الْاَسْنِ ٢ وَالْعَاشِرِ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَا ٢ وَالثَّانِ
عَشَرَ مِنْ یَوْمِ الثَّلَاثَا ٢ وَالسَّاعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْارْبَعَا
٢ وَالتَّاسِعَةِ مِنْ یَوْمِ الْارْبَعَا ٢ وَالرَّابِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ
الْخَمِيسِ ٢ وَالسَّادِسَةِ مِنْ یَوْمِ الْخَمِيسِ ٢ وَرَبِ
الرَّابِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ٢ وَالثَّالِثَةِ مِنْ یَوْمِ
الْجُمُعَةِ ٢ وَالْاَوَّلِ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ ٢ وَالثَّانِ عَشَرَ
مِنْ یَوْمِ السَّبْتِ ٥ وَالعَاشِرِ مِنْ لَيْلَةِ الْاِحْدِ

وَهُوَ

رَبِّ صِفَتِي صِفَاتٍ مِنْ صِفَتِهِ تَدْعُنَاكَ مِنْ بَعْضِ
الثَّلَاثِينَ حِينَ تَحُلِي ٢ مَرَاهِ قَلْبِي وَمُسْتَوِي نَفْسِي كُلِّ
اسْمٍ اطْبَعَ ٢ قُوَّةِ حَبْرَائِلِ وَقُوَّةِ غَلِّ كَشَفَ مَا

فِي الْلُوحِ مِنْ اسْرَارِ اسْمَائِكَ وَتَجَامِعِ رَسَائِلِكَ وَكُلِّ
بَعِيسٍ مِنْ قُوَّةِ امْتَدَّتْ لَهَا مِنْ دَقَائِقِهِ دَائِقَةُ طَرَفِهَا
مِنْهُ وَالْبَانِي لَمْ يَهْوِ بِهِ وَتَجَامِعِ هَذِهِ الدَّقَائِقُ ٢ دَائِقَةُ
الْاِسْمِ الْحَبْرَائِلِ الْعَالَمِ الْعَلِيمِ الْعَلَامِ بَاذَا الْكُرَرِ
الَّذِي عِلْمٌ بِالْقَلَمِ مَوَادِّ الْوَحْيِ وَالْاِهْلَامِ وَالتَّجَدُّدِ
وَالْفَهْمِ لِسِرِّ سَجَّةٍ مِنْهُ ٢ هَذِهِ السَّاعَةُ إِلَى مِثْلِهَا
إِلَهِي مَنْطِقِي بِالرَّقِيقَةِ الْعَطِشِ مِنْهُ حَتَّى يُلْقَى عِلْمُ مَا
بِهِ تَلْقَى مِمَّا امْلَأَ بِهِ وَخُودِي بِمَا مِثْلُ لَغِيْبِهِ
حَتَّى يَلِدَ دَمِصًا فَانِكَ مَلِدَ دَجْوِيلَ رَسَائِلِكَ إِنَّكَ
عَلَامُ الْغُيُوبِ ٥ قَالَ مِنْ دُعَائِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ
فِي سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّاعَاتِ الَّتِي رَشِدَ فِي عَوَاقِبِ
اُمُورِهِ وَالْاِسْمُ الْاَلِيقُ بِهَذَا الدُّعَاءِ
يَا عَلَامُ الْغُيُوبِ يَا عَالَمَ الْخَفِيَّاتِ وَمَا شَاكِلِ
هَذَا النُّظْمِ مِنَ الْاَسْمَاءِ ٥ وَمِنْ الْقِرَانِ الْعَظِيمِ
وَعِنْدَهُ مَقَالِحُ الْغَيْبِ الْاَلِيهِ فَانْ وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرِ
الْاَكْبَرِ وَبَعْضُهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْاَكْبَرِ ٥ وَهَذَا الذِّكْرُ
لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ يَا بِنَا مِنَ الْمَعَارِفِ فَانَّهُ مِمَّا اسْتَدَامَتْ

أَلْهَمَ قَلْبَهُ الْغُلُومَ حَلِيلَهُ وَخَاطَبَ فِي نَفْسِهِ بِالْقَابِ مِنْ
رَحَى الْإِلَهَامِ وَخَاطَبَهُ لِلْعِيَانِ عَنْ نَفْسِهِ فَيَسْتَفِيدُ عَلَوًا
عَظِيمَةً يَعْرِفُ ذَلِكَ أَرْبَابَ الْمَنَازِلَاتِ مِنْهُمْ الْحَدِيثُ هـ

دُعَاءُ يَدْعَا بِهِنَّ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ

مِنْ يَوْمِ الْاِجْدِ وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الرَّابِعَةِ
مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الْخَامِسَةِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي
الْاَوَّلِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَمِنْ الثَّامِنَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْارْتَبَا وَفِي
الْعَاشِرَةِ مِنْ يَوْمِ الْارْتَبَا وَفِي الْخَامِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ
وَفِي السَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَفِي الْخَامِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ
وَفِي الْاَوَّلِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ وَفِي الْخَامِسَةِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ
الْاِجْدِ **وَهُوَ**

رَبِّ اَوْ يَمْنَى تَوَقَّفَ الْعِزَّ حَتَّى لَا اَجِدَ فِي ذَرَّةٍ وَلَا
رَقِيقَةٍ وَلَا دَقِيقَةٍ اِلَّا وَقَدْ عَشَاَهَا مِنْ عِزِّهِ عِزُّكَ
مَا مَنَعَهَا مِنَ الذِّكْرِ لَعَنَكَ حَتَّى لَا اَشْهَدَ ذَلِكَ مِنْ سِوَايَ
لَعَنَتِكَ مُؤَيَّدًا مُؤَيَّدًا بِرُفْقَةٍ مِنَ الرُّعْبِ بِخُصْمَةٍ

كُلُّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ وَجَارٍ عَنِيدٍ وَابْقَ عَلَى ذُلِّ الْعِبَادِ
فِي الْعِزِّ نَقَاتُ نَسْبِ لِسَانِ الْاِعْتِرَافِ وَتَقْبِصُ
لِسَانِ الدَّعْوَى اِنَّكَ الْعِزُّ الْخَبَارِ الْمَتَكَبِّرِ الْقَهَّارِ
قَالَ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ اَوْ فِي
سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّاعَاتِ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ
وَحُضُورِ قَلْبٍ يُصْرَعُ عَلَى اِيْعَاذِ وَصْدَةِ طَاهِرٍ اَوْ يَاطُنًا هـ

دُعَاءُ يَدْعَا بِهِنَّ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ

مِنْ يَوْمِ الْاِحَدِ وَفِي الثَّالِثَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الْخَامِسَةِ
مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ
مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ لَيْلَةِ الْارْتَبَا وَفِي الْخَامِسَةِ
مِنْ يَوْمِ الْارْتَبَا وَمِنْ السَّادِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ وَفِي
الثَّامِنَةِ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَفِي السَّادِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
وَفِي الْخَامِسَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي الثَّالِثَةِ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ
وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ وَفِي الثَّانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ
لَيْلَةِ الْاِجْدِ **وَهُوَ**

اَللّٰهُ اِطْلَعْ عَلٰى وُجُوْدِ شَمْسِ شَهْوَدِيْ مِنْكَ مِيْ

الاجْوَانِ وَالْأَلْوَانِ حَتَّى امْشَى عَمَّا شَهِدْتَنِي ۚ اَفَاوِ
الْمَلَائِكُوتِ فَالْكَشَفُ مِنْهُ مَعْنَى كَلِمَةِ التَّلَوُّنِ فَتَفْعَلُ لِي
كُلُّ مَكُونٍ اِنْفَعَالَهُ لِلْكَاتِبِ بِأَذْنِكَ الَّذِي سَحَرْتَ بِهِ مَا فِي
الْوُجُوْدَيْنِ بِالْأُطْلَمَةِ وَضَعُ وَلَا طَلَمَةَ طَبَعَ أَنَّكَ مُنَوِّرُ الدُّلِ
بِكَلِّكَ وَمُنِيرُ الْأَنْوَارِ مُنَوِّرُكَ الَّذِي صَدَّوْنُهُ عَنْ اسْمِكَ
النُّورِ وَالطَّاهِرِ وَالْحَيِّ وَالْقَيُّومِ كُلِّ سَيِّئٍ هَالِكٍ الْأَوَّحَةَ
قَالَ — الْبُؤْسُ لَا يَذْكُرُ أَحَدَ هَذَا الذِّكْرِ ۚ سَاعَتَيْنِ
هَذِهِ السَّاعَاتِ سَعَاءً وَارْبَعِينَ مَرَّةً الْإِكْسَاءُ اللَّهُ مُنَوِّرًا
لِحُجْدِكَ فِي نَفْسِهِ وَسِرِّ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُقْسُومُ مِنَ الدُّرُورِ
وَسِرِّ كَلِمَتِهِ فِي الْأَسْبَابِ سِرِّيَانًا عَجِيبًا وَهُوَ ذِكْرُ
نَصْلِ الْأَرْبَابِ الْمَكَاشِفَاتِ سِتِّ لَهُمْ تَأْيِيكَاشِفُونَ ۝

دُعَاءُ يَدْعَا بِالسَّاعَةِ التَّاسِعَةِ

مِنْ يَوْمِ الْاَحَدِ وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْاَسْنِ وَفِي السَّادَةِ
مِنْ يَوْمِ الْاَسْنِ وَفِي الْاَوَّلِ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَا وَفِي الثَّلَاثَةِ
نَوْمِ الثَّلَاثَا وَفِي الْعَاشِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْارْبَعَا وَفِي النَّاسَةِ
مِنْ يَوْمِ الْارْبَعَا وَفِي السَّابِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمْسِ وَفِي

التَّاسِعَةِ مِنْ يَوْمِ الْخَمْسِ وَفِي السَّابِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
وَفِي السَّادَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ
وَفِي الثَّلَاثَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ وَفِي الْاَوَّلِ مِنْ لَيْلَةِ الْاَحَدِ

وَهُوَ

سَيِّدِي ادْخُلْنِي ۚ يَوْ أَطْنِ رِيَاضِ اسْمِكَ مِنْ بَابِكَ —
الْمَخَاصِ الَّذِي لَا يَجِبُ بِنُورٍ وَلَا بِنُظْمَةٍ وَلَا شَيْءٍ مِنْهُ وَلَا
شَيْءٍ خَارِجٍ عَنْهُ وَأُطْلِقْ يَدَيَّ قُوَايَ ۚ يَنْبُلُ الْغَيْبِ وَالْهَيْبِ
لِحَقِيقِ ذَوْقِ كُلِّ مَذْذُوقٍ مِنْهُ حَتَّى أَكُونَ بِكَ فِيهِ وَالْوَنِ
فِيهِ بِكَ مُسْتَحَامًا وَبِكَ رَبِّ انِّكَ لَطِيفٌ عَطُوفٌ —
رَحِيمٌ رَحْمَانٌ ۝ قَالَ — هَذَا الذِّكْرُ خَاصِيَّةٌ بِهِ يَجْلِبُ
الْفَرَحُ وَيَذْهَبُ الْحُزْنُ وَيُطِيبُ الْوَقْتُ وَيَحْلُو الْكَرْبُ
وَمِنْ دُعَايِهِ اَرْبَعِينَ مَرَّةً ۚ سَاعَةً مِنْ هَذِهِ السَّاعَاتِ —
عَلَى طَهَارَةٍ وَاسْتِقْبَالِ فَرْجٍ بِدُكْرِهِ وَاجْتِلَاءِ غَمِّهِ ۝

دُعَاءُ يَدْعَا بِالسَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ

مِنْ يَوْمِ الْاَحَدِ وَفِي الْخَامِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْاَسْنِ وَفِي السَّابِعَةِ
مِنْ يَوْمِ الْاَسْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَا وَفِي

الرابعة من يوم الثلاثاء ٢ الحادية عشر من ليلة الاربعاء
 و ٢ الاول من يوم الاربعاء و ٢ الثامنة من ليلة الخميس
 و ٢ العاشر من يوم الخميس و ٢ الثامنة من ليلة الجمعة
 و ٢ التاسعة من يوم الجمعة و ٢ الخامسة من ليلة
 السبت و ٢ الداعة من يوم السبت و ٢ الثانية من
 ليلة الاحد هـ **وهو**

بأن نسبة العلوم الى علمه سببه لا شيء لا يتناهى
 اظهرت الحروف بالقلم فكان لها تصرف ٢ السواح
 المملوكات فام لها مقام مخارج الحروف من الحلق والصدر
 واللسان كل حين صدر عنه اسم لا يعلم
 تركه سوى ملك قلمك وكل نوع صدر عنه
 مركبا فلوخ اسرافيل اظهره بقوة يا في ايجاد كل شيء
 من خزيات تراكيه اسالك بهذا السر الخفي الذي
 وقف العقل دونه ويقدم اليك السر سر او رعته
 فيه يوم امكن وجود اسالك لكشف حجاب الغيب
 حتى اعان الغيب بما به حي الروح الثاني يا حي يا
 يا هو يا انت يا ميم يا خالق يا باري انت هو هـ مال

الموز هذا الذي ذكر في ساعة من هذه الساعات مائة
 مرة يسر له مضا اي حاجة يصدقها غير مشقة هـ

دعاء عابري الساعة الحادية عشر

من يوم الاحد و ٢ السادسة من ليلة الاس و ٢ الثامنة
 من يوم الاثنين و ٢ الثالثة من ليلة الثلاثاء و ٢ الخامسة
 من يوم الثلاثاء و ٢ الثانية عشر من ليلة الاربعاء و ٢
 الثانية من يوم الاربعاء و ٢ التاسعة من ليلة الخميس
 و ٢ الحادية عشر من يوم الخميس و ٢ التاسعة من
 ليلة الجمعة و ٢ الثامنة من يوم الجمعة و ٢ السادسة
 من ليلة السبت و ٢ الخامسة من يوم السبت و ٢ الثالثة
 من ليلة الاحد هـ **وهو**

بأن لوجوده العلي باعتبار حكمته الى كل موجود حصل
 من حوره اسم يلق به هو مفتاحه الخاص ومعناه
 المغيب وحيثيته الوجودية وسره القابل فماني
 الاكوان جوهر فرد من جواهر ايجاد العالم العلوي
 والسفلي الا ومقاله احكامه متعلقه باسم من اسمائه

وَاحْتِشَاعَهَا بِرِقَابَتِهَا سِدَاسُكَ الَّذِي اسْتَأْتَرْت بِهِ عَنْ
 حَمِيعِ خَلْقِكَ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمُ إِلَّا مَا نَاسَبَ الْأَفْعَالَ
 فَاسْتَأْذَلَ الْهَى لِأَجْصَى وَمَعْلُونًا لَكَ لَأَنْهَاءَ لَهَا اسْأَلْ
 غَمْسَةً ٢ يَجْرُ هَذَا النُّورُ حَتَّى عَوْدُ إِلَى الْكَمَالِ الْأَوَّلِ
 فَاصْرُفْ ٢ الْكَوْنُ بِاسْمِ الْكَمَالِ تَصِرُ فَايُفِي الْفَصْرُ
 بِالْوَقُوفِ عَلَى عُبُودِيهِ النَقِصِ إِلَيْكَ الْمَعَزِ الْمَدْلُ
 اللَّطِيفُ الْغَبِيرُ الْعَدْلُ الْمَحِيبُ ٥ قَالَ ١ مِنْ ذِكْرِ
 هَذَا الذِّكْرِ سِتْ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّاعَاتِ
 مَسْأَلَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ سَأَلَهُ فَتَهَارَزَقًا وَسَيَّرَ اسْبَابَ
 وَسُكُونِ بَحْرِ هَايَلٍ وَسُلْطَانِ غَايِبٍ وَفَيْسَ مَشْرُوحٍ
 مِنْ شَيْطَانِي الْأَنْسِ وَالْجِنِّ وَمَا نَاسَبَ ذَلِكَ إِلَّا
 أَجِبَلُهُ لَوْفَتَهُ وَذَلِكَ عَلَى طَهَارَةٍ وَصَلَاةٍ وَجَمْعِ
 هَيْئَةٍ ٢ مَوْضِعَ خَالٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ ٥

دُعَايُ عَابِدِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ

مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ وَالسَّاعَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَيِّنِ وَالْثَّانِيَةِ مِنْ
 يَوْمِ الْأَيِّنِ ٢ الرَّابِعَةَ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَا ٥

السَّادِسَةِ

السَّادِسَةَ مِنْ يَوْمِ الْإِلَهِ ٢ وَالْأَوَّلَى مِنْ لَيْلَةِ الْارْتِعَاءِ ٥
 الثَّالِثَةَ مِنْ يَوْمِ الْارْتِعَاءِ ٢ وَالْعَاشِرَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْحَمِيسِ ٢
 الثَّانِيَةَ عَشَرَ مِنْ يَوْمِ الْحَمِيسِ ٢ وَالْعَاشِرَةَ مِنْ لَيْلَةِ
 الْحَمَّةِ ٢ وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ يَوْمِ الْحَمَّةِ ٢ وَالسَّاعَةَ مِنْ لَيْلَةِ
 السَّبْتِ ٢ وَفِي السَّادِسَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ ٢ وَفِي الرَّابِعَةِ
 مِنْ لَيْلَةِ الْأَجْدِ ٥ **وَهُوَ**
 تَعَالَتْ يَا مَنْ يَقَاصِرُ كُلَّ فَلَاحٍ عَنْ حَصْرِ مَعْنَى مَعْنَى
 اسْمِيهِ فَكُلُّ عَلْوٍ وَرَفْعَةٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ
 صَدُونِ طَاهِرًا وَنَاطِقًا يَقْدِرُ بِحَدِّكَ يَا مَنْ اسْتَارَ
 عَرْشَهُ أَطْهَرَ مِنْهَا كِبَرِيَّاهُ وَبِحَدِّهِ اسْأَلُكَ بِالصِّفَاتِ
 الَّتِي لَا تَعْلُقُ لَهَا مَوْجُودٌ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَّاتِ وَالْجَلَالِ
 وَالْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ اسْأَلُكَ الْأَسْمَاءَ بِقَابِلَاتِ سِرِّ الْقَدْرِ
 اسْأَلُكَ بِأَنْجُوَاتِ نَارٍ وَحَشَّةِ الْفِكْرِ حَتَّى يَطِيبَ وَفِي لَيْلِ
 فَاطِمَةَ بُوَيْلِكَ وَلَا تَحْرُكْ ذُو طَبْعٍ لِمُخَالَفَتِي الْأَصْغَرَ
 لِعِظَمَتِكَ وَصِيْرَ كِبَرِيَّاتِكَ أَنْتَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 وَقَاهِرُ الْكُلِّ يَقْهَرُكَ يَا مَحِيبُ ٥ قَالَ ١ النَّوْزُ
 مِنْ ذِكْرِ هَذَا الذِّكْرِ سِتْعًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً فِي سَاعَةٍ

من هذه الساعات ودعا كفى لوفيه ه فهذه
دعوات ساعات الايام والليالي ه

ذكر ما يد عابري المساء

والصباح والغدو والدواح والصلوة
والصوم والجماع والنوم والورد والصد
والسفر والحضر وغير ذلك

فاما ما قال عند المساء والصبح

فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يترك الصديق رضى الله عنه وقد ساله فقال يا رسول الله
من شئ اقله اذا اصحيت واذا امسيت فقال
قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض
رب كل شئ ومليك اسعدني لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قلهن اذا
اصحيت واذا امسيت واذا اخذت مضجعت ه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول
اصبحنا على طرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة اسنا ابراهيم حنيفا وما
كان من المشركين ه وكان صلى الله عليه وسلم اذا
اصبح قال — اصبحنا واصبح الملك والكبرياء
والعظمة والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
فيهما من سيئه وحده لا شريك له اللهم اجعل
اول هذا النهار لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخيره
نجاحا اسالك خير الدنيا وخير الاخرة يا ارحم
الراحمين ه وكان صلى الله عليه وسلم يقول
اذا اصبح اللهم ربك اصبحنا وبك امسينا وبك نجينا
وبك نموت واليك النشور واذا امسا قال —
اللهم ربك امسينا وبك نجينا وبك نموت ه وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح او يمسي
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك انا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
اتوب إليك واتوب بذي فاعف عني انه لا يعفو الذنوب الا
انت فمات من يومه او من ليلته دخل الجنة ه وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال — من قال لا اله الا الله

وَحَدَّةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلَكُ وَلَهُ الْحُذُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ مِمَّا يُضِلُّ الْعِدَّةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ
 حَسَنَاتٍ وَمِجَاعَتُهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ عَشْرَ رَحَابٍ
 وَكَرَّمَ لَهُ عِدْلَ رَفِيعَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَكَرَّمَ لَهُ حِجَابًا مِنَ
 الشَّيْطَانِ حِينَ مَسَى فَإِنْ قَالَهَا حِينَ مَسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ
 وَكَرَّمَ لَهُ حِجَابًا مِنَ الشَّيْطَانِ حِينَ صَبَحَ ١ وَرَوَّاهُ مِنْ قَالَهَا
 ٢ يَوْمَ مَابِهَا مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رَقَابٍ وَلَسَتْ لَهُ بِأَنَّهُ
 حَسَنَةٌ وَمَحِيتُ عَنْهُ بِأَيِّ سَبَابَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرَّةً مِنْ
 الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى مَسَى وَلَمْ يَأْتِ أَجْدًا فَفَضَّلَ مَا
 حَابَهُ الْأَرْضُ عَلَى أَكْثَرِ مَنْهُ وَمَنْ قَالَ سَمِعَانَ إِلَهُ
 وَيَحْيَى فِي يَوْمِ مَابِهَا مَرَّةً خُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مُلْ
 زِيدَ الْبَحْرُ ٣ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
 قَالَ حِينَ مَسَى عُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْتَمَّ مَاتَ كُلُّهَا مِنْ شَرِّ مَا
 خُلِقَ لَهُ بَضْرُهُ لَدَغُهُ عَقْرَبٌ حَتَّى يَصْبَحَ ٤ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ صَبَحَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا تَأْثَمُ بَضْرُهُ شَيْءٌ ٥ ذَلِكَ الْعَمُّ أَوَّلًا

الليلة ٥ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا شَرِيكَ أَشْهَدُ أَنْ يَوْجِبَ
 رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَهُمْ خَلِيلُ اللَّهِ وَأَنْ يُوسِيَ لِي اللَّهُ وَأَنْ يَدَاوُدَ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ وَأَنْ يُعِيسِي رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرَمٍ وَأَنْ يُحَدِّثَ
 رَسُولُ اللَّهِ وَخَامُ الْبَنِينَ لِابْنِ بَعْدَهُ لَمْ تَلْسَعُهُ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ
 وَلَمْ يُخَفْ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا كَاهِنٍ وَلَا سَاحِرٍ حَتَّى يَمُوتَ وَإِذَا
 قَالَهَا إِذَا مَسَى لَمْ يُخَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبَحَ ٥

وَأَمَّا مَا قَالَ عِنْدَ النَّوْمِ

رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا
 أَحَدُكُمْ مَضَعَ عَلَى مَوْضِعٍ وَضُوءًا لَلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقْطِهِ
 الْأَيْمَنِ قُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
 وَلِلْجَنَّةِ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ
 وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَمْسِكْ بِيكَ الَّذِي
 أَنْزَلْتَ وَبِيكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى
 الْفِطْرَةِ وَأَحْفَظْهُنَّ خَرْمًا مِنْكُمْ بِهِ قَالَتِ الْبَرَاءُ نُسُوعَارُ
 فَرَدَّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَتْ اللَّهُمَّ أَمْسِكْ
 بِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فَلْتُ وَرَسُولُكَ قَالَ وَبِيكَ الَّذِي

ارسلت هـ وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت تيام السموات والارض ومن فنه انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق وال نار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت والملك ابنت وبك خاضعت والملك خاليت فاغفر لي ما قدمت واخره واسررت واعلمت انت الهى لا اله الا انت هـ

واما ما يقال عند دخول المنزل والمسجد والخروج منهما

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ولح الرجل بيته فليقل بسم الله اللهم راى اسالك خير المولى وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا فليسلم على اهله هـ وعن عبد الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فقام بسم الله فغدا الشيطان على الباب وقال ما من قبيل فهل من غدا فاذا اتى غدايه قال بسم الله قال ما من غدا ولا قبيل هـ

وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال سبحان الله قال الملك هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك وقيت فاذا قال توكلت على الله يقول الملك ليفت بقول الشيطان عند ذلك كف اعمل من كفى وهدى ووقى هـ وعن امرئته قال ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته صبا جادط الا قال اللهم انى اعوذ بك ان ازل او اصل او اظلم او اجهل او يجهل على هـ وعن عبد الله عليه وسلم ما من مسلم خرج من بيته يريد سفرا او غيره فقال حين يخرج بسم الله امنت بالله اعصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله الارزوق خير ذلك المخرج هـ وعن ابن سبيد قال فضيل بن مرزوق احسبه رفعة قال من قال حين يخرج الى الصلاه اللهم انى اسالك عو السائلين عليك وبحق ممشاى هذا انى لم اخرج اشرا ولا تطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت خوف سمطك واسفا مرضاك اسالك ان تقدرنى من النار وان تغفر ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله

الحمد لله
على ما

عَلَيْهِ يُوَحِّدُهُ حَتَّى يَفْزَعَ مِنْ صَلَاتِهِ ۝ وَعَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ
بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَابْتَحِلْ
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَابْتَحِلْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ ۝ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
ابْتَحِلْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ ابْتَحِلْ لِي
مِنْ فَضْلِكَ **وَأَمَّا مَا يُقَالُ عِنْدَ الدُّعَاءِ**
مَقْدُورِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ عِنْدَ
الْإِذَا نَ مَجَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ وَإِذَا كَانَ
عِنْدَ الْإِقَامَةِ لَمْ تُرَدَّ دَعْوَةٌ ۝ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ وَأَنَا شَهِدَانُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَمُحَمَّدٍ
رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ۝ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ
هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَتَى مُحَمَّدًا أَوْ مَوْسِمِلَةَ
وَالْفَضِيلَةَ وَابْتَعَتْهُمَا مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ جَلَّتْ لَهُ

بلغ مقابلة

شفاعتي

شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ بِهِمْ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ۝
وَأَمَّا مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ
مَعْدُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْغَنَائِثِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ
غُفْرَانُكَ وَمِنْ لَفْظٍ إِذَا خَرَجَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي
الْأَذَا وَغَافَانِي ۝ وَعَنْ أَبِي سَالٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّحْمَنِ الْخَسِيسِ
الْجَنَّةِ الْمَخْبِتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَا وَغَافَانِي ۝
وَأَمَّا مَا يُقَالُ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَغَسْلِ الْأَعْضَاءِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ
وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَدُكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ۝ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعِلِي
إِذَا تَوَضَّأَتْ فَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ۝
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيظِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِذَا غَنِمْتُمْ مِنْهُ إِنْ أَنْتُمْ بِرِسَالَتِي عَلَى سَبِيلِهِ
 مِنْ مَضْمُونٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ خَصِّنْ فَرْحِي وَاسْتَرْعَوْرِي وَلَا تَمِيتْ
 بِي الْأَعْدَاءَ يَا مَضْمُونُ وَاسْتَنْشِقْ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَقِّنِي خُتْبِي
 وَلَا تَجْعَلْ مِنْ رِأْسِي رِجْلًا يَا مَضْمُونُ غَسَّلَ وَجْهَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ بِيضْ
 وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ وَجْهِي يَوْمَ يَبْيَضُ الْوُجُوهُ
 ثُمَّ سَلَبَ عَلَى سَبِيلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي وَمِثْقَالَ خَلْدِي
 بِشِمَالِي يَا مَضْمُونُ سَلَبَ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَعْطِنِي كِتَابِي
 بِشِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَقْلُولَةً الْغَنِيِّ يَا مَضْمُونُ سَمِعَ بِرَأْسِهِ وَقَالَ
 اللَّهُمَّ غَشِّنَا بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّا نَحْشَى عَذَابَكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْمَعْ بَيْنَ
 نَوَاصِينَا وَأَقْدَامِنَا يَا مَضْمُونُ سَمِعَ عَنْقَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَنَّنَا مِنْ
 مَقْطَعَاتِ الْبِيرَانِ وَاعْلَاهَا يَا مَضْمُونُ غَسَّلَ قَدَمَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 سَتِ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَرُلُ فِيهِ الْأَقْدَامُ يَا مَضْمُونُ
 قَامًا فَقَالَ اللَّهُمَّ كَاظِمًا طَهِّرْنَا بِالْمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ
 يَا مَضْمُونُ قَالَ سَدَّ هَكَذَا قَطْرَ الْمَاءِ مِنْ أَنْ يَمْلِكَ يَا مَضْمُونُ قَالَ تَابِي أَفْعَلْ
 لِغُلِيِّ هَذَا فَإِنَّهُ مَاءٌ مِنْ فِطْرَةِ مَعْطُورٍ مِنْ أَنْ يَمْلِكَ الْإِخْلَاقُ اللَّهُ مِنْهَا
 مَلَكًا سَافِرًا لَكَ الْيَوْمَ الْقِيَامَةَ يَا مَضْمُونُ مَعْلُومٌ كَيْفَ عَمِلَ هَذَا
 تَسَافَعَتْ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا سَافَعَتْ الْوُجُوهُ عَنْ الشَّجَرِ

يَوْمَ الرَّخِ الْعَاقِبِ هُوَ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا بِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا تَوَضَّأْتَ
 فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ
 وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَجَسَنَ وَضُوءَهُ يَا مَضْمُونُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ حَيًّا دَقَّامًا
 قَلْبِهِ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ هُوَ وَعَنْ عَلِيٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ إِذَا
 فَرَعْتَ مِنْ وَضُوءِكَ فَقُلِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ
 الْمُنْتَظَرِينَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِكَ لَيَوْمٍ وَلَذِكُ أَمْرٌ وَسَمِعَ لَكَ
 بِمَا يَنْبَغِي أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَقَالَ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ هُوَ

وَأَمَّا ادْعِيَةُ الصَّلَاةِ

فِي مَا أَنْتَ بِهَا أَوْفَتْهَا أَوْ بَعْدَهَا
فَأَمَّا مَا نَقَلَ بِلَهَا فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَشِيءُ كَانَ
 نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

قَالَتْ اِذَا قَامَ افْتَحَ صَلَاتَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَميكائيلَ
وَإِسْرَافِيلَ فَاجْهَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ عَالِمُ
مَنْ عِبَادِكَ بِنَاكَ نَوَافِيهِ حَتَّى لَقُونَ اَهْدَى مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ
مَنْ الْحَقِّ بِأَذْنِكَ اَنْتَ اَهْدَى مِنْ شَيْءٍ اِلَّا صِرَاطُ مُسْتَقِيمٍ هـ

وَأَمَّا مَا يُدْعَى فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ

مَقْدُرُوهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا امْتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَهُ جَدًّا وَمَنْجِيهَةً يَقُولُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا
إِلَهَ غَيْرُكَ هـ وَعَنْ الْأَصْبَرِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَلَّمَ هَيْئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَعَلْتُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
بِأَيْ يَدَيْهِ وَأَمِّي يَقُولُ ٢ سَكُوتٌ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ قَالَ أَمْرٌ
اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَمَنْ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
اللَّهُمَّ بَقِى مِنَ الْخَطَايَا كَمَا بَقِيَ الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْمَدَسِ
وَاغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالتَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ هـ وَعَنْ حَبِيبِ
ابْنِ مُطْعَمٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَالَ فَكَبَّرَ
فَقَالَ اللَّهُ اكْبِرْ كَثِيرًا لَاتُتَرَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَسْرًا لَاتُتَرَاتِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ نَكْرَةً وَأَصِيلًا لَاتُتَرَاتِ اللَّهُمَّ اِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَبِخَدِّهِ وَبِعَثَرِهِ هـ قَالَ — 225
رَأَوْهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ بَعَثَهُ الْكَبِيرُ وَبَعَثَهُ الشَّجَرُ وَهَمَزُهُ
الْمُؤَنَّثَةُ وَهِيَ الْجَنُونَ هـ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا امْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ قَالَتْ
وَحَمْدُ وَحَمْدُ لِلَّهِ وَطَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى قَامَ مُسَلِّمًا وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ صَلَّيْتُ وَتُسَلِّى وَمَا بِي وَبِحَيَايَ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَهْرَثُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ طَلْتُ مَغْنَمِي
وَأَعْرَضْتُ بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا تَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
وَأَهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا هَدَى لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ
عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لِي بِكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ
فِي يَدَيْكَ وَأَنَا بِكَ وَالِيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ
وَأَيُّوبُ الْمَلِكُ فَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ
أَمْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ حَشَعْتُ لَكَ سَمِعْتُ وَبَصَرْتُ وَبِحَيَايَ
وَعِصْيِي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ بِلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا سَنَّهُمَا وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ
شَيْءٍ بَعْدَ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمْسَلْتُ

وهو محمود بالسابع وصلاته على سيدنا محمد

٤٤٥

وَلَاكَ اسَلَمْتُ سَخَدَ وَجْهِهِ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوْرَهُ فَاحْسَنُ صُورَةٍ
وَشَوْقُ سَمْعِهِ وَبَصِيرَةُ نَبَارِكِ اللَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَادْفَرَعْ
مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلِّمْ قَاكَ اللَّهُمَّ اعْفِرْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا
اسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا اسْرَفْتُ وَمَا اسْتَأْخَرْتُ بِمَنِي أَيْتِ
الْمُقَدَّمُ وَأَيْتِ الْمَوْخِرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَفِي رَدِّ لَفْظٍ أَحَرُّ
أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِي أَخْرَاجُكَ مِنَ الشَّهَادَةِ وَالشُّبُهَةِ
وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَفِي سَجْدَتِهِ سُبْحَانَ
رَبِّي الْأَعْلَى وَفِي لَفْظٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ وَعَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ
وَرُكُوعِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ هُوَ وَعَنْ
ابْنِ سَعِيدٍ الْحَدِيثِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَوَاتِ وَمِلَّ الْأَرْضِ
وَمِلَّ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ السَّائِرِ وَالْمَجْدُ أَحَقُّ بِمَا قَالَ الْعَبْدُ
وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا سَأَلْتَ
وَلَا تَنْفَعُكَ الْعِدَّةُ هُوَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَبِّ اعْفِرْ لِي رَفَعْتُ رَأْسِي هُوَ

يعفو

وهو محمود بالسابع وصلاته على سيدنا محمد

٤٤٦

تَعْفَرُ لَهُ هُوَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْلَمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يَقْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
وَمَا كَانَ يَقُولُ الْحَيَّاتُ الْمُنَارِكَا الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ هُوَ
وَرَوَى السَّلَامُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُوَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ نَوْمٍ أَنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَدَّخْتُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَلْيَقُلْ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالُوا أَجَابَتْ كُلُّ عِدَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَخْبِرُ
الْمَسْأَلَةَ مَا شَاءَ هُوَ وَقَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَجَابَةَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَوَدَّ سَأَلَ لَعْنَتُ عَنَّا وَقَالَ
قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَالْأَرْحَمِ إِنَّكَ خَيْرُ مُعْجِدٍ وَنَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا

بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۝ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ
فَلْيَتَوَدَّ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ حَتَمٍ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَقَسَمِهِ
الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَشَرِّ الْمَسْجِ الدَّجَالِ ۝ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
عَلَيْهِ دُعَاءٌ أَدْعُو بِهِ فِي الصَّلَاةِ وَبِئْسَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي
طَلَمْتُ بِسُوءِ ظَنِّي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي
مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَرَوَى عَنْهُ تَوَلَّى

وَأَمَّا مَا دُعَايَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ
وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَنَاجِيَ لَكَ
أَعْطَيْتَ وَلَا مَعْطَى لَكَ مَنَعْتَ وَلَا مَنَعٌ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ۝ وَعَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ بِصَوْتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعَمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ
وَلَهُ الْبِنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ۝ وَفِي طَرِيقِ آخِرَةِ الدِّينِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ
قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا
وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ يَصْرَفُ مِنْ صَلَاتِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَحَمْدُهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يَغْفُورُ لَهُ ۝ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّاهِلِيِّ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ
لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ ۝ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ عِبْدٍ سَطَعَ لَعِينُهُ فِي دُبْرِ
صَلَاتِهِ يَمْنَعُ يَقُولُ يَا هَيْهَاتُ إِلَهِي إِلَهِي إِلَهِي وَاسْتَجِبْ وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ جِبْرِيلُ
وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ أَسْأَلُكَ أَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَايَ وَيُعْصِمَنِي فِي
دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلَى وَمَا لِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْذِبٌ وَسَقَى عَيْنِي
الْعَقْرُ فَإِنِّي مُسْتَقْسِكُ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا تُرَدَّ يَدَايِهِ
خَاسِتِينَ ۝ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
قَالَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَبَلَّغَ مِنْهُ رَسْمًا لِلَّهِ

لَا تَأْوِلُنِي سِرَّةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا تَأْوِلُنِي سِرَّةً وَتَمَامُ الْمَاءِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَزَائِنُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتِ الثُّرَى زَيْدَ الْبَحْرِ
وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ: إِخْزَوْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ
وَأَعُوذُ بِعَافِيَّتِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَجْصِي
مَنَاءَ عَلَيْكَ أَتَّكِلُكَ عَلَى نَفْسِكَ هـ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ
أَقُولُهَا فِي الْوُتْرِ وَفِي لَفْظٍ فِي ثَوْبٍ الْوُتْرِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي
بَيْنَ هَذِهِ وَعَافِيَّتِي مِنْ عَافِيَّتِكَ وَتَوَلَّنِي مِنْ تَوَلَّيْتُ وَبَارِكْ لِي
فَمَا أَعْطَيْتَ وَفِي سِرِّي مَا أَعْطَيْتَ بَكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ وَاه
لَا يَدُكَ مِنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ هـ وَعَنْ الْأَشْعَرِيِّ
قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَنَانٍ فَقَالَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَنَانٍ وَمِيتَنَا وَصَغِيرَنَا وَلِكَبِيرَنَا وَذَكْرَنَا وَأُنْثَانَا
وَشَاهِدَنَا وَعَامِنَا اللَّهُمَّ مِنْ أَحَبِّتَهُ مِنَّا فَاحْبِبْهُ عَلَى الْإِيمَانِ
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ مِنْ أَتَوْفَقَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ لَا تَجْرِمْنَا أَجْرَهُ
وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهُ هـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى حَنَانٍ فَجَلِّ نَفْسَكَ
اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ مَا ضَرَفَ فِيهِ حُكْمُكَ
خَلَقْتَهُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا مَذْكُورًا نَزَلَ بِكَ وَأَتَتْ خَيْرُ مَزُولٍ بِهِ
اللَّهُمَّ لَعْنَةُ حَنَنْتِهِ وَالْحَقُّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَتُّهُ
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَإِنَّهُ أَمَرَ بِكَ وَأَسْتَعِثْتُ عَنْهُ كَانَ
لَشَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمَهُ وَلَا تَجْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا
تَضِلَّنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رَاكِبًا فَزَكِّهِ وَإِنْ كَانَ جَائِعًا فَغْفِرْ لَهُ
وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى حَنَانٍ أَمْرًا فَعَلِ اللَّهُمَّ أَتَ حَلَقْتَهَا وَأَبَ
أَحْسَنَهَا وَأَتَتْ أَمْتَهَا فَعَلِ مَسْرَهَا وَعَلَّاسَتْهَا حَنَانًا شَفَعًا لَهَا
فَاعْفِرْ لَهَا وَارْحَمَهَا وَلَا تَجْرِمْنَا أَجْرَهَا وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهَا وَإِذَا
صَلَّيْتَ عَلَى حَنَانٍ طَهَّلْ فَعَلِ اللَّهُمَّ رَحِمَةً لَوَالِدِيهِ سَلَفًا
وَأَحَلَّهُ لَهَا ذُرًّا وَأَحَلَّهُ لَهَا رِثَةً وَأَحَلَّهُ لَهَا نُورًا وَأَحَلَّهُ
لَهَا قَرِيبًا وَأَعْقِبْ لَوَالِدِيهِ الْحَنَنَ وَلَا تَجْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَضِلَّنَا
بَعْدَهُ هـ وَعَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَلَ عَلَى حَنَانٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمَهُ وَاعْفُ
عَنْهُ وَعَافِهِ وَاجْعَلْ مِنْهُ نَزْلًا وَوَسْعَ مَدْخَلُهُ وَاعْبُدْهُ بِمَا يَرْضَى
وَيُؤَدِّ وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقِي الثَّوْبَ مِنَ الدَّنَسِ

وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا
مِنْ زَوْجِهِ وَقِهِ مِنْهُ الْقَبْرَ وَعَذَابَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ هـ
قَالَ عَوْفٌ تَمَيَّتُ لَوْلَيْتُ أَنَا الْمَيِّتَ لِذَعَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَمَّا مَا قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِلنَّارِ هـ

وَالْتَلِقِينَ وَالذِّفْنَ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ

رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ رَأَى حَنَارَةً
فَقَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا كَتَبْتَ لِي عَشْرُونَ حَسَنَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
يَوْمٍ يَقُولُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هـ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِقُنُوتِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هـ وَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا وَصَعْتُمْ مَوْتَكُمْ فِي الْقَبْرِ فَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَوَى عَلَى الْمَيِّتِ التُّرَابَ قَالَ اللَّهُمَّ
اسْلِمَهُ إِلَيْكَ أَهْلًا وَمَالًا وَبِوَالِدَيْهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ فَأَعْفُ
لَهُ هـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ أَنَّهُ شَهِدْتُ أَبَا إِمَامَةَ
وَهُوَ فِي النَّزْعِ فَقَالَ إِذَا أُنِمْتُ فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَ مَوْتَانَا أَمَرَنَا فَقَالَ
إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِكُمْ فَسَوِّمِ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ

عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ فَلْيَقُلْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ وَلَا يَجِبُ
يَقُولُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ قَاعْدًا يَقُولُ
فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ ارْتَدْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَلَا يَكُنْ
لشَعْرُونَ فَلْيَقُلْ إِذْ كَرَّمَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةً
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْكَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا
وَالْإِسْلَامَ دِينًا وَمُحَمَّدًا نَبِيًّا وَمَا الْقُرْآنُ إِلَّا مَا مَا فَانْ مِنْكُمْ وَأَنْكُمْ
بِأَخْذِكُمْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ انْطَلِقْ بِنَا مَا تَقْدِرُ عَنْهُ
مَنْ لَقِنَ حَسَنَةً فَيَلُوكَ اللَّهُ حُجَّتَهُ دُونَهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّةً فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّةً فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّةً فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّةً

وَأَمَّا مَا يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ فِي الْقَبْرِ هـ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دُفِنَ فِي الْقَبْرِ فَقَالَ لَهَا قَوْلُ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَفْعِدِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ
وَأَنَا أَنْشَأُ اللَّهُ لَكُمْ لَأَحْقُونَ هـ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا ابْنَى الْمَقَابِرَ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَنَا أَنْشَأُ اللَّهُ لَكُمْ لَأَحْقُونَ أَنْتُمْ
لَنَا فَرْطٌ وَعَنْ كُرَيْبِ بْنِ كُرَيْبٍ أَنَّ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ لَنَا وَلَكُمْ هـ

وَأَمَّا مَا يَقَالُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ مِنَ الصَّوْمِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْطَرَ قَالَ
اللَّهُمَّ لَكَ صُغْنَا وَعَارِزُكَ افْطَرْنَا مُقْبِلًا مِنْكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ افْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
كَتَبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عِدَدَ مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ عَنْ أَنَسٍ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَحَدُكُمْ
لِتَوْضَعُ مَائِدَةٌ مِنْ يَدَيْهِ فَمَا كَادَ أَنْ تَرْفَعَ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ قَبْلَ
تَارِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّهُ سَمِيَ اللَّهُ إِذَا وَضَعَتْ
الْمَائِدَةُ وَ أَكَلَ وَحَمْدُ اللَّهِ إِذَا رُمِعَتْ وَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَنَيْتُمْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ
طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ
بِعَزْ حَوْلِي سَيِّئًا وَلَا قُوَّةَ غُفْرَتِهِ مَا يَنْقُدُ مِنْ رِيئِهِ وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ
وَسَقَانِي وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا وَمِنْ رَوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَهَدَانِي وَكَلَّيْلًا يَجْسَنُ إِلَيَّ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ
الَّذِي رَزَقَنِي الْقُوَّةَ اللَّهُمَّ لَا تَزِرْ مِنَّا صَاحِبًا أَعْطَيْنَاهُ وَلَا
صَاحِبَةً رَزَقْنَاهُ وَاجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ عَنْهُ
أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَاشْبَعَنَا وَأَوَانَا وَكَفَانَا وَ عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا عَلَى إِذَا شَرِبْتَ مَا؟ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا مَا؟ عَدُّ بَافِرَاتِنَا
بِرَحْمَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ لِمَجَاءِ أَجَائِدِ نَوْبِنَا تَكْتَبُ شَاكِرًا وَكَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ افْطَرْنَا عِنْدَكَ
الصَّائِمُونَ وَ أَكَلْ طَعَامًا مِنَ الْأَنْبَارِ وَ تَرَلْتَ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ
وَرَوَى وَصَلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ ٥

وَأَمَّا مَا يَقَالُ عِنْدَ لِبَاسِ التَّوْبِ وَالْبَاسِ

وَعِنْدَ النَّظَرِ الْمَرَاهِ وَالْقَشْرِخِ وَ فِي الْمَجْلِسِ

رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا اسْتَجْدَنِي بِاسْمَاءِ بَنِيهِ قَبِيصًا أَوْ أَرَا أَوْ عَمَامَةً
يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لِسُوءَتَيْهِ اللَّهُمَّ إِنْ أَسْأَلَكَ مِنْ
خَيْرٍ وَخَيْرٍ مَا صُنِعَ لَهُ وَاعْوُذُ بِكَ مِنْ سُوءِهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ

وَعَنْ عِيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى إِذَا الْمُسْتَوْبَا مَعْلُومًا لِلَّهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَاسْتَعْنَى بِهِ
 عَنِ النَّاسِ لَمْ يَسْلُغِ الثَّوبُ رِمَتَكَ حَتَّى يَغْفِرَ لَكَ مَا عَلَى مَنْ
 لَيْسَ بِوَتَّاجِدُ أَوْ كَسَا أَشْمَالَهُ عُرْنَا نَا أَوْ مَسَدُ كَسَا
 كَانَ ٢ حَوَارِ اللَّهِ وَأَمِنَهُ وَحَفِظَهُ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ سَبَلُكَ
 وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَبَسَ يَوْمًا ثَوْبًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ
 مِنِّي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِغَفْلَةٍ مَا يَقْدِرُ مِنْ دِينِهِ وَمَا تَأْخُذُ بِهِ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا بَطَرَ ٢ الْمَرَأَةُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الَّذِي خَلَقَنِي وَسَوَّى خَلْقِي وَجَعَلَ لِي شَرًّا سَوِيًّا وَلَا جَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا تَرَكْتَهَا مِنْهُ سَمِعْتُهَا
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَسَ وَجْهَ
 مِنْ قَالِهَا سَوَابِدًا ٥ وَعَنْ عِيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَالَ دَعَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا بَطَرْتَ
 فِي الْمَرَأَةِ فَقُلِ اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَأَجْسِنْ خَلْقِي وَارْزُقْنِي

منه
 من
 من

وَعَنْ الرُّضِيِّ عَنْ ابْنِ نُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ ابْنِ أَبِي عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ امْتَرَّ الْمَشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَلَحِيَّتَهُ فِي
 كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقَالَ ٢ كُلَّ مَرَّةٍ سَبَّحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمَ
 وَحَمْدَهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَمْ يُقَارَنْهُ ذَنْبٌ
 وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَلَسَ ٢
 مَجْلِسٍ كَثُرَ لَعْنَتُهُ فِيهِ يَقَالُ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 رَبَّنَا وَنَعْمَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
 إِلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ ٢ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ٥

وَأَمَّا مَا يَقَالُ فِي الْمَرَضِ

وَالرُّقَى وَالْوَسْوَاسِ وَالْجَبْرِيقِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تَسْرِيهِ أَرْضُنَا
 وَرَبِّهِ بَعْضُنَا شَفِي سَقِيمُنَا بَادِنَ رَبِّنَا ٥ وَعَنْ عُثْمَانَ
 ابْنِ الْأَعَاصِ الْمُقَفِّي قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ فَكَادَ يَبْطُلُنِي فَقَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ احْمَلْ نَدَاكَ الْيَمْنَى عَلَيْهِمْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ اَعُوذُ بِعِزِّهِ
 وَفُودَرْتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَعَلْتُ ذَلِكَ

مَشْفَانِي اللَّهُ تَعَالَى ه وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عَنْهُ سَبْعَ مَرَاتٍ
 أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ
 الْإِعَافَةُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرِيضِ ه وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خَدِّهِ وَقَالَ
 اذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي شَفَاءَ لَا
 يُعَادِرُ سَقْمًا ه وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ تَرَاهُ نِيَّ أَدْنَى
 مُبْتَلًى فَأَفَاقَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَرَأْتَ
 ١ أَذْنِيهِ قَالَ مَرَاتٍ أَعْجَبْتُمْ أَنْتُمْ أَخْلَفْنَاكُمْ عِشًّا إِلَى
 آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
 مَوْتًا قَرَأَ بِهَا عَلَى جَبَلٍ لَرَأَى ه وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ دَائٍ صَاحِبٌ بَلَاءٍ فَقَالَ
 الْحَدِيثُ الَّذِي عَافَانِي مَا أَسْأَلُكَ بِهِ وَمُضِلِّي عَمَلِكَ
 وَعَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقٍ عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّمَا
 كَانَ إِذَا مَا عَاشَ ه وَعَنْ عَاسِشَةَ فَالْتَمَسَتْ أَرْضَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَيْنِ فَاضْعُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ وَأَقُولُ
 اذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ وَلَا كَاشِفَ

لَهُ الْآيَاتُ ه وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَ الْجَدِثَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
 اعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنَ
 السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَشَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَةِ وَمَنْ شَرَّ جَابِئِي
 إِذَا جَسَدَ وَمَنْ شَرَّ أَيْ قَشْرَةَ وَمَا وَلَدَ ثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 اتَّوَارَ بِهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا وَصِيْبٌ بِأَرْضِنَا فَقَالَ خُذُوا
 مِنْهُ مِنْ أَرْضِكُمْ وَاسْتَجُوا أَبَوْصَبَكُمْ رَقِيْدَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفْدًا أَوْ كَسَمَا أَحَدًا فَلَا أَفْلَحَ ابْتَدَاهُ
 وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ اشْتَكَى ضَرْسَهُ فَلْيَاخُذْ
 التُّرَاتِ مِنْ مَوْضِعِ سَجُورِهِمْ مَسْحُ يَدِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
 اسْتَكَى يَمْ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَالشَّافِي لِلَّهِ وَلَا جَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ه وَعَنْ يَلَى الدَّرْدَارِ أَنَّهُ أَنَا ه رَجُلٌ قَدَّرَ لَهُ
 أَنْ أَنَا ه اخْتَبَسَ بَوْلَهُ وَأَصَابَتْهُ جِصَّاءٌ مَعْتَهُ الْبَوْلُ
 فَعَلِمَهُ رَقِيْدَةً سَمِعَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ
 رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ بِقُدْرَتِكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتَكَ فِي السَّمَاءِ فَاحْقِلْ رَحِمَتَكَ فِي
 الْأَرْضِ وَاعْفِرْ لَنَا جُوبِنَا وَحَطَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ

فانزل بشفا من شفاك ورحمة من رحمتك على الوجود
 فيسراء فاسره يرقبه بها فرقا بها فبراء ه
 وعن عيا رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فواقه معتما فقال يا محمد ما هذا الغم
 الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين اصابتها عت
 فقال يا محمد صدق العين فان العين حق ثم قالت افلا
 عودتها بها ولا الكلمات فقال وما هي يا جبريل فقال قل
 اللهم ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الوجه الكريم
 والكلمات الثابتات والدعوات المستجابات عا في الحسن
 والحسين من انفس الجن واعين الاسبس فقالها النبي صلى الله
 عليه وسلم بقائما بلعبان من يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا صحابه عودوا انفسكم بهذا العقود فانه لم يعود المقودو
 مثله ه وعن علي قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فاك
 امان لك من الحرق ان تقول سبحانك ربي لا اله الا انت
 عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ه وعنه ايضا قال
 دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي امان لك
 من الوسايس ان تقرء واذا قرأت القرآن جعلنا سلكا من

الدين لا يؤمنون بالآخرة محماتا مستورا واذا ذكرت ربك
 في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ه
واما ما يقال عند دخول السوق
 وبشره الجارية والثابت ه

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل السوق
 قال اللهم اني اسئلك من خير هذه السوق واعوذ بك
 من الكفر والفسوق ه وعن علي قال قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا علي اذا دخلت السوق فقل حس
 تدخل اسم الله وبالله اسعد ان لا اله الا الله واسهد
 ان محمدا عبده ورسوله بقول الله عز وجل عبدي
 هذا ذكر من والناس غافلون اسعدوا اني قد غفرت له
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي
 لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له
 الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة او قال وسئل عن شئ
 للجنة ه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتاد

أَحَدُكُمْ الْحَارَةَ أَوْ الْمَرَأَةَ أَوْ الدَّابَّةَ مَلِيًّا خَدَّيْهَا وَلَدَعُ بِالْبَرْكِ
وَلَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جِلَّتْ عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جِلَّتْ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِرَوْحِ سَنَابِدِهِ

وَأَمَّا مَا نَقَّكَ عَنْهُ يَبُوبِ الرِّيحِ

وَالرَّعْدِ وَالْمَطَرِ

عَنْ ابْنِ كَعْبٍ أَنَّ الرِّجْهَ حَاطَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيحًا رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبِيهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَلَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُبْرَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُبْرَتْ بِهِ هـ وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الرِّجْهَ أَوِ الرُّوقَالَ اللَّهُمَّ لَا يَقْتُلْنَا غَضَبًا وَلَا يَقْتُلْنَا بَعَثَةً وَغَافِنًا قَبْلَ ذَلِكَ هـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الدَّعْدَةَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا يَهْلِكُنَا غَضَبُكَ وَلَا يَسْلُبُنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَغَافِنًا قَبْلَ ذَلِكَ هـ وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الدَّعْدَةَ أَوْ الرُّوقَالَ اللَّهُمَّ لَا يَهْلِكُنَا غَضَبُكَ وَلَا يَسْلُبُنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَغَافِنًا قَبْلَ ذَلِكَ هـ

يُرَى بِيَاضِ طَيْهِ ۝ وَعَنْ لُعَيْنِ مَرْة السُّلَمِي قَالَ كُنَّا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاهُ رَخْلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
اسْتَفْتِ اللَّهَ لِمَضْرُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ
وَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مَغِيثًا مَرْتَعًا مَرِيًّا عَاجِلًا غَيْرَ رَاسٍ
نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ قَالَ فَمَا جَمَعُوا حَتَّى أَحْيَوْا فَاتَوْهُ فَشَكَّوْا
إِلَيْهِ الْمَطَرُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدَّهَمَتْ السُّوتُ مَعَالِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدَّةَ اللَّهُمَّ حَرِّ السَّوَالِ عَلَيْنَا
بِعَمَلِ السَّجَّادِ مَقْطَعِ عَسَا وَشِمَالًا ۝ وَعَنْ عَاشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى نَابِثِيًّا فِي
أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَأَن كَانَ صَلَاةً يَمْنَعُ قَوْلَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنْ رَأَى مَطَرًا قَالَ اللَّهُمَّ
صَيِّبًا هَنِيئًا ۝ وَغَنَاهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا ۝

وَأَمَّا مَا يُقَالُ فِي الْخَوْفِ وَالشَّدَايدِ

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا خوف الرجل من السلطان فليقل
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن احراراً

من فلان بن فلان سمي الذي سُرِدَ وَشَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَأَحْزَاهُمْ وَابْتَاعَهُمْ أَنْ يَنْفُطُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَوْ يَطْفِئُوا غَرْحَ حَارِكٍ وَجَلَّ
شَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ۝ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ خَافَ مِنَ السُّلْطَانِ أَوْ غَيْرِهِ فَلْيَفْرَعْ أَلْفَ دَعْوَةٍ اللَّهُ الْبَرُّ
وَاعِزَّ مِنْ خَلْقِهِ حَقًّا اللَّهُ أَكْبَرُ وَاعِزَّ مَا خَافَ وَاجْتَدَرَ وَاعُودُ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَسِكَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى
الْأَرْضِ الْبَارِدَةِ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ تَارِبٍ لَنْ يَجَارَ مِنْهُ
غَرْحَ حَارِكٍ وَخَلَّ شَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَلِيمُ يَقُولُنَّ
مَلَائِكَتَايَ إِلَّا عَاذَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ ۝ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ
عَنْهُ قَالَ دَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا
اسْتَدْبَكَ امْرُؤٌ فَكَبِّرْ مَلَاثًا وَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاعِزَّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اعِزَّ مِنْ خَلْقِهِ وَاقْدِرْ وَاعِزَّ مَا خَافَ
وَاجْتَدِرْ اللَّهُمَّ ادْرَأْ بِنَاكَ فِي هَذِهِ وَاعُودْ بِنَاكَ
مِنْ شَرِّهِ فَإِنَّكَ تَكْفِي بِأُذُنِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ۝

وَأَمَّا مَا يَقَالُ فِي الْغَضَبِ وَالْفَرْعِ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلَ أَحَدُهُمَا بِحَرِّ عَنَاءٍ وَسَمِعَ أُودَاجَةً

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ
قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ اعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ
وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنْ قَتْلِ اعُودِ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعَذَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَمْ تَضُرَّهُ مَا كَانَ
عِنْدَ اللَّهِ تَعْلَمُهَا مَنْ لَمْ يَلِغْ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَلِغْ مِنْهُمْ كَسَاهَا فِي صَبَاحٍ
وَعَلَفَهَا عَلَيْهِ وَمَنْ لَفِطَ إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلْيَقُلْ بَعْضَ
الْكَلِمَاتِ وَمَنْ طَرِقَ كَانَ خَالِدًا مِنَ الْوَلِيدِ رَجُلًا يَفْرَغُ سَوْمَةً
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا إِذَا
اضْطَجَعْتَ لِلنَّوْمِ فَقُلْ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ فَقَالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ

وَأَمَّا مَا يَقَالُ فِي السَّفَرِ

وَرَكُوبِ الدَّابَّةِ وَالسَّفِينَةِ

وَدُخُولِ الْقَرْيَةِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ سَفَرًا تَوَضَّأَ فَاسْتَبْعَ وَضُوءَهُ وَصَلَّى
رَلْعَيْنِ وَيَقُولُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا رَبِّ اعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَمِنْ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ٢ سَفَرِي فَاجْفُطْنِي وَلِي
 أَهْلِي فَاخْلُفْنِي ٥ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَحْلَفَ
 الْعَبْدُ ٢ أَهْلَهُ إِذَا هُوَ شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ خَيْرًا مِنْ أَرْبَعِ
 رَكَعَاتٍ تَضَعُهُنَّ ٢ بَيْنَهُ يَقْرَأُ ٢ كُلَّ وَاحِدَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
 وَبِأَنَّ اللَّهَ إِجْدَمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْرَبُ مِنْ إِلَيْكَ
 فَاحْفَظْ خَلِيفَتِي ٢ أَهْلِي وَمَالِي قَالَتْ فَهَوَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ
 وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَدُورِ حَوْلِ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى دَارِهِ ٥
 وَعَنْ أَنَسٍ قَالَتْ لَمْ تُرِدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرًا قَطُّ إِلَّا
 قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ جُلُوسِهِ بِكَ اسْتَشْرَفْتُ إِلَيْكَ وَحِثْتُ
 وَبِكَ اعْتَصِمْتُ أَيْتُ نَقِي وَرَحَائِي اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا يَهْنِي
 وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ وَمَا أَتَّاعِلِمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي الْقُوَى
 وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَحْمِي إِلَى الْخَيْرِ أَسْأَلُكَ تَوَجَّهْتُ ٥
 وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا رَكِبْتَ الْإِبِلَ
 سَعَوْذُوا بِاللَّهِ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ عَلَى سَنَامِ كُلِّ
 بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ٥ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ سَرَدَ السَّفَرَ كَبِيرًا ثَامًا قَالَتْ
 سَمَّانُ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ وَإِنَّا إِلَى

رَبِّنَا مُقْلَبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَيْتَ
 وَالْمَقْوَى وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ لَنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاجْعَلْ
 عِنَابَكَ اللَّهُمَّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةِ فِي الْإِهْلِ
 وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُنَّ وَزَادَ
 مِنْهُنَّ أَيُّونَ يَابُونَ لَدُنَّا حَامِدُونَ ٥ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ
 حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَاسْتَرْفَعَ عَلَى شَرَفٍ كَبِيرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ أَيُّونَ يَابُونَ لَدُنَّا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ
 وَفَصَّرَ عِدَّةً وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَجَدَّ وَحَلَّ بِهَذَا الْوَحْدَةِ
 لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَارِ
 السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الْمَقْلَبِ وَسُوءِ الْمُنْطَرِ ٢ الْإِهْلِ وَالْمَالِ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نِصْفُ الْغَزْوِ إِذَا رَكِبُوا السُّفْنَ أَوْ
 يَقُولُوا اسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا دُرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدَرِهِ
 وَالْأَرْضُ حَتَّى مَبْغُضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْرَبَاتٌ
 سَمِيْنُهُ سَمْحَانَةٌ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ بِسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ان ذنبي لغفور رحيم ه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ذي ورك الله اعوذ بالله
 من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسيد
 واسود ومن الحية والعقرب ومن سائر الولا ومن والد وما ولد
 وعن عابن الطالبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ناعلى اذا نزلت منزلا فقل بسم الله اللهم انزلنا
 منزلا مباركا وانت خير المنزلين برزق خير وندفع عنك شره
 وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا لم قال اعوذ بكلمات الله
 التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرجع من منزله
 ذلك ه وعن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اذا اردت الدخول الى مدينه او قرية فقل حين تغامها
 اللهم اني اسالك خير هذه القرية وخير ما كنت فيها
 واعوذ بك من شرها وشر ما كنت فيها اللهم ارزني خيرها
 واعوذ بك من شرها وخبينا الى اهلها وحب اهلها لنا
 وعن جهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترق قرية
 يريد دخولها الا قال اللهم رب السموات السبع وما
 اظللن ورب الارضين السبع وما اظللن ورب البراج وما

ذرني ورب الشياطين وما اظللن اسالك خير هذه القرية
 وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها ه وعن ابي هريرة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فارقا رادا
 ينزل قرية عدل المها وقال الله اكبر ثلاثا اللهم ارزنا حرمها
 وامرنا عنها وبها وحبنا الى صالح اهلها وحبهم لنا ه

واما ما يقال في الزواج والجماع

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا تزوج احدكم بر دخل على اهله بقل
 اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارثي
 منها وارزهم مني واجمع بيننا ما جمعت وحر وادا
 فرقت بيننا فارق خير ه وعن ابن عباس قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتاه اهله قال اللهم
 حنني الشيطان وحب الشيطان ما رزقتني فان قضى منها
 ولد لم يضره الشيطان او قال لم يسلط عليه ه

واما ما يقال في قضاء الدين

وعجاجة الجوالج

عن اسعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له
 ابوامانة فقال يا ابا امانة مالي اراك جالساً في المسجد
 في غير وقت صلاة قال هو مريض لزمته وديون ياب
 رسول الله قال افلا اعلمك كلاماً اذا علمته اذهب
 الله همك عنك وقضى عنك دينك قال بلى يا رسول الله
 قال قل اذا أصبحت واستيت اللهم ان اعوذ بك من
 الجن والجبن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
 بك من الحزن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر
 الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني
 ديني وعن معاوية بن جبل انه خلف عن صلاة من الصلوات
 فنقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال ما خلفت
 عن الصلاة فامعاده قال ليوجنا اليهودي على دين
 محشيت ان خرجت ان يلزميني فلا انا وصليت لك ولا انا كنت
 في اهلي يقال صلى الله عليه وسلم الا اكلت كل ما تب
 اذا علمتهن قضى الله عنك دينك ولو كان مثل الارض او
 مثل صبر ذهباً او ورقاً مضاه الله عنك فلت بلى
 يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك

من تشاء وتسرع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
 بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار
 وتولى النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي وسرور من تشاء ويغير حساب ربحان الدنيا
 والاخرة ورحمتهم تغطي منهما من تشاء ومنع منهما من
 تشاء اسالك بعزتك ورحمتك ان يقضى عني ديني
 وعن عبد الله بن ابي اوفى الاستلمي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله
 اذا الى اجد مني ادم فليستوضأ ولجسن الوضوء وليصل
 ركعتين ليس على الله عز وجل ويصل على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم يقل لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله
 رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك
 موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
 والسلامة من كل دني لا تدع لي دنياً الا عفرتة ولا همماً
 الا فرحتة ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها وعن
 علي رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا علي اذا خرجت من منزلك شربيد حاجة

فاقرأ آية الكرسي فإن حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى
وعنه رضي الله عنه قال إذا أراد أحدكم الحاجة فليذكرني
طلبها يوم الخميس ولقرأ إذا خرج من مئذنة خرسورة عمران
وآية الكرسي وأنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فإن فيها
قضاء حوائج الدنيا والآخرة ه

واما ما يقال في رد الضالة

عن مكحول أنه كان يدعو في الضالة اللهم هادي وراي الضوال
اردد علي ضالتي ولا تعنني بطلبها ولا تبعني بصيتها فانها من
رزقك وعطائك وكان يقول في الأبق اللهم ضيق عليك
البلاد واحطه في ضيق من ضرورة الجمل حتى يشرده ه

دعاء الاستسحارة

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد الأمر اللهم خذني
واحتري ه وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعلنا الاستسحارة في الأسور كما
نعلنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأسر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني

استغفر

استخبرك بعلمك واستعذر بك بقدرتك وأسألك
من فضلك العظيم فأنك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في
عاجل أمري وأجله فأقدره وإن كنت تعلم ان هذا الأمر
شتر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في
عاجل أمري وأجله فأصبر مني عنه وأقدر لي للخير حيث
كان يرضني به وسبي حاجته ه

ذكر ما ورد في أسماء الله

الحسنى والإسم الأعظم

قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن لله عز وجل سعة وسعين أسماءه غير
واحدة وتترحب البوتر من أحصاها دخل الجنة
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر الخالق الباري المصور الفقار القهار
 الوهاب الرزاق القتاح العليم القابض الباسط
 الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
 الحكيم العدك اللطيف الخبير الحليم العظم
 الغفور الشكور العلي الكبير الجفيظ المقيت
 الجيبب الجليل الكريم الرقيت المحيى الواسع
 الحكيم الودود المحيى الباعث الشهيد الحق
 الوكيل القوى المتين الولي الحميد المحيى
 المبدى المعيد المحيى الممت المحيى القيوم
 الواحد الماجد الواحد الصمد القادر المصور
 المقدم المؤخر الاول الاخر الطاهر الباطن
 الوالى المتعال السر الثواب المسقم العفو
 الرؤف مالا ملل ذو الجلال والالام المقسط
 الجابغ الغنى المعنى المانع الضار النافع
 النور الهادي المدع الباقي الوارث الرشيد الصبور
وقد نبتة المونى رحمة الله 2 للمعة النورية
 على كيفية العلم والعمل باسماء الله الحسنى وخاصة

كل اسم منها ورتب ذلك وحمل عشرة اناط فقال

النمط الاول

من نظم الاسماء

اسم الله والاله والرب والخالق والبارى المصور
 والمبدى والمعيد والمحيى والمميت 5 قال النبوى
 هذا النمط عشرة اسماء لا تكون الا اذكارا للذالكين
 احوالهم فالله والاله ذكر الاكابر والمولاهين 2 الغالب
 والرب والخالق والبارى ذكر الاكابر من السالكين
 المردين 2 والمصور والمبدى والمعيد والمحيى
 والمميت ذكر عباد الله المتقدين والمتبصرين 5

النمط الثانى

الاحد الواحد الصمد الفعال البصير السميع
 القادر المصدر القوى القايم 5 قال
 هذه الاسماء عشرة سلك واحد في تقارب الادكار وهذا
 القسم فيه اذكار السالكين المتعلقين بسرار التوحيد
 ذكرهم الاحد والواحد واما الصمد فذكرهم لصلح للرباضين
 بالخوع مذله لا يحس بالم الخوع البتة ما لم يدخل عليه

ذِكْرُ غَيْرِهِ وَالْفَعَالُ اسْمٌ لِلْمَغْلُوبِينَ بِالْخَوَاطِرِ
وَالْوَسَاوِسِ وَلَشَرِّ الْأَفْكَارِ وَاعْتِمَادِ الْعِلْمِ فَهَذَا ذِكْرُ
مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ نَقَلْتُ افكاره الى ما تقع له به سرور وفتح
وَأَمَّا السَّمِيعُ وَالْبَصِيرُ فَسُزْنُهُ جَلِيلٌ وَهُوَ ذِكْرُ بَصِيحٍ
لِلْمُحِبِّينَ ٢ الدُّعَاءُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا اسْرَعَتْ لَهُمُ الْإِجَابَةُ ه
وَأَمَّا الْقَادِرُ وَالْمُقَدَّرُ وَالْقَوِيُّ وَالْقَائِمُ فَبَذَلْتُ بَصِيحًا
لِاصْحَابِ الْأَعْيَانِ وَالْخَرَفِ الْبَقِيلِ وَلَوْ عَلِمَ سِرُّهُ مِنْ بَعْدِ
الْإِنْقَالِ وَأَسَدَانَهُ لَهُ حَسْبٌ بِمَا سَعَا طَاهُ الْبَيْتِ مِنْ
بَعَثَتُهُمْ ٢ فَبِخَرَامٍ وَحَتْمِهِ أَدْرَكَ ذَلِكَ لَوْ مَتَّهَ وَسِ
صَغَفَ عَنْ سِيَاهِ وَعَلَقَهُ عَلَيْهِ وَدَلَّهِ قَوِيُّ لَوْ مَتَّهَ ه

النَّمَطُ الثَّالِثُ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ الْمُبَالِغُ قَالَ هَذَا الْقِسْمُ مِنْ
الْأَسْمَاءِ يَحْتَوِي عَلَى أَذْكَارِ الْمُرَاقِبِينَ وَفِيهِ أَعْمَالُ جَلْسَلِهِ
الرُّهَانِ فَالْحَيُّ الْقَيُّوْمُ أَسْمَانُ جَلْسَلَانِ دَلَّ لِلْأَهْلِ الْخَضِرِ
وَهُوَ مِنْ أَذْكَارِ اسْرَافِئِيلَ وَبِلَاكِهِ الصُّورَ اِجْمَعِينَ بَصِيحًا
أَنْ يَدْرُسَ مِنْ مَبَادِي الْعَمَلِ طُلُوعُ الشَّمْسِ بِحُذُورِهِ مِنْ

لِيُقَابَلَهُ

الزِّيَادَةِ وَالْحَشِيَّةِ وَالتَّطَلُّعِ إِلَى طَلَبِ الْفَضَائِلِ مَا لَمْ يَعْهَدْ
فَسَلٌ وَمِنْ بَعَثِ الْأَسْبَابِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْحَقَّةِ
مُسْتَقْبَلُ الْقَبْلَةِ عَلَى ذِكْرِ وَمَسْكَةٍ عَنْهُ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ
وَأَنْ كَانَ حَامِلًا وَاحْتَارَ زَقَّةً وَأَنْ كَانَ بَلِيلًا ه وَأَمَّا
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَادْكَارُ سُرْفَةٍ لِلْمُضْطَرِّينَ وَأَمَّا لِلْخَائِفِينَ
لَا سَقْنَتُهُ أَحَدٌ ٢ خَامٌ فِي يَوْمِ حَمِيَّةِ أَحْرَارِ الْبَهَارِ مَرَى مَا لَمْ يَرْهَ
مَا دَامَ عَلَيْهِ وَمِنْ أَكْثَرِ مَنْ ذَكَرَهُ كَانَ يَلْطَوُفُهُ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ه وَأَمَّا الْمَلِكُ وَالْقُدُّوسُ فَذِكْرُ عِنْدَ كُلِّ دِي
مَلِكٍ وَقُدْرَةٍ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مَلِكٍ يَسْتَدِمُّ هَذَا الْبَلَدَ ٢ عُمُورِ
أَوْ قَاتِهِ الْأَسْتِ مَلِكُهُ وَانْتَسَطَتْ قُدْرَتُهُ وَبَصِيحٌ لِلنَّسَالِ
الَّذِي يَغْلِبُهُ شَهَوَاتُ بَفْسَتِهِ فَإِنَّهُ مَا اسْدَمَّ دَلَّهِ مِنْ هَذَا مَعَانِهِ
الْأَلْعَتُّ اللَّهُ إِلَيْهِ قُوَّةٌ مَلِكِيَّةٌ يَوْمُهُ وَسُجْرُهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ
مِنْ عَوَالِمِهِ ه وَأَمَّا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ فَلِتَنْزِيهِهِ وَالْكَبِيرُ
الْمُبَالِغُ مَنَاسِبٌ لِلنَّزْرِ أَيْضًا وَهِيَ أَسْمَانُ يَلْتَقِي بِأَهْلِ الْعَظَمِ
مِنْ أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ لَيْسَ لِلْعَظَمَةِ فِي الذِّكْرِ بِهِمْ قِسْمٌ ه

النَّمَطُ الرَّابِعُ

الْمُهَيْمِنُ الْحَقِيقَةُ الْعَزِيزُ الْعَبَّارُ الْمَكْبَرُ الْمَجِيطُ

الحافظ الفاطر المحيد ذو الجلال ه قال النوني اما المهيمن
والمقيت فللعلم والاستيلاء والمراقبة في الخزائن والكمالات
والعزير والخبائر والمتكبر فمن استما صفات الذات
اللازمة للخوف والرهبة والعظمة لا يذكرهم دليل الا
عز ولا حقير الا ارفع ولا من يدى خبار الا ذك وخضع
ولا يذكرهم ملك من ملوك الارض الا وحده في نفسه ذك
وانكساراً واما الحفظ فانه اسم سرع الاجابة للخافين
في الاسفار ه واما المحيط والمحمد والفاطر وذو الجلال
فاسما التبريد وزيادات في التوحيد ه

النمط الخامس

العليم العليم البدع النور القابض الباسط الاول
الاخر الطاهر الباطن ه قال هذا القسم من الاسماء
جليل القدر عظيم الشأن ه واما العليم والحكيم
فالتوحيد الخاص لاصحاب الامن اهتم عليه امر من
كشف سر من اسرار الله تعالى بعسر على القلاد راله فانه
اذا استدعاه ذكر العليم الحكيم سر الله عليه علم ما سأل
وعنه الحكمة فيه ومنه اسمة البدع ايضا ه واما المور

والباسط

والباسط والظاهر فذكر ارباب المكاشفات ومن اراد
ان ينظر شيئا في منامه فليذكر هذه الاسماء على طهارة وهو
مراشه الى ان ينام على هذا الذكر وتعمل همته فيما يريد فانه سأل
له في يومه كشف ذلك ه واما القابض والاول والآخر
والباطن فكلها اسما للتعظيم والتوحيد ه

النمط السادس

الحكيم الرؤوف المنان الكريم ذو الطول الوهاب
الغفور الغافر العفو المحيب ه قال هذا النمط من
الاسماء عليه مدار ابقاء الوعود ودفع الاصداد وجمع
المعشوق اما الحكيم والذوف والمنان فذكر للخافين
ما داومته من مخافة شئنا الا اوحده الله تعالى يرد الطمانينة
وسكن روعة ه قال النوني وذكر من له اطلاع انه من
استدام هذا الذكر الى ان يغلب عليه حال منه على خلو
معدة ام مسك النار لم تغد عليه ولو تنفس حبيد على
و درت على سكر غلباها نادى الله تعالى ولا تسهموا احد
وتقال بهم من مخاف منه الا اطفاء الله سره عند رؤيته
ولا استدعاه هذا الذكر من غلبته شهوته الانزع الله منه

النزوع إليها ٢ انا ذكره واما الجرم الوهاب
وذو الطول فلا استدم على هذا الذكر من قدر عليه ررقه
ومسته حاجة الاسر الله عليه من حيث لا يشعر ومن
نقش هذه الاسماء وعلقها عليه لم يدرك مسر الله عليه
المطالب من غير عسر واما الغفور والغافر والعفو
منظمه مقارن لسؤال دفع المولم خصوصا من الام الدير
والدنيا واما المحب فيذكر ٢ اخر الدعوات ٥

النمط السابع

الكافي الغني الفتاح الرزاو الودود اللطيف
الواسع الشهيد نعم المولى ونعم النصير ٥ قال
هذا النمط من الاسماء حليل القدره ينزل الله الرغاب
من كل مقصود به على احد من عباده ٥ واسمه الكافي
والغني والفتاح والرزاو لا يذكر احد هذه الاسماء
الا رغبه وهو مني شيئا لم يبلغه امنته الالف باذن الله
تعالى من جهة لا يعتد علينا لم يحط بنا له لم يذكر احد
هذا الذكر على القليل الاكثر الله ولا على طعام الاطهر
فيه زياره ولا يذله من هو ٢ رتبته وهسته طالبة اعلا

منها الايسر الله له الوصول اليهان واما الودود واللطيف
والواسع والشهيد منمط خليل النظم لارباب المحجوع
والخلوة واللطيف خصوصا بالفرح الكرب واورقات
الشهاد لا تصاف اليه غيره لا يذكره من يولمه شي ٢
معنيته ويدنه الا ان الله عنه انا الذكر ٥

النمط الثامن

السديد ذو القوة الميتين السريع الرقيب المقتدر
القاهر الوارث الناعت القوي ٥ هذا النمط من الاسماء
عظيم الشان ٥ فاما الشديد وذو القوة والقاهر والمقدر
فهو اسماء الفهر لا يذكرهم ضعيف الله الاقوت نفسه ولا
تدعواهم احد على عالم في احتراق الشهر ٢ السابعة من الليل
في بيت مظلم خاسر الرأس على الارض لا جليل منه ومنهها
تقول ٢ اخرها ما يه مره باشد خذل عني من فلان
ولا استعجز شيئا والله اعلم بما عمل قال وقد جرب
ميين من المرات ولا يشبههم احد ٢ خام ويحم به الا البسه
الله تعالى بها يدركها من نفسه ويدركها غيره منه
وسرناح منه كل حبار عني عند روتته حتى كان الحبال

عَلَى كَاهِلِهِ مَا دَامَ سَطَرَ الرِّمُّ هُوَ مَعَهُ وَأَمَّا الشَّرْعُ
وَالرَّقَبُ وَالْمَتِينُ فَدَلِيلُ رَأْيِ الْمُرَاقِبَةِ فِي الْأَفْعَالِ سَمَحَ
لَهُمْ ذَلِكَ مَكَاشِفَاتٍ وَأَسْرَارَهُ وَأَمَّا الْوَارِثُ وَالْبَاعِثُ
فَلِحِكْمَةِ الْأَعْتِبَارِ وَالْمُصَدِّقِ بِأَمَارِ الْقُدْرَةِ هـ

النَّسْمَةُ النَّاسِعُ

التَّوَابُ الشَّاكِرُ الْوَلِيُّ الْحَسِيبُ الْوَكِيلُ الْقَرِيبُ
الصَّادِقُ الْبَرُّ النَّاقِيُ الْخَلَّاقُ هـ قَالَ هَذَا الْقِسْمُ
مُرْتَبَّ عَلَى سُلُوكِ مَقَامَاتِ السَّالِكِينَ فَالتَّوَابُ
لِلنَّاسِ وَالشَّاكِرُ لِلشَّاكِرِينَ وَالْوَلِيُّ لِلْأَوْلِيَاءِ وَالْحَسِيبُ
لِأَهْلِ الْكُفَايَةِ وَالْوَكِيلُ لِلْمُتَوَكِّلِينَ وَالْقَرِيبُ مِنْ أَهْلِ
الْقُرْبِ وَالصَّادِقُ مَعَ الصَّادِقِينَ وَالْبَرُّ مَعَ أَهْلِ الْبَرِّ
وَالنَّاقِيُ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالْخَلَّاقُ لِذَوِي الْأَعْتِبَارِ وَلِلْمَشَاحِ
وَهَذَا الْمِيزَانُ يَحْكُمُ رَحْبَ عَسَابِ الْأَعْوَالِ هـ

النَّسْمَةُ الْعَاشِرُ

الْقَادِي الْحَسْرُ الْمُبِينُ عَلَامُ الْغُيُوبِ دَوَالِ الْحَلَالِ
وَالْأَكْرَامِ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ وَنَسْمَةُ ذَلِكَ
الْمُعْزِ وَالْمَذْكُورِ مَا فِي آخِرَتِهِ الْإِخْلَاصُ هـ قَالَ

فَالْهَادِي وَالْخَبِيرُ وَالْمُبِينُ لِمَنْ أَرَادَ كَشْفَ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ
بِجُوعٍ وَسَهَرٍ وَتَذَكُّرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَعَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَعْدَادِ
الذِّكْرِ يَقُولُ أَهْدِنِي يَا هَادِي وَخَبِّرْنِي يَا خَبِيرُ وَسِّنِّ لِي
يَا مُبِينُ وَسَمِّ بِمَا تُرِيدُ وَدَلِّكَ عَلَى جُوفِ اللَّيْلِ فَإِذَا أَدْرَكَ
النُّومُ مِثْلَ الْكَلْبِ لَشَفَّ مَا أَرَادَ مِنْ أَيْ تَوْعٍ شَاءَ هـ هَذَا
مَحْضَرُ مَا قَالَ الْمُؤَيَّنُ بِرَبِّهَا سَمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى هـ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ

فَقَدَرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَحْلًا
يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِنِّي أَشْهَدُ بِكَ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
فَقَالَ لَعْدُنَا اللَّهُ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا سُئِلَ بِهَا عَطِيَ
وَإِذَا دُعِيَ بِهَا جَبَابٌ هـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ دَخَلْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَحُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو عِيَّاسٍ الرَّحْمَنُ يُصَلِّيُ بِدُتُوبٍ مِنْهُ
مَدْعَاً بِصَلَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْخَدَّاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْمَنَّانُ تَدْعِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ دَوَالِ الْحَلَالِ وَالْأَكْرَامِ

ان تغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
 باسمه الاعظم الذي اذا دُعِيَ به اجاب واذ استُئِذِنَ اعطى
 وعَن اسمائت بنت بردان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اسم الله الاعظم ٢ هاتين الالسين والهمزة واحدة
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة سورة العنبر
 الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ٣ وعَن ابى امامة
 واسمه صدى بن عثمان الباهلي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اسم الله الاعظم لفي ثلاث سور من
 القرآن ٢ المقرة وال عمران وطه ما قالتهن سها
 فوحدت في المقرة اسم الكرسي الله لا اله الا هو الحي
 القيوم وفاحة عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
 و ٢ طه وعنت الوخوة للحي القيوم ٥
 والادعية المحتاة كثيرة وقد اتمناه بها بما فيه كفاية
 لمن توجه الى الله وسأله ٥ **والحسم** هذا الباب
 مما حشره البخاري كتابه كلمتان خفيفتان على
 اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان الى الرحمن
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ٥

كمل السفر الخامس من كتاب نهایه الأرب
 ٢ منون الاذنب

علي بن مؤلفه بغير رجمه ربه احمد بن عبد الوهاب
 ابن محمد بن عبد الدائم البكري التيمي القرشي عرف بالنوير
 عفا الله عنهم

ووافق الفراغ من كتابته في يوم الاحد

ام تارک لثمان ان يقين من شهر ربيع الاول

سنة اثنين وعشرين وسبع مائة

بقي مقابلة

بالقاهرة المعزية

بشأنه ان شاء الله تعالى في اول الجزء السادس

القسم الخامس من القرن الثاني في الملوك وما

يحتاج اليه وما يحب له على الرعية وما يحب للرعية عليه

ان شاء الله تعالى

الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم سلمنا كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل